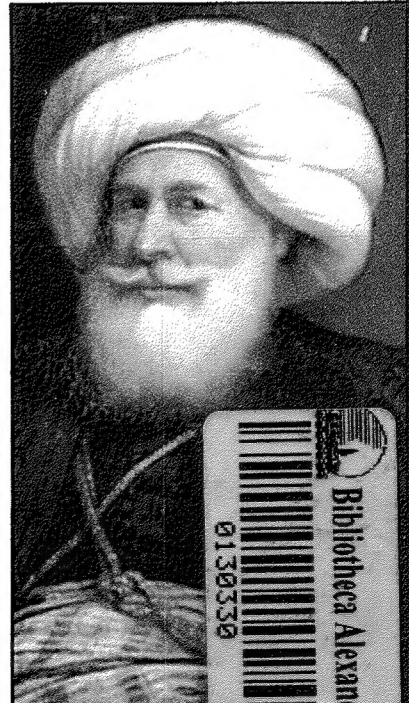


صفحات من تاريخ مصر

٣

صفحة من تاريخ مصر في عهد محمد علي
الجيش المصري البري والبحري

للأمير عمر طوشتون



الناشر: مكتبة مدبولي - القاهرة



صفحة من تاريخ مصر
في عهد محمد علي

ابحاث امصي البري والبحري

حقوق الطبع محفوظة لمكتبة مندوبى
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

الناشر

مكتبة مندوبى

ميدان طلعت حرب بالقاهرة - ج ٢٢

تليفون ٧٥٦٤٢١

صَفَحَاتٌ مِنْ تَارِيخِ مِصْرَ

③

صَفْحَةٌ مِنْ تَارِيخِ مِصْرَ
فِي عَهْدِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ

الْبَحْثُ الْمِصْرِيُّ فِي الْبَحْرِ


لِلْأَمِيرِ

عَمْرُطَوْسُونِ

مَكْتَبَةُ مَدْبُورِي
الْقَاهِرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد فقد كتبنا رسالة في : « الجيش المصرى البرى والبحرى فى عهد محمد على » من سنين عدة ونشرناها وأهديناها الى من طلبها . وكانت هذه الرسالة صغيرة موجزة فأحيينا أن نعود الى هذا البحث مرة أخرى فوضعنا هذا الكتاب فيه تفصيل لما أوجلنا فى هذه الرسالة وتوضيح لما أوجزنا .

وسنمود فى فرصة قريبة ان شاء الله فنخرج كتابا جديدا خاصا بالجيش البرى دون البحرى وعاما فى عهود ولاية مصر منذ عهد محمد على الى سنة ١٨٨٢ م من عهد الخديوى توفيق ان أفسح الله لنا فى رقعة العمر بفضله وكرمه . وذلك لكفاية ما كتب فى كتابنا هذا عن البحرية ، ولأنها بعد أن كانت تعد فى عهد محمد على فى الدرجة الثانية من بحريات الأمم ، اعتراها الشلل فى عهد خلفائه ، ثم انتعشت قليلا فى عهد الخديو اسماعيل ثم عراها الأفول التام فلم تقيم لها بعد ذلك قائمة كما أثبت ذلك رجال الحرية والبحرية المظام سنة ١٨٨٠ م فى مذكراتهم السرية التى كتبوها فى هذا الشأن ، وفيما يلى شطر من احدى هذه المذكرات ورد بكتاب « حقائق الأخبار » لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٤٤٧ (هامش) وهذا نصه :

« قد كانت لنا في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا بحرية عظيمة ، وصلت الى درجة قربت بها مصر أن تعد من الدول البحرية ذات الدرجة الثانية ، فكانت الترسانة الموجودة الآن بمرفأ اسكندرية صالحة لأن تبني في زمن واحد ثلاث مراكب من ذات البطارتين أى من نوع القباق ، وذلك من حسن تقدم فرقة الصنایعية العسكرية التي كانت تشكلت تحت مراقبة مهندسين مصريين حائزين جليل هذا الفن ودقيقه من الترسانات الاورباوية حتى وصلت هذه الفرقة (الذي كان عددها يفوق الأربعة آلاف) الى درجة اعتبرها بها مهندسو ترسانات أوربا من الطبقة الأولى وحتى ورد عنها جملة مدائح طويلة في التواريخ الاورباوية . على انه بعد هذه الدرجة الرفیعة والشأن العظيم ، وبعد أن وصل عدد المراكب الحربية الى ما فوق الأربعة وستين مركبا ، خلاف السفن النقلة طرأت عليها الطوارئ فصارت في حالة الانداس والاضمحلال ، ولم يبق منها في الترسانة سوى أسمائها في الدفائر ثم حصل تغيير كلی في هيئة السفن فتبدل الشراع بالبخار وتدرعت جوانب السفن بالحديد ، وصار يشتري بعض سفن تجارية إلا أنه لطول مدة الاستعمال حصل بها وبقراناتها عدة تخريبات ، ولكن للأسف ما كان يمكن ترميمها وتصليحها بالترسانة لأن الفابریقات المصرية كانت من الطراز القديم على حين ان أمثالها في الترسانات الاورباوية سارت في ميدان

الاختراع والتحسين شوطا بعيدا ، وتقدمت في طريق الابتداء
والتقدم أمدا مديدا ، فصارت الفابريكة التي كانت تشتغل
بخمسة مائة نفر تشتغل بالبخار بثلاثين فقط مع السهولة والسرعة ،
وزيادة على ذلك عدم وجود صنايعية بمصر للتشغيل ، فكل ذلك
كان باعنا على عدم اصلاح أى خلل فى قزان أى مركب
فكانت تترك وتعتبر غير صالحة ثم تباع ، وهكذا خسرت مصر
جملة مراكب حرية كان يمكن اصلاحها بمبالغ قليلة ، وذلك
لو اتبعت المقرر فى جميع البحريات وهو ان قزانات المركب
البخارى يلزم تغييرها كل ست سنوات ، ولو جارت الدول
الأجنبية فى ادخال التحسينات والاختراعات بالترسانة خطوة
بخطوة ، وجعلت الصنايعية من الجهادية بدلا عن الملكية
التي تبلغ يومية النجار منهم مثلا زيادة عن أربعين قرشا أى نحو
ماهية خمسة عشر جهاديا ، الأمر الذى لو كان حصل لما كان
تكلف كل من قرويت الصاعقة وقرويت لطيف نحو مائة
وأربعين ألف ليره سوى ثمن الأسلحة ، مع انه يمكن مشترى
مثل أحدهما من الخارج بمبلغ لا يزيد عن أربعين ألف ليره
بكافة أسلحته وآلاته . وليس هذا فقط هو الخلل فان الادارة
البحرية والتعليمات الحربية بها ليست على أساس لأنها مكتفية
بالقوانين والتعليمات القديمة التي صارت بلا شك بحكم الحال
والزمان ملغاة ومنسوخة . وهذه أوروبا سنت لبحرياتها قوانين
ورببت لها نظمات حديثة موافقة وملائمة لأنواع المدرعات

للمستجدة والاختراعات المبتدعة وأما عندنا فالقديم على قدمه .
فهذه النهاية المحزنة التي وصلت إليها بحريتنا بعد عزها ومجدها
هلتي بصفتي وطني وبصفتي بحري في آن واحد أن أقدم
هذه المذكرة . . . الخ . ، اه

أمر محي ترقى
البحرية

هذا هو ما ورد في صدر هذه المذكرة بنصه .

وقد جمعنا في كتابنا هذا خلاصة ما قاله المؤلفون عن
الجيش المصرى البرى والبحرى فى عهد محمد على وم أولئك
الذين شاهدوا أعماله ورأواها رأى العين ودونوها . وكل
ما لاحظناه على أولئك الكتاب أنهم قد يتأثرون بالنمرة القومية
وتتسلط عليهم المصيبة الجنسية فينقادون إليها فى بعض
ما يكتبون وليس فى ذلك ضرر كبير اذا عرف . وقد ذكرنا
ما كتبوه فى هذا الشأن وعزونا اليهم فليهم المهددة
فيما نقلناه عنهم .

والآن وقد تحققت بعض أمانى مصر فدبت الحياة فى
جيشها وهى جادة فى استكمالها واحلاله المكان اللائق به وظهر
من اقبال المصريين على الجندية والرغبة فيها والاندماج فى سلوكها
ما لا مزيد عليه ، وسينتشر هذا الروح الطيب فى هذه الأمة

الثنية الناهضة فيقضى على روح التفر الذي كان متفشيا فيها
قضاء مبرما ويحل محله الارتياح والابتهاج والتقدم الى فداء
الوطن بقلوب فرحة وصدور منشرحة ، يحق لنا أن نأمل
أن يكون نشر هذا الكتاب على أبناء أمتنا المسززة
في هذا الأوان ، وقد بدا عليها آثار هذه النهضة العظيمة المباركة
عاملا من أحسن عوامل التشجيع على الجنديّة ، وحافزا لهم على
التطوع في صفوف جيشهم المجيد الذي يذب عن بيضة الوطن
ويذود عن حياضه ، وقد أسمينا هذا الكتاب « صفحة من
تاريخ مصر في عهد محمد علي » . والله نسأل أن يوفقنا جميعا
الى ما فيه رفعة هذه الديار وعلو شأنها م

عمر طوسون

ابحش المصري البرى والبحرى



محمد علی باشا



ابراهيم باشا سر عسكر الجيوش المصرية

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

فى عهد محمد على

قال مانجيين : أدرك محمد على باشا بمجرد ما تسلم زمام حكومة مصر أنه لا بد من إدخال النظام الحديث فى القوة العسكرية البرية والبحرية لكل حكومة تريد أن تكون مقاليد البلاد فى قبضة يدها حتى تتمكن من إدارة شؤونها على محور النظام وتعمل على حفظ حوزتها من الغارات الخارجية . ولعل الذى لفت نظره الى ما فى النظام العسكرى الحديث من التفوق ما شاهده بنفسه من انكسار الجيوش العثمانية التى كانت تحت قيادة الصدر الأعظم مصطفى باشا فى واقعة أبو قير أمام الجيش الفرنسى بقيادة بوناپرت لذلك لم يلبث أن طلب من فرنسا معلما عسكريا لجيش ينشئه على النظم الحديثة فانتخبت له الكولونيل سيف الذى أسلم وعرف فيما بعد باسم سليمان باشا وكان وصوله الى مصر سنة ١٨١٩ م وفى السنة التالية وجهه محمد على مع خمسمائة من مماليكه الى أسوان ليدربهم هناك على الطريقة الحديثة فى استعمال الأسلحة والنظام العسكرى فاضطر عظماء مصر أن

يُحذّو حذو الوالى ويرسلوا بماليكهم اليه ليدربهم أيضا فأصبح عدد الموفدين للتدرب على يديه فى أسوان ألفا .

وهؤلاء كان من المتظر أن يكونوا نواة الجيش النظامى فى مصر وإن كان من الصعوبة بمكان عظيم تدربهم على ذلك النظام . وانما جعلت أسوان المركز العام للتعليم الحديد واختيرت لهذه المهمة لخلوها من الملاحى التى تشغل الشباب وبعدها عن الأنظار المتجهة الى عمل الوالى فينتفرغ هؤلاء الذين وضع المستقبل بين أيديهم للمهمة التى وجهوا اليها وتكون هذه التجربة السرية بمنجاة من شناعة الأعداء اذا هى أخفت .

لذلك شيد هناك أربع ثكنات كبيرة لتكون مأوى هؤلاء التلاميذ ومدرسة يتلقون فيها مبادئ العسكرية الجديدة فى آن واحد . ويجرد ما تكونت هذه النشأة العسكرية اتجهت أنظار الوالى الى تأليف الجيش النظامى وكان كلما فكر أن يكون هذا الجيش من الأتراك أو الأرثوود اعترض له ما صدر من هؤلاء من الثورة ضد النظام العسكرى مرارا فرأى أن يؤلف الجيش الحديد من جنس آخر غير أنه بقى مترددا فى تعيين هذا الجنس وكان يرى اختيار المصريين لهذا الأمر مخاطرة كبيرة فعمد الى الوسيلة الأخيرة التى لم يكن أمامه غيرها ألا وهى تأليف الجيش



ضابط من المشاة

من أهل السودان بغلب منهم ثلاثين ألفا الى منفلوط الواقعة في صعيد مصر على الشاطئ الأيسر للنيل وفي الوقت الذي وصلوا فيه اليها غادر الممالك المدربون بأسوان هذه المدينة الى منفلوط أيضا ومع ما بذله الباشا من هذه الجهود العظيمة لم تنتج هذه التجارب كلها بالنجاح التام فقد فشا الموتان في السودانيين فهلك الألوف منهم لعدم ملائمة البيئة لهم من جهة وضعفهم عن تحمل مشاق الخدمة العسكرية من جهة أخرى .

غير أن هذا الإخفاق لم يكن ليرجع محمدا عليا عن عزيمته بل ازدادت هذه العزيمة رسوخا في نفسه وحاول مرة أخرى إخراج هذا الجيش المنظم الذي رأى أنه في أشد الحاجة اليه الى حيز الوجود فعمد الى المخاطرة التي كان يتهيأ من قبل وأنفذ بجسارة الفكرة التي كانت تخامره ولا يجرؤ عليها فأصدر أمره بجمع أنفار الجيش الحديد من المصريين ولكن هؤلاء عدوا هذا الأمر خطبا جلا فثارت خواطرهم لمجرد سماعه وتمردوا بعض التمرد إلا أن تمزدهم قمع قبل استفحاله ولم تمر عليهم مدة طويلة حتى مالوا الى المعيشة العسكرية لما لقوا فيها من رغد في المأكل وجمال في الملبس لم يكونوا في حسابهم من قبل وانهى بهم الأمر الى أن يعتادوا الخدمة العسكرية التي

لم يمارسوها قط . وفى يناير سنة ١٨٢٣ م تم تكوين ستة أليات وأصبح المماليك الذين تدرّبوا فى أسوان على النظام ضباطا لهذه الأليات الستة الأولى ومرت سنة ١٨٢٣ م كلها وجزء من سنة ١٨٢٤ م لغاية شهر يونيه فى إتمام تعليم تلك الأليات وعلى أثر ذلك أمروا بالتزول الى القاهرة فأرسل محمد على الألى الأول الى بلاد العرب والثانى الى سنار والأربعة الأخرى الى مورة من بلاد اليونان بقيادة ابنه ابراهيم باشا .

ثم نتابع تشكيل الجيش الحديد ولما اكتسب بعض النظام استدعى له من فرنسا الجنرال بوير والكولونيل جودين وغيرهما من الضباط العظام فتسابق الجميع الى بذل آخر ما عندهم من جهد ومعرفة لهذا العمل الجليل^(١) .

(١) فى هذه القطعة المترجمة من تاريخ مانجين ملاحظتان فى موضعين : (الأول) ما يفهم منها من أن محمدا عليا طلب من فرنسا معطبا عسكريا الخ . فانتهجت له الكولونيل سيف الى آخره . فان المعروف أن الكولونيل سيف جاء بنفسه الى مصر ملتصقا بخدمه محمد على ومعه كتاب توصية من الكونت دى سيجورا . (الثانية) ما سبق الى روم القارى بعد قراءتها من أن الأليات الستة الأولى التى تم تكوينها فى يناير سنة ١٨٢٣ م كانت من مجندى المصريين والحقيقة أنها كانت من السودانيين الذين فتا فيهم المواتان فظهر لمحمد على أنهم غير صالحين للخدمة العسكرية فبعد ذلك الى تجنيد المصريين . وسترى ذلك واضحا فيما ترجمناه من كلوت بك وهذا مادعانا الى ترجمة هذا الموضوع مرة أخرى من تاريخ كلوت وأيضا لما وجدناه فيه من زيادة الايضاح والبسط .

وقال المارشال مارمون في ذلك :

أدرك سيف (سليمان باشا) منذ بدأ تكوين الجيش المصرى أن هذه البداية ستكون بالنجاح ويظهر أنه فكر طويلا قبل البدء في الطريقة التي يجب أن يسير عليها فقد وجد في نواة الجيش الذى أريد تكوينه في مصر مزايا جمّة حيث كانت هذه النواة كتيبة مؤلفة من نحو أربعائة مملوك لمحمد على تملّوهم روح النشاط والذكاء ولما كانت القوة طبعاً غريزيا فيهم فانها اذا زوّدت بالذكاء والكفاءة أصبحت قوة لا تقهر . والعقبة التي كانت في طريق سيف انما هي إخضاع نفوس هؤلاء الممالك وتعليمهم وتهذيب أخلاقهم .

وقد أرسلت هذه الكتيبة الى أسوان وعزلت هناك لتكون بعيدة عن الدسائس التي كان يمكن أن تضلها فابتدأ سيف

(١) كان اسم هذا المارشال دوق دى راجوز وكان أحد قراذ الحملة الفرنسية التي استولت على القطر المصرى تحت قيادة بوناپرت وعين قائداً للاسكندرية والبحيرة فبنى حصن كوم الناطورة وكوم الدكة وسمى الأول حصن كافاريل باسم الجنرال كافاريل قائد فرقة مهندسى تلك الحملة الذي قتل في حصار عكا . والثاني حصن كريتى باسم الكولونيل كريتى من قسم المهندسين المذكور الذى قتل في واقعة أبي قير بين الجيش الفرنسى والعائى ودفن في هذا الحصن . أما مارمون هذا فكان محبوباً جداً لبوناپرت وترقى الى رتبة مارشال ولكنه في النهاية خان بوناپرت ولم يتضح بهذه الحياة التي كان يظن أنها ستضعه عند الحكومة التي خلقت حكومة بوناپرت فحزنى منها بالطرد وبعد أن اقضت هذه الحوادث ساح مارمون في بلاد الشرق وزار مصر في أيام محمد على سنة ١٨٣٤ م . فأكرم وفادته وطلب منه أن يستعرض الجيوش البرية والبحرية ويكتب ملحوظاته عليها وقد كتب وصف سياحته المذكورة وهذه النيلة مقولة منها .

يعمل على اكتساب محبتهم ووصل الى غرضه فى زمن يسير
لأنه كان رجلا خفيف الحركة نشيطا نديها ماهرة فى الفروسية
وركوب الخيل فاختلط بهم فى رياضتهم وأوقات فراغهم
والمعروف فى عوائد الممالك أنهم يقضون جل حياتهم فى الألعاب
والحركات الحربية فلما مهر سيف فى هذه الألعاب أيضا تمكن
من نفوسهم وسهل عليه قيادهم فجعلهم شغفين بالتمارين الأوربية
حتى أصبح كل منهم لا يحب أن يرى نفسه متأخرا عن رفاقه
فتم التعليم والتعلم بواسطة اللعب ولكن عند ما تجاوز التعليم حد
استعمال الأسلحة نقص الراغبون فيه منهم وابتدءوا يتضايقون
لسكونهم وعدم تحركهم وبدا منهم فى غالب الأحيان تذر
انقلب فيما بعد الى تهديد بالثورة حتى أنهم فى ذات يوم شرعوا
فى التآمر ضد حياة سيف وبعد البحث عن المتآمرين أظهر كرم
نفسه وثبت لديهم أنه ما كان يخشى الموت وبسلوكه هذا انتهى
الامر بمحبتهم له وإعجابهم بشجاعته وبهذه الطريقة سار التعليم
فى طريقه وتكونت من هؤلاء الممالك أشرطة كانت نموذجا
للهيئة النظامية الجديدة فى الجيش المصرى ثم انتظم فى سلكه
الفلاحون المصريون .

وكانت وظائف الضباط مقصورة على الأتراك والمماليك لأن الباشا لم يكن يريد أن يجعل نفسه في متناول يد الشعب المصرى ولكن لما توطدت سلطته أدخل المصريين في وظائف الضباط الصغيرة (صف ضباط) فأظهر هؤلاء الصف الضباط ذكاء فائق الحد ونشاطا عظيما حتى إن الضباط الذين انتخبوا من بينهم صاروا بعد وقت يسير أحسن وأفضل من الأتراك والآن ليس أمامهم أى عائق يمنعهم عن التقدم وإشغال الوظائف العليا وكان في هذه الخطة المثلى الحكمة والمهارة والدهاء والتبصر . ١٠ هـ

سليمان باشا الفرنساوى

ولد سنة ١٧٨٨ م . وتوفى سنة ١٨٦٠ م

ولد فى ١٧ مايو سنة ١٧٨٨ م . على سفينة والده أحد رجال الملاحة وأصحاب السفن فى نهر الجارون ومن أهل مدينة ليون . ولما ترعرع دخل فى مهنة الملاحة سنة ١٨٢٠ م . باحدى السفن الحربية فى طولون وهو فى الثانية عشرة من عمره . ثم انتظم فى سلك المدفعية البحرية واشترك فى الحرب التى وقعت بين الأساطيل المتحدة لدولتى فرنسا واسبانيا والأسطول الانجليزى وهى الواقعة البحرية المشهورة بواقعة الطرف الأغر فلفت الأنظار اليه ورؤى فيه من ذلك الحين الاستعداد الحربى وأصيب فى هذه الواقعة بجرح كان علامة الشرف الأولى له . ولكنه لما طبع عليه من الشهامة قابل ظلم رئيسه وضربه إياه على أثر سوء تفاهم بالمثل ولم يمكنه ضبط نفسه وتحمل هذه الاهانة من رئيسه فحوكم أمام مجلس عسكرى وحكم عليه بالاعدام ولكن العناية أدركته بسعى الكونت دى سيجورا فاكتفى بطرده من الجندية البحرية .



سليمان باشا الفرنساوى

وفى سنة ١٨٠٧ م . التحق بالخدمة بالجيش الفرنسى الذى كان فى ايطاليا وارتقى بجذته واجتهاده من جندى بسيط فى هذا الجيش الى رتبة ملازم ثان فى سنة ١٨١٣ م . وعرفه نابليون العظيم بما أبداه فى حروبه من الشجاعة والاقدام ولكنه عرف ما فيه أيضا من الحدة والغطرسة فدعاه ليقّله وساما وفى الوقت نفسه أراد تعنيفه فلما وقف أمامه بادره نابليون بقوله : هل أنت سيف الذى طالما حدثونى عن شراسته ؟ فأجابه قائلا اذا لم يكن موجب لدعوتى إلا لأسمع هذا الكلام من جلالتك فانى أعود الى فرقى . ثم أعطى ظهره للأمبراطور وامتنطى جواده ورجع الى مكانه الأول من صفوف الجيش . ولكن هذا الحادث أعقبه ترقيته الى ملازم حامل لعلم الألاى الرابع عشر من رماة الفرسان .

ثم وقع أسيرا فى أيدي النمساويين ولما نرج من الأسر انضم الى جيش نابليون مرة أخرى واشترك فى الحروب التى أثارها ضدّ روسيا وناله نصيب من متاعبها الهائلة فرقى بعد انتهائها الى رتبة كولونيل ولما أقل نجم نابليون بعد تلك الحرب خرج لاعتزج له من الجندية واشتغل بالتجارة ولكنه لم يفلح فيها فالتبس العيش ثانيا من المهنة التى أعدته الطبيعة لها وسمع بمشروعات محمد على فسعى للاتحاق بخدمته وجاء الى مصر ومعه

كتاب توصية من الكونت دى سيجورا فدخل فى خدمته سنة ١٨١٩ م . وأرسله الى السودان للبحث عن الفحم المحجرى فى أنحائه ولكنه رجع بدون أن يوفق الى العثور على شئ منه هناك وكانت فكرة تنظيم الجيش قد تملكته نفس محمد على فكاشفه بها فقابل ذلك بتشجيع محمد على عليها فعهد اليه تكوين الجيش النظامى بمصر وأرسله الى أسوان وبعث اليه بمالكيه ومماليك كبار رجال حكومته ليعلمهم بها . فقام بهذه المهمة خير قيام وتغلب على ما قام فى وجهه من العقبات فتخرج هؤلاء المماليك على يديه ضباطا فى مدى ثلاث سنوات وجمع له محمد على من السودانيين ثلاثين ألفا فكون منهم ستة أليات ودرّبهم على النظام الحديد بمعاونة ضباط المماليك الذين تخرجوا على يديه . ثم اعتنق الاسلام واشتهر باسم سليمان بك الفرنساوى وأرسله محمد على مع ابنه ابراهيم باشا فى حرب المورة فأظهر فى هذه الحرب بسالة وإخلاصا جعلاه أرفع مكانة فى نفس ابراهيم .

ثم انقضت حرب مورة بتدخل الدول الأوروبية وأساطيلها البحرية التى باغتنت الأساطيل المصرية والتركية وأحرقتها وهى تحاصر ميناء ناوارين وعلى أثر ذلك رجعت الجنود المصرية ورجع معها المترجم له ومعه فتاة يونانية اختارها من السبايا اليونانيات

اللاى وقعن فى قبضة الجيش المصرى ثم اقترن بها ورزق منها بأولاده وهم اسكندر بك الذى لم يعمر طويلا وبتان اقترن باحدهما شريف بك الذى أصبح فيما بعد المشير شريف باشا الفرنساوى ورزق منها بذريته الذين كان من بينهم حرم عبد الرحيم باشا صبرى والد جلالة ملكة مصر نازلى قواد واقترنت الأخرى بمراد حلى بك الذى أصبح فيما بعد مراد حلى باشا أحد الوزراء المصريين ورئيس المحكمة المختلطة .

ولما عاد المترجم له الى مصر من حرب المورة تفرغ لاعادة تنظيم الجيش المصرى من صميم المصريين ووثق به محمد على وابراهيم باشا فأمداه بمعاونتهما وركنا اليه فى هذه المهمة العظيمة حتى تمكن من جعل مصر ذات جيش قوى مدرب على أحدث الأساليب العصرية فكافاه محمد على على ذلك برتبة اللواء . وكانت همة محمد على فى أثناء ذلك متجهة أيضا الى البحرية المصرية التى لم تقصر عن بلوغها مثل هذا الشأو بما بذله معلمها القدير ييسون بك وما أسسه مهندسها الخطير دى سرىزى فى ميناء الاسكندرية من المنشآت البحرية . ثم جاءت الحوادث التى أفضت الى حرب الشام سنة ١٨٣١ م . فجردت مصر عليها الجيوش البرية والبحرية وأسندت القيادة العليا فيها الى ابراهيم باشا

فكان المترجم له فيها قائدا للدفعية وفتح الجيش المصرى مدينة عكا الحصينة وأسر حاكمها عبد الله باشا وأرسله الى الاسكندرية .

ثم توغل ابراهيم فى داخلية البلاد السورية وافتتحها وتطورت هذه الحرب تطورا عظيما وكان النصر فيها معقودا بلواء المصريين ومنيت الجيوش العثمانية فيها بالهزيمة تلو الهزيمة حتى أصبح الجيش المصرى على أبواب الآستانة وكان للمترجم له فى هذا النصر المين الحظ الأوفر خصوصا بعد أن رقى الى رئيس أركان حرب الجيش المصرى . ثم تدخلت الدول فى هذه الحرب وضربت أساطيلها سواحل الشام وأنزلت انجلترا جنودها بها وتوجه جزء من الأسطول الانجليزى الى الاسكندرية وتهدد محمدا عليا فأوقف الجيش المصرى عن الزحف الى الآستانة وقضت السياسة الأوروبية بعد ذلك بانسحابه من سوريا بعد أن أقام فيها تسع سنوات وشبت الفتن والثورات حوله قبل انسحابه من هذه البلاد فأحمدتها ووضع المترجم له خطة الانسحاب للجيش المصرى فعاد الثوار الى مناوشته وهو منسحب ومع ذلك فقد تمكن من الجلاء عن سوريا ودخل القاهرة دون أن يفقد مدفعا واحدا فكافاه محمد على على ذلك برتبة ميرميران .

وظل بعد ذلك فى رآسة أركان حرب الجيش المصرى
متمتعا بثقة محمد على ورعايته وثقة ولده سر عسكر الجيوش المصرية
فارتفعت منزلته وعظمت ثروته .

وفى سنة ١٨٤٦ م . كان فى معية ابراهيم باشا فى زيارته
لفرنسا فشاهد الحفاوة العظيمة التى أعدها له لويس فليب ملك
فرنسا وحضر مناورات الجيش الفرنسى الكبرى وقابل عظماء
القواد ورجال الحرب وأنعم عليه الملك بوسام جوقة الشرف ثم
اتهنز هذه الفرصة وزار مدينة ليون مسقط رأسه وزار فيها شقيقته
وأقاربه وأصدقاءه الأقدمين ثم عاد الى مصر وقدم الى محمد على
تقريرا ضمنه مشاهداته وما استجد فى نظام الجندية الفرنسية .

ولم يزل متمتعا بثقة محمد على وثقة ولده السر عسكر حتى
توفيا وتولى الأمر عباس الأول فعهد اليه سر عسكرية الجيش
وقيادته العامة وكان لديه كما كان لدى سلفيه ثم كان لدى سعيد
عند توليه الأريكة المصرية كذلك الى أن توفى فى عهد
فى ١١ مارس سنة ١٨٦٠ م .

وقد أقيم له تمثال بالقاهرة فى الميدان المعروف باسمه فيها
فى عهد الخديوى اسماعيل .

بعد التكوين الأول للجيش

وقال مارمون فى موضع آخر من كتاب سياحته فى مصر والشرق :

معدات الجيش

إن أول شئ عرّضت على زيارته هو القلعة وهى على مرتفع من الأرض يشرف على القاهرة ولقد سبق لنا احتلالها واستخدامها للقبض على ناصية هذه المدينة وقع الثورة الكبرى التى قامت فيها ضدنا سنة ١٨٠٠ م . وهى الآن غيرها فى ذلك الحين فقد اهتم باصلاحها محمد على وبجيط بها سوران متوازيان منفصلان عن بعضهما وفى الفراغ الذى يفصلهما حصر محمد على الممالك وأودى بحياتهم ليرتاح من شرورهم ويمكن أن يقال إن الحرب بينهما كانت حرب حياة أو موت فلو لم يكسر شكيمنتهم بهذه الواقعة لبطشوا به وأهلكوه .

وقد رأيت السور الذى وثب من فوقه أحد الممالك ممتطيا جواده من علو ثلاثين قدما فقتل الحصان ونجا هو بحياته هربا .

ولما كانت القلعة يشرف عليها جبل المقطم الذى هو آخر سلسلة جبال العرب فقد شيد الباشا فى قننه حصنا على الطراز التركى ولكنه مبنى باعتناء كبير يمكنه من المقاومة ويجعله منيعا

على كل من يحاول الاستيلاء عليه . وهذا الحصن مربع الشكل ضيق النطاق يحيط به سياج من الحجارة وفي وسطه برج، والبرج^(١) والحصن مسلحان بالمدافع وانما شيد محمد علي هذا الحصن ليكون الجبل في قبضة يده ولا تكون القلعة مهددة به .

وتحتوى القلعة على عدد عظيم من المباني ففي الجزء الأعلى منها يوجد قصر الباشا ومكاتب الادارة والشكاات العسكرية والمسجد الذى شرع فى تشييده وعزم أن يزينه بالمرمر الأبيض الذى كشف عنه فى سلسلة جبال العرب وهو من نوع صلب جدا يصقل صقلا حسنا وقد انتفع محمد علي بمناجمه وسيتمخض منها عمد المسجد المذكور المنسق تنسيقا هندسيا جميلا والمتسع جدا والذي ستكون له شهرة فائقة .

وفى الفضاء الذى بين سورى القلعة كثير من المباني المهمة مثل مصنع عمل الأسلحة البالغ غاية الكمال . والمسبك الذى يؤدى جميع ما يلزم المدفعية ويقدم للبحرية جميع الأدوات المصنوعة من النحاس . ومصنع ألواح النحاس التى تدرع بها

(١) تسمى العامة هذا الحصن قلعة نابليون وهو كما ترى من بناء محمد علي وقد قامت أخيرا لجنة حول معرفة حقيقة من بناء - وفى هذا البيان ما يكشف النطاء عن هذه الحقيقة ولا يدع مجالاً للريب فى أن بانيه محمد علي . وقد أثبت ذلك أيضا الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمى ووضع مؤلفا مرد فيه الأدلة التاريخية التى تؤيد نسبته الى محمد علي لا الى نابليون .

السفن البحرية . وهذا المصنع مشيد فى بناء قائم بنفسه وهو فى غاية النظام وتدار حركته بواسطة آلة بخارية قوتها عشرون حصانا .

وتبعد عن ذلك مخازن الجيش ومصانعها التى تصنع فيها السروج والجم والجلال (الطقوم) وكائن الذخيرة (الجربنديات) والجلود المدبوغة وحقائب العساكر الخ .

ومما يستحق الثناء مصنع الأسلحة الخفيفة وهو يصنع أسلحة فى غاية الاتقان . ويوجد فى القطر ثلاثة مصانع من هذا النوع . وقد زرت مصنع القلعة وتأملت ما يصنع فيه بعناية فوجدته يحاكى ما يصنع فى معاملنا من حيث الاتقان والطرز الفرنسى وتتخذ فيه جميع الاحتياطات التى نتخذها للتحقق من نوع الأسلحة وجودتها . وقد أدخلت فيه نفس تقسيمات العمل ونفس المراقبة وكل ما يصنع فيه أجرته على القطعة . فهو بالاختصار مصنع محكم جيد المصنوعات مدار بطريقة اقتصادية كأحسن المصانع فى فرنسا .

وأدهم بك قائد المدفعية رئيس كل هذه المصانع والمؤسس لها وهو تركى مولود فى تركية أوربا اتصل بخدمة الباشا منذ عدة



ادم باشا

سنتين وبقوة إرادته تعلم اللغة الفرنسية بغير معلم وأصبح يتكلم بها جيدا وله معرفة تامة بالرياضيات وعلم المدفعية وهو في نظري يعادل أقدر ضباط هذا الفن وأعظم رؤساء إدارات المهمات فهو من أعظم رجال الادارة الذين رأيتهم وانتخاب محمد على لهذا الرجل مساعدا له مما يدل على ذكائه وحسن حظه معا .

ويوجد مصنع آخر للأسلحة مشيد على بضع خطوات من القلعة يدار برئاسة ضابط إيطالى ويشرف عليه أدهم بك وأما المصنع الثالث للأسلحة نفارج القاهرة وتصنع هذه المصانع الثلاثة سنويا ستا وثلاثين ألف بندقية وما يحتاج اليه الجيش من السلاح الأبيض والطبنجات .

وقد حفرت مغائر فى جبل المقطم جعلت مخازن للبارود والمفرقات والاحتياطات التى اتخذت لتأمين الأهالى من شر الأخطار الجسيمة التى ربما تحدثها هذه المواد الملتهبة كافية .

وفى طرا التى تبعد عن مصر القديمة نحو ميلين مدرسة المدفعية وهى قائمة بوظيفتها خير قيام ويخرج منها ما يكفى لخدمة المصالح الحربية وبجوارها أنشئت ثكنات لسكنى ألاكى للمدفعية المشاة وآخر للمدفعية الراكبة وهى بالقرب منها ميدان واسع لتمرين

العسكر والتلاميذ وقد أجرى ألى المدفعية الراكبة المكون من ستة بلوكات مناورة أامى بنظام بديع وحركات سريعة تدل على الرشاقة والدربة ويزيدها حسنا جمال الهندام ومعدات الخيل جيدة إلا أن قامتها قصيرة والمدفعية بالغة أقصى النظام ورميها غاية فى الاحكام والسرعة فهى تماثل مدفعات الجيوش الأوربية . والضابط الذى يقودها ذو كفاءة ونشاط عظيم .

ويركب ألى المدفعية من ١٨ بلوكا وهو لا يزال يتدرب على ضرب النار ورميه محكم إلا أن مدافع الهاون كانت أقل إصابة للهدف . أما المدرسة فقد زرتها بعناية فوجدتها تحوى ٣٩١ تلميذا يتعلمون على حساب الباشا وهم مختلفو الأعمار من عشر سنوات فما فوق وفيها تدرس اللغة العربية والتركية والفرنسية والايطالية والانجليزية والحساب والجبر والهندسة والميكانيكا والرسم وفن الاستحكامات وفن المدفعية والبحرية بجميع فروعها والذين يتعلمون فن البحرية من هؤلاء التلاميذ مائة وهم يتدربون فى سفينة شراعية راسية أمام المدرسة . وقد قاموا أامى بمناورات بحرية غاية فى الدقة والسرعة وجميع تلاميذ هذه المدرسة مصريون وهم مجتهدون فى دروسهم راغبون فى التعلم مملوءون ذكاء ونشاطا وفى المدرسة ثمانية وثلاثون معلما ومعيدا منهم ثلاثة أوريون



جندى من المدفعية بالملابس الشتوية

فقط والباقي مصريون وأغلبهم متخرج من نفس هذه المدرسة ويتمتع التلاميذ بسكن جميل وطعام جيد ولباس حسن مع رشاقة في القوام وجمال في المندام فهم سيكونون عند حسن ظن الباشا فيهم ومع أن تعليمهم لم يبلغ الغاية القصوى إلا أن الإدارة حسنة والنية صادقة والغيرة عظيمة والتشجيع قوى فمن المؤكد مع وجود هذه العوامل أن التحسينات تتعاقب كل سنة .

وفي دمياط مدرسة للشاة تحوى عددا عظيما من التلاميذ ولا يقل التعليم فيها عن غيرها ولم أزرها غير أننى معتقد أن روح التعليم واحدة في الجميع .

وقد زرت أخيرا مدرسة الجيزة الخاصة بخريج الضباط الفرسان فوجدتها تفوق حد الكمال وفي اعتقادى أن سيكون لها تأثير عظيم على مستقبل الجيش المصرى وبها ٣٦٠ تلميذا يكونون ثلاثة بلوكات وقد أنشأها وتولى إدارتها الضابط فاران الذى كان أركان حرب المارشال جوفيون سان سير والنجاح الباهر الذى أدركه يقلده أكبر شرف .

وعند ما رأيت هذه القوة تقوم بمناورات حربية ظننت أنى أمام أحد آلياتنا الجميلة .

وينبغى أن تعلم فى هذه المدرسة العلوم واللغات والرسم الخ .
 أ.١ التعليم العسكرى للفرسان فيها فلا ينقصها منه شىء على
 الاطلاق وتلاميذها يركبون الخيل بمهارة ويقومون بالمناورات
 بسرعة ودقة والنظام على أحسن ما يكون والنفسية على غاية ما يرام
 فهم جنود استكملوا كل معانى الجندية والموسيقىون منهم على
 جانب عظيم من الاجادة .

وسيتم من الآن الى قليل من السنين تخريج ألفين الى ثلاثة
 آلاف ضابط من هذه المدارس يلتحقون بالألايات وعندئذ
 يصير الجيش المصرى تام التكوين .

فقد قدم سليمان باشا مشروعا أقره عليه وأوافقه كل الموافقة
 فى جميع نقطه يضمن حسن نتائج هذه المدارس وعزم أيضا
 على أن يطلب إنشاء ألابين أو ثلاثة ألابى للفرسان وألابى
 أو اثنان للشاة بحيث يكون ضباط هذه القوات متخرجين من
 هذه المدارس ويعين لها القواد الأكفاء .

وتكفى سنتان لتعليم هؤلاء الضباط تعلما وافيا ترسخ به المبادئ
 الحسنة فى ذنوسهم بحيث عند ما يلتحقون بالخدمة العاملة لا يكونون
 عرضة للتأثيرات السيئة التى يمكن أن يؤثر بها عليهم الضباط



جندي مصري من المشاة

الأقدمون الذين لم يتعلموا مثل تعلمهم خصوصا اذا ألحق منهم العدد القليل بعد العدد القليل بالجيش عند خروجهم من المدرسة .

أما على الطريقة الجديدة فانهم سيلتحقون بالجيش دفعة واحدة بحيث يكونون فيه الأغلبية المطلقة ولا يشترك معهم في العمل من الضباط الأقدمين إلا ذوو الكفاءة المتنازون من بينهم الآن .

وهذا احتياط حكيم لا يساورنا الشك في أن نتائجه ستكون باهرة .

وقد استعرضت لواء المشاة المتكون من الألاى التاسع والألاى العشرين قبل أن يسافر الى السويس ويركب البحر منها الى الحجاز ليشد أزر القوة المصرية المحاربة هناك وقام أمامى بمناورة فى سهل القبة التى لا تبعد إلا قليلا عن مقابر الخلفاء وبالقرب من قبر الملك العادل أنحى صلاح الدين وقد استغرقت هذه المناورة ثلاث ساعات كانت سرور عظيم لى منشؤه الإعجاب بهذا اللواء . وجنود هذا اللواء حديثو السن ولذلك كان مجهود الرئيس الأعظم بارزا جدا فيهم وقد حضر نفر من

ضباط جيش الحجاز لأخذ هؤلاء العساكر المقترعين حديثا وبالرغم من ذلك فان هندامهم كان حسنا وكان نظامهم بديعا وتعليمهم راقيا وهذا أحسن ما رأيته فى وحدات الجيش المصرى كما أن القائد والضباط العظام كانوا متورين وأكفاء .

وقد رأيت أيضا ألى الفرسان السادس ورجاله الذين لم يمحض على معظمهم فى الخدمة أكثر من عشرة أشهر فوجدتهم يستحقون كل ثناء وإن كان فيهم شئ من التقصير فانه يحمل على قصر مدتهم .

وقال المارشال مارمون أيضا فى الجزء الرابع من كتاب سياحته :

لقد أدت واجب الزيارة للبasha غداة وصولى من الوجه القبلى الى القاهرة وقدمت له الشكر لأصداره الأوامر بأن أكون محاطا بكل رعاية وعناية فى أى مكان حللت فيه .

واتبعت فى القاهرة نفس العادة التى جريت عليها فى الاسكندرية ألا وهى الذهاب للتحديث مع الباشا كل مساء .

فبعد تناول طعام العشاء امتطيت جوادا الى القلعة لهذه الغاية فتحدثنا وكانت محادثاتنا دائما طويلة جدا وذات فائدة عظيمة



جندى من الفرسان حملة المزاريق

ولما طلب منى أن أبدى رأى فى كل ما وقعت عليه أنظارى أثناء سياحتى أجبتّه بكامل الحرية وشرحت له كل ملاحظاتى وذكرت له بأسباب ما أودعته فى هذا المؤلف فرأيت منه ما لم أره من جميع الرجال العظام عند مخالفتهم فى الرأى فلم أضن عليه بالإيضاحات والبيانات المؤدية للفائدة التى ينشدها وظهر لى اقتناعه فى كثير من المباحث ولكنه كان يثبت على أفكاره فى بعض الأحيان ويريد أن أوافقّه عليها فأبقى متمسكا بالرأى الذى صارحته به وأظل صادقاً فى قولى وإن لم يقتنع به فيحمل ذلك على ما عهده فى من الصراحة ولا يتبرم لأننى طالما مدحته وأثنت عليه بما هو جدير به فى عامة مشروعاته .

وقد صمم الباشا على تنظيم جيشه تنظيمًا حديثاً ورغب فى تعديل الأصول المتبعة أثناء إقامتى وكلف سليمان باشا بهذا الأمر وعرضه علىّ بعد تحريره فانكب هذا القائد على العمل بكل نشاط وكان يطلعنى على ما يعملّه كل يوم ثم عرضه على الباشا بعد تمامه فقبله وأمر بتنفيذه وسيكون الجيش المصرى عقب هذا التعديل كما يأتى :

الجنود المشاة ثلاثون ألياً فى كل ألياً منها أربع أورط ثلاث للصف وواحدة خفيفة للاستكشاف وكل أورطة للصف مكونة

من أربعة بلوكات كل بلوك منها يتألف من مائة وستين جنديا
وثمانية جاويشية وستة عشر أومباشيا وأربعة ترمبتجية (ضاربى
الطبل) ويقود الأورطة خمسة ضباط وكل أورطة خفيفة
للاستكشاف مكوّنة من ثلاثة بلوكات يتألف كل بلوك منها من
مائتين وثمانية عشر جنديا ووظيفة هذه الأورطة الاستطلاع
والاستكشاف اللازم للألأى ومع ذلك فلكل أورطة بلوك معدّ
للاستكشاف الخاص بها ولهذا النظام مزيته فى تكوين المشاة
الخفيفة المدربة بطريقة خصوصية وذلك لأنهم يؤلفون عادة من
شبان سريعى الحركة وفتيان مفتولى السواعد نشيطين . وهذا هو
الذى يلائم نوع الخدمة الخاصة فى هذا السلاح .

وتتكوّن الفرسان من عشرين أليا كل ألى منها ست أورط
وكل أورطة تتألف من مائة وستة وثلاثين جنديا يقودهم خمسة
ضباط ويلزم أن يكون لهذه الأليات خمس أورط مسلحة
بالرمح وأورطة سادسة مسلحة بالقربينات وأن يكون من بينها
ثمانية أليات تستعمل الدروع وفيها ست أورط مسلحة بسلاح
واحد فالصف الأول يحمل الرماح والثانى السيوف .

وأما المدفعية فتتكوّن من ثلاثة أليات ذات اثنتى عشرة
بطارية : ثلاث بطاريات راکبة وست للاستحكامات وثلاث
للبدان .



جندي من الفرسان

ورجال الهندسة يكتونون أربع أورط كل أورطة منها ثمانية بلوكات واحد لوضع الألغام والثاني لعمل الكبارى والجسور والستة الباقية يحملون البلط (بلطاجية) وفضلا عن أن هذه الأورط تقوم بإنشاء الحصون والاستحكامات والمعسكرات فإن عليها كل الأعمال المدنية من طرق وكبارى وترع واستغلال لغابات سوريا ومناجمها .

ويلحق بخدمة القوة الخفيفة عشرة آلاف فارس من البدو ويكتونون ثمانية أليات : كل ألى منها يتركب من ثمانى أورط وكل أورطة تتألف من مائة وخمسين رجلا .

وتتألف قوة الجيش العامل المرباط فى سوريا من أربع فرق مشاة وأربع فرق فرسان وكل فرقة من المشاة تتكون من أربعة أليات لها بطاريات ميدان . أما فرق الفرسان فكل منها بطارية راكبة خلا عشر بطاريات احتياطية .

ويجب أن يلحق بكل فرقة من المشاة علاوة على ذلك ألى من البدو قوته ألف ومائتا رجل ويلزم توزيع هذه الفرق كالآتى :

فرقة من المشاة وأخرى من الفرسان تتكونان الجناح الأيمن للجيش فى اتجاه نهر الفرات . وفرقة القلب مركزها أنطاكية

واللاذقية والجنح الأيسر يتكون من فرقة مشاة وأخرى فرسان
ومركزه أذنه وطرسوس . والفرقة الرابعة من المشاة والفرقتان الثالثة
والرابعة من الفرسان تعسكر فى المدن الآتية :

دمشق وصور وطرابلس ويروت وبلبك وبيت المقدس
ويافا وبعض مدن أخرى فى سوريا . وأما احتياطى المدفعية
فيعسكر فى حمص وبترتيب هذه القوى على هذا النسق يتسنى
جمعها فى أى جهة لتوجيهها الى البلاد المختلفة ويمكن طلبها فرقة
فرقة لتدريبها كما يمكن دعوتها لتعسكر بضعة أشهر فى سهول أنطاكية
أو حلب أو دمشق .

ويلزم أن يتركب الجيش الرديف من أربع فرق يختلف
عدد رجالها باختلاف الظروف والأحوال .

أما الفرقة الخامسة المسماة فرقة بلاد العرب فيلزم أن تحتوى
على قوة من المشاة المنتظمة وقوة من العرب وأخرى من المشاة
الغير النظامية والبدو . والفرقة السادسة المسماة بالإفريقية تتركب
من جنود نوبيين وجنود سناريين .

والفرقتان السابعة والثامنة المكونتان من الرديف والمستحفظين
تبقيان فى القطر وتوزعان على الوجه البحرى ومصر الوسطى .

وبهذا النظام تصبح كل النقطة المهمة معسكرة فيها القوى اللازمة لها ويصبح القطر المصرى محميا من الغارات ويقدر الجيش العامل بهستين ألف مقاتل وهو مستول على بلاد شاسعة وجميع جنوده معسكرة فى جهات يمكنها فيها الحصول على أقواتها بكل سهولة كما يمكن استدعاؤها منها الى أى جهة لتقوم بالعمل فيها من إقامة حصون وتمهيد طرق وإجراء حركات فى قلب سوريا . اهـ

وقال كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر)

الجيش المصرى

تأليفه ونظامه ونتائجه الحسنة التى عادت على مصر بثمار المدنية والحضارة

لقد كانت الحروب الى عصرنا هذا من أعظم أسباب المدنية ومن أكبر عوامل التجديد والحضارة رغم ما تجرّه وراءها من الويلات والمصائب . فما من تطوّر عاد بالنفع العميم والخير الجزيل إلا كانت الحرب علته . ولا بد فى كل الحروب من اقترانها باسم ظافر أو فاتح عظيم ولذلك كان أكثر عظماء الرجال الذين خلد لهم التاريخ ذكرا شائعا بين الشعوب من رجال الحرب مثل الإسكندر وقيصر وشارلمان ونابايون .

ولا يتنبأ للمرء أن يشاهد أثر الحروب المباشر فى كافة فروع المدنية مثل ما يشاهده فى مصر الآن . فقد كان على مصر أن تشرع فى عمل كل شىء وأعقب تنظيم الجيش نهوضها لعمل كل شىء . ولقد سبق لمحمد على أن قاتل الفرنسيين ورأى نظامهم فى المعارك فأدرك بفطرته وسليقته فوائد النظام والقتال على مقتضى الفنون العسكرية الحديثة وكان همه قبل ذلك صيانة مركزه الذى



الدكتور كاوت بك

وصل اليه وجعل بلاده فى حرز حريز . فرأى أنه لا يتيسر له ذلك إلا بقوة السلاح ولذلك وجه كل أفكاره الى تأليف جيش نظامى يمنحه الأمن والطمأنينة فى الداخل والقوة والنفوذ فى الخارج . ولكن هذا الجيش أثمر غير ذلك ثمارا يانعة عادت جميعها على مصر بالخير والفلاح . فعقد مصر النظام وهى لم تألف قبل ذلك سوى الفوضى وكانت دائما فريسة لجيوش من الترك والأرتوود ديدنهم إشعال نار الفتن وارتكاب الموبقات والمظالم . وكان من ثماره اجتماع الأفراد تحت لواء الاتحاد مع معرفة كل انسان لدرجته من صاحبه وارتباط المرءوسين بالرؤساء والسير على النظام مما دعا الى النهضة والقوة لهذا الشعب المصرى وصيره ذا روح وطنية وبعث فيه الطموح الى المعالى والوثوق بالنفس والاعتماد عليها ذلك الشعور الضرورى لكل أمة مستقلة .

وهذا غير النتائج العملية التى أعقبت تأليفه فقد كانت أكثر عددا وأتم ظهورا حتى ليستطاع أن يقال بلا حرج أنها السبب فى التقدم الذى وصلت اليه مصر فى الأعوام الأخيرة .

وما لا بد منه لتنظيم جيش شرقى على النظم الحديثة الالتجاء الى أساتذة للتعليم من الأوروبيين المسيحيين وحمل الجنود على

طاعة أولئك الذين يخالفونهم فى العقيدة وأخذهم عنهم الفنون العسكرية فى أساليبها العصرية .

ولما شرع فى تدريب الجند دعت الضرورة الى تخرج ضباط لقيادتهم وهذه الضرورة اقتضت تأسيس المدارس ونشر تعليم الحساب والرسم والجغرافيا وكيفية قيادة الجيوش الى ميادين الوغى وما شاكل ذلك . واقتضى كل هذا إمداد الجنود بجميع ما يلزمهم من ملابس ومسكن وغذاء واستشعر أنه لا مندوحة من العناية بهذا الجيش بالباسه الملابس الحسنة وتشديد الثكاث لسكنه وجلب الأطباء للعناية به والانقطاع لمعالجة مرضاه واستلزم تسليح الجيش والباسه تأسيس المصانع والمعامل ودور الصناعة (الترسانات) .

ولما كان الجيش يتألف من رجال المدفعية والهندسة الحربية والفرسان فلاجل تدبير هذه الفرق وإيجاد هذه الأسلحة وهى وليدة العلم ونتيجة الفنون الحربية كان لا مفر من نشر التعليم شيئا فشيئا وتوسيع نطاقه بارسال البعثات من الشبيبة المصرية الى البلاد الأوروبية لاستقاء العلوم من مناهلها وتلقى الفنون والمهن الصناعية التى تمس حاجة الجندية اليها من بعيد أو قريب على أصنافها الباعين فى تلك البلاد .

المسيو سيف أو سليمان باشا

عهد محمد علي تأليف جيشه النظامي الى ضباط فرنسيين وإيطاليين كانوا من الذين وقفت الحوادث السياسية في سبيل بقائهم في مناصبهم وطوحت بهم الى خارج بلادهم فارتموا في أحضان الشرق وقصدوا الى العيش في أكافه وكان من بينهم المسيو سيف لكنه كان أعلاهم كعبا في الفنون الحربية وأسعدهم حظا في البلد الذي نزع اليه . وهو من مساعدي أركان حرب الجنرالين نبيه وجروتشي وأنا مع اعترافنا بعظيم فضل الضباط الذين عاونوه وكفائتهم العسكرية لا يسعنا إلا القول بأنه هو الذي كان العامل الأكبر في إدخال النظام العسكري ووضع القوانين واتمام التنسيقات لجيش مصر الحديث . وهذا التنويه بفضل لا ينجس قيمة معاونيه من أولئك الضباط الذين كانوا أعظم عضد له في القيام بهذه المهام العظيمة ولا يحط من أقدارهم .

ولد المسيو سيف ميالا الى الجندية بسليقته وانتظم مبكرا في الجيش سنة ١٨٠٤ م . وتقلب في مختلف الأسلحة فكان هذا من أسباب تفوقه ورسوخ قدمه في صناعة الحرب فإرس المهنة ونما ذكاؤه الفطري وكان له في كل الأعمال مساعد من قدرته الجثمانية ومثانة تركيب أعضائه وخلقه العظيم . فأهله هذه

المزايا لأن يتولى إخراج جيش الى حيز الموجود على أحدث نظام عرف فى وقته وهى مهمة من الصعوبة بمكان عظيم . ولم يكن كل هذا الفوز الذى أُتيح له فى حسابان أحد حتى من عارفى قدره ولذلك كان عمله العجيب داعيا الى الدهشة والاستغراب فاتجهت كل الأنظار اليه وقدره ولى الأمر وإبراهيم باشا حتى قدره وكافاه بالترقية السريعة فتقلد رتب البكاشى فالقائم مقام فالأميرالاي وسافر الى حرب مورة وهو بهذه الرتبة الأخيرة وكان يعرف حينئذ بسليمان بك وبعد عودته من هذه الحملة رقى الى رتبة لواء ثم أنعم عليه برتبة أميرميران ولقب باشا بعد حرب سوريا .

ولقد أعجب الدوق دى راجوز بالصفات العالية التى تجلت فى سليمان باشا فى أثناء خدمته إعجابا عظيما ويخلق بى أن أذكر نفس العبارات التى أتى بها ذلك الفريق العظيم فى كلمته عن سليمان باشا قال :

عند ما شاهد سليمان باشا دائرة عمله نتسع أقبل بلا كلال ولا ملل على توسيع دائرة معلوماته فطالع كثيرا ودرس كثيرا وقرن العلم بالعمل واتخذ خبرته هاديا فى تطبيق هذه المعارف فصار من رجال الحرب الأفذاذ ذوى الجدارة الممتازة . ولقد استطاع

الآن أن يقال عنه أن الأشياء التي لم تسمح له الظروف باستيعابها في مبدأ حياته العملية لم يفته عليها فيما بعد حين تلقنها على نفسه ووفق إلى حزرها من طريق الحدس والتخمين وذلك لأنه لم يخدم في فرنسا ولم يقاتل معنا إلا مرءوسا . ولكنه بسليقته الحربية وقف على دقائق الحروب الكبرى وكان نصيبه الفوز والنجاح فيما اضطلع بعثته من الحروب في سبيل مصر حتى أنه ليتحدث عنها حديثا عجيبا . فترى في حديثه من أصالة الرأي في كل شيء له صلة بتنسيق الجيوش وحركاتها والمبادئ التي تقوم عليها ما يدعوك إلى موافقته والمصادقة على آرائه . وبالأجمال فإنه قائد محنك وسيكون له شأن عظيم لدى جميع رجال أركان الحرب في الممالك الأخرى .

بداءة تنظيم الجيش المصرى

قدم محمد على إلى المسيو سيف نحسائة من مماليكه لتدريبهم على الفنون الحربية وقد حمل عمله هذا جميع الكبراء على أن يقتدوا به ويقدم كل منهم بعض مماليكه لهذه الغاية نفسها فبلغ عددهم ألفا وهؤلاء الممالك هم الذين قصد أن تكون منهم نواة الجيش المصرى ولكن لم يكن من السهل تعليم أولئك الشبان علم الحرب الحديث وتعويدهم الخضوع للنظام . ولأجل إقصائهم

عن مظان اللهو وإخفاء التجربة الأولى التى ستجرب عليهم عن
أعين الجامدين وشماتة الشامتين أرسلوا الى بلدة أسوان الواقعة
عند الشلال الأول وكان ذلك داعيا الى اختيار هذه البلدة
البعيدة كمدرسة لتعليمهم . وقد بادر محمد على وشيد هناك
أربع ثكاث فسيحة الأرجاء فنزل بها أولئك الشبان ومارسوا
تلقى الفنون الحربية واستغرقت مدة تعليمهم ثلاثة أعوام قامت
فى أثناءها عراقيل عدة أمكن تذليلها . فمن هذه العراقيل شموخ
هؤلاء المسلمين شموخا يجعلهم لا يستطيعون الخضوع للنصارى
إلا بشق الأنفس ومنها أن هذه الفئة المغرمة بالخلبة والضوضاء
فى أثناء تلهيها بالألعاب الرياضية لم يكن يروق لها ضبط النفس
والجوارح عند الاتيان بالحركات العسكرية الدقيقة ولا فى مكنتها
أن تلازم الصمت الاجبارى التام أثناء المناورات فاتقد
فى قلوبهم الحقد وحملهم الجهل والاستكبار على تدبير جملة
مؤامرات لاغتيال حياة المسيو سيف وقد حدث أنه بينما كان
يمرّتهم على ضرب النار مرت رصاصة على مقربة من أذنه سمع
حفيفها وكانت هذه الرصاصة مصوبة اليه فلم يعبا بذلك وبقي
فى مكانه كأن لم يحدث له شئ وأمرهم أن يطلقوا النار مرة
أخرى وفى ذات يوم وجد نار الثورة محيطة به فجأة ولما رأوا منه

عدم المبالاة صارحوه بقصدهم وأظهروا له أنهم يريدون التنكيل به فما كان منه حيال ذلك إلا أن طلب منهم مبارزته بالسيف واحدا تلو الآخر وقال لهم انما أريد بذلك أن أمحو عنكم عار القتل من طريق الخيانة . فلم يلبثوا إزاء هذه الشجاعة النادرة أن ثابوا الى رشدكم وكسروا من حمتهم وأعجبوا به إعجابا حملهم فيما بعد على الاخلاص له وحبه من أعماق قلوبهم فانقلبوا أولياء له بعد أن كانوا أعداء واستخدم هو هذه المحبة المقرونة بالاحترام بفعلها وسيلة لحملهم على التنافس في إدراك أوفر نصيب من الفنون الحربية في مدى ثلاث السنوات . ولما تكوّنت هذه النواة الأولى للجيش النظامى بنخريج هؤلاء الضباط ظهرت الحاجة الى جمع الجنود ولم يكن محمد على يريد جمعهم من الأتراك والأرثوود لأنهم أظهروا من قبل عداوتهم الشديدة لهذا النظام العسكرى الحديث وثار ثائرتهم عليه ورفعوا ضده لواء العصيان فظهر له أن الجنود من هاتين الطائفتين ليس لهم من صفات الجندية إلا الاسم فقط وأما روحها الحقيقية وهى الخضوع والطاعة والنظام فهم براء منها .

وكذلك لم يكن فى استطاعته أن يخاطر بجمعهم من بين صفوف الشعب المصرى فلم تبق له وسيلة سوى تجنيد

السودانيين . فجند من أهالى كردفان وسنار ثلاثين ألفا وأرسلهم على الفور الى بنى عدىّ بالقرب من منفلوط الواقعة على الضفة اليسرى للنيل بالوجه القبلى وفى الوقت الذى وصلوا فيه نزل ضباط الممالك الجدد من أسوان وذهبوا الى بنى عدىّ لتدريب هؤلاء الجنود وتعليمهم وتولى الرأسة عليهم .

وما جاء شهر يناير من سنة ١٨٢٣ م . حتى تألفت الست الألايات الأولى وعليها أولئك الضباط النظاميون من الممالك وانقضت سنة ١٨٢٣ م وانقضى من سنة ١٨٢٤ م الى شهر يناير فى إتمام تعليمهم وتدريبهم . وفى هذا الوقت أرسل محمد على باشا أحد هذه الألايات الى شبه جزيرة العرب والثانى الى سنار والأربعة الأخر أرسلت الى مورة تحت قيادة ابراهيم باشا ومع هذا فلم تكلل هذه الجهود بالنجاح بل باءت بالفشل إذ أنشب الموت أظفاره فى هؤلاء السودانيين وأهلكهم ألؤفا ألؤفا فظهر من ذلك أن أجسامهم لا يلائمها غير مناخ بلادهم وأنهم فوق ذلك لا يحتملون مشاق الخدمة العسكرية .

وكان محمد على يزداد شعورا كلما مرت الأيام بضرورة إيجاد جيش منظم بحال بخاطره ثانيا أن يجمع جنوده من بين المصريين وهذه فكرة فيها ما فيها من الجرأة والإقدام



جندي مصري من المشاة

والاستهداف للمخاطر . فقد هاج المصريون في عدة نواح عند ما طلبوا لهذه الخدمة وقامت الثورات في جهات متعددة إلا أنها قمت وتوصل محمد على الى تحقيق ما جال بخاطره وانتهى الأمر بالفلاح المصرى أن يرضى بحالته الجديدة ويتعودها بعد أن رأى أنه يتناول غذاء جيدا ويرتدى كساء جميلا في ظل العلم لم يكن له في سابق حياته .

ولما اتسعت دائرة النظام في الجيش المصرى استدعى له من فرنسا الجنرال بوير فالكولونيل جودان وجماعة آخرين من كبار الضباط فتعاونوا جميعا على تعميم النظام الجديد وبث التعليم العسكرى في صفوف الجيش .

ملابس الجنود

ترتدى الجنود المصرية كساء بسيطا مريحا للجسم وحافظا للزى الأهلئ ويتكون من طربوش أحمر (إذ أن القبعة الأوربية أو ما يكون شبيها بها اذا استعملت غطاء للرأس في مصر تحدث من سوء الظن بولى الأمر ما هو فى غنى عنه) ومن عطيف قصير (سلطة) ذى مشابك فوق الصدر وسروال الى الركبة متسع وحزام عريض يشد به الوسط وحذاء تركى أحمر ولقانة (قلشين) على

الساق بين الحذاء والسروال . ويتخذ هذا اللباس من الجوخ فى فصل الشتاء ومن الأقمشة القطنية المتينة فى فصل الصيف . وكسوة الحرس وجنود المدفعية والفرسان فى الشتاء لونها أزرق وكسوة المشاة حمراء . أما فى الصيف فلون الكساوى كلها لجميع رجال الجيش أبيض وحمايل السيوف تصنع من جلد الجاموس وتكون بيضاء للمشاة وصفراء للمدفعية . وتمتاز كسوة الضباط عن كسوة الجنود بجودة الجوخ والزركشة مع اللون الأحمر .

أما العلامات التى تعرف بها الرتب فهى الأشرطة للجنود والنجوم والأهلة للضباط . فكسوة الأمباشى ذات شريط أحمر على الصدر والجاويز ذات شريطين والباشاويش ذات ثلاثة أشرطة . والملازم يحمل على صدره من جهة اليمين نجما من الفضة والبوزباشى نجما وهلالا من الفضة أيضا . والصاغقول أغاسى هلالا من ذهب ونجما من فضة والبباشى هلالا ونجما من الذهب والقائمقام هلالا ونجما من الذهب والنجم مرصع بالماس والأميرالاي هلالا ونجما من الذهب مرصعين بالماس . وأمير اللواء له نجمان داخل الهلال والميرميان ثلاثة نجوم داخل الهلال والنجوم والأهلة من الذهب المرصع بالماس .



ضابط من المشاة



ضابط فرسان حملة المزاريق

معاني الرتب العسكرية ومرتببات ذويها الشهرية

عدد	الرتب	المعنى	المرتب
١	أومباشى	رئيس عشرة	٢٥
٢	چاويش	—	٣٠
٣	باشچاويش	—	٤٠
٤	صول قول أغاسى	معاون اليسار	٦٠
٥	ملازم ثان	المعاون الثانى للرئيس	٢٥٠
٦	ملازم أول	» الأول »	٣٥٠
٧	يوز باشى	رئيس مائة	٥٠٠
٨	صاغقول أغاسى	معاون اليمين	١٢٠٠
٩	بمباشى	رئيس ألف	٢٥٠٠
١٠	القائمقام	الذى ينوب عن الميرالاي	٣٠٠٠
١١	الميرالاي	أمير الألأى	٨٠٠٠
١٢	ميرلواء	أمير اللواء	١١٠٠٠
١٣	ميرميران	أمير الأمراء	١٢٥٠٠
١٤	سر عسكر	الرئيس العام للجيش وقائد القواد	— (*)

أما مرتب الجندى نخمسة عشر قرشا .

وظاهر من هذا أن مرتببات الضباط العظام فى الجيش المصرى ضخمة ووجهة محمد على فى ذلك هى استجلاب أميال

(*) لم يذكر مرتب السرعسكر لأن هذا المنصب كان يتولاه يوسف ابراهيم باشا وهو ابن ملك الأمر

فهو فوق المرتبات كما لا يخفى

الاتراك لهذا النظام الحديد الذى كانوا يمجثونه أشد المقت عدا أن
كبار الضباط بحكم مناصبهم مضطرون أن ينفقوا النفقات الطائلة .

الاستعداد العسكرى عند المصريين

لعل المصريين من أكثر الناس صلوحا واستعدادا لأن يصيروا
جنودا ممتازين فهم على وجه العموم أشداء أقوياء البنية متصفون
بالقناعة والجحادة على احتمال المشاق والخضوع والطاعة والخلود
الى الصبر عند عثور الجح والاقدام على الخطر واقتحام النيران
بلا خوف ولا وجل . ولقد صدرت عنهم فى أثناء الحروب
حوادث بارزة تعلى من قدورهم وترفع من شأنهم ولا بأس من
ذكر بعضها للدلالة به على باقيا .

كان من بين الجنود الذين قاتلوا فى حمص جندى من فرسان
الفرقة السابعة يسمى منصورا بترت ذراعه أثناء القتال فلم يرض
أن ينسحب من ميدان الحرب وظل يقاتل فى مقدمة فرقته
بشجاعة فائقة حتى راح شهيد بطولته .

وفى حرب قونية خرج جميع الجرحى الذين لا تعوقهم جروحهم
عن حمل السلاح وتركوا المستشفى مع ما فى ذلك من المخالفة
للأوامر التى تلزمهم بالبقاء فى أسرهم وطاروا الى ميدان القتال
ليشاطروا اخوانهم نصيبهم من المجد أو الموت فى ساحة الحرب .



جندي من الفرسان المدرعين

وفى هذا الميدان نفسه سقط فارس من فرسان الفرقة الرابعة عن ظهر جواده مجروحا فرآه القائد أحمد باشا المنيكلي فبادر اليه وقدم له حصانه ليحمله الى مؤخرة الجيش . فما كان من هذا الجندى المقدام إلا أن رفض هذه المساعدة المقدمة له من هذا القائد الكبير وقال إنى أفضل الموت فى حومة الوغى على أن أرجع دون أن أشاهد نصر إخوانى .

وفى معركة أخرى دارت الدائرة على فرقة المشاة الخامسة عشرة وأصيب من بينهم فى صغير حامل طبل بجرح كبير . فلما رأى رفاقه ينهزمون استمر يقرع طبل الهجوم وهو معرض لوابل من الرصاص كان يمحطه ويمطر جنود الفرقة فدبت الحماسة فى رفاقه ونجلوا اذ رأوا صبيا يقدم لهم مثالا من البطولة وعادوا أدراجهم الى القتال لينتقموا لشرفهم الذى انتهكه العدو .

ومن أجل ما يدون فى صحائف الجندية المصرية ويعيد الى الذاكرة ما أتى به الفرنسيون فى حروبهم من آيات البسالة والشهامة الواقعة الآتية :

كان سليمان باشا يستعرض فرقة قدمت حديثا الى ميدان الحرب فلحظ بين صفوفها شابا يبلغ السادسة عشرة نحىلا ضئيلا

يدعى الحاج على فأراد أن يردّه ويخرجه من صفوف فرقته وقال معترضا على تجنيد مثله : أن هذا لا يكون إلا من سقط الجند . ولكن الحاج على قابل ذلك بقوله أنه سيرهن فى أول فرصة على أنه أهل للجندية وأن نظرة القائد فيه كانت خاطئة . وبعد زمن قليل خرجت الحامية المحصورة فى عكاء وشنتت طليعة الجيش المصرى وهزمت فرقة المشاة الثامنة التى كانت فى المقدمة فتقدمت فرقة الفرسان الثالثة التى كان الحاج على أحد رجالها لتشد أزرها وحملت حملة صادقة صدمت بها الحامية وأرجعتها الى مواقعها فلم يكتف الحاج على بمشاطرة رفاقه هذا الفخر بل تقدم مخاطرا بنفسه فأنقذ يوزباشيا من أسر العدو وهجم على ضابط تركى فأسره وأتى بكليهما الى سليمان باشا قائلا : ألا زلت معتقدا أنى من سقط الجند ؟

وقد أزاحت حرب مورة الغطاء عن أعين الأتراك الذين كانوا يحتقرون المصريين احتقارا شديدا ويزدرونهم فظلوا زمنا طويلا يعتقدون أنهم لا يعادلونهم كفاية فعلبتهم هذه الحرب أن هذا الشعب الذى ضعضعته المظالم وحطت من قدره وزرعت فى قلبه المخاوف فى استطاعته أن يسترد مجده التالذ وأن يقارعهم فى مواقف القتال وأن ينازعهم الشرف فى ميادين النزال . وقد

أبانت لهم حرب سوريا وانتصارات المصريين في حمص وبيلان وقونية أن المصريين ان لم يكونوا يعلنونهم أفرادا فهم يسمون عليهم جماعة في القوة وإحراز نفاذ النصر اذا أحسنت قيادتهم وعبثوا للحرب بالطريقة الفنية .

ولكن المصريين من هؤلاء الجنود الذين أظهرت الحرب علو كعبهم واستحقاقهم لكل مدح يفقدون هذه الصفات الباهرة عند ما يرتقون الى مراتب القيادة . فهم عندئذ لا يحسنون القيام بواجبهم ولا يعتزون بكرامة مراكزهم بل يبقون على ما ألفوه من عوائدهم القديمة فهم من هذه الوجهة يخالفون العثمانيين والمماليك الذين يفوقونهم جدارة واستنهادا لمراكز القيادة العليا . وهذه الحال هي التي أرغمت محمدا عليا على تخيبتهم عنها مع حبه لهم ورغبته في ارتقاءهم وشمولهم بعين رعايته . فبقيت الدرجات العالية وقفا على العثمانيين والمماليك وربما كان هذا من حظ محمد علي ويمن طالعه لأن المصريين شعب سريع التقلب وهو من هذه الوجهة لا يؤمن جانبه . فلو سلبت قيادة الجيش الى ضباط من جنسه لخيف أن ينزعوا يوما الى الفتنة والتمرد . أما والحالة كما هي الآن فالرؤساء قابضون على ناصية الجنود وهم لا يركنون الى المصريين كما يركنون الى أبناء جلدتهم فهم لذلك

مضطرون لأخذ الحيطة لأنفسهم . ونشأ من ذلك مراقبة متبادلة كانت نتيجتها خضوع الجيش وإلقه للنظام .

ثم ان المصريين قد جبلوا على حب الأسرة وانطبع هذا الحب فى سويداء قلوبهم . وغلب عليهم الميل الى النساء والأنس بهن فدعت الحالة الى السماح لهم بأن يكونوا بين أهلهم وأن يتزوج منهم من لا أهل له . وبغير ذلك كان يعسر القبض على ناصيتهم ومنعهم من الهرب من الجندية . وفوق ذلك فان قطرا كمصر شعبه قليل العدد يجب أن يهتم بأمر التناسل فيه . فلا يصح أن يترك خمسون أو ستون ألفا من صفوة أبنائه الأشداء بلا انتاج فاستصحاب الجنود لأسرهم خير كفيل لدرء ما يخاف منه من نقص فى عدد هذه الأمة الصغيرة . ولكن عند ما يذهب هؤلاء الجنود الى ميادين الحرب يتركون أسرهم فى مكانها ريثما يعودون اليها بعد فراغهم من القتال . وفى هذه الحالة تعول الحكومة هذه الأسر وتصرف لكل فرد منها من المواد الغذائية نصف ما كان يأخذه رب هذه الأسرة .

الادارة والمصالح العسكرية

أخذ نظام الجنود المصرية جميعها من مشاة وفرسان ومدفعية عن النظام الفرنسى وجرى الأمر على ما هو متبع عندنا فى التمرينات



جندي من المشاة

والحركات العسكرية حتى الموسيقى . فترجمت اللوائح والقوانين العسكرية الفرنسية حرفيا ليجرى الأمر على مقتضاها في الجيش المصرى . وكذلك اتبعت فى الترقية بين الجنود والضباط نفس الدرجات المعمول بها فى جيش فرنسا . ولولا الاختلاف فى النداء لكان التشاكل بين الجيش المصرى والفرنسى تاما فى كل شىء . فقد رأى استعمال اللغة التركية فى النداءات العسكرية لأنها صالحة جدا لهذا الأمر .

أما الادارة الحربية فقد أسست لها من أول الأمر نظارة نظامها أقل عرقلة وارتباكاً من الوزارة الحربية فى فرنسا . وهى مع ذلك واسعة الاختصاص عنها . فهى التى تستجلب جميع الأسلحة والكساوى وسائر المعدات الحربية والاوازم العسكرية وتستورد من مخازن الحكومة الذخيرة والمؤونة والعقاقير وغيرها .

وادارة فرق الجيش أشدّ بساطة من ذلك فليس عليها أن تدخل فى مساومات أو مبيعات ومشتريات . ولا هى مكلفة بطلب اعتمادات ولا بادارة حركة نقود أو تحرير عقود . فهى بذلك بعيدة عن مظان الشبهة ولا محل للخوف فيها من حدوث حوادث الاختلاس والسرقة .

وانخذت مصلحة الصحة العسكرية المصرية النظام الفرنسى
أساسا لها أيضا مع شىء من التعديل روعى فيه ما بين القطرين
من اختلاف البيئة واقتضت الحال أن يكون لكل أورطة الحق
فى أخذ ما تحتاج اليه من المستخدمين والأدوات اللازمة لإقامة
المستشفيات عند ميسر الحاجة .

ويتألف غذاء الجيش من الخبز واللحم والأرز والعدس والسمن
والزيت والصابون وجميع ذلك من أصناف غاية فى الجودة وبمقدار
فيه مزيد الكفاية .



جندي مصري من المشاة

تنظيم الجيش المصرى على النمط الغربى

أراد^(*) العزيز محمد على أن يجعل لعسكر مصر نظاما كهيئة عسكر الافرنج فلما أشيع ذلك شنع كبار العسكر وأمرائهم على هذا المشروع وقبحوه وتحادثوا بينهم فيه فاتفقوا على المعارضة فيه متى استشيروا وتجمعوا على الهجوم على الباشا بمنزله وكان من جملتهم عابدين بك فأخبر الباشا بما دار بينهم وتبين له منهم عين الغدر فغير زيه ليلا وطلع الى القلعة مع من يلوذ به وتحصن بها فلما بلغ ذلك العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ولما رأوا ذلك غير مفيدهم شيئا تفرقوا في شوارع المدينة ينهبون ما وجدوه ويكسرون الأبواب المغلقة حتى أتوا على جميعها ولم يدافعهم أحد إلا أهل خان الخليلي من الأتراك والأرتود وأهل الكعكيين والفحامين من المغاربة وأغلقت البيوت وتعطلت الأسواق وامتنع الوارد للمدينة واستمر ذلك ثلاثة أيام فاستدعى الباشا العلماء وبعض الأمراء وأظهر أسفه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد المحروق بخير قوائمه بما نهب حتى يقوم بدفعه لأربابه لما أن ذلك لم يقع إلا بسببه وأمر ببناء ما هدم على طرفه ورد ما كسر من الأبواب ففرحت الأهالى بذلك ومدحوه وأثنوا عليه الثناء

(*) قلا عن المرحوم على مبارك باشا في خطه (ج ١ ص ٧١ و ٧٢ و ٧٣) ويطها لمنص عما كتبه الجبر، في الجزء الرابع من تاريخه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» .

الجميل ومالوا اليه بعد النفرة ولما أحضرت القوائم أمر لكل واحد بجزء من ماله ووعد باعطاء الباقي عند ما تحصل نقود وكان الذى ظهر لتجار الغورية مائة وثمانون كيسا ولأهل الحجازوى ثلاثة آلاف كيس ولأهل السكرية سبعون كيسا ولأهل مرجوش أربعائة وخمسون كيسا كل ذلك فى مقابلة عروض التجارة . وأما النقود فلم يسمع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أولا ليست على مراد الباشا لكنها آتت من أحسن ما قصده فانها قوت حربه وأوغرت صدور الناس على أعدائه وأنعم على البراء من هذه الحادثة ومن برأ نفسه وأنعم على عابدين بك بألف كيس وجعل محو بك كبير الدلاة وألبسه الخلعة بذلك وهؤلاء الدلاة كان أكثرهم من الدروز والشوام والمتاوله يلبسون الطرايطير الطويلة من الجلد طول الواحد ذراع وقلد عبد الله صارى كوالى الينكشارية وألبسه الطربوش الطويل المرخى . وفى شوال من هذه السنة (١٢٣٠ هـ) نزل الباشا من القلعة وكان لم يبارحها مذ طلعا مستخفيا وتوجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى الحيزة وبات بقصر هناك فلما أصبح ذهب الى شبرا فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالأزبكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والأمراء وتكلم معهم فى ردة الالتزامات

لأربابها وغرضه بذلك أن يشاع بين الناس فتطمئن خواطر
الأمراء لأن أغلب الالتزامات كانت بأيديهم وكانوا هم المحركين
للعسكر فأراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه يث عيونه
بالآستانة فتصل اليه الأخبار ويوالى الدولة وأعيانها ويبادر لاطهار
ما يحبونه فيعمل الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كنصرة
أو ولادة فكانت الفرمانات تتوالى اليه مقوية لسلطته مادحة
ما يفعله فتتشر في الأنحاء قازدادت مكانته وقويت شوكته ولما
حضر ابنه طوسون باشا من الحجاز عمل له موكب فاطر وزينت
البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الأمراء الى بيته مهئين
والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليتقابل مع أبيه بها فلما
التقيا وتذاكرا في أمر العسكر وتجمعهم تم التدبير على تفريقهم عن
القاهرة فجعل ابنه طوسون باشا بالحماد وأبى مندور وحسين بك
وجو بك صارى كولى ومحو بك بالبحيرة وغيرهم بدمياط ولما
استقر طوسون باشا بمعسكره أخذ يؤلف قلوب العسكر اليه حتى
استمال أغلبهم خصوصا جماعة محو بك فانه كان معاندا متهورا
فقصده قص ريشه ليتعشى به فلما رأى محو بك نفسه في قلة
وعسكره قد انحازوا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من
أحواله وتحقق ذلك اذ طلب منه الحضور عنده توقع على

اسماعيل باشا ومصطفى بك كبير الدلاة فتوسطوا له عند الباشا
وتشفعوا فيه فقبل شفاعتهم ومن وقتئذ انكسرت حدة محو بك
وأمسى فى قبضة الباشا حيثما شاء وجهه فلما رأى ذلك باقى
الأمراء بسطوا أكف الذل وخضعوا فصفا الحق للباشا وأخذ
يتصرف بالتؤدة فى أمور القطر ولم يبق من ينتقد أفعاله إلا أفراد
قليلون منهم الشيخ الدواخلى فانه بعد أن ولاه نقابة الأشراف
داخله الغرور وصار يندد على أفعال الباشا ويقدح فى أموره
وتجراً على ابراهيم باشا فى مجلسه بما لا يليق فى حق أبيه وكان
ينهور على الأقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه
محضر فأرسله الى الدولة وعزله من نقابة الأشراف وأشار بها
على السيد المحروق فاستقاله منها فأقاله واختار أن يكون فيها
البكرى لاستحقاقه إياها فولاه الباشا وألبسه العباءة كما كانت
عادتهم والتفت لاضعاف كل من شم فيه رائحة التمرد فشنت
الأرتقود فى الحروب وقتل المتمردة ودخل تحت طاعته من كان
يرى نفسه أعلى منه كمن بقى من أتباع الأمراء المصريين بعد
أن ذاقوا أليم الفاقة فرضوا أن يتوطنوا مصر راضين أن يفعل
بهم ما أراد فقبلهم على أن يستخدم من يليق ويرتب لمن
لا قدرة له على الخدمة ما يختار وألا يعطوا أرضاً فرضوا وأجلى

طوائف الدلاة وبالجمله عز تمام العز بعد انتصار ابنه المرحوم سر عسكر على الوهابية واحضاره عبد الله بن سعود أميرهم سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف وقد قتل المذكور بالآستانه فكان افتتاح الحرمين الشريفين من أعظم البواعث على علو قدره : الى أن قال :

ثم تراءى للبasha أن يبعد عسكر الأرنؤود عن القطر لما يعرف فيهم من شراسة الأخلاق ورأى أن أهل بلاد السودان يحصل منهم التعدى على من جاورهم فى كثير من الأحيان فكان يريد إخضاعهم قدس الى الأرنؤود من أدخل فى ذهنهم أن بلاد السودان هى معدن الذهب ليرغبوا فيها فيستريح منهم خاطره من جهة ويؤدب السودانين من الجهة الأخرى ويحفظ حدود القطر من الجهة القبليه مع توسيعها بقدر ما يلزم وقد كان ذلك فانه يجرد أن ندبهم اليها لبوا دعوته ممثلين فجعل ابنه اسماعيل باشا قائد تلك الجيوش وأرفق معه محمد بك الدفتردار فتوجهها بالجيوش الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة أخرى تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا لتلحق بالأولى ولم يمض غير قليل حتى استولى اسماعيل باشا على بلاد سنار التى هى بلاد الزنج واستحصل على تبر وعيد ولكن وقع الوباء فى العسكر المصرى حتى أفنى جملة

فاستأذن أباه فى العودة الى مصر فمأطله فتوجه الى شندى وطلب من أميرها النمر بعض المطالبين وأخذ بعض العسكر فى العسف بتلك الجهة على عادتهم فى تلك الأوقات فضجرت الأهالى ودبر النمر وقومه عليهم مكيدة لتلفهم وذلك أنه أنهى الى اسماعيل باشا أن أهل البلد يرغبون فى إعمال زينة للأمير فرحا بحلوله بلدهم ودعاه الى الدخول اليها فرضى ودخلها وأنزلوه منزلا كان قد أعد له وجعلوا حوالى المنزل تبنا كثيرا وقالوا أنه للزوم المواشى والحيوانات فلما أخذ الناس مضاجعهم أوقدوا النار بالمنزل وما حوله فاحترق بمن فيه الباشا ومن معه ونجا محمد بك الدفتردار وكان الاذن وصل الى اسماعيل باشا بالعود وهو بشندى فسبقه الأجل فتجرد الدفتردار لأخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل الباشا يمدهم من مصر بالقواد والعساكر حتى دخل كافة السودان فى حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرسى حكومة تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بحكمداية السودان ورأى الباشا أولا أن يرتب من العييد عسكرا منتظما إلا أنه عدل عن ذلك فيما بعد واجتهد فى تنظيم عسكر بعضه من الممالك وبعضه من شبان الأهالى والبعض من العييد بجمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وأرسلهم الى أسوان ليعبدوا عن

أعين الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين الفرنساوية ليعلموهم التعليمات والحركات العسكرية الأورباوية . أحدهما يسمى مرى ، والثانى يسمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل فى الاسلام وعرف بسليمان باشا الفرنساوى فأخذ فى تمرين العسكر وتعليمهم حتى نجح مراد الباشا وكان الناس وخصوصا الأرثوود يظنون أن هذا المشروع لا ينجح لا سيما اذا أخذ الباشا من شبان مصر نخوفوه على ملكه الحديد وهو لم يكثرث بلومهم ولم ينزعج بتخويفهم واستمر على عزمه حتى تم له ما أراد ودخلت العساكر مصر بعد سنتين على هيئة لم تكن نتصور نتقدمهم الترنينيات وهم فى غاية الانتظام فكمدت نفوس عسكر الأرثوود لتحقيقهم أن القطر صار فى غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من ضرورياته . اهـ .

بيان وحدات الجيش المصرى البرى فى حرب مورة والشام

- (١) فى حرب مورة سنة ١٨٢٤ م نقلا عن دواين :
ألايات المشاة ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨
- (٢) وقائع حرب الشام قبل واقعة نصيبين سنة ١٨٣١ م
و ٣٢ و ٣٣ نقلا عن كدلفين وبارده :
(١) واقعة حيفا :
ألايات المشاة .
ألاى الحرس والألايات ٨ و ١٣
ألايات الفرسان ٣ و ٥ و ٦ و ٧
(ب) حصار عكا :
ألايات المشاة .
ألاى الحرس والألايات ٢ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١١
و ١٢ و ١٣ و ١٨
ألايات الفرسان ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨
(ج) واقعة حمص :
ألايات المشاة .
ألاى الحرس والألايات ٥ و ٨ و ١١ و ١٢
و ١٣ و ١٨
ألايات الفرسان ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧

(د) واقعة بيلان :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس والألايات ٨ و ١٣ و ١٨

ألايات الفرسان ٢ و ٤ و ٥

(هـ) واقعة قونية :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس بقيادة الأميرالاي سليم المملوك بك .

ألاى رقم ١٠

» ١٢ بقيادة الأميرالاي ابراهيم بك .

» ١٣ » رشيد بك .

» ١٤ » عثمان بك .

» ١٨ » حمزة بك .

» ٢٠

ألايات الفرسان .

ألاى رقم ١ بقيادة الأميرالاي حسين بك .

» ٢ » صادق بك .

» ٣ » صالح بك .

» ٤ » ولى بك .

بيان قوة الجيش النظامى المصرى وتوزيعه فى سنة ١٨٣٧ م

قوة الألاى	المركز	القطر	ضباط وصف ضباط وعساكر	قوة الألاى	المركز	القطر	ضباط وصف ضباط وعساكر
------------	--------	-------	----------------------	------------	--------	-------	----------------------

المشاة

٤٩٩٣٢	ماقبله	٣٠٤٨	سورية	عنتاب	١	احرس
٢٠٤٩	سورية	٢٦٤٥	»	مرعش	٢	»
٢٣٤٩	جزيرة العرب	٢٤٣٥	»	حلب	٣	»
٢٦٧٧	»	٤٥٤٧	السودان	سنار	١	سنار
٢٣٦٣	»	٢٢٥١	سورية	عنتاب	٢	عنتاب
٢٢١٢	سورية	١٥٢٦	جزيرة العرب	اليمين	٣	اليمين
٢٣٤٢	جزيرة العرب	٢٥٩٣	سورية	مرعش	٤	مرعش
٣١٣١	سورية	٢٦٢٩	»	أذنه	٥	أذنه
١٧٥٥	»	٢٣٦٢	»	كلس	٦	كلس
٣٣١٨	مصر	٢١٩٢	جزيرة العرب	المجاز	٧	المجاز
٢١٢٩	»	٣٣٩٦	السودان	سنار	٨	سنار
٢٤٤٦	»	٢٣٠٤	سورية	حلب	٩	حلب
٣١٧٢	سورية	٢٠٥٤	»	»	١٠	»
٢٩٢٥	»	٢٣٣٨	»	أورفه	١١	أورفه
٢٤٠١	»	٢٣٢٦	»	عنتاب	١٢	عنتاب
٣٣١٨	مصر	١٢٢٥	جزيرة العرب	المجاز	١٣	المجاز
٢٦٠٤	»	١٩٨٨	سورية	حلب	١٤	حلب
٢٥٦٤	سورية	٢٥٥٥	جزيرة العرب	الدرعية	١٥	الدرعية
٣٣١٢	مصر	٣١٤٩	» كريد	كنديه	١٦	كنديه
		٢٣٦٩	سورية	أورفه	١٧	أورفه
٩٦٩٩٩	الجملة	٤٩٩٣٢	تقل بعده			

(تابع) بيان قوة الجيش النظامى المصرى وتوزيعه

قوة الألاى	المركز	القطر	ضباط وصف ضباط وعساكر	قوة الألاى	المركز	القطر	ضباط وصف ضباط وعساكر
------------	--------	-------	----------------------	------------	--------	-------	----------------------

الفرسان

٦٤٢٢	ما قبله	سورية	٧٩٦	١	أحرس أنطاكية	سورية	٧٩٦
٧٤٢	سورية	طرسوس	٧	٢	» بيسان	»	٨٤٤
٧١٢	»	دمشق	٨	١	أورفه	»	٨٢٥
٨١٦	مصر	اسكندرية	٩	٢	زنبه	»	٨٣٠
٧٦٨	سورية	عكا	١٠	٣	القاهرة	مصر	٨٤٧
٧٥٦	»	كلس	١١	٤	أذنه	سورية	٦٧٨
٦٦٢	»	طرسوس	١٢	٥	القاهرة	مصر	٨٣٢
٨٠٦	»	أورفه	١٣	٦	دمشق	سورية	٧٧٠
١١٦٨٤	الجملة				تقل بعده		٦٤٢٢

المدفعية

٧٦٥٩	ما قبله	سورية	١٣٧٢	١	أحرس حماة	سورية	١٣٧٢
٣٢٢٥	مصر	القاهرة	٣	٢	» اسكندرية	مصر	٢٣٤٩
٣٧٩	جزيرة العرب	المجاز	أورطة	٣	» حلب	سورية	١٩٤٩
٣٣٧	سورية	عكا	٤ بلكات	١	حصص	»	٩٨٢
				٢	دمشق	»	١٠٠٧
١١٦٠٠	الجملة				تقل بعده		٧٦٥٩

المهندسون

١٥٧٠	ما قبله	سورية	٨١٢	١	عكا	سورية	٨١٢
٨٠٨	مصر	اسكندرية	أورطة		إدلب	»	٧٥٨
٥٦٤	»	القاهرة	»				
٢٩٤٢	الجملة				تقل بعده		١٥٧٠

مجموع قوة الجيش النظامى المصرى سنة ١٨٣٧ م

عدد	
٩٦٩٩٩	المشاة .
١١٦٨٤	الفرسان .
١١٦٠٠	المدفعية .
٢٩٤٢	المهندسون .
<u>١٢٣٢٢٥</u>	

وهذا بيان توزيع الجيش المصرى على الأقطار

عدد	
٢٦٥٦٨	مصر .
٦٧٩٥٧	سورية .
١٧٦٠٨	جزيرة العرب .
٧٩٤٣	السودان .
٣١٤٩	جزيرة كريد .
<u>١٢٣٢٢٥</u>	

النفقات

النفقات التى صرفت على هذا الجيش فى سنة ١٨٣٧ م هى
٧٥٤٦٠٤ جنيهات مصرية

بيان ما خص الجندى الواحد فى النفقات

٧٥٤٦٠٤ جنيهات قيمة النفقات على ١٢٣٢٢٥ جنديا
فيخص الجندى الواحد ٦ جنيهات و ١٢٤ مليما وعدا هذه
القوة النظامية فقد كان يوجد قوة غير نظامية مشكلة من
الباشوزوق والعربان موزعة حسب الآتى :

عدد	
٨٥١٩	مصر
١٥١٩٦	جزيرة العرب
١١٠٣٥	سورية
٣٥٨٦	السودان
٣١٣٥	جزيرة كريت
<u>٤١٤٧١</u>	

نفقات هذه القوة

أما المصاريف التي كانت تصرف على هذا الجيش فكانت
 ٥٦٣٩٧ جنيها سنويا فيخص الجندي الواحد جنييه وثلثمائة
 وستون مليا .

بدء انشاء الأساطيل البحرية

فى عهد محمد على

لم يكن بمصر الى أواخر سنة ١٢٢٣ هـ - سنة ١٨٠٩ م منشآت بحرية حربية مطلقا . وأول ما جعل محمدا عليا يفكر فى حاجة دولته الى هذا السلاح هو حرب الوهابية التى كلفته الدولة بها فشرع فى ذى الحجة من سنة ١٢٢٤ هـ - سنة ١٨١٠ م . كما جاء فى الجزء الرابع من الجبرتى فى انشاء مراكب لبحر القلزم وأرسل المعينين لقطع أشجار التوت والنبق من القطر المصرى بالوجهين القبلى والبحرى ولحلب الأخشاب من بلاد الروم وجعل بساحل بولاق ترسانة ودار صناعة ووارشات وجمعوا الصناع فعملوا أربع سفائن كبارا : احداها تسمى الأبريق وسفنا أخرى لحمل السفار والبضائع ا هـ .

وفى كتاب (حقائق الأخبار) ج ٢ ص ٢٢٦

انه لما لم يكن لمحمد على باشا فى ذلك الوقت عمارة بحرية بالبحر الأحمر فقد أصدر أمره بانشاء ١٥ سفينة بالبحر المذكور وأمر بقطع ما يصلح لبنائها من أشجار التوت والنبق وغيرها من الوجه القبلى والبحرى وعين المأمورين لذلك ولما تم قطعها

أحضرت بساحل بولاق وكان أنشأ هناك دار صناعة ومعامل مختلفة فهذا ابتداء انشاء ترسانة بولاق سنة ١٢٢٤ هـ .

ولما تم صنعها نقلوها قطعاً منفصلة على الجمال الى السويس وهناك هيئوها تماماً .

وشيد بالسويس مباني لصناعة السفن أنشأ بها أربع سفن جسيمة من نوع الأبريق (وهى سفن بساريتين وقلوع مربعة) وأنشأ إحدى عشرة سفينة أخرى من نوع السكونة (وهى سفينة بسارية واحدة لها قلوع مربعة ونصف سارية ذات قلوع مخروطية) اهـ .

ولكن هذين المؤرخين لم يذكرا أسماء هذه السفن الحربية كما هى العادة ولا عدد المدافع التى جهزت بها ولم أعر على ذلك فى كتاب آخر فالظاهر أن هذه السفن وان كانت حربية كان الغرض الأول منها إنما هو حماية نقل العساكر والمهمات من مصر الى ينبع وحماية السواحل المصرية فى البحر الأحمر وانها لم تنشأ لتشتبك فى معارك حربية فكانت من نوع أحط من الطراز الحديث المستعمل فى ذلك الحين عند الدول البحرية ثم كانت مهمة دار الصناعة ببولاق بعد ذلك قاصرة على صنع السفن

النيلية لنقل الحاصلات والجنود فى داخل البلاد . وقد صنعت منها عددا عظيما جدا لهذه الغاية حيث كان ولى الأمر قد حصر الانجار بالحاصلات المصرية فى نفسه فكان ينقلها الى القرض المصرية ويبيعها الى مجار الافرنج . وعرفت دار الصناعة المذكورة بمصلحة الانجرارية .

ولما فتح محمد على الأقطار السودانية وأسس مدينة الخرطوم أنشأ بها دار صناعة أخرى كدار صناعة بولاق . وكان الغرض الأول من انشاء السفن بها نقل الجنود من مكان الى آخر فى هذا القطر الواسع الأرجاء وكانت مع ذلك مسلحة بمعدات القتال .

والخلاصة أن هذا العامل العظيم أنشأ أولا دار صناعة بولاق ثم دار صناعة السويس ثم دار صناعة الخرطوم ثم دار صناعة الاسكندرية .

بدء وجود القوى البحرية المصرية

في البحر الأبيض المتوسط

بعد حرب الوهابيين عرف محمد علي فائدة الأساطيل البحرية في حماية السواحل وحفظ الثغور وكان السلطان محمود أهدها سفينتين حربيتين فعزم على تكوين أسطول بالبحر الأبيض المتوسط تكون هاتان السفينتان نواة له . ولما كانت السواحل المصرية في البحر الأبيض المتوسط في ذلك الحين عرضة للسفن اليونانية التي كانت تشن الغارة على السواحل العثمانية عامة على أثر ثورة هذه الأمة وإمداد أوروبا لها بالميرة والسلاح لتخلص من حكم الدولة فقد اهتم محمد علي بإيجاد هذا الأسطول بغاية ما يمكن من السرعة ولما لم يكن لمصر حينئذ غير دور الصناعة التي ذكرناها وهي لم تكن مستعدة لصنع السفن التي من الطراز الحديث فقد اضطر أن يتفق مع تجار من الفرنج على ابتياعها له من مصانع أوروبا فأتوا له بسفن من نوع الفرقاطة والقرويت والأبريق صنعت بترستا ومرسيليا وليقرون وجنوه وانتخب لها القواد البحريين من سفن التجار الأتراك والإسكندرانيين وأخذ ملاحيا من المتطوعة وأحضر لهم المعلمين من الفرنسيين والطلبان

لتعليمهم وتدريبهم فتمكن بهذه السفن فى أسرع وقت من حماية سواحل مصر بالبحر الأبيض وإرهاب سفن قرصان الروم الذين كانوا لا ينفكون عن التعرض للسفن المصرية التى تنقل البضائع من الثغور الى داخل البلاد بواسطة نهر النيل فضلا عن مساعدة الدولة فى حرب اليونان المعروفة بحرب مورة .

وقد أسس على الشاطئ الشرقى من الميناء الغربية جهة خط الصيادين بالاسكندرية : مصانع للحدادة والنجارة والحلقة وغيرها وعهد إدارتها الى شاكر افندى الإسكندرانى المهندس والحاج عمر المصرى الخبير المشهور بعمارة السفن وإنشائها فقامت هذه المصانع بادئ بدء بما تحتاج اليه سفن هذا الأسطول من الاصلاح والترميم ثم أقدمت على بناء بعض السفن الحربية . وأبتاع كثيرا من السفن الشراعية الصالحة لنقل المهمات والذخائر والعسكر وأستخدمها فى أول الأمر لطلب الأخشاب من بلاد الأناضول لتكون عدة لدار الصناعة الجديدة التى عزم على إنشائها فى مدينة الاسكندرية .

ثم حضر الى مصر سنة ١٢٣٦ هـ - سنة ١٨٢١ م . رجل فرنسى يسمى مسيو بيسون أصله من قواد السفن الحربية الفرنسية وطلب من والى مصر أن يلحقه بخدمة بحريته الحديثة فعينه مراقبا على إنشاء السفن التى أوصى عليها فى معامل

أوربا مع الحاج أحمد أغا وعين لامارة الأساطيل المصرية صهره محرم بك^(١) محافظ الاسكندرية مع بقائه في وظيفة المحافظة فهو أول أمير وناظر للبحرية المصرية .

وفي سنة ١٨٢٩ م أحضر محمد علي من مدينة طولون بفرنسا المهندس الحاذق مسيو سريرى وجعله رئيس مهندسى دار الصناعة الحديدية ورقاه الى رتبة البكوية فصار يعرف بسريزى بك ثم رقى حتى وصل الى درجة لواء . وفي ظرف خمس سنوات تم على يديه انشاء جميع مصانع دار الصناعة وإعداد العدد اللازم من شبان المصريين لفروع صناعة السفن على أيدي معلمين أوروبيين ومصريين .

(١) كان من أقرب المقربين الى محمد علي باشا ومن أهل بلده (قوله) ومن يتق بهم ثقة عظيمة ولذلك اتخذهم صهرا وزوجه كريمته (نفيدة هانم) وعهد اليه بمهام الأمور بفعله كما إقليم البحيرة ثم محافظ الاسكندرية ولما أحسن القيام بهذه الوظيفة وتقدمت المدينة على يديه أضاف اليه معها إمارة الأساطيل البحرية المصرية في البحر الأبيض المتوسط .

وفي سنة ١٢٣٦ هـ (سنة ١٨٢١ م) تولى قيادة هذه الأساطيل بنفسه ونخرج بها الى المياه العثمانية لمساعدة الدولة في حرب مورة فقام بهذه المهمة خير قيام الى سنة ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧ م) حيث اغتيلت العارة المصرية والتركية في كارثة ناقارين المشهورة فربح الى مصر وبقى محافظا للاسكندرية الى أن أدركته الوفاة في ١٢ محرم سنة ١٢٦٤ هـ (١١ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م) ودفن بمقبرة الأسرة المالكة بجوار نبي الله دانيال .

وكان جوادا خيرا أعتق الكثيرين من مماليكه وأحسن اليهم بالطايا الجزيلة واليه ينسب خط محرم بك المشهور بالاسكندرية .

وفى سنة ١٨٢٥ م أنشئت أول مدرسة بحرية فى مصر واختير تلاميذها أولا من ممالك محمد على باشا وأبناء خدامه . وكان من معلميها القبودان أنطون بنانسى والقبودان كاملو موسكاتى ومحمد بك الترجمان والد ابراهيم باشا توفيق فكان لهؤلاء المعلمين اليد البيضاء فى تخريج كثير من رجال البحرية المصرية الذين قاموا فيما بعد بالتعليم فى المدارس الحربية واشتهروا بالبسالة والأقدام فى البحرية المصرية ثم أعيد تأسيس هذه المدرسة فى سنة ١٨٣١ م واقتبست نظاماتها الجديدة من النظم الفرنسية المتبعة بالمدارس البحرية بفرنسا .

قطع الأسطول المصرى فى حرب مورة^(١)

فى سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢١ م) طلب السلطان محمود من محمد على باشا أن يمد الدولة بأسطوله لإخماد ثورة اليونان فلبى الطلب وأصدر أمره^(٢) الى محترم بك محافظ الاسكندرية وقائد الأسطول المصرى بأعداد سفنه وشحنها بالذخائر والميرة والرجال وقيادتها الى مياه اليونان للقيام بمهمة مساعدة الدولة وجعل

(١) هى حرب شبت بين الدولة العثمانية وثوار اليونان الذين قاموا على بكرة أبيهم للتخلص من التبعية العثمانية ومساعدتهم الأمم الأوروبية على ذلك مساعدة كبرى فأسست جمعيات كثيرة فى كل الممالك الأوروبية عرفت باسم جمعيات بحري اليونان وتلقع فى صفوفهم مشاهير الأوربيين والأمريكيين مثل القورد بيرون الشاعر الانجليزى وواشنطن ابن محرر أمريكا وغيرهم وقد تغلب الثائرون على الجيوش العثمانية فى عدة وقائع وأصابوا السفن الخفيفة من أسطول الدولة بخسائر فادحة وأصبحت السفن الكبرى من هذا الأسطول محصورة فى مياه ألبانيا فاستجبت الدولة أولاً بأسطول مصر فأرسله اليها محمد على سنة ١٨٢١ م وفى سنة ١٨٢٤ م كافأته الدولة على معونته بتعيين ولده ابراهيم باشا واليا على جزيرة كريت ومورة وطلبت منه ارسال نجدة عسكرية وقد تمكن ابراهيم باشا من اخضاع الثوار واسترداد جميع بلاد مورة وقلاعها وبعد ذلك حصلت واقعة نافارين وأخلت بلاد اليونان من الجيوش المصرية وأشهرت روسيا الحرب على الدولة حتى اضطرت الى طلب الصلح واعترفت باستقلال جميع بلاد اليونان استقلالاً تاماً .

(٢) هذه صورة الأمر المذكور مترجمة من التركية :

قد علم لكم أنه أحيل تأديب الأروام الثائرين على الدولة الى عهدى وحيث أن السفن الحربية التى استندت لغاية الآن قد بلغت أربع عشرة سفينة فقد أنبجكم حى فى قيادتها فتكولوا على الله تعالى وأسرعوا بالانطلاق بها الى الجهة المقصودة وأتوا الخدمة اللازمة فى هذه الأمور حسب مقتضى حقوقها المقدسة وقد حوت صورة من هذا الأمر الى مطوش قبودان الذى ستسافر سفينته بمعيكم ما

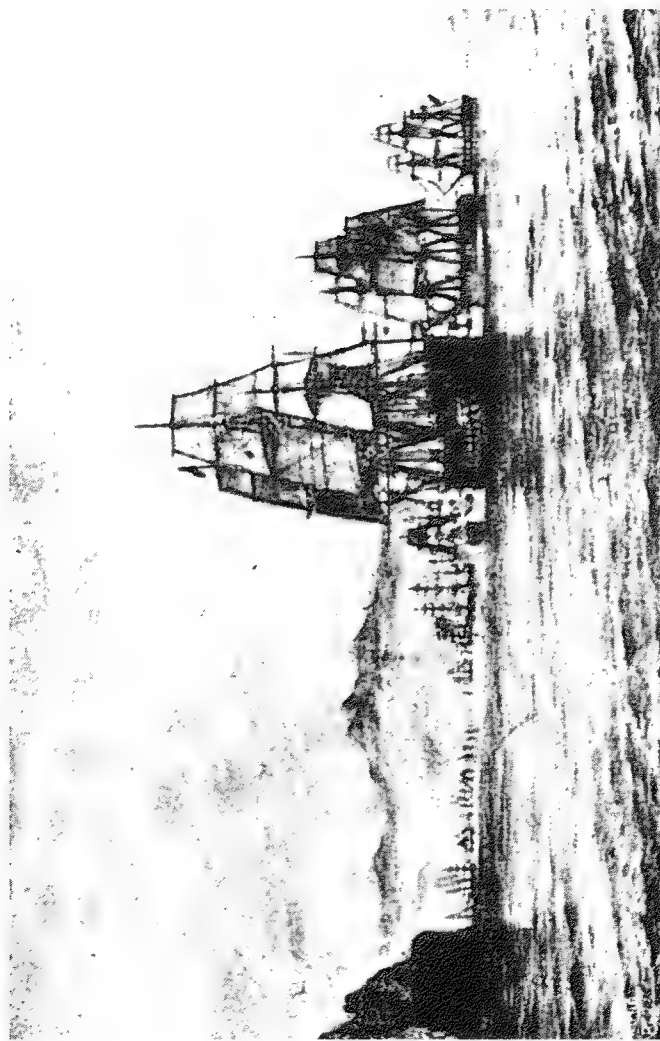
فى ٢٤ رمضان سنة ١٢٣٦ هـ (٢٥ يونيه سنة ١٨٢١ م) . محمد على

شاكر أفندى الاسكندراني مهندسا للأسطول المذكور وكان
هذا الأسطول مركبا من أربع عشرة سفينة تحت قيادة
أربعة عشر قبودانا هم :

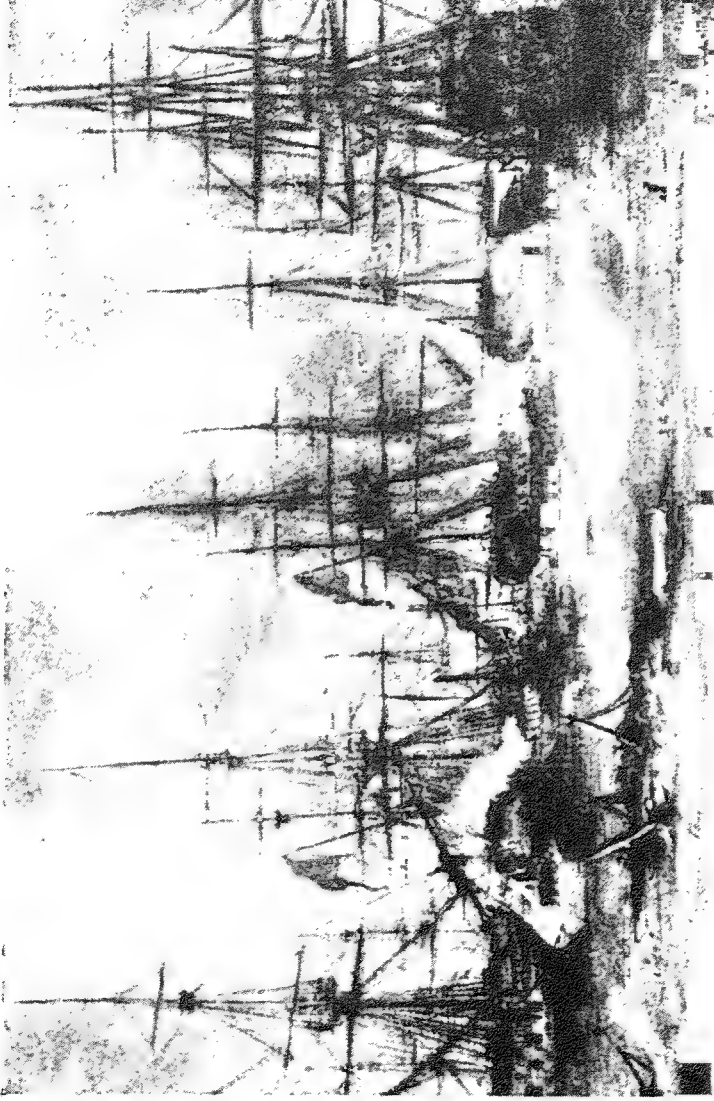
قندقلى أحمد . وقوله لى مطوش . واستانه لى نورى . وأرنبوط
خليل . وكريد لى حسن . وبدروملى السيد على . وكريد لى
اسماعيل . وأوره لى مصطفى المعروف بيشكاكى . وجشمه لى
مصطفى . وبوزجه أظه لى حسين . واسكندراني على . ولازلى
عمر . وأزمير لى قره أوغلى . وبدروملى على محمد .

ولما أقلع هذا الأسطول لم يبق بشعر الاسكندرية غير ثمانى
سفن حربية فقط لحفظ السواحل المصرية فاهتم محمد على
بتجهيز أسطول آخر من السفن التى كان يأتى بها تباعا بطريق
الشراء من بلاد أوربا وتمكن بعد زمن قليل من أن يرسل
أسطولا ثانيا لمساعدة الدولة فى هذه الحرب مركبا من ثمانى
عشرة سفينة بقيادة طبوز أوغلى قبوجى باشى محمد أغا ليعزز
العجارة المصرية فى مياه اليونان .

وفى سنة ١٢٣٨ هـ (١٨٢٣ م) عاد الأسطول المصرى
الى الاسكندرية لاصلاح ما تلف منه . وصدر أمر الدولة الى
خسرو باشا أمير الأسطول العثمانى بمياه اليونان . وكان قد طلب



فرقاطات محمد علي في واقعة نافرين

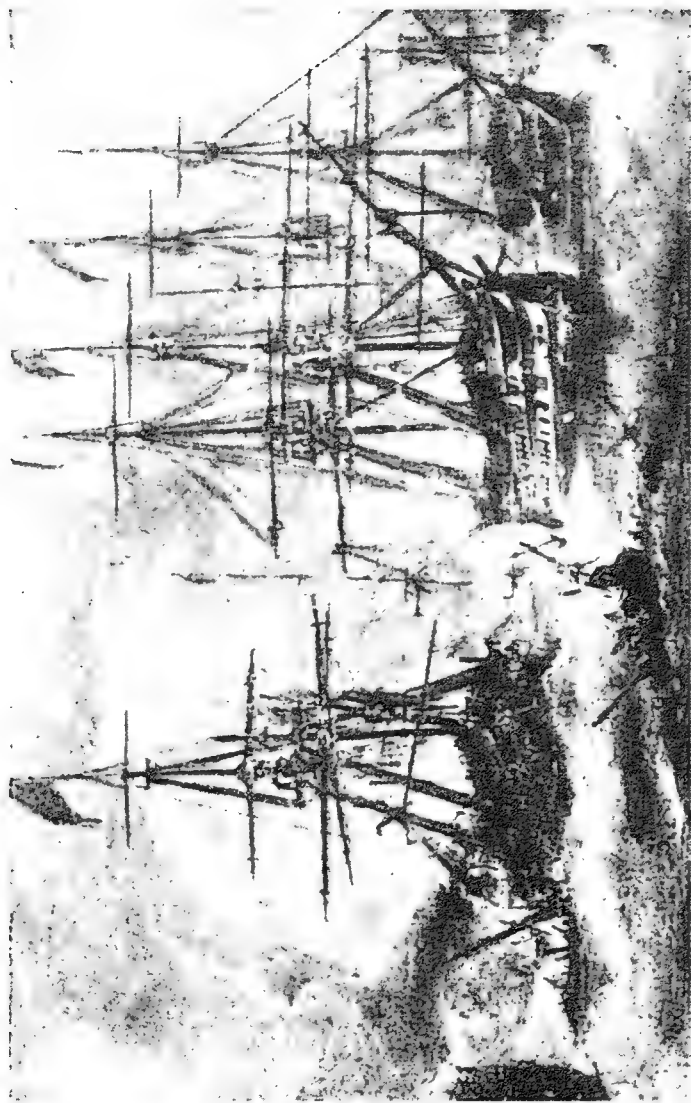


فرقاطات محمد علي في واقعة نافارين

العودة الى الاستانة لاصلاح بعض سفنه . بالاقلاع الى الاسكندرية لاصلاحها فيها وأخذ ما يلزم من الذخائر الحربية والمؤونة منها فوصلت العمارة العثمانية اليها في ٥ سبتمبر سنة ١٨٢٣ م وأقلعت في ١٠ يولييه سنة ١٨٢٤ م بعد إصلاحها وتجهيزها ثم أقطع بعدها الأسطول المصري بقيادة محرم بك وكان مجموع سفن الأسطولين ٩٩ سفينة ، منها ٣٦ تجارية استؤجرت لنقل الذخائر والجيش المصري المؤلف من ١٧٠٠٠ من المشاة و ٧٠٠ من الفرسان وأربع بطاريات من المدافع سوى مدافع القلاع والجبال . وقد أرسل محمد علي هذه القوة نجدة مصرية لمساعدة الدولة في هذه الحرب تحت قيادة ولده البطل الشهير ابراهيم باشا الكبير فابلت بلاء عظيما وانتصرت انتصارا باهرا على حركات اليونان وثوارهم ومن انضم الى مساعدتهم من أمم أوروبا ورجحت كفة الدولة بهذه النجدة المصرية بعد أن أصيبت في جيوشها وأساطيلها بالهزيمة والفشل العظيم فترك ذلك عوامل التعصب في دول أوروبا ودخلت أساطيل إنجلترا وفرنسا والروسيا الى ميناء ناغارين في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م وكان مجموعها ٢٦ سفينة كبيرة تحمل ١٢٦٦ مدفعا وكان في هذه الميناء ٥٣ سفينة مصرية وتركية تحمل ١٥٨٨ مدفعا فأطلقت أساطيل هذه الدول الثلاث

قتالها عليها بفاة وهى غير متأهبة لقتالها ودون أن تلتقى منها
إعلانا بالحرب أو يحصل منها سابقة عداء لها فكانت واقعة غدر
وخيانة لم يرو لها التاريخ مثيلا تلفت فيها أكثر سفن الأسطولين
المصرى والتركى ولم ينج منها إلا القليل وهلك معظم جنودهما .
وقد عدّها بعض المؤرّخين حربا صليبية وإنى لأرى وصفها بهذا
الوصف قليلا عليها اذ تلك كانت فى عصورها الهمجية بريئة
من عار الخيانة والغدر .

وقد قابل محمد على هذه الكارثة بصدر رحب ولم تفت
فى عضده بل أهابت به . بعد أن سدّ الفراغ الذى حل بأسطوله
باصلاح ما أمكن إصلاحه من سفنه وابتىاع سفن جديدة لتحل
محل المفقودة . الى الاعتماد على نفسه فى حيازة السلاح البحرى
بتشييد دار صناعة كبرى بالاسكندرية على أحدث النظم أنجزت
له أسطولا عظيما فى أسرع وقت فاق أسطوله الأول وزاد عليه
بالمنشآت البحرية الكبرى المعروفة بسفن الصنف الأول حتى عدّه
بعضهم ثانى أسطول فى العالم فى ذلك الحين . وسيمرّ بك
تفصيل ذلك فيما يأتى .



فرقاطات محمد علي في واقعة نافرين

قطع الأسطول المصرى فى حرب الشام^(١)

فى سنة ١٨٣١ م أفلح أسطول مصرى مؤلف من ست عشرة سفينة حربية وسبع عشرة سفينة نقل تحت قيادة أمير البحر عثمان نور الدين باشا قاصدا سواحل الشام لأنزال الجنود المصرية بها وحمايتهم حتى ينضموا الى الجيش المصرى الذى زحف على الشام برا من طريق العريش . ولضرب هذه السواحل وحصرها ومنع تسرب المؤونة والذخيرة اليها ومساعدة

(١) سبب هذه الحرب خلاف وقع بين محمد على باشا ومبد الله باشا والى عكا فهم محمد على أن الدولة فيه تظاهر عبد الله باشا عليه فغضب لذلك وجهاز قوة برية للزحف على الشام من طريق العريش ثم أتبعها بقوة أخرى سافرت على قنالات بحرية يجهزها الأسطول المصرى . وكان ذلك فى سنة ١٨٣١ م . وقد اتسعت دائرة هذه الحرب وكانت التصرفها حليف الجيوش المصرية التى استولت على الشام والأناضول . وعند ذلك تدخلت الدول الأوروبية وكانت فرنسا مساعدة لمحمد على وانجلترا ضده وأخذت المحادثات دورا طويلا ومع ذلك لم تسفر عن شئ .

وفى النهاية اشتركت أساطيل انجلترا وفرنسا مع أسطول الدولة وعساكرها فى مقاتلة الجنود المصرية واستولت هذه الأساطيل على بيروت وصيدا وإيافا وعكا .

وجاءت سفن انجليزية الى الاسكندرية لضربها فاضطر محمد على الى قبول اقتراحات هذه الدول وإخلاء بلاد الشام وعقد مع الأدميرال الانكليزى فى ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٤٠ م اتفاقا لتنفيذ هذا الجلاء فى مقابل تجديد ولايته على مصر من قبل الدولة وانتقال هذه الولاية الى ذريته من بعده وعلى أثر ذلك ورد الفرمان المؤذن بولايته لمصر وذريته من بعده فى ١٢ فبراير سنة ١٨٤١ م فهذه الحرب كانت مبدأ استقلال مصر .

الجيش المصرى على الاستيلاء عليها ومطاردة الأسطول العثمانى
إذا دنا منها .

وقد ضربت حصون عكاء تسع سفن من هذا الأسطول كان
بها ٤٨٤ مدفعا و ٣٨١٠ من الجنود البحريين وهذا بيانها :

اسم السفينة	اسم القائد	ملحوظات
(١) الفرقاطة الجعفرية	برغمه لى أحمد قبودان ...	(٢) وكان عليها علم أمير البحر عثمان نور الدين باشا
» البهيرة ...	عبد اللطيف قبودان ...	» الأمير الثانى للأسطول اليا له مصطفى مطوش بك
» كفر الشيخ	برسك الانجليزى ...	
» رشيد ...	السيد على قبودان ...	
» شيرجهاد	نورى قبودان ...	
» مفتاح جهاد	مصطفى قبودان الجزائرى	
» دمياط ...	هدايت محمد قبودان ...	
القرويت بمبة ...	بيجان قبودان ...	
» رهبر جهاد	على رشيد قبودان الجزائرى	

(١) احترقت هذه الفرقاطة قضاء وقدر اوهى راسية أمام هويس المحمودية سنة ١٨٣٣ م ويظهر أنها
أصلحت بعد ذلك أوجدت لأنك ستجد اسمها مذكورا بعد ذلك فى الجدول الذى كتبه بخطه أمير البحر
حسن باشا الإسكندرانى فى أواخر عهد محمد على وأيام أن كان ابنه الأمير محمد سعيد باشا أمير البحرية
المصرية .

(٢) ترجمناه فى البعثات العلمية المصرية فى عهد محمد على وهو الوزير الثانى للبحرية المصرية بعد
محرم بك .

ولمئاته هذه الحصون لم تصب بضرر يذكر مع توالى الضرب طول النهار . ثم خرجت بعض سفن الأسطول المصرى تنجول فى المياه العثمانية فرأت بين جزيرة رودس وشواطئ الأناضول سفن الأسطول العثمانى ولما علم عثمان نور الدين باشا بذلك أقلع بباقي الأسطول المصرى لمطاردة العماره العثمانية فطاردها وحصرها فى ميناء مرمريس وبقى مضيقا عليها الى أن أمره ابراهيم باشا القائد العام لهذه الحرب بالعودة الى مصر فعاد فى أول مارس سنة ١٨٣٣ م .

ومن بين سفن هذا الأسطول المصرى التى عثرنا على اسمها القرويت تمساح والقرويت دمنهور بقيادة مرجان قبودان وكل هذه السفن صنعت بأوربا ما عدا دمياط ودمنهور فانهما صنعتا بدار الصناعة بالاسكندرية .

ومن حوادث هذه الحرب أن العماره العثمانية جاءت بنفسها الى المياه المصرية وانضمت الى الأسطول المصرى ورفعت لواء العصيان معه ضد الدولة فاستحوذ عليها محمد على ووقعت فى قبضته وكانت تتألف من تسع سفن كبيرة من صنف القباقي واحدى عشرة فرقاطة وخمسة قراويت وأباريق وفيها من الجنود البحرية ١٦١٠٧ ومن الجنود البرية ٥٠٠٠ جندى .

وسبب هذه الحادثة الغريبة أن الصدر الأعظم خسرو باشا أرسل الى الأمير الثانى للعمارة العثمانية يأمره سرا بالقبض على أحمد فوزى باشا الأمير الأول للعمارة المذكورة وقتله لعداوة شخصية بينهما فوقع هذا الأمر فى يد أحمد فوزى باشا فلم يجد له مخلصا إلا الاقلاع بأسطوله فى الحال بدون أن يشعر بذلك أحد وتسليمه الى محمد على باشا غنيمة باردة بالصورة التى ذكرناها فبقى هذا الأسطول فى قبضة مصر الى أن رد للدولة فى اتفاقية سنة ١٨٤٠ م .

خريطة ساحل الإسكندرية
والمينائين القديمة والجديدة سنة ١٨٤٠م

دار الصناعة بالاسكندرية

قال المارشال مارمون فى الجزء الثالث من كتابه :

عين لى يوم ١٥ أكتوبر سنة ١٨٣٤ م لزيارة دار الصناعة والأسطول المصرى وكاد صبرى يفرغ انتظارا لذلك اليوم فلما جاء ذهبت لمشاهدة هذه المنشآت المدهشة أو بعبارة أخرى هذه المعجزة التى فوق الإدراك فقد كان لا يوجد بشبه جزيرة الاسكندرية سنة ١٨٢٨ م غير ساحل قحل لا يقع البصر فيه على شىء . ثم وجدت هذا الساحل نفسه فى سنة ١٨٣٤ م حافلا بكل شىء اذ أقيم عليه دار صناعة مشيدة على متسع عظيم تامة المعدات وفيها أحواض للسفن ومصانع لكافة الصناعات المختلفة ومخازن لجميع الأدوات ومن بين ذلك مصنع للحبال طوله ألف وأربعون قدما (كطول مصنع الحبال بطولون) ووجدت عمالا لا تعد ولا تحصى ماهرين فى هذه الصناعات الخاصة بالأعمال البحرية وكلهم مصريون وكان كل ما وقع عليه نظرى أثناء الحركة والعمل قرين النظام والإحكام .

تأسست دار الصناعة هذه منذ ست سنوات فقط وتم فيها الى الآن بناء عشر سفن حربية كل واحدة منها مجهزة بمائة

مدفع فخرت سبع منها عباب البحر والثلاث الباقية على وشك النزول فيه قريبا . أما المراكب الحربية من الدرجات الأخرى كالفرقاطات وسفن القرويت وسفن الأبريق فأتى اذا عدتها بلغ مجموع الأسطول أكثر من ثلاثين سفينة مسلحة . واذا نظرت الى هذه النتائج العظيمة وقد تمت بهذه السرعة الفائقة فى بلد ليس فيه خشب ولا حديد ولا نحاس ولا صناع ولا ملاحون ولا ضباط بحريون ولا أى مادة من المواد التى يمكن منها إعداد أسطول سلبت معى بأن التاريخ لم يذكر حادثة غربية مثل هذه فى أى عصر من العصور وأدركت أن الفضل فى هذه الأعجوبة يرجع الى الارادة الحديدية التى يتصف بها الباشا الذى يستسهل كل شئ ويصل به الى النتيجة التى قدرها له من قبل وأن الفخر فى ذلك عائد أيضا الى رجاحة عقل مسيو سرىزى المهندس البحرى والى نشاطه وما جبل عليه من تنظيم عمله وتبصره الفائق الحد وقد كان سرىزى رجل الخدمة يشرف على جميع الأعمال وكان محمد على يقضى أكثر أيامه بين العمال وكان حضوره هذا مشجعا لهم على المثابرة ومذلا لجميع العقبات التى تعترضهم فى بعض الأحيان وملزما كل عامل باستعمال مواهبه بما هو فوق حد الاستطاعة .



سریشی بک مهندس دار الصناعة

ولقد كَوّن مسيو سرىزى من هؤلاء العمال سبع عشرة طائفة
أو بلوكا كل واحدة منها تتألف من مائة صانع تجمع بينهم راحة
العقل فى معرفة مهتهم وجعل الذين أظهروا كفاية ونشاطا رؤساء
وضباطا لهذه البلوكات .

وللصرى كفة راجحة فى التقليد وهو بنشاطه ونباهته وغيرته
ولين عريكته وطاعته قابل للتشكل بأى شكل يراد منه ولذلك
أصبح كل هؤلاء الرجال الذين أتوا بهم من بلاد الريف عمالا
يتقنون الصناعة التى اختيروا لها فى هذا الزمن القصير ولم يقتصر
تدريبهم على التجارة بكافة أنواعها والحدادة والخرطة الخ بل قد
تأهل بعضهم للأعمال الفنية التى تحتاج الى دقة ففهموا فى صنع
الآلات الخاصة بالملاحة مثل البوصلة وأرباع الدائرة وآلات
مقاس المسافات والمناظير و الخ . وقد رأيت المصانع التى تصنع
فيها هذه الأدوات وشاهدت الصناع الذين يصنعونها بدقة عجيبة
وهم لم يقضوا فى تعلمهم غير عامين فكان عجبى من ذلك عظيما
لأن العامل الأوروبى من أى جنسية كانت لا يمكن أن يصل
الى هذه الدرجة المدهشة خصوصا اذا أخذ من بين الفلاحين
كما هو الحال مع هؤلاء العمال المصريين .

وقد ذكر لى مسيو سرىزى طُرفا عجيبية من أخلاقهم فهم
 قنوعون قناعة تجعلهم يميلون الى الراحة والكسل وفى طبعهم
 التذمر من كثرة العمل فلا الترغيب ولا النقود يمكن أن يستهويهم
 إلى الاشتغال بقوة ونشاط ولكن السلطة والغيرة هما وحدهما
 إذا استخدما بحزم السيلان الوحيدان اللذان يجعلان العامل
 المصرى يشتغل بجِدّ ونشاط فتى أمر الرئيس أطاع الجميع وعند
 ما تحصل مباراة بينهم يفوق النشاط الذى يُجلى فيهم حينئذ حدّ
 التصوّر ولذلك ينحصر ذكاء الرؤساء فى ابتداع الطرق وأختراع
 الأساليب التى تورثهم النشاط وتبعد بهم عن الملل والسآمة فاذا
 رأى الرئيس عماله يشتغلون بتراخ فى بناء سفينة مثلا يأتى لهم
 بعمال آخرين يشتغلون ببناء سفينة أخرى فعند ذاك ترى نشاطا
 غريبا أعقب هذا التراخى وتجد الحدّ فى العمل قد بلغ الحدّ
 المستطاع بل فاق هذا الحدّ فى بعض الأحيان وكلما كان العمل
 صعبا والعوائق المراد تذليلها شديدة أشتدّ مراس العمال وهانت
 لديهم الصعوبات .

ومن خلائق المصرى أنه سريع التحمس عصبى المزاج وقد
 يصاب بالوهن دفعة واحدة فترى العمال المعتادين النشاط إذا
 أصابتهم هذه الآفة يقفون عن إتمام عملهم ويظهرون كأنهم

فقدوا حاسة التفكير فلا يلزم حينئذ الإساءة إليهم ومعاقبتهم بل
يجب الصبر عليهم وتركهم لأنفسهم مدة من الزمن فانك بعد قليل
تجدهم قد عادت إليهم الفكرة ورجع إليهم النشاط .

أما إذا عوملوا بالإساءة فان الخرق يزداد اتساعا وتتمادى حالة
الوهن معهم وهذه حالة نفسية ونتيجة مترتبة على مزاج خاص
يشبه مزاجنا فاذا ما وقع خلل في صفوف العساكر الفرنسية أثناء
معركة حربية فان التوبيخ والإهانة والتهديد ليست هى السبيل
إلى لَمْ شعْثهم وإنما سبيل ذلك التقدّم إليهم حينئذ برباطة
جأش ولطف وإلقاء النصائح عليهم وتقديم المثل الصالح لهم
بالنفس ليقْتدوا به فهذا هو الذى يوقفهم عن التقهقر ويقنعهم
بمواجهة العدو ويقودهم إلى ملاقاته .

ولقد جربت ذلك بنفسى مرارا فهْدأت نفوس الجنود
ورجعت إليهم الطمأنينة والشعور بالواجب والشرف وظهر
الجندى الباسل وبلغت أمنيّتى . ومما يجب لفت النظر إليه أن
جميع الأعمال التى تمت فى ميناء الاسكندرية عملت بالأيدى
ولم ينتج من ذلك أقل إصراف لأن اليد العاملة فى مصر رخيصة
جدا على عكس الوقود فانه نادر وغال جدا فلذلك كان الاقتصاد
فى مصر بمباشرة العمل بالأيدى الآن ولكن هذه الحالة ستغير

بلا شك حينما يستخرج الفحم من مناجم سورية وعند ذلك لا تستعمل يد الإنسان إلا فى الأعمال التى تتطلب الذكاء والفكر وتدخر الرجال للراكز التى خصهم الله بها فيحل الوقود محل الرجال وتصبح ثروة مصر عشرة أمثالها .

فيجب على الباشا أن يوجه الى هذه المناجم كل عنايته حتى تأتى بالثمرة المطلوبة فان الشعب يقوم الآن بجميع ما يلزم للجيش والبحرية والأعمال والمباني العظيمة التى شرع فى إقامتها أو أقامها بالفعل ولا يزال العمل جاريا فيها يوميا فاذا أستعيعض عن الأيدى العاملة بالآلات البخارية فسيتنفس الشعب الصعداء وينحف عنه هذا الحمل الثقيل الذى يزرح تحته الآن وفى الوقت نفسه يجب أن يهيا عدد عظيم من الرجال لإدارة هذه الآلات لأن قلتهم الآن هى أيضا من أسباب تأجيل استخدامها فى الوقت الحاضر .

ولقد أقمت مدة طويلة لأشاهد ما تحويه دار الصناعة بالاسكندرية تفصيليا من المصنوعات الجديدة بالاعتبار وقد أظهرت لمسيو سرىزى إعجابى بأشياء كثيرة أدهشنى منظرها ثم ركبت البحر لمشاهدة السفن المصرية السبع التى رست فى الميناء منذ أيام عقب سياحة ستة أشهر على شواطئ أسيا الصغرى

فرايت كل واحدة منها مسلحة بأكثر من مائة مدفع ومقدوفاتها من أجام متساوية وجميعها من عيار ثلاثين ولا يختلف وزن قطع المدفعية المنصوبة في مقدم هذه السفن أو مؤخرها أو في الممرات التي توصل بينهما وهذا النظام ذو فائدة ظاهرة محسوسة عند حصول هرج في واقعة بحرية ولكن من الغرابة بمكان عظيم أن الدول البحرية العظمى لم تهتد إليه فهذه البحرية المصرية الجديدة ستكون أحسن مثل يضرب لبحريات الدول من بلد حديثة عهد بالتمدين فان أبعاد السفن المصرية تختلف عن أبعاد السفن التي تصنع في البلاد الأخرى إذ فيها ينقص عرض السفن في جزئها الأعلى . والقصد من ذلك إيجاد طريقة للدفاع عند حدوث ملحمة بحرية تلتصق فيها السفن ببعضها فيحصل فراغ بين الجزأين المتقابلين من سطحي سفينتين ملتحمتين . ولكن التحام السفن لا يحصل عادة إلا في أحوال استثنائية محضة ومن الممكن الالتحام من جهة مقدم السفينة أو مؤخرها فهل من أجل هذه الحالة الشاذة يضحون منفعة يتمتعون بها يوميا ألا وهي كون السفينة تصير ذات حمولة كبيرة وأستعداد وصلاحية لحركات المدافع عند ما يكون سطحها فسيحا كالسفن المصرية ذات العرض الواحد .

فهذه السفن ولو أنها لا تسر الناظرين لكنها من المختبرات الجميلة وكما تعود النظر أن يرى السفن ذات الأسطح الضيقة فسيستعود رؤية هذه المنشآت عند ما تعرف صلاحية هذا الصنف المصرى وعظم شأنه .

وربان الأسطول المصرى (الأميرال) هو مصطفى مطوش باشا ذلك الرجل الضخم الذى يقال عنه إنه شجاع جدا وقد أعطى محمد على المركز اسما له مراعاة للرأى العام بين المسلمين أما روح هذا الأسطول والمنظم له والذى أبلغه إلى الحالة التى هو عليها الآن فهو رجل فرنسى يدعى مسيو بيسون أو بيسون بك الذى هو نائب الأميرال ورئيس أركان حرب الباشا وهذا هو تاريخه .

كان يخدم هذا الضابط فى البحرية الفرنسية بوظيفة قائمقام فى سفينة حربية وفى سنة ١٨١٥م التحق بميناء روشفور وتزوج من فتاة دانيماركية مثرية تملك بانحة تجارية تدعى لامديلين كانت راسية فى ميناء روشفور فى الوقت الذى حضر فيه نابليون إلى تلك المدينة وأستعد لمبارحة فرنسا فاقترح مسيو بيسون على الإمبراطور أن يقدم له سفينته لتقله إلى الولايات المتحدة بأمريكا فقبل نابليون ذلك وهينت معدات هذا السفر على ظهر السفينة وأعد مكان خاص لإخفاء الإمبراطور فيه وكان عبارة

عن براميل متصلة ببعضها بعد إزالة سدودها ورسها رسا محكما وفرشها من الداخل وقد أدخلت تحف الأباطور الثينة في السفينة تحت طى الخفاء على جملة دفعات واتفق مسيو بيسون معه أن يرسي سفينته بين جزيرة إيكس وصخر اينست ثم يحضر ليأخذه إليها ويبحر به ولما تم كل شيء وحضر مسيو بيسون بين يدي الأباطور ليأخذه الى سفينته أخبره أنه رجع عن هذا العزم المحفوف بالمخاطر وقال له إنه أرسل مسيو لسكاس الى الأميرال الانكليزي يطلب منه مقابلته فلم يسع بيسون غير الطاعة ثم أقبل بالسفينة لامديلين الى أمريكا فوصلت بسرعة وبسلامة الله دون أن تفتش أو تراقب أدنى مراقبة فلو ثبت نابليون على عزمه الأول لأخذ حظه مجرى آخر .

وهذه المؤامرة التي تدل على إخلاصه للأباطور قد وقفت عليها الحكومة الفرنسية وجرت عليه الذل والهوان فشطب اسمه من سجلات البحرية وأضطر أن يركب متن البطار للتجارة سعيا وراء العيش لحفظ حياته وحياة أسرته فلأزمه الاخفاق ولم يكمل مسعاه هذا بالنجاح إلى أن حضر الى الاسكندرية سنة ١٨٢٠ م فالتبس من والى مصر أن يلتحق بخدمته حينما رآه منهمكا في إنشاء بحرية حربية فقبل طلبه وأستخدمه أولا في مراقبة بناء السفن التي كانت تصنع لمصر في معامل فرنسا ثم عقد له لواء الفرقاطة

البحيرة ذات الأربعة والستين مدفعا التى صنعت فى مرسيليا ولما عرف الباشا كفايته قدره وقدره ورقاه بعد بضع سنين الى رتبة نائب أميرال ورئيس أركان حربه وجعله الوزير الحقيقى للبحرية وإن لم يكن فى الظاهر كذلك وإنى لمندھش من السرعة العظيمة التى علم بها البحارة المصريين وكونهم هذا التكوين العجيب ومعظمهم كان من نواتى مراكب النيل أما الضباط فكانوا فى البدء قد تعلموا تعليما عسكريا بریا وهم خليط من المصريين والأتراك والمماليك الذين اشتراهم الباشا ورباهم فى قصره وبينهم عدد قليل جدا من الضباط الفرنسيين والايطاليين .

وهذه السفن الحربية المصرية فى حركة مستمرة فهى تارة تمخر عباب البحار وطورا تقوم بمناورات نظامية وآونة تجول فى المضائق الخطرة فى أشد الفصول فى جهات آسيا الصغرى وسورية ومصر وإن هذا لحادث عظيم يقلد الباشا والأميرال بيسون فى آن واحد أعظم ألقاب الشرف ويدل على مقدرتهما الفائقة فى العمل وما خبي فى طباع المصريين من المواهب العظيمة التى يمكن الانتفاع بها .

أما النظام السائد فى الجيوش البرية والبحرية فينطوى على الشدة والصرامة وهذا النظام ضرورى جدا فى الشرق فن باب أولى أن يكون فى الجيوش العسكرية وهو الآن فى مصر عام وللشدة فيه فعى عظيم ولكنها شدة عادلة لا ريب فى عدالتها واليك مثالا منها :

منذ بضع سنوات جازف رئيس احدى الفرقاطات لزعمه معرفة نقط البوغاز ودخل بفرقاطته ميناء الاسكندرية بدون مرشد فست سفينته صخرا وغرقت . ولما قدم هذا الضابط للمجلس الحربى حكم عليه بالإعدام فتفقد فيه الحكم رميا بالرصاص ولم يشفع له ما انهال من كافة أنحاء القطر على الباشا من طلبات العفو . فلم يجسر بعد ذلك أحد على مثل هذه الفعلة ولم يحصل ضرر منذ هذا العهد لأى بارجة وصار الدخول والخروج من الميناء على وفق النظام المسنون . وهاك مثالا آخر لنتيجة الشدة التى رقع بها الباشا قلوب من يرتكبون الجرائم :

منذ سنين أيضا علم رئيس احدى الفرقاطات وكانت فرقاطته هذه مدرسة بحرية أن الباشا وقف على سوء سلوكه الأدبى مع التلاميذ وأنه لذلك غض الطرف عنه ولم يشمل به بأدنى رعاية فاقص من نفسه بهذه الطريقة الفظيعة . انتظر يوم عطلة رسمية وأنزل التلاميذ الى البر كالمعتاد وبقي هو وحده لعذر انخله ثم وضع النار فى مخزن البارود فاندلع لسان اللهب فى السفينة وشق لها قبرا فى وسط ميناء الاسكندرية ^(١) .

(١) ذكر هذه القصة سرهنگ باشا فى كتابه ونسبها الى حسن بك القبرسلى ولم يجعل سببا سوء سلوكه الأدبى مع التلاميذ بل الحقد على أمير البحر عثمان باشا نور الدين وقصد إهلاكه وسترها فيما قلناه عنه .

وقد استقبلنى مطوش باشا استقبالا رسميا على ظهر السفينة عكاء وأطلق المدافع إكراما لقدمى وكان يرافقنى نائبه مسيو بيسون فى زيارتى لهذه السفينة التى قصدت الى زيارتها باعثناء خاص فلها فرغت منها لم يسعنى إلا الممدح والثناء وقد وجلتها على أحسن حال توجد عليه سفينة حربية من حيث النظام والترتيب وهذه السفينة هى إحدى المنشئات العجيبة بالاسكندرية مثل باقى السفن الكبيرة (القباق) وقد سبق لها أن خاضت غمار واقعيتين حربيتين بحريتين .

وهذه هى قطع الأسطول المصرى :

السفن الكبيرة المعروفة بالغليون أو القباق

اسم السفينة	عدد المدافع	ملحوظات
عكاء	١١٠	وهى سفينة الأميرال
مصر	١١٠	» » نائب الأميرال
المنصورة	١٠٤	» » النائب الثانى للأميرال
المحلة الكبرى	١٠٤	
الإسكندرية	١٠٤	
حمص	١٠٤	
أبو قير	٨٤	

(تابع) السفن الكبيرة المعروفة بالغليون أو القباق
الفرقاطات

اسم السفينة	عدد المدافع	ملحوظات
رشيد	٦٤	
البحيرة	٦٤	
مفتاح جهاد ...	٦٤	
شير جهاد	٦٠	
كفر الشيخ	٥٦	
دمياط	٥٦	

وزيادة على ما تقدم توجد سفن حربية كثيرة من درجات صغيرة وتوجد في دار الصناعة في الوقت الحاضر ثلاث سفن ذات قوة واحدة من نوع القباق وفرقاطة ذات سبعين مدفعا لا يزال العمل الى الآن جاريا فيها والبحرية المصرية تشعر بتفوقها على البحرية التركية وهي محقة في هذا الشعور . وقد شكل لها الباشا مجلسا لتعرض عليه الأعمال قبل تقريرها حتى تأخذ وجهتها الأصولية وتكون على وفق النظام ويتألف الآن هذا المجلس من الأميرال مطوش باشا، ويدسون بك، وسريزي بك، وضابط آخر، وكل يوم يتلقى الباشا منه تقريرا عن سير الأعمال .

(١) هذه السفن الثلاث تم بناؤها وسميت بيلان ، وحلب ، ودمشق غير أن دمشق احترقت قبل انزالها الى البحر . (٢) تم بناؤها أيضا وسميت منوف .

البحرية المصرية

وقال كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر) :

كما كان لمصر جيش غير نظامى قبل مسيو سيف فقد كان لها أيضا بحرية غير نظامية قبل مسيو دى سرىزى . فلما أدخل محمد على النظام فى جيشه البرى وفرغ من ذلك وجه اهتمامه الى إدخال النظام فى بحريته التى كانت قبل ذلك تتألف من سفن جلب معظمها من ثغور مرسيليا وليقورن وتريسته وأنشئ القليل منها على شاطئ الاسكندرية فى شبه ترسانة أنشأها محمد على على هذا الساحل وهذه العمارة البحرية المصرية قد أصيب معظمها فى واقعة نافارين بالعطب بفعل ذلك محمدا عليا يفكر فى إنشاء دار صناعة عظيمة على أحدث نظام وإنشاء عمارة حربية مصرية تكون من صنع هذه الدار بحيث يستغنى بها عن الالتجاء الى ابتياع سفن بحرية من الخارج فكلف مسيو دى سرىزى وهو مهندس من طولون بأن يبنى له دار صناعة الاسكندرية وأن يتولى إدارتها وإنشاء السفن الحربية بها فوفق دى سرىزى الى هذا العمل بمعاونة محمد على له وإمداده بمعونته توفيقا عجيبا وتم تنظيم البحرية المصرية فى وقت قصير حتى كأنه كان وحى

الخطر وظهر بذلك دليل جديد على نبوغ هذا العاهل وعبقريته وإرادته الحديدية التي لا يقف أمامها شيء ظهوراً جلياً لدى الخاص والعام .

حالة البحرية المصرية قبل دى سرى

عند ما حضر مسيو دى سرى إلى مصر في أبريل سنة ١٨٢٩ وجد عمارتها البحرية تتألف من بعض السفن التي نجت من واقعة نافرين وهي فرقاطة بها ستون مدفعاً بنيت في البندقية وفرقاطة أخرى بنيت في ليفورن^(١) وعدة سفن أخرى شراعية من نوعي القرويت والأبريق ووجد هذه السفن الحربية ينقصها كثير من المعدات التي تجعلها صالحة للقتال فبدأ أولاً بإصلاحها وإعدادها وأنشأ فيها ما يلزم من الغرف والتقسيمات ومخازن الميرة والذخيرة ولما اكمل معداتها سلاحها بالمدافع .

وكانت ترسانة الاسكندرية قبل سرى عبارة عن موضع على ساحل البحر على بعد ٢٠٠ متر منه ضحضاح من الماء لا يكاد عمقه يبلغ مترين وفي هذا الموضع كانت تنى سفينتان من نوعي القرويت والأبريق وأخرى كبيرة تحولت فيما بعد

(١) يعنى بالفرقاطة التي صنعت في البندقية فرقاطة رشيد وبالي صنعت في ليفورن فرقاطة شيرجهاد .

الى فرقطة^(١) وكان كل مصنع فى هذا الموضع عبارة عن فضاء تحت سقيفة من الخشب ومواد السفن وأدواتها كان يأتى بها متعهدون من البلاد الأجنبية .

ويدير هذه المصانع ويشرف على عمالها رئيسان : أحدهما يسمى الحاج عمر وهو رجل مصرى همام مقدام لم يتلق هذه الفنون فى مدرسة وإنما اكتسبها بطريق المران وساعده على مزاوتها بحذق ومهارة ماحبته الطبيعة به من المواهب وسعة الحيلة . ولقد استبقى مسيو دى سرىزى هذا الرجل بعد ما خبره فاستفاد من معاونته فوائد جزيلة . أما الرئيس الآخر فمهندس من^(٢) الأتراك أظهر الاختبار أنه ذو جهالة مطبقة فعجل دى سرىزى بفصله من الخدمة . وفوق هذا فإن الباشا كانت تنى له سفن أخرى فى ليثورن ومرسيليا ولندرة . هذا هو حال البحرية المصرية قبل دى سرىزى .

تكوين دار الصناعة بالاسكندرية

شعر محمد على بحاجته الى دار صناعة بحرية حرة بهذا الاسم منذ اشتبك مع الدولة فى حرب الشام ورأى نفسه هدفا فيها

(١) الفرقطة هى دياط والقرويت هودمنور .

(٢) هو شاكر أفندى الاسكندراني .

للغارات البحرية حيث كانت تعترض بناية سفنه في ثغور أوروبا في ذلك الحين عقيات تدعو الى الإبطاء في صنعها وإرسالها اليه، وظهر له في أثناء ذلك همة دى سرىزى بما أنجزه من المنشآت البحرية التى أوصى عليها محمد على بثغر مرسيليا فعقد النية على إنشاء دار صناعة فى مصر وطلب من الحكومة الفرنسية أن تعينه على هذا العمل العظيم بإشخاص مسيو دى سرىزى اليه ليتولاه له .

وقد كان ألقى فى روع محمد على استعالة دخول السفن الحربية الكبرى ميناء الاسكندرية وفضلا عن ذلك فانه تحقق شخصيا قلة جدوى الآلات البحرية التى لديه وعدم غناء العمال اللازمين لمختلف الصنائع عنده بفعله ذلك لا يفكر فى إنشاء السفن الكبيرة التى من نوع القباقي ولذا كانت طلباته من قبل للسفن الحربية من الخارج قائمة على هذه الفكرة ولكن لما حضر مسيو دى سرىزى وأطلعه على أفكاره فى هذا الشأن اقتنع بآرائه وأنضم بكلية اليه ومنذ ذلك الحين رغب أن يكون حائزا لأضخم السفن الحربية وأستدعت الحال التفكير فى إنشاء دار صناعة عظمى .

وبينما كانت تجهز الأدوات اللازمة للقيام بهذا العمل فى مصر بأوروبا كان مسيو دى سرىزى منهمكا فى فحص أرض الشاطئ

لاختيار الموضع الأكثر صلاحية للترسانة المزمع تشييدها فوجد على شاطئ مريوط العمق اللازم من الماء غير أنه وجد هذا الشاطئ عرضة لهجمات الأمواج عند ثوران البحر ورأى إقامة الترسنة عليه تستدعى إقامة حاجز يصد عنه هجمات الأمواج ومع هذا فقد شرعت الجنود تمهد أرض هذا الشاطئ المكون من حجر جبرى رخو لإيجاد المنحدر اللازم لمد المنشئات البحرية عليه وأخذوا أيضا فى أستخراج الأحجار اللازمة للبناء وكان كل هذا يبشر بالمضى فى تنفيذ العمل الذى اقتضته الضرورة للحصول على السفن فى أقرب وقت إلا أن مسيو دى سريرى كان لم يزل غير مستريح الى هذا الموضع وكان لا يزال دائما فى البحث عن محل آخر أكثر صلوحا فرأى الشاطئ المعد لصنع الفلاثك فى الاسكندرية فى ذلك الحين فى مأمن من هبوب الرياح وأرتظام الأمواج ولكن كان عمق الماء فيه غير كاف ففكر فى حفر الأرض وتعميقها فوجد الصخور على عمق ثلاثين قدما تحت الماء وأنه من الممكن رفع الرمل الذى فوقها بواسطة الآلات فوطد العزم على تشييد دار الصناعة بهذا المكان وعدل عن شاطئ مريوط عدولا تاما وبدأ بلا إبطاء ولا مهل يخطط مواضع الورش والمحال التى تحقق بوجودها مشروعات ولى الأمر العظيمة .

وأستطاع فى يوم ٩ يونيه من سنة ١٨٢٩ م أن يقدم اليه مشروع عمله فلم يلبث أن نال لديه القبول التام وبعد ذلك بساعة واحدة كانت ألوف الجند تشتغل بحفر أساس المبانى والآلات الرافعة تستخرج الرمال من أرض الشاطئ والرجال تضع الأوتاد لبناء الأرصفة والأحواض وكان ولى الامر قد أنفذ أوامره الى مختلف المديرىات بجمع الشبان الذين فيهم الأهلية للانخراط فى سلك البحرية فأرسلوا الى الاسكندرية تباعا وعند ما تكامل عددهم أخذ فى تقسيمهم الى فئات ووزعوا على الصنائع البحرية من النجارة والحدادة والحلفطة والهندسة الميكانيكية والتخريم والنجارة الدقيقة وصنع الحبال والبكرات وما شاكل ذلك ولما بدئ فى تعليمهم اختير من بين كل فريق منهم الذين امتازوا بالنشاط والذكاء من بينهم فجعلوا أومباشية وجاويشية وضباطا عليهم .

واننا نعدُّ هذا الصنيع من مسيو دى سرىزى أعظم خدمة أذاها لولى النعم وقد دفعته ميوله من قبل الى تعلم استخدام الآلات فى مختلف الصنائع وكان ذلك سببا فى اضطراره بتدريب العمال بنفسه على ممارسة الصنائع التى انخرطوا فى سلكها وبهذا اقترنت بناية العائز بصنع الآلات وتعليم الصنائع للمصريين وسارت هذه الأمور جنبا الى جنب فى وقت واحد .

وفى ٣ يناير سنة ١٨٣١ م أنزلت سفينة عليها مائة مدفع الى البحر ومن هذا الوقت انحلت مشكلة البحرية المصرية وأصبح هذا الحلم أمرا واقعا محسوسا ولكن كان لا يزال باقيا أن يقيم مسيو دى سرىزى البراهين على عظم خطأ رأى الأوربى القائل إن المراكب التى تحمل أربعة وسبعين مدفعا لا تستطيع عبور بوغاز الاسكندرية .

وقد كان مسيو دى سرىزى هدفا لسهام النقد فلما تم صنع هذه السفينة اتهم من جديد بأنه خدع ولى الأمر وعيى بما أولاه من الثقة وكفر بما أغدق عليه من النعم فلم يبال بذلك وعكف على تسليح هذه السفينة وبعد ذلك بزمن قليل خرج بها الى عرض البحر فأصبحت مسألة عبور السفن الكيرة بوغاز الاسكندرية فى حكم الشيء المعترف به ومنذ هذا الحين صار موضع إعجاب ولى الأمر وثقته التامة ولأجل أن يظهر مقدار ثقته به وسروره من عمله منحه سلطة لا حد لها فازدادت مطامحه وتوجه بكليته الى القيام بعمل عظيم يصيره أهلا لحبة محمد على فصرف كل مواهبه فى تنسيق البحرية المصرية وتنظيمها .

وكان أمامه كثير من العراقيل يثخن عليه تذليلها فقدمه الى الاسكندرية أفسد على عدد كبير من محال التجارة التى كانت تبغى

أرباحا طائلة ما كانت تؤمله من أضعاف هذه الأرباح في أثمان السفن التي استدعو حاجة محمد على إلى ابتياعها منهم على سنن ما حصل في الماضي بدون أدنى تدقيق في قيمتها أو صلاحيتها . فأذاعوا عنه اذاعات سوء ووصموه بكل ما يشينه وأوسعوه سبا وشتما وهاجموه من كل ناحية وصبوب ولم يكتفوا بذلك بل أضرموا نار الثورة والعصيان بين العمال الأجانب الذين يدبرون مختلف الصنائع ويدربون المصريين فاختلف نظام الورش مرارا ودبروا المكاييد عند ائزال السفينة الثانية فقطعت حبال الارتكاز وكان الغرض من ذلك القضاء عليها واستمر العمال المالطيون والليثوريون يحضون العمال الطولونيين الذين أحضرهم مسيو دى سريزي في السنة الثانية من تعيينه بدار الصناعة المصرية على العصيان والتمرد لغاية في أنفسهم هي أن يكونوا وحدهم على رأس كل عمل . فكل هذه العراقيل لم تفت في عضده بل قابلها بآرادته الحديدية وثباته العجيب وأحبطها الواحدة تلو الأخرى وساعده على ذلك أن ولى الأمر صم آذانه ولم يصنع لسعايات أخصامه ولم يعر التفاته إلا لعمله الذي كان يتدرج في معارج الكمال بهمته ونشاطه .

وأنه لمن الصعب أن نأتى على جميع العراقيل التي اعترضت هذا المهندس الفرنسى العلامة وكافحها كفاحا متواليا بدون ملل

ابتغاء إتمام مشاريعه العظيمة التى كان يحلم بأنها ستكون يوما ما حقيقة راهنة وأن مصر ستبلغ بها ذرى النجاح .

فقد اضطر فى أول الأمر أن يستخدم عددا كبيرا من الأوربيين حتى يحقق أمنية الباشا الذى كان يريد أن تكون له عمارة بحرية عظيمة فى أقرب وقت فاقضى الأمر أن يراقب بكل يقظة وانتباه صغار الأمور وكبارها وأن يسرع الى تلافى كل ما يحدث من الخلل ويطفى يوميا نار الثورات التى كان يشب أوارها ويضرب على أيدي السارقين ويكبح جماح المتمردين ويصلح الأغلاط التى كان لا بد من وقوعها فى هذا العمل السريع . وبالجملة فقد كان عليه أن يسهر على كل أمر ويرقب جميع الأشياء ويوفق بين الميول المتناقضة ويقبض بيد من حديد على زمام الأهواء الجاحمة ويعمل من جهة أخرى على تخفيف هذه الأعباء وتدريب المصريين على مختلف الأعمال فهد له ذلك شيئا فشيئا الاستغناء عن أكثر الأوربيين المشاغين وأوصله ذلك أخيرا الى قيام المصريين بنجاز سائر الأعمال حتى لم تبق له حاجة إلا لفئة قليلة من المعلمين الفرنسيين الذين دعت الضرورة الى استبقائهم للإشراف على العمل ولولا سلاسة قياد المصريين

ودمائه أخلاقهم وما فطروا عليه من الذكاء وسرعة الخاطر مع
الجلد لما وصل مسيو دى سريرى الى هذه البغية .

مبانى دار الصناعة - أنشئت دار الصناعة على شاطئ
رملى مقفر فقضت الحاجة أن يشاد عليه من جديد كل شيء
تدعو اليه ضرورة العمل فبنيت به أربع مصاطب كبيرة ممتدة
من الساحل الى داخل البحر لتشاد عليها السفن الكبيرة التى من
الصنف الأول (القباق) وثلاث مصاطب أخرى لبناء السفن التى
من أنواع الفرقاطة والقرويت والغولت والكوتر وغيرها . وشيد
بناء كبير ليكون مخزنا عاما للذخائر البحرية ومصنع للبحال وعدد
صنعها ومصانع أخرى لازابة المعادن والحدادة والخراطة والنشر
والميكانيكا والسباكة واللحامه (السمكرية) وصنع الرصاص والزجاج
والآلات البحرية والبكر والأشعة والبراميل ومصانع لبناء القوارب
والزوارق ولصنع آلات رفع الأثقال وعجلات النقل والسكانات
(الدقات) وبهو لحفظ نماذج رسوم تصميمات أنواع السفن
والأدوات التى تستعمل فى تسليحها لتعليم الضباط وسقائف
لخزن الأخشاب ولحفظ آلات تنظيف السفن وأدوات
ترميم القسم الغاطس منها فى الماء وتنظيف أضلاعها
وقاعها الخ .

وقد أقيم فى رشيد مصنع نسج أقشة الأشرعة ومصانع أخرى لأنواع الحدادة كى يلجأ إليها عند ميسس الحاجة فى الطلبات المستعجلة كما قد أقيم فى القاهرة أيضا مصانع من هذا القبيل تشتغل أيضا بهذا الغرض .

ولجلا تجتمع الصنائع جميعها فى بلد واحد درب مسيو دى سرىزى فريقا من المصريين على صناعة حبال السفن ثم بعث بهم الى قراهم ليقوموا بهذا العمل فيها وليست بذلك حاجة المراكب الى الأمراس بتوفر الصناع على عملها فى مختلف البلدان .

السفن الحربية التى بناها — بينما كان ينتظر أن ترسل من أوروبا الأخشاب اللازمة والمواد الضرورية لبناء الأساطيل التى صمم محمد على على تشييدها فى دار صناعته بالاسكندرية كان مسيو دى سرىزى يستحث العمال لانجاز بناء فرقاطة وقرويت وابريق كان ابتداء العمل فيها قبل قدومه وصعبت صيرورتها صالحة لتكون سفنا حربية . ولما فرغ منها شرع فى بناء سفينة من نوع الغولت وأتمها بعد أن كابد الأمرين لأنه كان مضطرا أن يرشد بنفسه العمال الى دقائق بنائها وتفصيلها الجزئية فكان ذلك لهم بمثابة مدرسة عملية .

ولما وصلت الشحنة الأولى من الأخشاب من أوروبا شرع في بناء سفينة حربية من الصنف الأول ذات مائة مدفع وبعد ذلك بزمان يسير بنى سفينتين أخريين من هذا النوع . واليك جدولاً بما تم بناؤه على يد مسيو دى سريزى وما قام بترميمه وإصلاحه من السفن الحربية مدة إقامته بمصر :

(١ و ٢) السفينتان مصر وعكا وهما من الصنف الأول لكتنهما ثلاث طبقات وجمعهما مساو لحجم سفن فرنسا غير أنهما ينقصهما البطارية الرابعة وكتنهما تحمل في الطبقة الأولى اثنتين وثلاثين مدفعاً طويلاً من عيار ٣٠ وفي الطبقتين الأخريين ثمانية وستين مدفعاً قصيراً من عيار ٣٠

(٣ و ٤ و ٥ و ٦) أربع سفن أخرى من الصنف الأول أيضاً ذات مائة مدفع سميت بأسماء الحملة الكبرى والمنصورة والاسكندرية وحمص وفي كل منها بطارية أولى تتألف من اثنتين وثلاثين مدفعاً طويلاً من عيار ٣٠ وبطارية ثانية تتألف من أربعة وثلاثين مدفعاً قصيراً من عيار ٣٠ وفي الطبقة العليا من مقدم كل سفينة من هذه السفن ومؤخرها أربعة وثلاثون مدفعاً من النوع المعروف بالمكحلة من عيار ٣٠ وهى مدافع من الزهر خفيفة قصيرة .

(٧) وسفينة ذات ثمانية وسبعين مدفعا سميت باسم أبى قير والبطارية الأولى فيها تتألف من ثمانية وعشرين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ والثانية من ثلاثين مدفعا قصيرا من عيار ٣٠ وفى الطبقة العليا من مقدمها ومؤخرها عشرون مكحلة من عيار ٣٠

(٨) وقرويت سمى باسم طنطا مسلح بأربعة وعشرين مدفعا من المدافع القصيرة ذات العيار الانكليزى ٣٢

(٩) وغولت سمى باسم عزيزية وهو عبارة عن مركب له صاريان سريع السير ويحمل عشرة مدافع قصيرة من عيار ٤ (١٠) وكوتر عرف باسم كوتر التزهة به أربعة مدافع من عيار ٤

(١١) وسفينة مسلحة بمدافع الهاون .

(١٢) وسفينة نقالة لحمل الأخشاب التى تصنع منها الصوارى .

(١٣) وكانت السفينة التى سميت باسم بيلان قد تم صنعها بفهرها بالأسلحة ووضع بها ثمانية وعشرين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ فى البطارية الأولى وثلاثين مدفعا قصيرا فى البطارية الثانية وثمانى وعشرين مكحلة فى الطبقة العليا من مقدمها ومؤخرها

(١٤ و ١٥) أما السفينتان (حلب) و (دمشق^(١)) فكانتا
بناؤهما قد شرع فيه فآتمهما وهما من سفن الصنف الأول التي
تحمّل مائة مدفع من عيار ثلاثين .

(١٦) وكذلك أتم بناء فرقاطة^(٢) كبيرة سلحت بستين مدفعا
من عيار ٣٠

ويرى مما تقدّم أن مسيودي سررزي اتخذ في انشاء الأساطيل
البحرية طريقة وحدة العيار وهي الطريقة التي كانت تنسدها
أوروبا من زمن طويل .

أما السفن الحربية التي كان ترميمها يتطلب أحيانا زمنا أفسح
وشغلا أكثر مما لو أنشئت انشاء فهي الفرقاطات :

(١) البهيرة التي بنيت في مرسيليا^(٣) وهي ذات ستين مدفعا
من عيار ٢٤

(٢) رشيد التي بنيت بالبندقية وهي ذات ثلاثين مدفعا من
عيار ٢٤ وثمانين وعشرين مكحلة من عيار ٣٦

(١) في كتاب حقائق الأخبار أن هذه السفينة احترقت قبل تمامها .

(٢) هي الفرقاطة التي سميت منوف .

(٣) في كتاب حقائق الأخبار أنها بنيت في تريستا .

(٣) الجعفرية التى بنيت فى ليثورن وهى ذات ستين مدفعا
من العيار الانكليزى ٣٢

(٤) كفر الشيخ وأصلها نقالة بنيت فى ثغر اركانجل بروسيا
وحولت الى فرقاطة فى لندرة ثم رمت بالاسكندرية وتحمل ثلاثين
مدفعا من العيار الانكليزى ٣٢ وأربعة وعشرين مدفعا من
عيار ١٢

(٥) شير جهاد التى بنيت فى ليثورن وعدلت تعديلا شمل
جميع أجزائها بالاسكندرية وهى ذات ستين مدفعا من عيار ٢٤
(٦) دمياط وهى سفينة كبيرة وحولت بدار الصناعة
بالاسكندرية الى فرقاطة مسلحة بأربعة وعشرين مدفعا من عيار
٢٤ وثلاثين مكحلة من عيار ١٨

(٧) واسطة جهاد وأصلها فرقاطة أنشئت بالجزائر وأهدتها
فرنسا الى مصر وتحمل ثمانية وعشرين مدفعا من عيار ١٨ وثمانية
وعشرين مدفعا من عيار ١٢

(٨) والقرويت جناح بحرى الذى بنى فى جنوه ويحمل اثنتين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١) فى كتاب حقائق الأخبار عما قررت لافرقاطة .

(٩) والقرويت جهاد بيكر الذى بنى فى جنوه أيضا ويحمل
اثنين وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١٠) والقرويت فتوه الذى بنى بالاسكندرية ويحمل اثنين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١١) والقرويت پلنك جهاد الذى بنى بمرسيليا ويحمل اثنين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١٢) الابرئق وشنطن الذى بنى يردو .

(١٣) والابرئق فيلنن الذى بنى فى ليشورن (وهو المعروف
باسم الصاعقة) .

(١٤) والابرئق الفشن الذى بنى بالاسكندرية .

(١٥) والابرئق شاهين دريا الذى بنى بتركيا .

وكل هذه الأبارئق من نوع الابرئق الكبير الذى له صاران
مربعان ويحمل اثنين وعشرين مكحلة .

(١٦) والابرئق سمند جهاد الذى صنع فى مرسيليا .

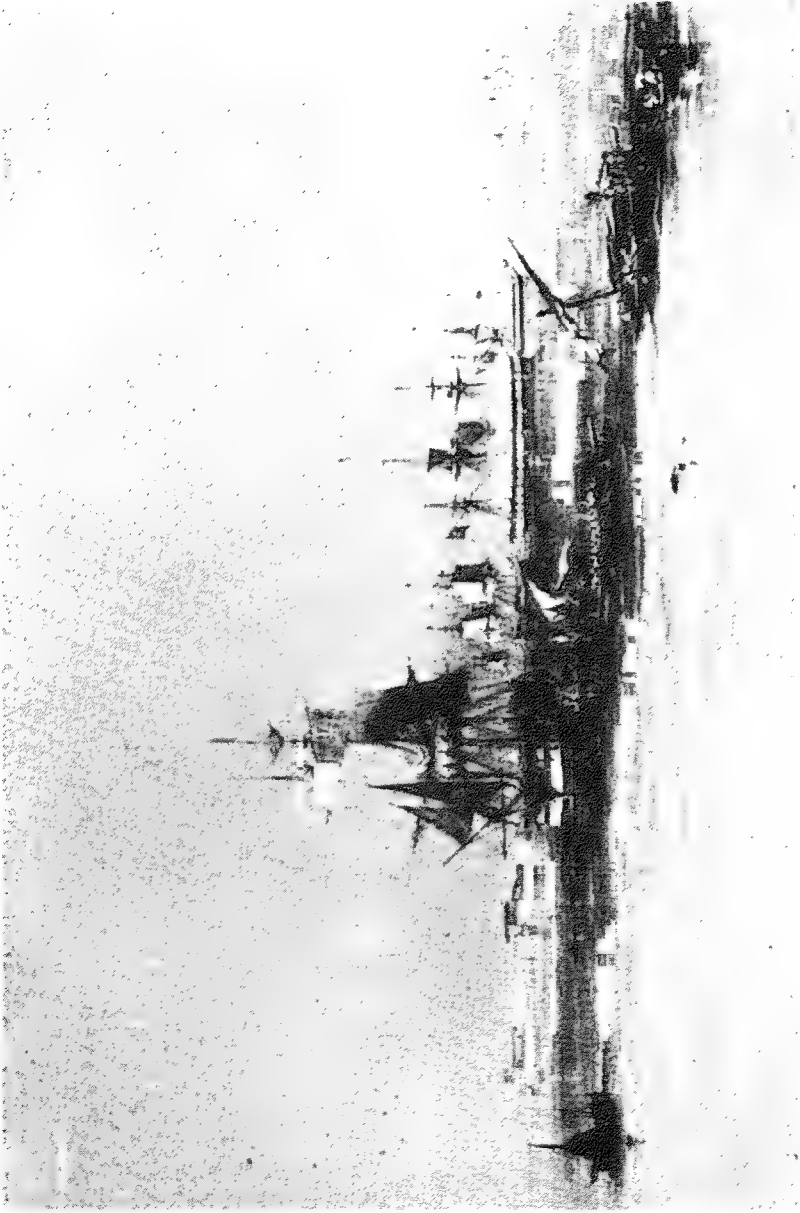
(١٧) والابرئق شهباز جهاد الذى صنع فى سيوتا^(١) .

(١٨) والابرئق التمساح الذى صنع فى مرسيليا .

(١) فى كتاب حقائق الاخبار أنه صنع بمرسيليا .

- (١٩) والابريق بادی جهاد الذى بنى بالاسكندرية^(١) .
- (٢٠) والابريق الأمريكى الذى صنع بالولايات المتحدة .
- وكل هذه الأباريق من النوع الصغير الذى يحمل ثمانى عشرة
أو ست عشرة مكحلة .
- (٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤) أربع ثقالات تحمل كل منها
أربعمائة طن .
- (٢٥ و ٢٦ و ٢٧) فرقاطة وابريق وكوتر وهى سفن
عثمانية غنمتها مصر من تركيا .
- ثم عدة سفن أخرى صغيرة وسفينة بخارية تسمى النيل أصلها
من لندرة .
- وقد ادخل مسيو دى سرىزى فى بناء هذه السفن الحربية
كل التحسينات التى كان ينشدها الضباط الفرنسيون من زمن
وما أكسبته خبرته فى دور الصناعة بفرنسا ومشاهداته فى بلاد
الانكليز واختار كل ما رآه أكثر صلاحية فى بناء السفن الحربية
ولم يبال بالطرق التى كانت متبعة من قبل فى بنائها . وكان تعويله
فى انشائها على التصميمات التى عملها بنفسه على مقتضى هذه

(١) فى كتاب حقائق الأخبار أنه صنع بأمريكا .



الأسطول المصرى وهو راس ميناء الاسكندرية فى ابريل سنة ١٨٣٩
ويرى بين الزوارق زورق به محمد على وهو يستعرض الأسطول

التحسينات التي كان أول من راعاها وعمل بها حتى لنستطيع أن نقول ونحن واثقون من هذا القول إن هذه التحسينات لم توجد في ذات سفن فرنسا إلا بعد أن أدخلها مسيو دى سريرى في العمارة المصرية بزمان طويل وهى مآثرة لهذا المهندس الماهر نذكرها له تنويها بفضله .

الصناع المصريون بدار الصناعة

ان الأيدى المصرية هى التى كان عليها المعول فى المنشآت البحرية بدار الصناعة . ولقد ظهرت كفاية المصريين وبراعتهم بدرجة مدهشة فى هذه المنشآت . وكان عدد هؤلاء المصريين الذين فى دار الصناعة يتراوح بين ستة آلاف وثمانية آلاف . وكان يوجد معهم صناع من الأتراك إلا أنهم لم يكونوا على شئ من كفاية المصريين وبراعتهم ؛ ولذلك لم ينالوا ما ناله المصريون من عطف مسيو دى سريرى وارتياحه . وكانوا فوق ذلك على شئ كثير من العطرسة والتمرد مما جعلهم غير صالحين لأن يكونوا صنعا ماهرين .

أما المصريون فكانوا مع ما اتصفوا به من الطاعة ولين العريكة يدركون بسرعة وسهولة أصول الصناعة ويتعلمون فى وقت قصير ما يروونه يصنع أمام أعينهم ويعتمدون فى ذلك على ما فطروا

عليه من تحكيم النظر فيرشدهم رسم خط مثلا أكثر مما يرشدهم
إلقاء الكلام عليهم وحشده بالبراهين والشروح المطولة .

إلا أن المصرى سعى هذه الفضائل ينسى بالسرعة التى تعلم بها
وعند ما يصل الى درجة معينة من التعلم يقف جامدا ولا يجتازها
ويصل الى مرتبة الاتقان إلا بصعوبة كبيرة وتوافقه تمام الموافقة
الصنائع التى تسير على محور واحد ولا يدخلها التحويل والتغير .
فهو ينبغ فى مثل عمل البكر والأشعة والحبال والنجارة الدقيقة
والبراميل والنجارة العادية والتخريم والحلقة (القلقة) ولكن
متى اقتضى الحال تعديلا فى الأجزاء أو ابتكار شكل من الأشكال
كما يحدث أحيانا فى مصانع الحدادة والسباكة فلا يمكن التحويل
عليه ما لم يكن تحت رقابة الرؤساء الأوربيين . ودار الصناعة
بالاسكندرية التى تصنع فيها جميع الصنائع بأيدى مصرية والتى
استطاعت مباراة جميع دور الصناعة فى العالم هى البرهان الساطع
على القوى الكامنة لدى المصريين التى يمكن استخدامها والانتفاع بها
وإن أبناء الشعوب الأوربية ليعجزون أن يأتوا بنتائج باهرة فى مثل
الزمن الذى أتى المصريون فيه بهذه النتائج .

أحواض تصليح السفن

لما أتم ولى الأمر انجاز أكبر السفن الحربية شعر بحاجة الى حوض أو عدة أحواض لترميمها . فبين له مسيودى سرىزى المصاعب التى تعترض بنائة الأحواض وذكر له أنها فى أوربا لا تنبنى إلا بعناية أمهر المهندسين وأقدر العمال مع بذل أقصى الجهد والمثابرة . ثم قدم له مشروع إنشاء حوضين مع أن حوضا واحدا فيه الكفاية لسفن العمارة المصرية . غير أن مسيو دى سرىزى كان يحترم إرادة سمو ولى الأمر ويوافق على رغباته على أن الحالة التى نشأت من دخول مصر فى الحرب كانت تستدعى دواما تجهيز السفن وتسليحها فلم تدع له سبيلا للبداء فى إنشاء هذين الحوضين .

وبعد سفر مسيو دى سرىزى^(١) فشلت جميع الجهود التى بذلها

(١) رأى مسيودى سرىزى الذى أغدق ولى الأمر عليه جزيل نعماته والأسى مله جوانحه أن عوامل السياسة والحرب لا زالت تؤثر تنظيم دار الصناعة التى وهب نفسه لانراجها الى حيز الوجود كأكظم دور الصناعة فى العالم ومن جهة أخرى أعياء الاستمرار فى مقاومة الدسائس التى كانت للبلد ضده بلا انقطاع واشتازت نفسه من سلك وزير البحرية الفرنسية الذى كان لا يبر بالوعود التى قطعها له فرأى من واجبه أن يترك هذه الوظيفة السامية التى كان يشغلها وحفظ فى سويداء قلبه ذكرى الأسف الذى أبداه له ولى الأمر عند سفره وقنع من خدمته مصر رغم إرادته بالأعمال العظيمة التى قام بإنجازها أثناء إقامته بها . وهو يعيش الآن عيشة خلوية فى الأرياف وقد أوقف أوقات فراغه على دراسة مختلف العلوم ولا سيما التاريخ الطبيعى .

وكان مولده فى آييفيل فى ١٥ سبتمبر سنة ١٧٨٩ م وبقي فى خدمة والى مصر من سنة ١٨٢٩ م الى سنة ١٨٤٥ م وتوفى فى طولون فى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٦٤ م واسمه لويس شارل لوفيبور دى سرىزى .

جمع من المهندسين فى سبيل انشاءهما فكتب ولى الأمر الى فرنسا يرجوها أن توفد اليه مهندسا قديرا للقيام بانجاز هذا المشروع الكبير فأرسلت اليه مصلحة القناطر والجسور بفرنسا مسيو موحيل وهو مهندس قدير اكتسب شهرة عظيمة على أثر قيامه فى فرنسا بعدة مشروعات هندسية عظيمة واذا وفق فى المهمة التى ندب اليها فى مصر فسيقترن اسمه بمجد هذا العمل المجيد الذى تقوم فى وجهه أكبر العقبات وأشد المصاعب . وهذه العقبات آتية من طبيعة قاع البحر بمدينة الاسكندرية لأنه قاع يتراكم فوقه الطين بمقدار ستين قدما تحت عمق الماء والأمر يتطلب بناء حوض متين يسع السفن التى من النوع الأول ولا ينفذ منه الماء . وهذه السفن هى التى يكون الجزء الغاطس منها عشرين قدما فاذا أضفنا الى هذا عمق الأربع عشرة قدما اللازمة لأساس الحوض الذى يمكن أن يحمل ثقل السفينة التى من هذا النوع كان لا بد لنا من عمق لا يقل عن أربع وثلاثين قدما . وأساس مثل هذا لا يمكن بناؤه على قاع طينى إلا بوسائل خاصة .

أما مسيو موحيل فلم يحجم أمام هذه المصاعب وقدم تصميميا بسيطا لهذا المشروع الجليل نجازه أمر محقق رغم عظم نتائجه وهالك بيانه :



موچیل بک

تغرز دعائم في موضع الحوض تكون ذات سمك كاف بحيث تجعل الأرض صلبة ويكون طولها كافيا لبلوغ القاع الجامد وتكون هذه الدعائم حواجز لبناء الحوض ثم يصب مخلوط من المواد التي خاصيتها أن تجمد تحت الماء في زمن قليل في داخل الشكل المحاط بهذه الدعائم المرصوفة جنباً الى جنب والمكوّنة لشكل سور في داخله موضع الحوض . فيتكون من هذا المخلوط كتلة هائلة من الأبنية أو الصخر الصناعي يحفر في جوفها الحوض المطلوب وتفتح فيها فوهة تدخل منها السفينة المراد إصلاحها وتخرج بحيث يكون سدها ميسورا عقب دخولها بواسطة عوامة ترسب وتطفو فتفتح الفوهة وتنغلق بحسب الارادة . وهذه الطريقة هي التي اتخذت في بناء حوض طولون الحديد مع قليل من التعديل .

الجنود البحرية والعمارة المصرية

بعد أن بنيت العمارة المصرية بسرعة فائقة اقتضت الضرورة وجود جنود لها بجمع في الحال عشرة آلاف للدخول في الخدمة البحرية ثم أسست مدرسة لفنون البحر البحرية تلاميذها من شبان المالكين لينتخرجوا منها ضباطا بحريين وأدخلت في هذه المدرسة الأنظمة المتبعة في فرنسا في المدارس الحربية البحرية

كما اتبعت نفس العوامل التى بها الترقى فى سلك البحرية الفرنسية فى ترقية تلاميذ هذه المدرسة . وكلف ضباط اختيروا من الفرنسيين لتسليح السفن وتدريب جنودها . وقد امتاز من بينهم رجلان كانا من أكبر العوامل فى تكوين البحرية المصرية وتعليم جنودها وهما مسيو (بيسون بك) الذى عاجلته المنية وهو فى ريعان الشباب وحزنت مصر من جراء الخسارة التى لحقتها بفقده ومسيو (هوسار) الذى لا يزال يبذل كل ما فى وسعه لتأدية أكبر خدمة ممكنة لولى الأمر .

وإن السرعة العجيبة التى تم بها تأسيس دار الصناعة (الترسانة) والعمارة البحرية لمن الأشياء التى تسترعى الأنظار وتم بجلاء عن المقدرة المدهشة التى يصل إليها النبوغ . فمنذ أربع سنوات كان شاطئ الاسكندرية خلوا عاريا من كل شىء فأصبح الآن عامرا حافلا بالمباني الهائلة التى تتكون منها دار الصناعة وما فيها من المعدات والمخازن والمصانع العديدة التى من بينها مصنع للبحال طوله ألف وأربعون قدما كطول مصنع بحال طولون بفرنسا . وحفل بحر الاسكندرية فى نهاية هذه السنوات الأربع بعمارة بحرية ضخمة ذات ثلاثين سفينة مسلحة ومجهزة بالعدد



محمد على باشا في منظره دار صناعة الاسكندرية يشرف على إتمام السفن وترميمها
وأمامه الكولونيل كامبل قنصل بريطانيا العام يتحدث معه في مشروع الطريق بين القاهرة والسويس
ومعه الفتات وجهرن صاحب المشروع وغيرهما من الإنكليز ورجال حاشية الوالى



مساكن ضباط دار الصناعة

والجنود أسفرت تجربتها في مطاردة إحدى العمارات العثمانية
عن نجاح باهر .

وقد أدهشت هذه البحرية المصرية العجيبة بعد زمن يسير
من انشائها كل مشاهير علماء البحرية في العالم ورجالها الممتازين
وأعجبوا بكل ما بدا منها من دقيق الحركات وسديد المناورات
وجمال الأشكال ودربة الرجال وحسن الهندام وكمال النظام .
وبذلك ظهر المصريون وهم شعب جم الفضائل كثير المناقب
كأنهم فطروا على مزاولة الملاحة وخلقوا على الاستعداد لها أكثر
من غيرهم . ولقد سبق أن توهنا بفضائلهم الحربية ونذكر الآن
أنهم بسبب سكّانهم على شواطئ النيل الذي بلغ من اتساعه
ما سوغ لهم أن يسموه بحرا تكون عندهم استعداد فطري ومالوا
منذ نعومة أظفارهم الى السباحة والملاحة وقد دعاهم ما في سليقتهم
الغريزية من الغيرة الى التفوق على غيرهم وكان في تردد شتى
السفن الخفاق فوق سارياتها مختلف الأعلام على مدينة الاسكندرية
محترّض شديد ومغر قوى لهؤلاء البحريين الجدد . وقد كانوا
يرون جنود تلك السفن خاضعين لأناس منهم خيرين بفن
الملاحة فتحركت عندهم عوامل عزرة النفس وعاد ذلك عليهم
بالقوائد الجزيلة في تعليمهم . وشهد الإخصائيون في الفن أن

الفرق بين البحرية المصرية والبحرية العثمانية كالفرق بين جيش محمد على وجيش الباب العالى .

وأول ظهور امتياز بحرية محمد على كان فى حرب موره فالحترقات اليونانية التى أرهبت العمارة العثمانية لإرهاها شديدا لم تزغ قط العمارة المصرية التى كان يقودها الربان الفرنسى (لوتلييه) وظهرت هذه العمارة مرة أخرى شاحخة الرأس أثناء حملة سورية فقامت بمحاصرة شواطئها وحالت دون نزول الأتراك إليها وأسرت طائفة من سفنهم وشدت عزائم المصريين فى حصار عكا ثم طاردت العمارة العثمانية التى كانت أكثر منها عددا وأجلائها الى الحرب أمامها والدخول فى مرسى مرمريس ثم دفعتها الى مضيق الدردنيل وكان فى استطاعتها أن تقتحمه لو لم يحل دون ذلك تدخل الدول الأوربية .

وتألف العمارة المصرية من إحدى عشرة سفينة كبيرة من الصنف الأول وسبع سفن من النوع المعروف بالفرقاطة ونحس^(١)

(١) ذكر من نوع الفرجاطة فيما سبق سبعا كان من بينها الفرجاطات الجعفرية وكفر الشيخ وواسطة جهاد وفى الجدول الآتى ذكر من هذا النوع ستا فقط ليس من بينها الفرجاطات المذكورة وأورد بدلا منها اثنين هما منوف التى أشار إليها أمام العدد ١٦ وواجر النيل التى ذكره فى الآخر من الجدول السابق فمل السبب فى ذلك أن الفرجاطات الثلاث المذكورة أولا غرقت أو عطبت ولكل سبب سببى الجعفرية وواسطة جهاد مذكورين فى جدول حسن باشا الاسكندرانى المحرر بده بعد هذا التاريخ فطلهما أخرجا أو أملحا بعد ذلك دون السفينة كفر الشيخ التى لم يرد لها ذكر فى بعد أصلا . ولم يذكر فى الجدول الآتى فى السفن الكبرى الظليون دمشق لأنه احترق بعد اتساعه . وتلاحظ عليه أنه لم يذكر فى القراويت قوة وذكر بدلا منه دمنهور وكلاهما مذكور فى جدول حسن باشا كما تلاحظ أنه لم يذكر فى الأباريق والقنولات الفشن وبادى جهاد وعزريزة والأمريكي وذكر بدلا منها الجوكا وجديك وتيولاك ولم يذكر فى جدول حسن باشا من هذه كلها غير بادى جهاد .

سفن من نوع القرويت وتسع من نوعى الابريق والغولت ومجموع بحارتها ستة عشر ألفا بوجه التقريب . وحيث أن العماره التركية قد أصبحت الآن فى حوزة محمد على فهناك جدولا بين لك سفن العمارتين العثمانية والمصرية وجنودهما :

القوات البحرية المصرية

السفن الكبرى المعروفة بالغليون أو القبايق

العمارة المصرية		العمارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
١٠٣٤ المحلة الكبرى	١٣٧٢	محمودية
١٠٣٤ المنصورة	١٣٢٣	مسعودية
١٠٣٤ اسكندرية	١٠٤٣	فيض جهان ^(١)
٧٣٦ أبوقير	١٠٣٩	فتحية
١٠٩٧ مصر	١٠٧٥	مملوحيه
١١٤٨ عكا	٩٠٦	نصرتيه
١٠٣٤ حمص	٩٧٢	تعريفية
٩٠٠ بيلان	٩٤٨	توفيقية
١٠٣٤ حلب	٧٦٥	برج ظفر
١٠٣٤ القيوم		
١٠٣٤ بنى سويف		
١١١١٩	المجموع	٩٤٤٣	المجموع

(١) جهان بالقارسية العالم .

الفرقاطات

العارة المصرية		العارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
٥٥٨	منوف	٦٧١	نظامية
٥١٠	البحيرة	٦٧٥	جهادية
٤٧٠	دمياط	٥١٦	نافيك ^(١)
٥١٠	شيرجهاد ^(٢)	٥٤٨	شهاب
٥١٠	رشيد	٦٦٢	خذ أمان
١٥٢	وابور النيل	٥٣١	تافير ^(٣)
		٤٨٤	مرات زفاوود ^(٤)
		٥٥٥	سوريا
		٥٣٤	راسم ظفر
		٤٧٨	قائد ظفر
		٣٨٦	فضل الله
٢٧١٠	المجموع ...	٦٠٤٠	المجموع ...

القسراويت

١٥٩	جهاد بيكر ^(٥)	٢٧٧	مسير فرج
١٨٣	طنطا	—	—
١٥٩	جناح بحرى	—	—
١٥٩	بلنك جهاد ^(٦)	—	—
٢٦٢	دمنهور	—	—
٩٢٢	المجموع ...	٢٧٧	المجموع ...

(١) هكذا كتبت بالفرنسية ولعلها محزنة .

(٢) شير بالقارسية أميد .

(٣) هكذا مكتوبة بالفرنسية ولعلها محزنة عن طيفور .

(٤) هكذا مكتوبة بالفرنسية ولعلها محزنة .

(٥) بالقارسية معناها وجه أو صورة .

(٦) بالقارسية النمر .

الغولتات

العارة المصرية		العارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
١١٥	الصاعقة	—	—
١١٥	وشنطن	—	—
١١٥	شاهين ^(١) دريا	—	—
٩٧	تمساح	—	—
٤٤٢	المجموع ...	—	المجموع ...

الأباريق

٩٧	سمند ^(٣) جهاد	١٣٩	جاي فرح ^(٢)
٩٧	شهباز ^(٤) جهاد	١٣١	قوس ظفر
٥٢	وابور ^(٥) الحوكا	٨٤	بحر سفيد
٢٧	وابور ^(٦) جديدك		
١٧	وابور تيولاك		
٢٩٠	المجموع ...	٣٥٤	المجموع ...

(١) الشاهين من الطيور الجوارح معروف ودريا بالقارسية البحر .

(٢) موضع .

(٣) الفرس السريمة بالقارسية .

(٤) الشاه الملك بالقارسية والباز هو البازي من الطيور الجوارح .

(٥) بالقارسية أبيض .

(٦) هكذا كتبت بالأحرف الفرنسية وهي عتزة قطعا .

الكواتر

العامة المصرية		العامة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
٢٩	كوتر رقم ١	—	—
٣١	كوتر رقم ٢ ^(١)	—	—
٦٠	المجموع ...	—	المجموع ...

جنود العمارتين

١١١١٩	السفن الكبرى	٩٤٤٣	السفن الكبرى
٢٧١٠	الفرقاطات	٦٠٤٠	الفرقاطات
٩٢٢	القراويت	٢٧٧	القراويت
٤٤٢	الغولتات	—	الغولتات
٢٩٠	الأباريق	٣٥٤	الأباريق
٦٠	الكواتر	—	الكواتر
١٥٤٦٣ ^(٣)	مجموع القوى المصرية	١٦١٢٤ ^(٢)	مجموع القوى التركية
يضاف اليها عمال دار		يضاف الى ذلك أليان	
الصناعة المدربين		معدان للتزول الى البر	
٤٠٧٦	على البحرية وعددهم	٥٠٠٠	وعدهما
١٩٥٣٩	المجموع الكلى للقوى المصرية	٢١١٢٤	المجموع الكلى للقوى التركية

المجموع العام ٤٠٦٦٣

(١) وسمى غولت جديد .

(٢) الصواب ١٦١١٤ فيكون المجموع الكلى ٢١١١٤ فيكون المجموع العام ٤٠٧٣٣

(٣) الصواب ١٥٥٤٣ فيكون المجموع الكلى ١٩٦١٩



سفن الاسطول المصري بمد ما انضم اليه الاسطول التركي راسية بقرب منار الاسكندرية

التجنيد للبرية والبحرية

طريقة جمع الجنود في مصر

كثيرا ما قامت قيامة الناس في وجه طريقة جمع الجنود المتبعة في مصر ولهم في ذلك حق فانها قائمة على غير أساس وبمعزل عما تحتمه الانسانية . فلا غرو أن استوجبت مر الشكوى واستفزت جميع العواطف وهي طريقة أقرب الى الفوضى والوحشية اذ ليس لها نظام ولا قانون متبع ولم تجر على سنة قديمة ولا حديثة . فالجيش المصرى لا تجمع أفراداه بعقود اختيارية ومساومات مقبولة من الطرفين كما هي طريقة النطقوع التي كانت متبعة في فرنسا قبل عصر النهضة ولا تجمع بطريقة الاقتراع الذي ليس فيه شيء من الاجحاف والظلم لأن الاقتراع يترك للحظ وحده انتخاب أولئك الذين سيفرض عليهم الدفاع عن الوطن من بين جميع مواطنيهم المتساوين في القبول للجندية بل القوة الغشوم التي هي أشد عى من الحظوظ والمصادفات هي وحدها التي تلقى بالجنود في أحضان الجيش وهي في مصر من أشد ما عرف عسفا ووحشية فما يردده السائحون عنها وما يصفونها به من الصفات المفزعة صحيح لا ريب فيه .

تنقض الجنود على القرى فجأة فلا يلبث أهلها أن يروا أبناء هذه القرى الذكور جميعا قد سيقوا وهم مصفدون فى الأغلال الى عاصمة المديرية وعند ذلك تشهد منظرا تتخلع له القلوب وترى أمهاتهم وأزواجهم يندبنهم صائحات مولولات . وهناك فى المركز ينتخب الطبيب من يراه منهم صالحا للجندية . هذه هى طريقة التجنيد فى مصر وهى طريقة عاقبتها إبادة الأمة .

عيوب هذه الطريقة

هذه الطريقة ليست وحشية فقط بل سيئة المآب وفسادها لا يحتاج الى برهان ولا ايضاح واذا بقيت الحكومة لا تحسب أى حساب لظروف السن والأسر التى يؤخذ من أحضانها من تجمعهم من الجنود فهى بذلك تقف حجر عثرة فى سبيل نمو عدد الأهالى وتلقى بالأسر فى مهاوى الخراب والبؤس . وقد قاوم المصريون هذه الطريقة بالهرب والفرار فلا يكاد الأصحاء منهم والصالحون للجندية يسمعون بقرب دتو الموكلين بجمعهم حتى يلوذوا بأذيال الفرار ويختفوا فى بلاقع الصحراء ويتخذوا لهم مأوى فيها لا يعرفها غيرهم وهناك يلبثون أحيانا شهورا تاركين مزارعهم تحف وتيس على سوقها . وبينما أولئك الذين كان ينبغى أن ينضموا الى صفوف الجيش يختفون عن الأعين يكون الذين كان

من اللازم إعفاؤهم لعدم صلوحهم لهذه الخدمة هدفا للقبض عليهم وادخالهم في سلكها بدون نظر الى ما فيهم من العلل والعاهات .

واننى لا أخفى عن الأعين ما تجزّه هذه الطريقة من الأذى اذ يستحيل على أى امرئ أن يرتاب في عواقبها الوخيمة وسموّ الوالى نفسه عارف بسوء مغبتها آسف أشد الأسف على ما تنطوى عليه من الاضرار والشرور وهو يفحص ويبحث لعله يوفق الى طريقة أخرى تتفق مع مصلحة البلاد وأهلها لأنه يرى أن مصلحته مرتبطة بمصلحة مصر في الحال والاستقبال .

الأسباب التى من أجلها ارتكبت هذه العيوب

عند ما أراد محمد على أن يؤسس جيشا نظاميا صادف مقاومة عظيمة من الأهالى ووصفوه بصفة مزرية به في نظرهم وهى (باشا النصارى) ولم يسبق للمصريين أن خضعوا يوما للقوانين العسكرية ولم يكن لديهم من الروح الوطنية أو الشعور بالواجب ما يجعلهم يدركون حاجة مصر فينضوون بارادتهم واختيارهم تحت لواء محمد على وينقادون لليد التى قبضت على زمام أمورهم ومن جهة أخرى كانوا لا يؤمنون بالسلطة إلا اذا ظهرت فى يد تبطش بهم وتقسرهم بالعسف والجور على ما يفعلون

أو يذرون . فاضطر ازاء هذا ولى الأمر من أول وهلة أن يتخذ العنف مربكا فى الحصول على أغراضه والوصول الى مبتغاه .
وان معرفتى للمصريين لا تخول لى أن أؤد أنه كان فى حيز الامكان ادخالهم فى السلك العسكرى بالطرق الهينة اللينة التى توحى بها المدنية ولكن الأمر الذى أؤكدته هو أنه لأجل تحويلهم من حالة ألقوها وتعودوها طول حياتهم الى حالة أخرى تخالفها مخالفة بيئة وتنطوى على ما تعافه نفوسهم وتنبو عنه أسماعهم ولا يتفق مع تصوراتهم وأفكارهم ينبغى التريث بهم والتمهل عليهم ولو اقتضى ذلك الزمن الطويل . وما كان فى استطاعة محمد على أن ينتظر ولا فى الظروف التى جعلته يتولى شؤون مصر ما يسمح له بالعمل على مهل فى تهيئة المصريين للحالة التى كان يتمناها لهم . نعم لقد فرغ محمد على من بناء الدعائم للمستقبل ولكن مشاكل الزمن الحاضر لا تزال تحيق به وتكتنفه من كل جانب وتحتم عليه أن يكون قويا لا ليحتفظ بما جناه فقط بل ايضا بمستقبل أسرته وذات حياته . لذلك كان لا بد له من جيش كثير العدد وكان لا بد له من الحصول فى الحال على هذا الجيش . فكان نظره متجها الى الوسائل المؤدية الى الوصول الى غرضه فى أسرع وقت لا الى الوسائل التى تتفق مع مبادئ

العدل والانسانية . فكانت هذه الوسائل لسوء الحظ لا تعدو طرق العنف والشدة . واذا كانت قد جرت وراءها هذه الأهوال والرزايا فليس الذنب ذنبه بل ذنب أولئك الذين يدسون له الدسائس لاهلاكه وإحباط أعماله والضرورات تبيح المحظورات . ولما كل تشكيل الجيش وذهبت الضرورة الأولى التي جمع من أجلها بالطريقة السالفة فكر ستمو الوالى من فوره فى وضع نظام عادل لجميع الجنود يكون منطبقا انطباقا تاما على مبادئ الرحمة والانسانية .

وقد وافق ما فى نفسه ما أشار عليه به فى هذا الصدد بعض قناصل الدول الجنزالية . ولى أن أقول انى لم أكن أقل منهم مشايعة وتمحسا لهذا الاصلاح وهذا ما دفعه الى عمل تجربة يرجو أن تؤدى الى ما يكون متفقا مع ميوله وعواطفه ومع ما تقتضيه الانسانية ويحتمه العدل .

محاولة محمد على اصلاح طريقة جمع الجيش

أسس محمد على لذلك مجلسا مؤلفا من كبار الضباط من جميع الأسلحة ووضع على رأسه قائدا من قواد المدفعية وكنت أنا واحدا من أعضائه فبدأنا عملنا فى مديرية القليوبية التى هى أكثر مجاورة للقاهرة وتقابلنا مع مديرها وهذا استدعى فى ديوانه جميع مشايخ البلاد فلما تكامل جمعهم ألقى عليهم هذا الخطاب :

كل بلاد العالم تحتاج الى القوة العسكرية لحفظ الأمن فى الداخل والمحافظة على حدودها وصيانتها ورد الاعتداء عنها . وكل هذا يلزم الأمة أن تقدم من أبنائها جنودا ليقوموا بهذه المهام . والجنود الذين يتألف منهم الجيش لا بد أن يكونوا متمتعين بالصحة وفى سن مخصوصة فكل طبقات الأمة وجميع المديرىات ينبغى أن تمديد المعونة بنسبة متساوية لتكوين الجيش . فالجرب نتطلب رجالا أشداء لم يرتبطوا الى الآن مع سائر الأمة بروابط متينة حتى لا يؤثر موتهم تأثيرا أليما على كيان الأسر لذلك يلزم أن تقدم الجنود من شبيبة الأهالى ومن بين هؤلاء ينبغى أن يعنى البعض من الخدمة المفروضة على الجميع بقانون عام كمن له أخ أو أخوان فى الجيش وكأبناء الأرامل ومن على

شاكلتهم . ومما يدعو الى ذلك أن الحكومة ليست في حاجة الى جميع الشبان وبناء على هذا ينبغي وضع قاعدة تعين بطريقة حاسمة لا تتزعزع الأشخاص الذين يجب أن يلحقوا بالجيش تاركة حظوظا متساوية للجميع .

وبعد الفراغ من هذه الخطبة شرحت لهم كيفية القرعة في فرنسا فبدت على محيا هؤلاء المشايخ سيما الفرح والابتهاج دلالة على الموافقة وصاحوا بصوت واحد قائلين انها طريقة قديمة يجب العمل بمقتضاها . ثم أمروا بالعودة الى بلادهم وأن يكتب كل منهم جريدة بأسماء الشبان من الثامنة عشرة الى الاثنين والعشرين وأن يفهموا أهالي قراهم انه من الآن فصاعدا ستجمع الأنفار بطريقة الاقتراع وهي طريقة عادلة يتساوى فيها حظ الجميع . فانطلق المشايخ والسرور ملء أفئدتهم غير أنهم ما كادوا ينشرون القاعدة الجديدة التي توجهوا ليطبقوها عمليا حتى تعلق الأهالي بأذيال الفرار ودعت الحال الى استعمال القوة ثانية فانقض رجال الحكومة على الضياع والقرى لجمع الجنود .

ومما تحسن روايته هنا أن ابراهيم باشا كان يوضح ذات يوم لفريق من علماء دمشق طريقة جمع الجنود المتبعة في فرنسا فلم يتألكوا ان دب في نفوسهم حماس الإعجاب بهذه الطريقة

الحميدة . ولما رآهم على تلك الحال من الاستحسان بادر احدهم بقوله : بما أنك مقتنع بالتأج الحسنة التى تعود على البلاد والأمم من هذه الطريقة، عليك أن تعطينا واحدا من أبنائك الخمسة . فصاح العالم وقد تولاه الاتزعاج - أنا ! انى لا أستطيع أن أفارق شخصا واحدا منهم .

كره المصريين للخدمة العسكرية

لا يستطيع المصرى أن يدرك كيف يذهب المرء متطوعا بنفسه للخدمة العسكرية فالمصريون يبغضون الخدمة فى الجندية أشد البغض حتى إن الأمهات ليبترن بأنفسهن أطراف أبنائهن أو يفقأن احدى أعينهم أو يخلعن عضوا من أعضائهم ليتخلصوا من الجندية .

ولقد رأى بعض الفلاحين وهم على وشك الدخول فى الجندية يقطعون بعض أصابع يدهم اليسرى بضربة حسام غير هائنين ولا مكترئين . ومع ذلك فبمجرد التحاقهم بالخدمة يمتثلون ويخلدون الى الطاعة والسكون الى العسكرية بحكم القوة القاهرة لأن الامتثال الذى يأتى من وراء العنف فى نظرهم بمنزلة الرضا بحكم القضاء والقدر . وعند ما يقيمون تحت ظل العلم لا يلبثون أن يتعقودوا مهتهم الجديدة حتى لإنهم لينسون ما كانوا يبطنونه

من الكره لها فيما مضى فتجدهم اذا كلفوا بالانقضاء على المجندين الجدد وجمعهم من قراهم يصبون على رؤوسهم نفس المصائب التي صبت عليهم من قبل بدون رحمة أو استنكار .

النتائج المحتملة لتأسيس فرق الحرس الأهلى

لا ينبغي لنا أن نستنتج من اتصاف المصريين بهذه الخلال المشثومة التي ظهرت فيهم عند التجنيد أنه ليس هناك أمل فى الحصول على طريقة أحسن من الطريقة المتبعة فى الوقت الحاضر — معاذ الله !

ان الزمن حلال العضلات وقد يعتاد المصريون شيئاً فشيئاً الخدمة العسكرية كما أنه قد يستطيع محمد على أن يمحصر أفكاره فى شئون مصر ويخلص من المشاكل الخارجية ويقلل احتياجه لجمع الجنود فيتيسر له أن يقوم بمحاولة جديدة ويأخذ قاعدة منظمة للتجنيد ويتدرع بالصبر فى تنفيذها اذ به تذلل العقبات حيث يكون عنده متسع من الوقت يمكنه من الاعتصام بالصبر . وإن الحرس الأهلى الذى أنشأه أثناء الأزمة الأخيرة من شأنه أن يجعل قلوب المصريين تألف الجندية فيقبلوا على الانخراط فيها وتحمل أعبائها برضا وطيب خاطر فانه متى زاول الفلاح المصرى استعمال السلاح وتدرّب على المناورات واعتاد المعيشة

فى المعسكرات وكان بالقرب من عشيرته وأهله أضفى كرهه للجندية نسيا منسيا على ممر الأيام وتبدل من هذه الكراهية التى انغrust فى سويداء قلبه ميلا اليها وحبا فيها . فهذا الحرس الأهلى سيمهد طريق الانتقال من الحياة المدنية الى الحياة العسكرية وإذا حسنت فى عين المصرى الحياة الأخيرة لا يعود يلجأ فى التخلص منها الى عملية البتر الشنعاء تلك العملية التى أملاها عليه جهل صبيانى ورأس متحجر ابتغاء تخليته من خدمة تفرضها عليه مصلحة الوطن ووقتئذ لا تجد الحكومة ما يحملها على مقاومة إصرار المصريين وعنادهم بدافع من الطيش وعدم الروية فتتفرغ لادخال قاعدة الاقتراع على النمط المتبع فى فرنسا تلك القاعدة التى لا تعود تصاب بالفشل فى تطبيقها كما فشلت فى الماضى .

وسيستفيد منها الأهالى والوالى جميعا . أما الأهالى فيستفيدون تعميم هذه الخدمة وتوزيعها عليهم بطريقة عادلة تضمن المساواة مع الرفق والانسانية فيعرفون أنه من الواجب عليهم أن يقدموا بعض أبنائهم لهذه الخدمة التى تدعو اليها ضرورة مصر السياسية ويتعلمون أن الأولى بهم تقديم هؤلاء الأبناء عن طيب خاطر بدلا من انتزاعهم منهم بالقوة القاهرة .

وأما الحكومة فتستفيد ما تستفيده كل حكومة من مصالحها المنظمة فتبادل مع أمتها الاتحاد والثبات والقوة .

تجديد الدونما المصرية وإنشاء دار صناعة الاسكندرية
واليك ما كتبه المرحوم اسماعيل سرهنك باشا في الجزء الثاني
من كتابه "حقائق الأخبار" ص ٢٤١

بعد أن بارحت الجنود المصرية بلاد مورة أخذ محمد علي باشا
يهتم في اتمام ما كان شرع فيه من الاصلاحات وكان من أول
أعماله الشروع في توسيع واصلاح ميناء الاسكندرية لقلّة عمقها
وعدم كفايتها للسفن التي تضطر أن ترسو بعيدة عن الشاطئ
مما يجعل شحن وإخراج البضائع منها يتكلف مصاريف كثيرة
فأحضر الكراكات من أوروبا ولما أتت أخذوا في تعميق الميناء
فتم بعد قليل من الزمن وجعل لها ادارة مخصوصة سميت
بادارة ليمان رئيس . وجعل نظارتها لضابط يدعى بوزجه أطله لى
مصطفى جاويش فكان أول رئيس ليمان لميناء الاسكندرية .
ولما كانت الدونما الأصلية أحرقت في واقعة مورة اهتم العزيز
بإيجاد سفن جديدة أخرى لتعزيز قوته البحرية فوجه عنايته أولاً
لتشييد دار صناعة مهمة مع ما تحتاجه من المعامل والمصانع

لانشاء وترميم السفائن وكان الشروع فى ذلك سنة ١٢٤٢ هـ
 (١٨٢٦ م^(١)) واشتغل العساكر فى بنائها وتمت سنة ١٢٤٥ هـ
 (١٨٢٩ م) وشحنها بالآلات والأدوات وأحضر لها فى سنة ١٨٣١ م
 من مدينة طولون مهندساً ماهراً يدعى سرىزى جعله باشمهندساً
 ورقاه الى رتبة البكوية. وهالك أسماء الورش والمصانع بدار الصناعة
 المذكورة :

عدد	عدد	
١	ورشة التيلة لعمل الحبال	٩ ورشة التزوية لعمل السناجق والأعلام
٢	» الحذادين لصناعة الحديد	» الفلائك لصناعة الزوارق
٣	» القلوع لعمل الشراعات	» النجارين لصناعة التجارة اللازمة للسفن
٤	» السوارى لصناعة الساريات	» الطلومبات لصناعة الطلومبات
٥	» البُصل والنظارات لعمل ذلك	» القلانطية لقلفطة السفن
٦	» الدمخانة لصب الآلات	» البورغوجية لثقب الأخشاب
٧	» البوية لصناعة الدهانات	» مخازن الذخائر والمهمات الحربية
٨	» المخرطة لعمل البكرات وغيرها	

(١) التواريخ الثلاثة المذكورة هنا خطأ وصوابها سنة ١٨٢٩ م بدلا من سنة ١٨٢٦ م
 وسنة ١٨٣٠ م بدلا من سنة ١٨٢٩ م وسنة ١٨٢٩ م بدلا من سنة ١٨٣١ م لأن حضور
 مسيودى سرىزى كان سنة ١٨٢٩ م وكان على يديه الشروع فى انشاء دار الصناعة فى قس هذه السنة
 وتمت بجمع معداتها سنة ١٨٣٠ م .

وكان بدار الصناعة المذكورة خمسة قزاقات أى مرلقانات
لصناعة السفن واهتم سررى بك المذكور مع الحاج عمر مهندس
الترسانة القديمة بتعميق البحر من ناحية الترسانة الجديدة حتى
صيراه فى عمق كاف لرسو أكبر السفن الحربية ورتبوا لها الصناع
من كل نوع وكانوا تحت ملاحظة الحاج عمر المذكور وكان لهذا
الرجل استعداد ومعرفة طبيعية غريبة فى بناء السفن وقد تمكن
فى السنة الأولى من إنشاء سفينة من نوع القباق وجلب العزيز
كثيرا من شبان المصريين من جميع المديرىات لتعليمهم صناعة
عمل السفن وما يلزم لها من الآلات ووزعهم على المعامل
فاختص كل جماعة منهم بفرع من فروع إنشاء السفن ونبغ كثير
منهم فى هذه الأعمال حتى بلغوا درجة عظيمة وحصلت مصر
بهم فى زمن قليل على عدة سفن حربية عوضت بها أساطيلها
التي فقدت فى واقعة نوارين بل وزادت قوتها البحرية أضعاف
ما كان لها وشيدت عدة من السفن المسماة نصف قرصان أو ميزة
قرصان فتوفرت لديها أسباب النقل والحمل وخصصتها بنقل
ما يلزمها من الأخشاب وغيرها وكان بعضها يشتغل بالتجارة .
والحاصل أن صناعة إنشاء السفن بالاسكندرية وصلت لدرجة
تضارع فى الجودة والمتانة سفن أعظم البلاد الأورباوية وصار

فى إمكان مصر صناعة كل ما تحتاجه سفن الدونما ولما تحصل
العزیز على تصريح من الحضرة السلطانية یجیز له قطع الأخشاب
اللازمة فى غابات الأناضول عين لذلك الصناع والعمال تحت إمرة
كل من الحاج حسن بك نجار باشى دار الصناعة والسید أحمد
أحد عمالها وبذلك صار بالاسكندرية القدر اللازم من الأخشاب
وكان المشتغلون بإنشاء المراكب واصلاحها یبلغ عددهم
٨٠٠٠ نفس من الأهالى الذین تخرجوا على أیدی مهرة المعلمین
من الأورباویین وأتقن منهم نحو ١٦٠٠ صناعة إنشاء السفن
فاستغنت بذلك مصر عن ابتیاع السفن من الخارج وفتح العزیز
أیضا مدرسة لتعلیم نحو اثنی عشر ألفا من الجنود الأعمال
البحرية أخذهم من كل المديريات وكانوا یقیمون على الساحل
بجوار طواحين الريح الموجودة للآن بالشمال الشرق من
رأس التین وجعلوا لهم فوق البر مراكبا بسواریها وشرائعها لتعلیمهم
استعمال الشراطات وغيرها وكان ذلك تحت رئاسة المسیو بیسون بك
ولما تدرّبوا وزعّوهم على السفائن فانتظمت طوائف السفائن
وصارت نظاماتها تحاکی النظامات البحرية بالأساطیل الأورباویة
ونقل ما كان بتلك السفن من الملاحین الغير النظامیین الى سفنه
المسماة بمیزه قرصان التي جعل لها إدارة خاصة تحت رئاسة

محمد قراقيش قبودان ثم خلفه فيها محمد راشد بك ثم بوججه أطله
أوزون أحمد قبودان وأدخل جملة تحسينات في المدرسة البحرية
التي أنشأها سنة ١٢٤١ هـ (١٨٢٥ م) وجعلها تحت نظارة
حسن بك القبرسلى وكانت المدرسة المذكورة باحدى السفن
الحربية ثم قسمت هذه المدرسة الى فرقتين جعلت كل واحدة
منها بسفينة وتعين لنظارتها كنج عثمان بك وسبب ذلك أن
العداوة كانت استحكمت حلقاتها بين حسن بك السابق الذكر
وبين عثمان باشا سر عسكر الدونما فاتهز الناظر المذكور فرصة
خروج التلامذة يوم الجمعة ومرور السر عسكر بزورقه فأحرق
جيشانة المدرسة بقصد قتل السر عسكر فهلك هو ولم يصب
السر عسكر بضرر ثم سافرت احدى الفرقتين بسفينة شيرجهاد
ومعها قرويت عليه برغملی أحمد قبودان وابريق آنر قاصدة جزيرة
كريت ولما كانت على مقربة من الجزيرة قابلها غليون رومى
وكانت الحرب قائمة بين الدولة والروسيا فأطلق الغليون القنابل
على السفن المذكورة بقصد أسرها فتمكنت شيرجهاد لسرعة
سيرها من الهرب وأمر الروس القرويت المذكور سنة ١٢٤٣ هـ
(١٨٢٧ م) وقد نبغ من هذه المدرسة البحرية كثيرون اشتهروا

فى الأعمال والحروب البحرية^(١) كما اشتهر بعضهم فى حسن العمل عند ما نقلوا الى ادارات أخرى وفى تلك الأثناء انتخب العزيز بعض ضباط البحرية وأرسلهم الى فرنسا وانكلترا لاتمام علومهم بهما وممارسة الفنون الحربية على أساطيلهما وأصبحهم بكتب التوصية على يد قنصلى فرنسا وانكلترا وكان الذين أرسلوا الى فرنسا حسن افندى الاسكندرانى وشنان افندى ومحمود افندى نائى الملقب بمجرىس والى انكلترا عبد الحميد افندى ويوسف آگاه افندى وعبد الكريم افندى ولما أتموا علومهم عادوا الى مصر فوظفهم بالسفن الحربية وكلفهم بترجمة القوانين والنظامات المستعملة بعمارات الدولتين المذكورتين وكان العزيز أرسل أيضا الى أوروبا تلميذين آخرين لتعلم فن انشاء السفن وهما حسن افندى السعران سافر الى فرنسا ومحمد افندى الاستانبولى سافر الى انكلترا ولما

(١) ومن مثرا على اسمائهم منهم خير الدين قبودان وعبد اللطيف قبودان وأحمد نورى قبودان الملقب بالجوخدار وحسين شيرين قبودان وجعفر مظهر قبودان وحافظ خليل قبودان وهؤلاء ترقوا فيما بعد الى رتب الباشوية وحافظ قبودان مصطفى وبرغمه لى أحمد قبودان ومصطفى قبودان الكرتلى وحاجو قبودان وحافظ قبودان الشيرازى وبودروملى أحمد خوجه قبودان وعارف قبودان واسماعيل قبودان الكرتلى وأمين قبودان الملقب بالطويل وبوزجه أله لى خليل قبودان وخورشيد قبودان وهدايت محمد قبودان وبابا سليم قبودان وأحمد شاهين قبودان وخورشيد قبودان الملقب بأبى فصاده ومحمد راشد قبودان وسليم قبودان ومرجان قبودان وويسل قبودان وإبراهيم قبودان الملقب بقره كوز وعثمان قبودان الملقب بقاح وعثمان قبودان الملقب باليوق وسلمان قبودان الملقب باليرقدار ومصطفى قبودان الملقب بالبلاوى وبوغبه أله لى أمين قبودان وبوغبه أله لى سليمان قبودان ومعلوش قبودان وغيرهم ممن لم نذكر على اسمائهم .



حسن باشا الاسكندرانی



محمود نامی باشا

اتقن هذان التلميذان ما أرسلنا لأجله عادة الى الأوطان فوظفا في دار صناعة الاسكندرية مكان سرى بك الذى استقال لتعصب تجار الفرنج عليه وهم الذين كانوا تعهدوا بشراء السفن لمصر من معامل أوربا بالأثمان الباهظة لأنهم لما رأوا تقدم الوطنيين فى صناعة السفن نسبوا حرمانهم هذا لصداقة سرى بك المذكور وقيامه بما عهد اليه ومع ذلك فان أولئك التجار لم ينجحوا فى تحويل نظر العزيز عن مقصده حيث صارت الرسالة بعد استقالة سرى بك وسفره ناجحة فى أعمالها كما كانت بل ازدادت همة مهندسيها الوطنيين عن ذى قبل واجتهد حسن بك السعران ومحمد بك الاستانبولى فى العمل بمجد ونشاط واتقان حتى بلغت العمارة المصرية درجة وأهمية عظيمنتين جدا وكانت المرحوم محمد على باشا جعل عثمان بك نور الدين سر عسكرا على الدونما المصرية منذ سنة ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧م) وقد بذل هذا الرئيس الماهر قصارى جهده وعنايته فى إكمال التعليمات وتنظيم قواعدها بما كان يصدره دائما من الأوامر على رجال البحرية لتطبيق القوانين على التعليمات واهتم قبودانات السفن بتنفيذ هذه الأوامر بالدقة حتى بلغ النظام بالأساطيل المصرية فوق ما كانت تتطلع اليه الآمال وكان يخرج بالسفن سنويا زمن الصيف لاجراء

المناورات وتدريب الجنود على الحركات البحرية الحربية مدة ثلاثة شهور حتى وصلت العمارة المصرية درجة رفيعة جدا وأصبحت تماثل عمارة الدولة العلية فى العدد والعدد ولبس القطر المصرى بها حلة الفخر حيث لم ير مثلها جميع الدهر سيما عند ما بنى المنار الموجود الآن برأس التين وازداد به الأمن على السفن الصادرة والواردة الى ميناء الاسكندرية وكان المباشرة لبنائه المهندس الشهير مظهر باشا وجعل ارتفاعه ستين مترا ونوره يشاهد من ١٦ ميلا بل أكثر من ذلك - ثم قال :

ولما مات الأميرال الثانى بيسون بك الفرنسوى تولى بعده المسيو هوسار بك وكان استقدمه محمد على باشا لتعليم ولده الأمير محمد سعيد باشا الفنون البحرية ولما أحرز سعيد باشا من ذلك نصيبا تعين قبودانا على قرويت دمنهور برتبة صاغقول أغاى وجعل فى معيته المسيو كيتك واليوزباشية عرفان قبودان (عرفان باشا) وذو الفقار قبودان (وهو ذو الفقار باشا ناظر الخارجية سابقا) والمرحوم والدى سرهنك قبودان بوظيفة مفردات سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) ولما توفى مصطفى مطوش^(١) باشا

(١) مصطفى مطوش باشا أصله من قوله وكانت صناعته قبودانا بالمراتب الشراعية التجارية ولما قدم الى الديار المصرية استخدمه محمد على باشا فى دولته وكان يتق به ويعلم مقدار معارضة البحرية بقطعه كوكيل للدوتما التى بعث بها لمساعدة الدولة فى حرب موره سنة ١٢٣٦ هـ وحضر واقعة نوارين سنة ١٢٤٣ هـ ثم جعل ويس أميرالا للدوتما التى أرسلت لضرب عكا تحت قيادة عيان نور الدين باشا سنة ١٢٤٧ هـ ثم جعله محمد على باشا سرعكرا على الدوتما المصرية بدلا من عيان باشا سنة ١٢٤٩ هـ وقد بقى رئيسا على الدوتما المصرية الى أن توفى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وهو الأمير الثالث للبحرية المصرية فى عهد محمد على .



محمد مظهر باشا



مصطفیٰ بہجت باشا



لینان باشا

سر عسكر الدونما المصرية بعد ذلك بسنتين نصب محمد على باشا ولده محمد سعيد باشا مكانه سر عسكرا عاما على الدونما المصرية وسواريا للغليون المسمى بنى سويف وصار هوسار بك المذكور اميرالا ثانيا ومعه اليوزباشى منوبلى مترجما له وكان أغلب رؤساء الدونما يوظفون فى ذلك الوقت فى مصالح دار الصناعة مدة إقامة الدونما فى ميناء الاسكندرية وأمر محمد على باشا إذ ذاك بعمل حوض فى الترسانة وأحال هذا العمل على مظهر باشا وبهجت باشا وكانا قدما حديثا من أوروبا وضم اليهما لينان بك ثم موجيل بك وهو الذى قام بإنشاء الحوض المذكور وكان تمامه سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) وعاد هذا العمل على سفن مصر والسفن الأجنبية بالفوائد العظيمة وفى هذا الوقت استعملت الجنازير والسلاسل فى السفن المصرية بدل الأبحال سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) فترقت بذلك حالة السفن وقد عثرت على أسماء سفن مصر ومقاساتها وأبعادها فى الوقت المذكور محزنة بيد المرحوم حسن باشا الاسكندراني عند ولده صاحب السعادة محسن باشا فأوردتها هنا كالاتى إتماما للفائدة .

المعرفة بالتباق

أسماء قوادقها زمن مرصكية سيد باشا	أسماء الفن	جهة انشائها	تاريخ زودها للجسر بالسنة الميلادية	الرقم من اللقائم	الرقم من اللقائم	رقم من اللقائم	رقم من اللقائم	رقم من اللقائم	رقم من اللقائم
بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم
٧ -	٢٢ -	٢٣ -	٢٠٠ -	١٢٤٦	١٨٣٠	اسكندرية	١	المحلة الكبرى	يوزجه امله لى خليل بك
٧ -	٢٢ -	٢٣ -	٢٠٠ -	١٢٤٦	١٨٣٠	»	٢	المنصورة	طاهر قبودان
٧ -	٢٢ -	٢٣ -	٢٠٢ -	١٢٤٧	١٨٣١	»	٣	الاسكندرية	بركس محمود قبودان
٧ -	٢٠ -	٢١ -	١٨٦ -	١٢٤٧	١٨٣١	»	٤	أبو قير	حافظ خليل قبودان
٧ -	٢٣ -	٢٤ -	٢١٢ -	١٢٤٨	١٨٣٢	»	٥	مصر	شأن قبودان
٧ -	٢٣ -	٢٤ -	٢١٢ -	١٢٤٨	١٨٣٢	»	٦	عكا	عثمان بك قاح
٧ -	٢٢ -	٢٣ -	٢٠٢ -	١٢٤٩	١٨٣٣	»	٧	حما	عثمان بوقى بك
٧ -	٢٠ -	٢١ -	١٩٥ -	١٢٥٠	١٨٣٤	»	٨	بلان	حسين شيرين بك
٧ -	٢٢ -	٢٣ -	٢٠٢ -	١٢٥٣	١٨٣٧	»	٩	حلب	أزميرل محمد قبودان
٧ -	٢٢ -	٢٣ -	٢٠٢ -	١٢٥٤	١٨٣٨	»	١٠	القيسوم	عبد اللطيف بك
٧ -	٢٢ -	٢٣ -	٢٠٠ -	١٢٥٤	١٨٣٨	»	١١	بنى صوف	الأمير محمد سيد باشا
-	-	-	-	-	-	»	١٢	دمشق	حرق قبل اتمامه

الارتفاع	عدد أمتار المدافع	عدد دوائر المدافع		طول القرينة	عرض البطارية	ارتفاع ما بين القرينتين الى البطارية	ارتفاع ما بين البطاريات الى الصكوكية	من الصكوكية الى التوركة الى أعلى السور	قصر				
		عدد أمتار	عدد أمتار										
٥٥٨	٦٤	٣٢	١٢	٩	٦	١٥٨	٤٥	٥	٢٢	—	٧	٦	٤
٤٧٠	٥٦	٢٨	١١	٧	٦	١٣٥	٣٦	—	٢١	٦	٦	٦	٤
٥١٠	٦٠	٣٠	١٤	١٤	—	١٤٢	٤١	—	٢١	٩	٦	٦	٤
—	٦٠	٣٠	١٢	١٢	—	١٤٦	٤١	٥	٢١	٨	٦	٦	٤
٥١٠	٦٠	٣٠	١١	١١	—	١٤٠	٣٩	٦	١٨	٩	٢	٦	٤
٥١٠	٦٠	٣٠	١١	١١	—	١٤٤	٣٩	—	٢١	٧	٦	٦	٤
عرض ارتفاع من القرينة الى الصكوكية													
١٨٦	٢٨	—	—	١٢	—	١١٦	٢٢	—	١٧	—	٢	—	٤
١٨٦	٢٦	—	—	١٢	—	١٢٩	٣٩	٣	١٩	—	٧	—	٥
—	٢٨	—	—	١٢	—	١١٨	٣٣	٥	١٧	—	٥	—	٤
١٨٥	٢٤	—	—	٧	—	١٢٣	٣١	٦	١٧	—	٦	—	٤
١٨٥	٢٤	—	—	٧	٤	١٠٣	٢٧	٩	١٤	٣	—	—	٥
٢٠٠	٣٠	—	—	٧	٥	١٢٨	٣٢	٥	١٨	—	٨	—	٥
٣٠٠	٤٥	—	—	١٢	—	١٣٠	٣٩	٤	١٩	—	٧	—	٥

مستشار ابرو الداخل في الماء من القدم	مستشار ابرو الداخل في الماء من التور	طول السفينة من الذراع القاسم	تاريخ انزالها البحرية بالسنة القمرية تاريخ انزالها البحري بالسنة الميلادية	جهة اقصائها	نوعها	اسماء السفن	اسماء القبودانات زمن سرعوية سعيد باشا
بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم					
— ١٥ — ٢٠ — ١٨٣	— ١٩ — ١٨ — ١٨٢٨	— ١٦٤ — ١٢٤٤ — ١٨٢٨	١٨٣٦ ١٢٥٢ ١٨٣٦	اسكندرية	فرقاطة	منوف	عثمان بوق قبودان
— ١٨ — ٢ — ١٨٢٩	— ١٩ — ١٥٠ — ١٨٢٩	— ١٤٥ — ١٢٤٥ — ١٨٢٩	١٨٢٩ ١٢٤٥ ١٨٢٩	»	»	دمياط	محمد هدايت قبودان
— ١٨ — ١٩ — ١٨٢٨	— ١٩ — ١٦٤ — ١٨٢٨	— ١٢٤٤ — ١٨٢٨	١٨٢٨ ١٢٤٤ ١٨٢٨	تريسة	»	رشيد	السيد علي قبودان
٥ ١٧ ٢ ١٩	١٧ ٢ ١٩	١٤٥ ١٢٤٠ ١٨٢٤	١٨٢٤ ١٢٤٠ ١٨٢٤	ليفورن	»	الجمفرية	برغمه لي أحمد قبودان
— ١٥ — ١٩ — ١٨٢٦	— ١٩ — ١٦٢ — ١٨٢٦	— ١٢٤٢ — ١٨٢٦	١٨٢٦ ١٢٤٢ ١٨٢٦	»	»	شير جهاد	نوري قبودان بك
٦ ١٨ ٢ ١٦	١٨ ٢ ١٦	١٦٧ ١٢٤٥ ١٨٢٩	١٨٢٩ ١٢٤٥ ١٨٢٩	تريسة	»	البحيرة	كلور خير رشيد قبودان
٦ ١٤ ٣ ١٧	١٤ ٣ ١٧	١٣٠ ١٢٤٦ ١٨٣٠	١٨٣٠ ١٢٤٦ ١٨٣٠	اسكندرية	قرويت	طنطا	دلي خسرو قبودان
٣ ١٦ ٥ ١٦	١٦ ٥ ١٦	١٤٨ ١٢٥٤ ١٨٣٨	١٨٣٨ ١٢٥٤ ١٨٣٨	»	»	دمهور	مرجان قبودان
— ١٥ — ١٣ — ١٨٢٠	— ١٣ — ١٥ — ١٨٢٠	— ١٣٠ — ١٢٣٦ — ١٨٢٠	١٨٢٠ ١٢٣٦ ١٨٢٠	جزائر الغرب	»	واسطة جهاد	دل محمد خير رشيد قبودان
٦ ١٣ ٦ ١٣	١٣ ٦ ١٣	١٣٠ ١٢٣٨ ١٨٢٣	١٨٢٣ ١٢٣٨ ١٨٢٣	جنوه	»	جناح بحري	زيسل قبودان (وكانت معدة لتعليم التلامذة)
٦ ١٣ ٦ ١٣	١٣ ٦ ١٣	١٠٩ ١٢٤٣ ١٨٢٧	١٨٢٧ ١٢٤٣ ١٠٩	مرسيليا	»	قطنك جهاد	—
٦ ١٥ ٦ ١٦	١٦ ٦ ١٥	١٣٥ ١٢٤٢ ١٨٢٦	١٨٢٦ ١٢٤٢ ١٣٥	»	»	رهبر جهاد	علي رشيد قبودان
٥ ١٦ ٥ ١٧	١٧ ٥ ١٦	١٤٠ ١٢٤٠ ١٨٢٤	١٨٢٤ ١٢٤٠ ١٤٠	تريسة	»	بومبه	بيمان قبودان

القراوت

الطائفة	جملة المدافع	عدد وعيار المدافع	طول القرينة	عرض الصكوكة	ارتفاع ما بين القرينة والصكوكة	ارتفاع البوردو	مقدار الجزء الذى فى السليم	قر					
عدد	أنة	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم						
١٨٥	٢٤	٢٤	٧	—	١١٦	٣	٣١	٦	١٥	٦	٤	—	١٤
—	٢٤	٢٤	٧	—	١١٨	٥	٣١	—	١٦	٦	٤	٥	١٤
١٨١	٢٤	٢٤	٧	—	١١٧	٥	٣٠	—	١٥	٦	٤	—	١٤
٨٩	١٨	١٨	٧	٥	٩٥	٦	٢٦	—	١٣	٦	٤	—	١٠
٨٩	٢٤	٢٤	٧	—	١١٠	—	٣١	٥	١٥	٦	٤	—	١٤
٨٩	١٨	١٨	٧	٥	١٠٩	—	٢٦	—	١٣	٦	٤	—	١١
٨٨	١٨	١٨	٧	٢	٩٥	—	٢٦	—	١٣	٦	٤	—	٨
—	٢٤	٢٤	٧	٦	١٠٥	—	٢٦	٦	١٢	—	٤	—	٨
٨٨	١٦	١٦	٥	—	٩٨	—	٢٦	١٠	١٢	—	٤	—	٨
٥٢	١٢	١٢	٢	٥	٦٩	—	١٣	٥	١٠	٦	٢	٣	٨
٥٢	٦	٦	٢٠	درهم	٦٥	—	٧	٤	٢٣	—	٤	٣	١٠

والأباريق والكواتر

مقدار الجزء الذي في السان	الوتر	الطول من القائم للقائم	تاريخ انزالها البحر بالسنة البحرية	تاريخ انزالها البحرية بالسنة المدنية	جهة انشائها	أسماء الغفن	نوعها	أسماء قبوداناتها زمن سرعكية سميد باشا
بوسة قدم	بوسة قدم							
— ١٣ —	١٢٤	١٢٤١	١٨٢٥	جنوه	جهاد بيكر	قرويت	حسن أبانظ قبودان	
— ١٤ —	١٢٥	١٢٣٨	١٨٢٢	اسكندرية	فوه	»	مرجان قبودان	
— ١٣ —	١٢٤	١٢٤١	١٨٢٥	»	شاهد جهاد	»	ابراهيم قبودان	
— ١١ —	١٠٠	١٢٤١	١٨٢٥	مرسيليا	صمد جهاد	ابريق	أحمد شاهين قبودان	
٥ — ١٣ —	١٢٢	١٢٣٨	١٨٢٢	أمريكا	بادي جهاد	»	—	
— ١١ —	١٢١	١٢٣٩	١٨٢٣	—	نمرة ٢	»	الياس قبودان	
— ١٠ —	٩٩	١٢٤١	١٨٢٥	مرسيليا	شهاب جهاد	»	حسن الأرنؤد قبودان	
— ١١ —	١١٠	١٢٤٤	١٨٢٨	ليفورن	صاغة	غولت	طاهر قبودان	
— ١١ —	١٠٣	١٢٤٢	١٨٢٦	مرسيليا	تمساح	»	—	
٣ — ١٠ —	٧٨	١٢٥٤	١٨٣٨	اسكندرية	غولت جديد	كوترنمرة ٢	سرهك قبودان	
١ — ١٢ —	١٧٥	١٢٥٠	١٨٣٤	انكلترا	النيل	فرقاطة بحارية	—	

وتتبع هذه السفن ثلاث بواخر أخرى هى وابور برواز^(١) بحرى صنع سنة ١٢٦٦ هـ ووابور أسيوط سنة ١٢٦٢ هـ ووابور جيلان بحرى سنة ١٢٦٥ هـ ووابور الشرقية وسمى فيما بعد بفرقاطة مخبر سرور سنة ١٢٦٢ هـ ثم ركبت آلاته بلندرة، ووابور رشيد وهو قرويت سنة ١٢٦٢ هـ وسفائن التجارة الأميرية وهى سفن للنقل وغيرها . ولم يكن ضباط هذه السفن وقبوداناتها تبقى فى سفينة واحدة بل كانت تنتقل من سفينة الى أخرى بحسب الترقيات وظروف الأحوال وغير ذلك كما هو معلوم .

ولما كان المرحوم محمد على باشا يهتم بمجارة أوروبا فى أعمالها الحربية والتجارية وظهر استعمال البخار فى سفنها أمر دار الصناعة بعمل بواخر حربية فشيّدوا له فى زمن قليل بعض البواخر منها النيل وأسيوط ورشيد وجيلان خصصها للسفر على التوالى ما بين الاسكندرية والآستانة بريدًا يمر على بعض الموانئ العثمانية وجعل لها إدارة خاصة سماها بالقومبانية المصرية سنة ١٢٦٤ هـ . ولما انتظم سيرها عادت منها منافع ومكاسب كبيرة . ثم لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشرقية أمر فأرسلت الى انكلترا لتركيب آلاتها البخارية . وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب

(١) من معاني برواز بالقاهرة طيار .



سعيد باشا وهو أمير البحرية المصرية

المعروف بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجارا من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصانا . ثم عادت فى السنة المذكورة وفى هذه السنة تعين خسرو بك الذى كان ناظرا لشون الغلال باسكندرية وكيلا لتفتيش الدوتما وأعيد حسين شيرين بك لغليون بيلان . وتعين القائمقام البحرى محمد رشيد بك متعهد السبلاوين ناظرا لسفائن التجارة الأميرية بدلا من محمد قراقيش قبودان الذى نقل الى الترسانة . ثم جعل رشيد بك مفتشا للدوتما . والحاصل أن الاصلاحات التى أدخلها العزيز بدار الصناعة وكذا عنايته الموجهة لتقدم البحرية جعلها فى درجة عظيمة جدًا . قال المرحوم الشيخ خليل بن أحمد الرجبي الشافعى الشاذلى فى تاريخه الذى ألفه عن أعمال الوزير محمد على باشا ما ملخصه : ان السفن التى صنعها باسكندرية هى مراكب بكل غرض وفية . منها مراكب الحرب الشهيرة ، وما بها من العساكر والميرة . مشحونة بالآلات الحرب والقتال ، مملوءة بالخبخانات وكل ما يلزم لوقت النزال . فله أيدى الله من الغلايين العظام ما يسر الناظر ، ويشرح الصدور ويريح الخاطر . والفرقاطون الذى أنشأه بالاسكندرية ، قد احتوى على كل معنى رقيق فى الصناعة البهية ، كامل المعانى ، محكم المباني ، متين الى الغاية ، جميل السير فى المبحج ،

به من آلات الحرب وعدد الطعن والضرب من البارود
والمكاحل، والبنب والمدفع الذى هو لصدد العدو كافل . ثم انه
بعد تمامه واحكامه وانتظامه، أرسله الى جهة الانكليز فصفحوه
من سائر جوانبه بالنحاس، وخدموه بذلك استجلابا لخاطره نحوهم
وطلبا للتودد اليه دون الناس . فأتموا صناعة ذلك الفرقطون
الكبير، وبقى كل قبودان اليه بالتعظيم والاجلال يشير . وله
غير ذلك من المراكب الخليفة المقدار، التى بلغت غاية الاكثار
والاشتهار، ما يقارب الستين . وأما النقائر والمعلى منها فشيء
كثير، والأمر فيه باد شهير . وحاصل الأمر أن المراكب الحربية
الكبار مع الأواسط والصغار، بالسوية نحو مائة مستعدة، كاملة
الأدوات والعدة . فهى زينة للنظار، وبهجة للابصار، وصادة
للأعداء من الفجار، قولا معروفا بغير انكار . وقد ظهر للعيان،
واشتهر عند جميع العامة والأعيان، ما صنعه من الهمة الكبيرة،
والقوة والحماسة الشهيرة، من ارساله تلك المراكب مشحونة بالأبطال،
ملآنة بالذخائر من سائر المأكولات وأنواع الغلال، والأرز
والأسمان، والزيتون والزيت والأجبان، والبن وجميع ما يلزم لطول
الأزمان، مع البارود والجحوانات ما كثر جدا وازداد معناه وتوجيه
ذلك كله الى مدائن اقليم كريد، نحو كنديا وخانيا وغيرهما حرصا
عليهم من كيد كل عنيد . وذلك فى وقت هيجان الروم

ونحروهم ، ونقضهم طاعة الخليفة وشقاق علوجهم . فأرسل
 حضرة الصدر العلى ، صاحب العز والفخر الجلى أتباعه وأمرائه
 يصحبهم اشراقه حسن باشا طاهر ، عليه الرحمة والرضوان وأفيض
 على برزخه محاسن تلك المآثر . ولم يزل حضرة الصدر العلى
 كل وقت ينجدهم بالرجال والذخائر ، ما لا يحصى كتب ولا دفاتر .
 ولو لم يكن منه — وفقه الله — هذا الصنيع لتملكت الروم مدائن
 الجريد ، وحل بالمؤمنين هناك الهول الشديد . وكذلك فعل أيضا
 بناحية جزيرة قبرس المعلومة ، فأرسل هناك عساكره مثل ما صنع
 بالجريد فهى من الروم مأمونة . فله در ذلك الصدر ، كامل المجد
 على القدر . فقد صرف على هذه المآثر ما لا يحصى من النقود
 الخارجة عن الحد لقمع كل عدو ثائر . فأطال الله بقاءه عريق
 الفخار ، ولا برج محاطا بالعناية حامى الذمار . وقد خرجت عدة
 المراكب الآن البحرية ، الحربية والنيلية عن الحسبان فانها
 جاوزت الألوف ، وهذا كله مشاهد ومعروف . اه .

وقد بلغ عدد تلامذة المدرسة البحرية فى سنة ١٢٦٣ هجرية

(١٨٤٧ م) ٢٣١ تلميذا .

وجداول حسن باشا الاسكندراني المذكور قبلا لم يجمع فيه

جنود الأسطول . وجمعتها حسب ما جاء فيه ١٥٨٣٢ جنديا

بحريا ولكن السفن الجعفرية وواسطة جهاد وفوة والصاعقة لم يذكر فى هذا الجدول عدد جنودها البحرية إما سهوا أو لعدم العلم بها . ويمكننا أخذنا من عدد مدافعها وجنود السفن الماثلة لها فيه أن نجعل عدد جنود الجعفرية ٥١٠ وواسطة جهاد ١٨٦ وفوة ١٨٥ والصاعقة ٨٨ على أقل تقدير . ومجموع ذلك ٩٦٩ جنديا اذا أضيفت الى العدد السابق يكون المجموع ١٦٨٠١ ، وبإضافة عمال دار الصناعة المدربين على الجندية البحرية الذين قدرهم كلوت بك فى جدولته السابق بأربعة آلاف وستة وسبعين ، تكون الجملة ٢٠٨٧٧ جنديا بحريا خلا تلاميذ المدرسة البحرية وجنود السفن التابعة لهذا الأسطول التى لم يذكر عدد جنودها وهى البواخر برواز بحرى وأسيوط وجيلان والشرقية .

وقد علمت مما سبق أن هذا الجدول كتب زمن إمارة سعيد باشا نجل محمد على للبحرية المصرية وكان تعيينه فى هذا المنصب أثر وفاة أمير البحر مصطفى مطوش باشا سنة ١٨٤٣ م . وقبل هذا الحين كان قد تم الصلح بين محمد على والدولة العثمانية وانقضت حرب الشام وذهبت الدواعى التى كانت تدعو الى زيادة عدد الجيش المصرى البرى والبحرى بل حل محلها ما يدعو الى نقصه . فان فرمان الذى قررت فيه وراثة

حكومة مصر لدرية محمد على حتم عليه فيه إنقاص عدد جيوشه البرية والبحرية الى ١٨٠٠٠ جندي وان كذا على يقين بأن الجيش لم ينقص الى هذا العدد أبدا الى آخر ولاية محمد على .

ومما نلاحظه من جهة عدد جنود السفن في هذا الجدول وجدول كلوت بك الذي كتب عن البحرية المصرية في سنة ١٨٣٩ م وذكرناه في الصفحات ١١٥ وما بعدها أنهما اتفقا في عدد جنود بعض السفن واختلفا في البعض الآخر . وسنجد مثل هذا الاختلاف في جدول مانجين الآتي عن البحرية في سنة ١٨٣٣ م .

الجيش المصرى ومقدار النفقة عليه

فى سنوات مختلفة

نأتى لك هنا ببقية ما ذكره المؤرخون عن الجيش المصرى
البرى فقط أو البرى والبحرى ومقدار النفقة عليهما أو على أحدهما
فى السنين الآتية :

ذكر مسيو حول پلانات أحد معلمى الجيش المصرى فى عهد
محمد على فى رسائله التى جمعها كونت دى لاورد وطبعت سنة
١٨٣٠م أن عدد الجيش البرى فقط فى أول يناير سنة ١٨٢٨م
بلغ ٥٤٥١٠^(١) وأنه كان مربكا من اثنى عشر أليا من المشاة
موزعة على سنار وكردفان من بلاد السودان ومورة من بلاد اليونان
والحجاز من بلاد العرب والقاهرة وجهاد آباد الواقعة بالقرب من
الخانقاه وأبى زعبل ومجموع هذه الأليات ٣٢٧٠٠ جندى
بقيادة الضباط رستم بك فى السودان ومحمد بك بالقاهرة وسليمان بك
(مسيو سيف) وحسن بك وحسين بك وأحمد بك فى حرب مورة

(١) وقد قال ان عدد هذا الجيش فى بدء تكويته كان ٥٥١٤٤ جنديا وبعد أن تم تكويته وتطعيمه
وكان ذلك فى أول يناير سنة ١٨٢٨م أصبح ٥٤٥١٠ كما هو مذكور . ولكن اذا جمعت مفردات هذا
الجيش حسب ما ذكرها وجدتها ٥١٥١٠ ولا تدرى إن كان هذا الخطأ أتى من قصص عند ذكر المفردات
أو من زيادة عند ذكر جملتها .

تحت قيادة سر عسكر ابراهيم باشا . ومحمود بك وعابدين بك فى بلاد العرب تحت قيادة أحمد باشا (يكن) وسليم بك فى جهاد آباد . وأورطين غير مرقومتين بالاسكندرية عددهما ١٤٠٠ جندى وثلاث أورط مدفعية بقيادة أدهم بك وأربعة وعشرين صفا أو بلوكا بجهاد آباد . وعدد ذلك كله ٢١٠٠ جندى . وبلوكين من جنود الجندرية بجهاد آباد بقيادة مصطفى أفندى . ومدفعيين فى حصون مصر واثنى عشر بلوكا مستخدمة فى تمهيد الطرق . وبلوك لصنع المفرعات وبلوك للكارى والجسور كلاهما بالاسكندرية . وعدد هؤلاء جميعا ١٨١٠ وخمسة ضابط بجهاد آباد وألف تلميذ بالمدارس الحربية . وستة آلاف جندى ألبانى من المشاة فى مورة وكريد ومصر وستة آلاف جندى باشوزق فى مورة وشبه جزيرة العرب ومصر كالمين تفصيلا فى الجدول الآتى :

الجيش المصرى البرى والبحرى

١٥٢

الوحدات	القنود	مراكز الوحدات	القوة عند التكوين	القوة الحالية
الأولى الأولى المشاة	رستم بك	٣ أوطى سنار وأوطى ثان فى كردفان	٤٠٠٠	٢٥٠٠
» الثانى »	محمد بك	{ القاهرة ومكة فى حرب الجواز ثلاث سنوات قبل رجوعه الى القاهرة }	٤٠٠٠	٢٢٠٠
» الثالث »	—	/		
» الرابع »	—			
» الخامس »	—	مورة تحت قيادة ابراهيم باشا		
» السادس »	سليمان بك	وخسر هذا الجيش نحو نصفه	٢٨٠٠٠	١٦٠٠٠
» السابع »	حسن بك	فى هذه الحرب ماعدا الأولى العاشر		
» الثامن »	حسين بك			
» العاشر »	أحمد بك			
» التاسع »	محمود بك	{ الجواز تحت قيادة أحمد باشا يكن }	٨٠٠٠	٧٠٠٠
» الثانى عشر »	عابدين بك			
» الحادى عشر »	سليم بك	جهاد آباد	٤٠٠٠	٤٠٠٠
أوطى ثان غير مرقومين	—	اسكندرية	١٦٠٠	١٤٠٠
ثلاث أوطى مدفعية ...	أدهم بك	جهاد آباد ولا تزال فى حالة التكوين	٢٤٠٠	١٨٠٠
أربعة وعشرون بلوكا للهمات	—	» » » »	٧٤٤	٣٠٠
بلوكا للندومة	مصطفى أفندى	جهاد آباد	٢٠٠	١٥٠
مدفعيون أتراك	—	موزعون فى حصون مصر ...	—	٨٠٠
اثنا عشر بلوكا بلطجية ...	—	بلوك مع كل ألى مشاة ...	١٢٠٠	٧٠٠
بلوك للواد الملتجة ...	—	اسكندرية	١٠	٨٠
بلوك للكارى والجسور	—	»	١٠٠	٨٠
أساس الضباط	—	جهاد آباد	٨٠٠	٥٠٠
مدارس حرية	—	—	—	١٠٠٠
مشاة البانيون	—	٢٠٠٠ مورة والباقي بمصر وجزيرة كريد	—	٦٠٠٠
فرسان أتراك باشوزق غير نظاميين	—	موزعون فى مصر ومورة وشبه جزيرة العرب	—	٦٠٠٠
٥٥١٤٤ ٥١٥١٠				



محمد بك لاظ اوغلى



محمود بك عزت الارنؤوطى ناظر الجهادية الثانى
فى عهد محمد على

ويتألف أركان حرب الجيش من القائد العام إبراهيم باشا الذى هو الآن فى مورة ومن ناظر الجهادية محمد بك الذى توفى وحل محله الآن محمود بك ومركزه القاهرة . ومن عثمان بك نور الدين رئيس المعسكر العام بجهاد آباد وحسن بك القبرسى أحد رؤساء فرق الجيش وقد توفى أيضا .

ويوجد بمعسكر التعليم العام فى جهاد آباد من أركان حرب الجيش ضابط برتبة أميرالاي هو سليم بك وضباط برتبة بمباشى وستة ضباط برتبة صاغقول أغاسى وستة آخرون برتبة صاغقول أغاسى ثان وثمانية وثلاثون ضابطا برتبة يوزباشى وعشرة ضباط برتبة ملازم أول وثمانية برتبة ملازم ثان . وأما أركان حرب المدفعية فهم حسين بك مدير مصانع القلعة وأدهم بك قائد المدفعية ورئيس مصانع الأدوات الحربية والقائمقام أحمد افندى وثلاثة ضباط برتبة بمباشى وثلاثون تلميذا برتبة ضابط .

ولم يتعين للآن ضباط هيئة المهندسين بالجيش وسينتخبون من أحسن تلاميذ مدرسة المهندسخانة . ويوجد مهندس ملكى

(١) هو محمد بك لاظ أوغلى صاحب القتال باليدان المعروف باسمه بالقاهرة . وكان مع نظارته للجهادية كتبها محمد على باشا أى وكيله . وتصرفاته فى هذه الوظيفة تعادل تصرفات وزير الداخلية الآن أو تزيد عليها . وكان مع هذا من الآحاد العلويين الذين شادوا حكومة محمد على فى مصر وأرسوا قواعدنا .
توفى فى ٢٢ رمضان سنة ١٢٤٢ هـ (١٩ أبريل سنة ١٨٢٦ م) .

للجارى والجسور هو مسيو كوست مهندس الوالى ومدير هذا القسم ومعه مهندس مبان هو أمين أفندى وستون تلميذا بلغ الكثيرون منهم الدرجة التى يستطيعون بها أن يؤدوا العمل وحدهم بدون مساعدة أحد .

ولا يوجد الى الآن فى الجيش رتبة فريق ولا لواء وأمراء الألايات قائمون الان بوظائف أمراء اللواءات . وابراهيم باشا هو القائد الوحيد الحاصل على رتبة فريق .

ولم تدخل الفرسان الى الآن فى سلك النظام وهم موزعون فى جميع ممتلكات الوالى . ويرئس كل أربعين فارسا كاشف وهؤلاء الرؤساء مشاغبون يتاجرون بالمرتبات والجرايات والعلف ولا يخضعون للتفتيش عليهم ولا لاستعراضهم . ويقال إن الباشا ينوى أن يقسمهم الى فرق كل فرقة ألف فارس ويعهد بقيادتهم الى أمراء ألايات وينبغى أن يجتمعوا فى مكان واحد بالدلتا . ويمكن تقدير عدد فرسان الجيش الان بسبعة آلاف أو ثمانية آلاف وهو تقدير غير بعيد عن الحقيقة .

والعرب الذين يدفع لهم الباشا راتباً يختلف عددهم حسب الحاجة اليهم فتارة يكثرون وتارة يقلون ويستخدمون فى الجندرية والحراسة وغير ذلك .

والرئيس الأكبر للفرسان كان محمد بك الدفتردار صهر
الباشا .

وبديوان الجيش لجنة ألفت للنظر فى تعليم الجيش والخدمة
العسكرية . وكانت هذه اللجنة مؤلفة الى أول أغسطس
سنة ١٨٢٧ م من ناظر الجهادية وهو رئيسها وعثمان بك
نور الدين والقائمى بوظيفة أمراء اللواءات حالا وأمير ألاى
أركان الحرب وأمير ألاى جودين والقائمقام وجوت
والقائمقام دلفورت ومن سكرتيرها مسيو پلانات ومن بعض
معلمى الأورط .

وتناقش هذه اللجنة فى مسائل التحسينات التى يمكن ادخالها
على الجيش والاقتراحات الخاصة بطرق تعليمه - ا ه .

وقال مانجين فى كتابه (مختصر تاريخ مصر) :

ان الجيش المصرى البرى والبحرى فى سنة ١٨٣٣ م
كان كالمفصل فى الجدول الآتى :

إليوشن البحرية واليه رية في سنة ١٨٣٣ م

أسماء البلاد والأماكن التي بها قوات الجيش	الفرسان النصارى	الفرسان المسلمين	الفرسان	فرق المشاة	فرسان إمبريق	سوار	فارس	فرسان	مدارس	أجناس مختلفة	أركان حرب البحرية وجنودها	مراكب بحرية على النهرية
مصر	٢٦٧٠	١٧٤٣٧	٤١٠٢	٢٩٨٩	٧٠٠	—	—	١٥	—	—	—	—
مكة والبحار	—	٦٨٧٠	—	١٠١	٧٠٠	٦٦٨	١٧٧	—	—	—	—	—
البريات	—	٥١٥٧	—	—	٤٨٤	٦٠٤	—	—	—	—	—	—
صعيدية	—	٥٠٠٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المصمك	٥٢٩٣	٣٥٥٤٣	٣٢٥٥	٨٥٢	١٥٥١	٤٠٩٨	٣٤	—	—	—	١٦٧٨٥	—
الأساطيل بالإسكندرية	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الترسانة بالإسكندرية	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٨٣٥١
مدرسة أركان الحرب بقصر الخدي	—	—	—	—	—	—	—	—	١٥٢٦	—	—	—
المدرسة البحرية البحرية بالإسكندرية	—	—	—	—	—	—	١	—	١٢٥٠	—	—	—
حاسبون في مصالح الجيش	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣٠٠	—	—
كتبة رتبة جون بالترسانة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤١٢	—	—
البحر	٧٩٦٣	٧٠٠١١	٦٣٥٧	٣٩٤٢	٣٤٣٥	٥٣٧٠	٢١٢	١٥	٢٧٧٦	٧١٢	١٦٧٨٥	٨٣٥٨

وجملة ما فى هذا الجدول ١٢٥٩٣٥ جنديا برى وبحريا
من بينهم ٢٥١٤٣ جنديا بحريا .

وتتألف القوة البحرية من ضابط عظيم برتبة فريق وآخر
برتبة أمير لواء وآخر برتبة أمير ألى وأربعة برتبة قائمقام
وثلاثة عشر برتبة بمباشى وثلاثين برتبة صاغقول أغاسى و٧٣٥
برتبة يوزباشية وملازمين و ١٦٠٠٠ عسكرى .

وقد ذكرنا فى هذا الجدول أركان الحرب فى مختلف قوات
الجيش بالاجمال وسندكر أركان حرب الأسطول فيما بعد تفصيلا .
ولم يتبين للنظر فى هذا الجدول وحدات الجيش البرى النظامى
فندكرها هنا وهى :

- ٢٠ أليا من المشاة كل ألى يتألف من ٣٠٠٠ جندى .
- ٢ أليان من المشاة الحرس .
- ١٠ أليات من الفرسان كل ألى يتألف من ٥٠٠ فارس .
- ١ ألى للدفعية .
- ١ أورطة لنقل المهمات .
- ٢ أورطتان للطرق والجسور (الهندسة العسكرية) كل أورطة
تتألف من ٦٠٠ جندى .

وفى الجيش ثمانية وأربعون مدفعا تجرّها الدواب . وسينضم
إليه أليان من المشاة يتألفان الآن : أحدهما فى أسبوط والآخر
فى المنصورة وهذا هو بيان الجيش البحرى والأسطول فى سنة ١٨٣٣م

الأسطول والجيش البحرى سنة ١٨٣٣ م :

اسماء السفن	الضباط أركان الحرب	الضباط	البعارة	مجموع الضباط والبحارة	المدافع	عيار المدافع المكاحل
مصر... ..	٢٣	٥٥	١٠٨٤	١١٧٢	١٣٦	٣٠
صكا... ..	٢٤	٥٦	١١١٨	١٢٠٨	١٠٠	٣٠
الحلة الكبرى... ..	٢٣	٥٥	١٠١٤	١١٠٢	١٠٠	٣٠
النصورة... ..	٢٣	٥٥	١٠١٤	١١٠٢	١٠٠	٣٠
اسكندرية... ..	٢٣	٥٥	١٠١٤	١١٠٢	١٠٠	٣٠
أبو قير... ..	٣٢	٤٧	٧٢٤	٨٠٣	٨٤	٢٤
فرقاطة رشيد... ..	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤
» البعيرة... ..	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤
» شيرجهد... ..	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤
» كفر الشيخ... ..	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤
» مستاجهد... ..	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤
» دمياط... ..	١٧	٣٠	٤٥٣	٥٠٠	٥٢	٢٤
قرويت صالنجن جهاد	١٣	١٤	٢١٥	٢٤٢	٢٤	—
» طنطا... ..	١٣	١٤	٢١٥	٢٤٢	٢٤	—
» جناح بحرى... ..	١٣	١٤	٢١٥	٢٤٢	٢٢	—
» جهاد بيكر... ..	١٢	١٤	١٧٤	٢٠٠	٢٠	—
لأبريق وشطن... ..	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—
» شاهين دريا... ..	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—
» الصاعقة... ..	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—
» تمساح... ..	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—
» سمند جهاد... ..	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٦	—
» شهاب جهاد... ..	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٦	—
» بادى جهاد... ..	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٦	—
الابريق الأمريكانى... ..	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٤	—
الجملة	٤٣٩	٦٥٣	١٠٧١٨	١١٨١٠	١٢٠٤	—

(١) صوابه ٦٦٣ (٢) صوابه ١١٨٢٠ وهذا العدد يخالف ما ذكره فى جدولته السابق من أركان حرب البحرية وجنودها من أنهم ١٦٧٨٥ وقد تكون الزيادة فى العدد الأخير آتية من وجود جنود بحرين أعدوا للسفن التى تبنى بدار الصناعة .

وتوجد الآن سفينة ذات مائة مدفع بدار الصناعة وثلاث
سفن أخرى على وشك التسليح : اثنتان منها ستسلح كلتاهما
بثمانين مدفعا . والثالثة بمائة مدفع .

والميزانية العامة فى سنة ١٢٤٩ هـ الموافقة لسنة ١٨٣٣ م .
بلغت ٢٥٢٥٢٧٥ جنيها أنفق منها على الجيش ١١٥٦٧٩٥ جنيها
حسب البيان الآتى :

جـ
٦٠٠٠٠٠ الجيش البرى النظامى .

١٩٩٢٩٥ مرتبات الضباط العظام ورؤساء مصالح الجيش .

٣٠٠٠٠٠ الجيش البحرى .

٣٢٥٠٠ الباشبوزق .

٢٥٠٠٠ العرب .

الجملة ١١٥٦٧٩٥

ثم قال مانجيين : ولكى يتبين القارئ التأثير الذى أحدثته
حروب سورية وبلاد العرب فى الجيش المصرى نردف ما ذكرناه
عن الجيش فى سنة ١٨٣٣ م ببيان عنه فى سنة ١٨٣٧ م :

الجيش المصرى فى سنة ١٨٣٧ م

الجبهات التى ترابط ألايات المشاة		الجبهات التى ترابط فيها فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٣٧ م	
سورية	الألاى السابع عشر ...	سنار	الألاى الأول ...
»	» الثامن عشر ...	سورية	» الثانى ...
الحجاز	» التاسع عشر ...	ايمن	» الثالث ...
اليمن	» العشرون ...	سورية	» الرابع ...
الحجاز	» الحادى والعشرون	كريد	» الخامس ...
سورية	» الثانى والعشرون	سورية	» السادس ...
الحجاز	» الثالث والعشرون	مكة	» السابع ...
سورية	» الرابع والعشرون	سنار	» الثامن ...
الحجاز	» الخامس والعشرون	مصر	» التاسع ...
مصر	» السادس والعشرون	سورية	» العاشر ...
»	» السابع والعشرون	»	» الحادى عشر ...
»	» الثامن والعشرون	»	» الثانى عشر ...
»	» التاسع والعشرون	مصر	» الثالث عشر ...
»	» الثلاثون	سورية	» الرابع عشر ...
»	» الحادى والثلاثون	الحجاز	» الخامس عشر
		سورية	» السادس عشر

والألايات الستة الأخيرة غير كاملة والعمل جار فى إتمامها .

ويوجد غير ما تقدم ألى للحرس من المشاة فى مصر وألايان
للحرس من المشاة أيضا فى سورية .

بيان العدد الاجمالى للمشاة

يتألف كل ألى من الأربعة والثلاثين أليا المتقدمة
من أربع أورط كل أورطة ثمانمائة جندى
فيكون المجموع ١٠٨٨٠٠
ولكل ألى ، نحو مائة من الضباط بصفة أركان
حرب له ولا يقل مجموعهم عن ٣٨٠٠
فصيلتان من الحرس لابراهيم باشا ٢٠٠

١١٢٨٠٠

الفرسان

٣ أليات فى مصر كل ألى يتألف من ٨٦٠ فارسا
١٠ أليات فى سورية » » ٨٦٠ »
٢ ألايان للحرس فى سورية » » ٨٦٠ »
فيكون المجموع ١٢٩٠٠
٢ كوكبتان للحرس ابراهيم باشا ٢٨٠

١٣١٨٠

المدفعيون

٣	ألايات من المشاة فى سورية	١
١	ألاى فى القاهرة... ..	١
١	أورطة للحرس فى سورية	١٢١٢٠
٢	ألايان من الفرسان فى سورية... ..	١
١٢	بطارية فى سورية	١
٦	بطاريات فى الحجاز	٦٠٠
١	طابور بياطرة فى الاسكندرية	١
١	طابور فى عكا	١
١	طابور فى دنقلة	١٠٤٠٠
١	طابور فى طرابلس	١
٢	ألايان فى القاهرة	٢
٢	طابوران فى الوجهين البحرى والقبلى	٢
١	طابور لهندسة الطرق والألغام بالاسكندرية...	١
٢	فصيلتان بعكا	٢٧٠٠
٢	طابوران لنقل المهمات	٢

٢٥٨٢٠

جنود غير نظاميين

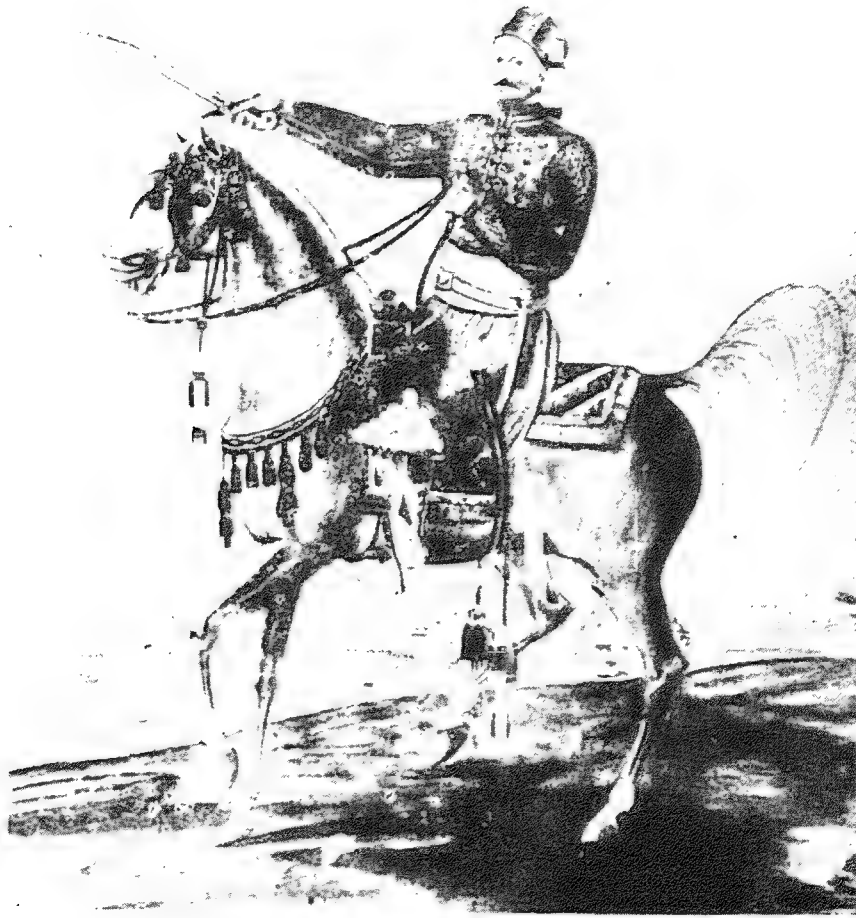
عربان فى الحجاز	٥٠٠٠
أرتوود فى الحجاز	١٠٠٠
مغاربة وعساكر فى السودان... ..	١٥٠٠
	<u>٧٥٠٠</u>



محمد شريف باشا الكبير محافظ دمشق



ابراهیم باشا یکن



الفريق احمد باشا المنكلى

مجموع ما سبق

مشاة ... ١١٢٨٠٠

فرسان ... ١٣١٨٠

مدفعيون ... ٢٥٨٢٠

باشبوزق ... ٧٥٠٠

جملة القوة البرية المصرية ١٥٩٣٠٠

أسماء الباشوات قواد الجيش العظام

- ابراهيم باشا بن محمد على قائد القواد
- عباس باشا حفيد محمد على مفتش المصالح العام
- أحمد باشا (يكنى) ابن أخت محمد على ناظر الجهادية
- ومحافظ الججاز الآن
- سليم باشا قائد الحرس المشاة
- شريف باشا محافظ دمشق
- ابراهيم باشا محافظ ايمن
- سليمان باشا (مسيو سيف) منظم الجيوش
- أحمد باشا قائد جيش السودان
- محمد باشا مفتش عام
- أحمد باشا المنكلى قائد الحرس الفرسان وناظر الجهادية بالنيابة

- خورشيد باشا أحد القواد بالحجاز .
- خورشيد باشا محافظ سنار وملحقاتها .
- محمد باشا .
- مصطفى باشا محافظ كريد .
- ابراهيم باشا العكاوى .
- سليم باشا الساعدار عضو المجلس المخصوص وياور الالى .
- حسين باشا عضو المجلس المخصوص وياور الالى .
- أحمد باشا طاهر .
- مصطفى مطوش باشا نائب أمير البحر ^(١) .

أمراء اللواءات

- مصطفى مختار بك ناظر المعارف والأشغال ورئيس المجلس الأعلى بديوان المعارف وهو من تلاميذ البعثة الفرنسية .
- سامى بك عضو المجلس المخصوص وياور الالى .
- عثمان بك أحد قواد الحرس .
- أيوب بك » » »
- ابراهيم بك » » »
- سليم بك قائد بفرسان الحرس .

(١) المعروف أنه كان منذ سنة ١٨٣٣م أمير القجرة المصرية الى أن توفي سنة ١٨٤٣م .



خورشید باشا (طاهر) .



دویدار مصطفی بک مختار



سامى (بك) باشا الكبير
عضو المجلس المخصوص فى عهد محمد على

أحمد بك قائد بفرسان الحرس .

عثمان بك » » »

أدهم بك قائد المدفعية ومدير مصانع الأسلحة .

أحمد بك قائد بالمدفعية .

سليم بك » »

اسماعيل بك محافظ حلب .

اسماعيل بك أحد قواد الجيش بالجهاز .

أمين بك ياور ناظر الجهادية .

أحمد بك أحد قواد الجيش بالجهاز .

عامرى بك » المشاة .

ولى بك » »

مصطفى بك » »

على بك » الفرسان .

خليل بك » »

ولى بك » »

ابراهيم بك أرئود » »

راغب بك » »

حسن بك رئيس الخزانة .

أركان حرب البحرية سنة ١٨٣٧ م

تألف قوة أركان الحرب للأسطول فى سنة ١٨٣٧ م من ضابط عظيم برتبة فريق وآخر برتبة أميرلواء وآخر برتبة أميرألاى و ١٥ برتبة قائمقام وواحد برتبة بمباشى و ١٣ برتبة صاغقول أغاسى و ١٥ برتبة صول قول أغاسى و ٣٥ برتبة يوزباشى أول و ٤١ برتبة يوزباشى ثان و ٦٢ برتبة ملازم أول و ٥٥ ملازما ثانيا و ٨٠ برتبة مساعد أول و ٣١ مساعدا ثانيا و ٥٥ تلميذا بحريا . - ٥١

وذكر كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر) أن الجيش المصرى البرى فقط قبل الحرب الأخيرة أى حرب الشام التى كانت سنة ١٨٣١ م كان كالبيان الآتى :

عدد	
١٢٠٠٠	ثلاثة ألايات من المشاة وألايان من الفرسان وأورطة مدفعية يتكون منهم جميعا حرس الوالى .
٥٠٠	حرس سر عسكر .
٨٠٠	أورطة أساس الضباط .
١١٦٠٠	خمسة ألايات مدفعية .
٢٤٩٠٠	نقل بعده

مد	ما قبله
٢٤٩٠٠	جنود ست عشرة بطارية .
١٨٠٠	ألاى المهمات .
١٢٠٠	أورطنان للهندسة .
١٦٠٠	سنة وثلاثون ألايا من المشاة .
١١٥٠٠٠	خمسة عشر ألايا من الفرسان .
١٢٠٠٠	جيوش غير نظامية من العرب وغيرهم .
٢٦٠٠٠	الجملة
١٨٢٥٠٠	

وذكر أيضا عند كلامه على إيرادات مصر ومصرفاتها
 فى سنة ١٨٣٣ م أن عدد جنود الجيش المصرى البرى النظامى
 فقط بلغ فى هذه السنة ١٥٠٠٠٠ جندى خلاف كبار الضباط
 وفرسان الأتراك غير النظاميين والعرب وجنود البحرية . وبلغت
 النفقة على الجيش البرى النظامى ١٥٥٠٠٠٠٠ فرنك وعلى
 كبار الضباط ورؤساء مصالحه ٥٠٠٠٠٠٠ فرنك وعلى الفرسان
 الأتراك (الباشوزق) ٨١٢٠٠٠ فرنك والعرب ٦٥٠٠٠٠
 فرنك ورجال البحرية ٧٥٠٠٠٠٠ فرنك .

ثم قال : واليك عدد جنود محمد على اليوم (أى سنة ١٨٣٩ م) والجهات التى ترابط فيها فى أنحاء ممتلكاته :

الجيش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	مددها
الألأى الأول	من مدفعية الحرس	حماه	١٣٧٢
» الثانى	من المدفعية المشاة	الاسكندرية	٢٣٤٩
» الثالث	» »	حلب	١٩٤٩
» الأول	» الراكبة	حمص	٩٨٢
» الثانى	» »	دمشق	١٠٠٧
أربع كتائب	من المدفعية	عكا	٣٣٧
الأورطة الأولى	»	المجاز	٣٧٩
الألأى الأول	من مشاة الحرس	عيتاب	٣٠٤٨
» الثانى	» »	مرعش	٢٦٤٥
» الثالث	» »	حلب	٢٤٣٥
» الأول	المشاة (الأورطة الخامسة)	السودان	٤٥٤٧
» الثانى	من المشاة	عيتاب	٢٢٥١
» الثالث	»	البنين	١٥٢٦
» الرابع	»	مرعش	٢٥٩٣
» الخامس	»	أذنه	٢٦٢٩
» السادس	»	كلّس	٢٣٦٢
» السابع	»	المجاز	٢١٩٢

تابع) الجيوش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددتها
الألأى الثامن	من المشاة	السودان	٣٣٩٦
» التاسع	»	حلب	٢٣٠٤
» العاشر... ..	»	»	٢٠٥٤
» الحادى عشر...	»	أورفه	٢٣٣٨
» الثانى عشر...	»	عيتاب	٢٣٢٦
» الثالث عشر...	»	الحجاز	١٢٢٥
» الرابع عشر ...	»	حلب	١٩٨٨
» الخامس عشر...	»	الدرعية	٢٥٥٥
» السادس عشر	»	كندية	٣١٤٩
» السابع عشر...	»	أورفه	٢٣٦٩
» الثامن عشر...	»	عكاه	٢٠٤٩
» التاسع عشر...	»	الحجاز	٢٣٤٩
» العشرون... ..	»	الين	٢٦٧٧
» الحادى والعشرون	»	الحجاز	٢٣٦٣
» الثانى والعشرون	»	أورفه	٢٢١٢
» الثالث والعشرون	»	ينبع	٢٣٤٢
» الرابع والعشرون	»	أنطاكية	٣١٣١
» الخامس والعشرون	»	القدس	١٧٥٥
» السادس والعشرون	»	القاهرة	٣٣١٨
» السابع والعشرون	»	الجددة	٢١٢٩

(تابع) الجيوش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	مدنها
الاولاى الثامن والعشرون	من المشاة	الجديدة	٢٤٤٦
» التاسع »	»	أذنة	٣١٧٢
» الثلاثون »	»	حماه	٢٩٢٥
» الحادى والثلاثون »	»	حلب	٢٤٠١
» الثانى »	»	القاهرة	٣٣١٨
» الثالث »	»	الاسكندرية	٢٦٠٤
» الرابع »	»	كلس	٢٥٦٤
» الخامس »	»	القاهرة	٣٣١٨
» الأول	من فرسان الحرس	اللاذقية	٧٩٦
» الثانى	فرسان الحرس المدرعون	بيسان	٨٤٤
» الأول	من الفرسان	أورفه	٨٢٥
» الثانى	» »	زمبة	٨٣٠
» الثالث	من الفرسان فى الطريق الى	الاسكندرية	٨٤٧
» الرابع	من الفرسان	أذنة	٦٧٨
» الخامس	من الفرسان فى الطريق الى	الاسكندرية	٨٣٢
» السادس	من الفرسان	دمشق	٧٧٠
» السابع	» »	طرشوس	٧٤٢
» الثامن	» »	دمشق	٧١٢
» التاسع	من الفرسان فى الطريق الى	الاسكندرية	٨١٦
» العاشر	من الفرسان	عكا	٧٦٨

(٢) الجيش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددتها
الألأى الحادى عشر	من الفرسان	كلس	٧٥٦
» الثانى »	» »	طرسوس	٦٦٢
» الثالث »	» »	أورفه	٨٠٦
أورطة... ..	الجنود الأقدمين	القاهرة	٣٩٨٠
الألأى الأول	من حملة البلط	عكا	٨١٢
الأورطة الأولى	من الجنود الأقدمين	الاسكندرية	٧٩١
أورطتان	» »	طرابلس	١٦٤١
أورطة	» »	دنقلة	٨٥٥
»	من المهندسين	إدلب	٧٥٨
»	من حملة البلط	الاسكندرية	٨٠٨
كتيبة	للالغام (نشافون)	القاهرة	٩٤
أساس الضباط		»	٢٨٥
١٦ بلوكا	من الجنود الأقدمين	موزعين فى أنحاء مصر	١٦٧١
صانعو المفرقات		مصر القديمة	١٨٥
ألأى قرابة	ذوو القراينة	فى معية رئيس القواد	١١٥٢
كتيبة قرابة	» »	المجاز	١٠٦
بلوكات	من الجنود الأقدمين	»	٢٠٠
(١) المجموع			١٣٠٣٠٠

وينبغى أن يضم الى هذا العدد الجنود التى جمعت حديثا
 فى سورية ولم نستطع للآن الحصول على عددها .
 ولقد انسحبت الجنود من بلاد العرب من زمن يسير
 والجيش الذى كان فى الحجاز واليمن تأهب للعودة الى مصر .

الجيش غير النظامية

وحداتها	ضباط	جنود	وحداتها	ضباط	جنود
١ - فى الحجاز					
فرسان أترك ...	٤	١٥٨٠	فرسان أترك ...	٥	١٩٧٠
مشاة ...	١	٣٩٥	مشاة ...	٩	٧٦٠
فرسان عرب ...	٩	٩٤٥	مدفعيون ...	—	٢٠٠
مشاة ...	٥	٣٣٩	فرسان عرب ...	١٤	٢٩٣٠
مدفعيون ...	—	٧٨٧	٤ - فى كندية		
	١٩	٤٠٤٦	فرسان أترك ...	٢	٤٥٠
			مشاة ...	٦	٢٤٠٥
			مدفعيون ...	—	٢٨٠
٢ - فى مصر					
فرسان أترك ...	١٠	٢٧٨٥	٥ - فى المدينة		
مشاة ...	٧	٢٧٧٥	فرسان أترك ...	٣	٣٠٢٠
فرسان عرب ...	٧	١٦٦٠	مشاة ...	١٠	٣٧٥٠
مدفعيون ...	—	١٢٩٩	مدفعيون ...	—	٢٢٥
	٢٤	٨٥١٩	عرب ...	١٦	١٢٢٥
				٢٩	٨٢٢٠

(تابع) الجيوش غير النظامية

وحداتها	ضباط	جنود	وحداتها	ضباط	جنود
٦ - فى السودان	١٧	١١٧٠	٧ - فى سورية	١٤	٤١٢٥
فرسان أترك ...	٤	١٢٨٠	فرسان أترك ...	٥	١٩٣٠
» عرب ...	١٠	٩٥٠	مشاة » ...	٦٣	٤٩٨٠
مشاة » ...	—	١٨٦	مدفعيون ...	٨٢	١١٠٣٥
...	٣١	٣٥٨٦			
ضباط ٢٠٧ جنود ٤١٤٧١ المجموع ٤١٦٧٨					

وكل قبائل العرب بمصر مستعدون أن يقدموا للوالى جميع ما يطلبه من الرجال والخيول والجمال .

الحرس الأهلى

وحداته	مراكزه	عدد جنوده
ألايان	الاسكندرية	٦٨٠٠
ألاى	البرلس ورشيد	٣٤٠٠
ألاى	دمياط	٣٤٠٠
ثمانية أليات	القاهرة	٢٧٤٠٠
ألاى	القسطاط	٣٤٠٠
ألاى	بولاى	٣٤٠٠
		٤٧٨٠٠

وفى مدارس المدفعية والفرسان والمشاة والبحرية والهندسة
 ١٢٠٠ فى استعداد للانضمام الى الجيش العامل .
 ويقوم يوميا ١٥٠٠٠ عامل من عمال مصانع القاهرة
 بمناورات حربية . وعند الحاجة يمكن أن يجند من هؤلاء
 العمال ٥٠٠٠٠ جندى .

إحصاء عام لما تقدم

الجيش النظامية	١٣٠٣٠٢
» غير النظامية	٤١٦٧٨
الحرس الأهلى	٤٧٨٠٠
عمال المصانع الذين يقومون بمناورات	١٥٠٠٠
تلاميذ المدارس الحربية	١٢٠٠
جنود الأساطيل وعمال دار الصناعة (الترسانة)	٤٠٦٦٣
المجملة	<u>٢٧٦٦٤٣</u>



واتماما للفائدة ننقل فيما يلى عن الجزء الثانى من كتاب
 (تقويم النيل) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا خلاصة
 من الجدول النفيس الذى استخرجه من دفاتر دار المحفوظات
 المصرية (الدفترخانة) .

وهذا الجدول فيه احصاء لوحدات الجيش المصرى البرى
 والبحرى من سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) أى قبل ولاية
 محمد على بستين الى سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) والسنوات

فيه متابعة ما عدا السنوات ١٢١٩ هـ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ فانه لم يرد لها ذكر فى هذا الجدول فاقصرنا على ما فيه من مدة محمد على أى من سنة ١٢٢٥ هـ الى سنة ١٢٦٤ هـ وزدنا فيه السنوات الميلادية وجملة العساكر البرية والبحرية الذين ذكرهم هو فى هذا الجدول .

وقد قابلنا ما ذكرناه عن عدد الجيوش آنفا نقلا عن پلانات ومانجين وكلوت بما جاء فى هذا الجدول فى السنوات نفسها فلم نجدهما يتفقان مطلقا فى سنة من السنين بل ولا يقتربان . ونسوق لذلك مشالا وهو أن پلانات قال عن الجيش البرى فى أول يناير سنة ١٨٢٨ م إنه ٥٤٥١٠ وهذا التاريخ يوافق سنة ١٢٤٢ هـ فى جدول سامى باشا وجملة الجنود البرية فيه فى هذه السنة ٢٣٠٢٧٣ وفرق عظيم جدا بين هذين العددين . وهذا الاختلاف الين أثار أشد الحيرة فى نفسنا وجعلنا نقف ازاءه جامدين لا ندرى الى أى جهة ننحاز . فأولئك الذين نقلنا عنهم كانوا شهود عيان وكان لهم شأن وأى شأن فى حكومة محمد على وسامى باشا نقل عن دفاتر رسمية هى دفاتر دار المحفوظات المصرية . فاذا وضعنا هذين المصدرين فى كفتى الميزان لم ترجح احدهما على الأخرى . لذلك ترك الأمر بين يدى القارئ وتقوضه فى حل هذا الاشكال وهذه هى الخلاصة التى استخلصناها من الجدول المذكور :

مجموع القوة

القوة البرية									
سنون	سنون	بيادة	سوارى	طوبجية	كلم	كلم	كلم	كلم	كلم
هجري	ميلادية	ضباط	أقمار	ضباط	أقمار	طوبجية	سوارى	بيادة	سنون
١٢٢٥	١٨١٠	٢٦٨٠	٢٤١٢٥	—	—	١٧٠	٥٣٧	—	—
١٢٢٦	١٨١١	٢٠٥٤	٢٠٢٥١	—	—	١٧٠	١٥٣٧	—	—
١٢٢٧	١٨١٢	٢٢٩٩	٧٨٧٠٧	٢٢٢	١٧٧٨	١٧٠	١٥٣٧	—	—
١٢٢٨	١٨١٣	٤٠١٦	٩٠٣٠٧	٥٥٩	٧٠٧٨	٣١٢	٦٢٣٧	—	٣٦
١٢٢٩	١٨١٤	٤٣٣٨	٩٦٠٠٧	٦٨١	٩١٧٨	٣١٢	٦٢٣٧	—	٥٧
١٢٣٠	١٨١٥	٤٤١٥	٩٧٢٠٧	٨٠٨	١٠٩٧٨	٣١٢	٦٢٣٧	—	٦٥
١٢٣١	١٨١٦	٤٥٣١	٩٨٨٠٧	٩٣٩	١١٧٢٨	٤٧٤	٧٨٣٧	—	٨٠
١٢٣٢	١٨١٧	٤٥٦٠	١٠١٣٠٧	١٠٥٢	١٣١٢٨	٥١٤	٩٣٣٧	—	٨٩
١٢٣٣	١٨١٨	٤٦٣٢	١٠٣٥٠٧	١١٠٢	١٤٤٧٨	٥١٤	٩٣٣٧	—	٩٤
١٢٣٤	١٨١٩	٤٧٥٣	١٠٧٦٠٧	١١٠٢	١٤٤٧٨	٥٣٨	٩٧٨٧	—	٩٨
١٢٣٥	١٨٢٠	٥٢٥٥	١١٧٧٠٧	١٣٢٠	١٩٩٧٨	٦٤٧	١٢٢٨٧	—	١٠٥
١٢٣٦	١٨٢١	٥٤٣٥	١٢٠٧٠٧	١٣٢٠	١٩٩٧٨	٦٤٧	١٢٢٨٧	—	١٠٧
١٢٣٧	١٨٢٢	٩٦١	١١٦٢٥	—	—	١٩١	١٩٨٧	٨	٤٦ ٤٧٣٧٧
١٢٣٨	١٨٢٣	٢٦١١	٧١٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٩٩	١٠١ ٤٧٣٧٧
١٢٣٩	١٨٢٤	٣٢٩١	١٠٣٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٤٢	١١٧ ٤٧٣٧٧
١٢٤٠	١٨٢٥	٣٨٢١	١١٥٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٤٥	١٢٣ ٤٧٣٧٧
١٢٤١	١٨٢٦	٤١٥١	١٢٧٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٤٨	١٢٩ ٤٧٣٧٧
١٢٤٢	١٨٢٧	٤٥٩١	١٤٣٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٥٥	١٣٨ ٤٧٣٧٧
١٢٤٣	١٨٢٨	٤٨١١	١٥١٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٥٧	١٤١ ٤٧٣٧٧
١٢٤٤	١٨٢٩	٥١٤١	١٦٣٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٧٥	٣٧٢٣	٦٠	١٤٨ ٤٧٣٧٧
١٢٤٥	١٨٢٩	٥٦٤١	١٧٤٠٣٩	٢٩٤	٣٨٨٠٨	٢٩٦	٤١٥٧	٦٥	١٥٩ ٤٧٣٧٧

البحرية والبحرية

القوة البحرية									
جولة القوتين	محنة	أجزاء	حكا	مراكب تقالة	مراكب طراة	مراكب حربية		بحارة	
						عدد المدافع التي بها	عدد المراكب	أقمار	ضباط
٣١٤٨٥	٩	٩	—	١٥	٦	١٠٨	٩	٢٩٢٨	٢٧
٤١٢٥٢	١٢	١٢	—	٧٧	١٠	١٣٨	١٢	٦١٨٠	٣٦
٩١٩٥٣	١٢	١٢	—	٧٧	١٠	١٣٨	١٢	٦١٨٠	٣٦
١١٥٢٧٧	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٢٣٥٤٢	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٢٦٧٥٤	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٣١١٢٨	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٣٦٧١٩	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٤٠٤٧٦	١٢	١٢	—	٨٣	١١	١٣٨	١٢	٦٧٤٠	٣٦
١٤٥٣١٥	١٨	١٨	—	٨٣	١١	١٨٨	١٨	٦٨٥٠	٥٤
١٦٤٦٨٣	٢٦	٢٦	—	١٢٢	١٥	٢٧٤	٢٦	٧٢٢٠	٧٨
١٦٩٠٥٥	٣١	٣١	—	١٢٦	١٥	٤٠٤	٣١	٨٣٨٥	٩٣
٧٢٥٦٢	٣٥	٣٥	—	١٢٦	١٥	٤٥٦	٣٥	١٠١٦٠	١٠٥
١٦٧٢٦٣	٣٨	٣٨	—	١٢٦	١٥	٥٠٨	٣٨	١٠٩١٠	١١٤
٢٠١٥٥٩	٤٨	٤٨	—	١٢٧	١٥	٦٢٨	٤٨	١٢٢٢٠	١٤٤
٢١٥٠٦٠	٥٣	٥٣	—	١٢٧	١٥	٦٥٦	٥٣	١٣٣٤٥	١٥٩
٢٢٧٤٣١	٥٣	٥٣	—	١٢٩	١٥	٦٥٦	٥٣	١٣٣٦٥	١٥٩
٢٤٤١٣٤	٥٤	٥٤	١	١٢٩	١٥	٦٧٤	٥٤	١٣٥٩٠	١٦٢
٢٥٢١٣٨	٥٣	٥٣	٢	١٢٩	١٥	٦٤٢	٥٣	١٣٣٦٥	١٥٩
٢٦٤٩٤٨	٥٣	٥٣	٢	١٢٩	١٥	٦٤٢	٥٣	١٣٣٦٥	١٥٩
٢٨٥٦٦٨	٥٧	٥٧	٦	١٢٩	١٥	٧٣٠	٥٧	١٤٢٦٥	١٧١

(تابع) مجموع القوة

القوة البرية											
سنون هجري	سنون ميلادية	زيادة	سوارى	طوبجية	كلم	م	ن	ج	ف	ك	ل
١٢٤٦	١٨٣٠	١٧٤٠٣٩ ٥٦٤١	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤١٥٧	٧١	١٧١	١٠٥	٤٧٣٧٧	١٥٩		
١٢٤٧	١٨٣١	١٧٤٠٣٩ ٥٦٤١	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤١٥٧	٧١	١٧١	١٠٥	٤٧٣٧٧	١٥٩		
١٢٤٨	١٨٣٢	١٧٤٠٣٩ ٥٦٤١	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤١٥٧	٧١	١٧١	١٠٥	٤٧٣٧٧	١٥٩		
١٢٤٩	١٨٣٣	١٧٤٠٣٩ ٥٦٤١	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤١٥٧	٧١	١٧١	١٠٥	٤٧٣٧٧	١٥٩		
١٢٥٠	١٨٣٤	١٧٤٠٣٩ ٥٦٤١	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤١٥٧	٧١	١٧٢	١٠٦	١٢٣٧٧	١٥٢		
١٢٥١	١٨٣٥	١٧٤٠٣٩ ٥٦٤١	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤٧٣٦	٧١	١٧٣	١٠٦	١٢٣٧٧	١٥٢		
١٢٥٢	١٨٣٦	١٧٤٠٣٩ ٥٦٤١	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤٧٣٦	٧١	١٧٣	١٠٦	١٢٣٧٧	١٥٢		
١٢٥٣	١٨٣٧	١٧٤٠٣٩ ٥٦٤١	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤٧٣٦	٧١	١٧٣	١٠٦	١٢٣٧٧	١٥٢		
١٢٥٤	١٨٣٨	١٤٦٠٣٩ ٤٣٧١	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤٧٣٦	٧٤	١٧٣	١٠٦	١٢٣٧٧	١٥٢		
١٢٥٥	١٨٣٩	١١٨٤١٤ ٢٩٧٤	٢٩٤	٣٨٨٠٨ ٢٩٦ ٤٧٣٦	٧٤	١٦٥	١٠٢	١٢٣٧٧	١٤٨		
١٢٥٦	١٨٤٠	١٠٦٠٣٩ ٣٢٧١	١٨٩	٢٤٩٤٨ ٣٠٣ ٤٣٠٢	٦٩	١٢٦	٩٠	١٢٣٧٧	١٢٥		
١٢٥٧	١٨٤١	٧٨٠٣٩ ٢٥٠١	٣٢٠	٦٠٨٠ ٢٦١ ٣٤٣٤	٦٧	٩٨	٧٩	٥٣٧٧	٩٣		
١٢٥٨	١٨٤٢	٧٨٠٣٩ ٢٥٠١	٣٢٠	٦٠٨٠ ٢٦١ ٣٤٣٤	٦٧	٩٨	٧٩	٥٣٧٧	٩٣		
١٢٥٩	١٨٤٣	٧٤٠٣٩ ٢٣٩١	٣٢٠	٦٠٨٠ ٢٦١ ٣٤٣٤	٦٦	٩٦	٧٨	٥٣٧٧	٩١		
١٢٦٠	١٨٤٤	٧٤٠٣٩ ٢٣٩١	٣٢٠	٦٠٨٠ ٢٦١ ٣٤٣٤	٦٦	٩٦	٧٨	٥٣٧٧	٩١		
١٢٦١	١٨٤٥	٧٤٠٣٩ ٢٣٩١	٣٢٠	٦٠٨٠ ١٧٥ ٣٦٣٣	٦٦	٩٨	٧٦	٥٣٧٧	٨٣		
١٢٦٢	١٨٤٦	٧٤٠٣٩ ٢٣٩١	٤٠٠	٧٦٠٠ ٢١٧ ٤٥٠١	٦٨	١١٢	٨٠	٥٣٧٧	٨٩		
١٢٦٣	١٨٤٧	٧٤٠٣٩ ٢٣٩١	٤٠٠	٧٦٠٠ ٢١٧ ٤٥٠١	٧٠	١١٢	٨٠	٥٣٧٧	٨٩		
١٢٦٤	١٨٤٨	٧٤٠٣٩ ٢٣٩١	٤٠٠	٧٦٠٠ ١٩٦ ٤٠٦٧	٧٠	١١٣	٧٩	٥٣٧٧	٨٦		

البرية والبحرية

القوة البحرية									
جولة القوتين	مكتبة	أجزاء	حكا	مراكب قناة	مراكب طرادة	مراكب بحرية		بحارة	
						عدد المدافع التي بها	عدد المراكب	ضباط	أقمار
٢٨٥٦٧٤	٥٧	٥٧	٦	١٢٩	١٥	٧٣٠	٥٧	١٤٢٦٥	١٧١
٢٨٦٨٢٩	٦٢	٦٢	١١	١٢٩	١٥	٨٢٠	٦٢	١٥٣٩٠	١٨٦
٢٨٦٨٢٩	٦٢	٦٢	١١	١٢٩	١٥	٨٢٠	٦٢	١٥٣٩٠	١٨٦
٢٨٧٤٢٣	٦٦	٦٦	١٥	١٢٩	١٥	٩٠٨	٦٦	١٥٩٦٠	١٩٨
٢٥١٣٠٥	٦٧	٦٧	١٦	١٢٩	١٥	٩٢٠	٦٧	١٤٨٤٠	٢٠١
٢٥١٩١٦	٦٨	٦٨	١٧	١٤٤	٤	٩٥٦	٦٨	١٤٨٤٠	٢٠٢
٢٥٢٠١٩	٦٩	٦٩	١٧	١٤٤	٤	٩٦٨	٦٩	١٤٩٤٠	٢٠٣
٢٥١٩١٨	٦٨	٦٨	١٨	١٤٤	٤	٩٥٠	٦٨	١٤٨٤٠	٢٠٣
٢٢٢٧٥٣	٦٩	٦٩	١٨	١٤٤	٦	٩٦٧	٦٩	١٤٩٤٠	٢٠٣
١٩٣٧٥٩	٧٠	٧٠	١٩	١٤٤	٧	٩٨٣	٧٠	١٤٩٨٠	٢٠٤
١٦٧١٨٢	٧٠	٧٠	١٩	١٤٤	١٠	٩٨٣	٧٠	١٤٩٨٠	٢٠٤
١١١٦٦٠	٦٩	٦٩	٢٠	١٤٥	١٠	٩٧١	٦٩	١٤٩٥٠	٢٠٣
٩٩٦٦٣	١٦	١٦	١٦	١٣	١٨	١٠	٥	٣١٢٠	٢٠٣
٩٥٤٥٤	١٥	١٥	١٥	١٢	١٨	١٠	٣	٣٠٨٠	٩٦
٩٥٤٥٤	١٥	١٥	١٥	١٢	١٨	١٠	٣	٣٠٨٠	٩٦
٩٥٥٥٩	١٥	١٥	١٥	١٢	١٨	١٠	٣	٣٠٨٠	٩٦
٩٨١٧٠	١٦	١٦	١٦	١٢	١٦	١٣	٤	٣١٥٠	٩٨
٩٨٣٢٨	١٧	١٧	١٧	١٣	١٦	١٣	٤	٣٣٠٠	١٠١
٩٧٨٧٠	١٧	١٧	١٧	١٣	١٦	١٣	٤	٣٣٠٠	١٠١

نبذ لسفير انجلترا

ونظرف القارئ بنذ مقتطفة من مكاتيب لمستر جون باركر .
وقد كان المذكور قنصلا لانجلترا بالاسكندرية ثم قنصلها الجنرال
فى مصر أيام حكومة محمد على وكان قبل ذلك قنصلا لدولته
فى العراق وسورية . ومن هذه النبد يتبين القارئ الروح الانكليزية
كما تبين الروح الفرنسية ويعرف من اختلاف الأقلام فى الكتابة
عن مصر فى ذلك الحين ما لا يعرفه اذا هو اقتصر على ناحية
واحدة .

وهذه النبد تحوى كلاما عن الجيش والبحرية المصرية وشيئا
من تاريخ محمد على وأساليبه السياسية والاقتصادية التى وقف عليها
القنصل المذكور فى المدة التى أقامها فى مصر . وقد كان حضوره
الى الاسكندرية فى ٢٥ أكتوبر سنة ١٨٢٦م وكانت الاسكندرية
فى ذلك الحين صغيرة ولم يكن بها إلا مركبتان مركبة محمد على
ومركبة صهره محرم بك . وبقي فى مصر الى ٥ فبراير سنة ١٨٣٣م .

ولقد استخلصت هذه النبد مجلة المقتطف الغراء فى المجلد
السابع والعشرين من تاريخ أعمال القنصل المذكور الذى نشره
ابنه فى مجلدين فأغنتنا بذلك عن استخلاصها وترجمتها .

كتب في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م كتابا طويلا الى وكيل وزارة الخارجية في لندن ورد فيه الكلام التالي عن محمد علي :

يسرني أن أخبركم أنه في مقابلتي الأولى للوالى لأقدم له أوراق الرسمية قابلنى سموه باللف والاكرام . ولكيلا ينهض لى حين دخولى ولا يقابلنى جالسا كما قابل قنصل سردينيا الجنرال وقنصل النمسا الجنرال أتى الغرفة التى أدخلت إليها من غرفة أخرى وهذا إكرام خاص فأخبرته أن ملك الانكليز تكرم وعينى قنصلا لدى سموه فى الاسكندرية ثم سلم ترجمانى براءة تعيينى الى بوغوص يوسف ترجمان سموه فأمر الباشا بردها الى ترجمانى من غير أن يفتحها وجعل يحدثنى كأنى أحد أصدقائه وأخبرنى عن أربع فرقاطات تبنى له الآن فى مرسيليا وليقورن وسترسل اليه فى الربيع القادم وقال ان الأروام لم يوقعوا بسفينة من سفنه حتى الآن ومدح سلفى مسترلى وقال انه كان على جانب عظيم من التعقل مستدلا على ذلك بأنه لم يكن يعترضه فى شىء ولا يخالف له حكما لأنه لا يحكم إلا بالحق والعدل ورغب فى أن أكون مثله فاتفق مع سموه كما كان مسترلى متفقا معه ودامت المقابلة أكثر من نصف ساعة قص على فيها القصة التالية . قال : ولدت فى قرية من بلاد الأرثوود وكان لأبى عشرة أولاد غيرى ماتوا كلهم الآن

ولكنهم لما كانوا أحياء لم يكن أحد منهم يخالفنى فى شىء وقد تركت بلدى قبلما بلغت سن الرشد ولكن كان أهل بلدى يستشيروننى فى كل أمر وأتيت الى هذه البلاد وأنا لا أملك شيئاً ولما كنت فى رتبة بكباشى جاء مورد الخيام ليعطى كلا من البكاشية خيمة وكانوا كلهم أقدم منى ويحق لهم التقدم على لكن مورد الخيام قال لهم تتحوا كلكم لأن هذا الشاب محمد على مقدم عليكم فأعطانى خيمتى أولاً . وأرتقيت رويدا رويدا بمعونة الله الى أن بلغت هذا الحد . قال ذلك وأنتصب فى مجلسه ونظر من شباك الى جانبه يطل على بحيرة مريوط ثم نظر الى البراءة فى يد الترجمان وقال نعم بلغت هذا الحد وليس لى معلم .

وكتب اليه بعيد ذلك يقول : أنحر الوالى سفره الى القاهرة حتى أمس بسبب ما حدث من التأخر فى إعداد الأسطول وقد أعد وسار فى العشرين من الشهر قاصدا مورة بقيادة صهره محرم بك وهو ثمان وسبعون قطعة : ثلاثون منها بوارج حربية وأربع حرايق و ١٦ من سفن النقل التركية و ٢٨ من سفن النقل الأوروبية أكثرها رافع للعلم النمساوى . وفيها الميرة للجنود ونحو ٨٠٠٠٠٠ أو ٩٠٠٠٠٠ ريال اسبانيولى .

وكتب في ٢٥ مايو سنة ١٨٢٧ م يقول : الوالى مشغول الآن باصلاح بارجتين كبيرتين وخمس عشرة فرقاطة أرسلها الباب العالى الى هنا لاصلاحها وعند سموه نحو ثلاثين فرقاطة وقرويتا خاصة به وهو يمتحن الان السفن التى جاءتة حديثا من ليفورن ومرسيليا .

وكتب الى قنصل أزمير في ١٩ يونيه سنة ١٨٢٩ م يقول : ماذا يستفيد الفرنسيون من صداقة الباشا . ليظهر ما شاء من الصداقة لهم أما نحن فيهمنا أن نخشى بأسنا وهذا هو مبدأ سياستنا . ضع الخوف من إنجلترا في كفة الميزان الواحدة وكل صداقته لفرنسا وتملقه لها وتزلفه اليها فى الكفة الأخرى وانظر أيهما أرجح .

وكتب الى لورد بردهو (الذى صار دوق نورثمبرلند) فى ٢٠ يوليو سنة ١٨٢٧ م يقول : وصل أربعة آلاف جندى من القاهرة وهم فى العدة الكاملة والانتظام التام ومعهم جوقتان من الموسيقى العسكرية معهما ثلاثون من آلات النفخ وكلهم من أولاد العرب يفتخر بهم أى فيلق كان من الفيالق الانكليزية والمظنون أن الأسطول ينقلهم الى مورة فى الأسبوعين التالين .

وقال فى كتاب كتبه حينئذ الى صديق له ان هواء الاسكندرية على غاية الجودة والمقام فيها طيب ولكن حال الافرنج فيها أسوأ

ما يكون فى بلاد الترك لأن القناصل أطمعوا الباشا فيهم وهم الآن تحت رحمته .

وخاف سكان الاسكندرية أن تنشب الحرب بين تركيا والدول الأوربية بسبب حرب مورة فتضطر مصر أن تحارب مع تركيا فكتب فى ٢٤ يوليو يقول : لا خوف من ذلك لأن محمد على يبقى على الحياد حينئذ لئلا تلتف عمارته البحرية وهى أعز شئ لديه وعليها اعتماده اذا أراد أن يبقى فى ولاية هذه البلاد .

ثم أتلفت عمارات الدول الأوربية العمارة التركية والعمارة المصرية فى العشرين من أكتوبر كما هو معلوم وبلغ الخبر محمد على فسلم لأحكام القدر وقابله مستر باركر حينئذ وقال له ان الأتراك هم الذين أطلقوا القنابل أولا ولولا ذلك ما حدث شئ مما حدث فقال له كلا بل إن ما حدث مقدور لا يمكن رده .

وكتب الى سر ادورد كودرنجتون أمير الأسطول الانكليزى فى البحر الأبيض المتوسط فى ٢٨ نوفمبر يقول : وصل إلى كتابكم المؤرخ من ناغارين فى ٢٥ أكتوبر وعليه أجيب أن سمو الوالى بلغه خبر تخريب عمارته ولم يحدث لنا شئ مما كنا نخشى وقوعه وفى الثانى من هذا الشهر انتشر الخبر فى الاسكندرية ولكن لم يبد من الأهالى أقل شئ من علامات الغيظ والانتقام .

وقد أبدى سمو الوالى الصبر ورحب الصدر فى هذه النازلة .
 وحينا كان يقرأ خبرها كان يتوقف مرارا ويقول لقد أنبأتهم
 بذلك وأنذرتهم بهذه العاقبة لأننى أعلم من هم الأروام . وقبل
 أن يتم قراءة التقرير أرسل وأستدعى كونت دواسنفيل قومندان
 الفرقاطة الفرنسية لاڤستال وأكد له أن تخريب عمارته لا يغير
 مودته للرعايا الفرنسيين ولا لغيرهم من الأوربيين المقيمين
 فى بلاده الذين يحسبهم أهلا لعنايته وحمايته كيفما تقلبت الأحوال .

وفى اليوم التالى قابلت سموه فقابلنى متعطفًا بلطف يزيد على
 المعتاد وأكد لى ما قاله سابقا وهو أنه اذا نشبت الحرب بيننا
 وبين الباب العالى فالانكليز الذين فى القطر المصرى يبقون متمتعين
 بالحماية والرعاية ولا ينالهم أقل أذى . ثم قال لى أشتهرت بالعدل
 والحرية ولا بد لى من الاحتفاظ بهذه الشهرة وقالت له إن السلطان
 أنذر أوربا بقتل كل النصارى فى مملكته اذا تلفت عمارته فلم
 يقل لى لا تصدق هذا الكلام بل قال : "إنه ان كان السلطان
 يفعل هذا الأمر المنكر فلا يكون مسلما بل يكون كافرا بشريعتنا
 لأنها تأمرنا أمرًا صريحًا بحفظ ذمة النصارى القاطنين فى بلادنا" .

ويظهر لى أنه يتربص الفرص الآن حتى اذا نشبت الحرب
 بين الباب العالى ودول أوربا يجد سبيلا للبقاء على الحياد لكنه

لا يترك التأهب وعنده الآن نحو خمسة آلاف أو ستة آلاف من فرسان البدو والمال قليل فى خزائنه لكثرة ما أقتق على حرب مورة ولأنه جاء على البلاد سننا حط وزد على ذلك كثرة النفقات التى أنفقها على معاملته ومرفأ الاسكندرية والقصور الفخيمة التى تفوق قصور الاستانة مع أن إرادته لا يزيد فى سنى الخصب على أربعة ملايين من الجنيهات ولذلك لا أدرى من أين يأتى بالمال لهذه النفقات .

قال جامع الكتاب ولم يكن مستر باركر يدرى أن محمد على يتجبر فى مصر بحاصلاتها ويربح منها ربها وافرا فلما علم ذلك كتب فى ٣٠ مايو سنة ١٨٢٧ يقول : قبلما أتيت هذا القطر كنت أحسب أن سموه يرسل الحاصلات الى أوروبا لتباع فيها كما يفعل التجار فيكتب الى عميله مثلا إلى مرسل اليك كذا وكذا بالة من القطن بالسفينة الفلانية وطيه ورقة الشحن فتسلم البضاعة بموجبها وادفع أجرة الشحن وبع البضاعة بالثمن الأحسن وأبقى صافى الثمن تحت أمرى . وظننت أنه يمكننى أن أقنع بوغوص ليرسل بعض القطن الى أنخى فى جنوه لكنتى وجدت الامر على غير ذلك فان الباشا عرف بالاختبار أن التجار يخونونه اذا ائتمهم ولذلك فالطريقة الفضلى له أن يأتى بالقطن الى الاسكندرية ويبيعه بالمزاد لمن يرسو عليه أعلى سعر ويكون الثمن نقدا . ثم صار

يحتاج الى النقود قبل أوان الموسم لكثرة ما تقتضيه مشروعاته من النفقات فصار يقول للتجار انى أقدم لكم بعد ثلاثة أشهر أو أربعة أو خمسة أو ستة كذا بالة من القطن وأطلب منكم الآن تسعة أعشار الثمن نقدا وأتعهد بإرسال القطن الى عملائكم فى أوربا . وقد بلغ من تنافس التجار بعضهم لبعض أن أوصل بيت فرنسى منهم ثمن القنطار الى ثلاثة عشر ريالا يدفع نصفها أو ثلثيها سلفا والباقي عند التسليم . ويقول الذين ذاكرتهم فى هذا الموضوع من أصدقائى إن هذا الثمن فاحش وفيه غبن كثير على المشتري . واذا بعث الباشا بالقطن الى التاجر وعلم أنه يبقى له عنده بقية من الثمن طلب منه أن يرسل اليه بعض الالات الثمينة أو نحو ذلك مما يفوق ثمنه الباقي من ثمن القطن حتى يكون مدينا لا دائنا حاسبا أن حماقة تجار أوربا تجعلهم يرسلون ما يطلبه منهم لكيلا يخسروا معاملته .

وكتب الى أخته فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٢٧ يقول :
 ”رجعت الآن من رشيد وقد ذهبت اليها فى النيل مع جماعة منزها وأول شىء وقع عليه نظرى شجرات من الصفصاف راقى منظرها جدا حتى كدت أطرح نفسى تحتها ثم زاد المنظر جمالا وبهجة الى أن وصلت الى أبى الأنهار ودخلت السفينة فسارت بنا والنسيم يسوقها والتيار جار معها وأنا أشعر بسرور

وارتياح لم أشعر بمثلهما فى حياتى الى أن تعطرت الأرجاء برائحة
التارنج فعلينا أننا صرنا على مقربة من رشيد . والتفت الى الشاطئ
واذا أنا بجبل من بالات القطن فيه ألف ونحسمائة بالة وبجبل
آخر من أكياس القول جبل شاهق يصعد عليه السياح فيطلون
على المدينة والبلاد المجاورة . هذه احدى عجائب مصر . ورأيت
أربعين آلة لضرب الأرز وقشره ومعملين بديعين لنسج القطن
ومعملا فائرا لعمل الطرايش المغربية لم يستطع الأوروبيون أن
يماظروه . وفى هذه المعامل ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف عامل
لا يساعدهم أحد من الأوربيين “ .

وعادت بقية الأسطول العثمانى الى مصر فى أوائل سنة ١٨٢٨م
فكتب مستر باركر يقول : ” عاد محترم بك ومعه عشرون ألفا
منهم ٥٥٠٠ من أسرى الأروام والباقون بحارة . والسفن التى
عادت ٤٧ وتقسم هكذا :

السفن المصرية	عدد	السفن التركية	عدد
فرقاطة فيها ٦٠ مدفعا ..	١	بارجة	١
قرويت	٥	فرقاطة فيها ٤٤ مدفعا ...	٤
إبريق حربى	١١	قرويت	٤
سفن قتل	٢١	—	—
الجملة ...	٣٨	الجملة ...	٩

وبلغنى أن عند ابراهيم باشا من الميرة ما يكفيه ثلاثة أشهر أو أربعة . وكان أكثر الأسرى من الفتيان والفتيات فوزعوا على بيوت الكبراء فى الإسكندرية والقاهرة ووعد محمد على بردهم الى أهلهم لكنى أشك فى قدرته على انجاز هذا الوعد .

وألحت الدول المتحابة على ابراهيم باشا أن يترك مورة ويذهب الى الروملى فكتب الى أبيه يستشيره فى الأمر وجاء سر ادورد كودرنجتون أمير البحر الى الاسكندرية لهذا الغرض وبعد جدال طويل أمضى محمد على المعاهدة التى بموجبها خرجت الجنود المصرية من مورة وكان لمستر باركر اليد الطولى فى ذلك . ثم اشتغل فى افتداء الأسرى فلم يقبل منهم العتق إلا أربعائة وأما الباقون ففضلوا البقاء فى مصر .

وعاد ابراهيم باشا الى مصر فكتب مستر باركر فى ١٣ أكتوبر سنة ١٨٢٨ م يقول : "عاد ابراهيم باشا وكل جنوده تصحبهم البارجة الانجليزية دارتموث وبارجة أخرى أوربية ومع ابراهيم باشا خمسة عشر ألفا وهم والخمسة الآلاف الذين رجعوا قبلا نصف الجيش الذى ذهب الى مورة وعاد معهم أربعائة من نساء الأروام متزوجات برجال منهم" .

وكتب الى أحد أصدقائه فى ١٧ يناير سنة ١٨٢٩ م يقول:

”إنى أنا ومسيو دروفتى (قنصل فرنسا) راضيان بالحالة الحاضرة لا شىء يقلقنا ولكن مسيو بزانى قنصل روسيا الجنرال أمر بالرحيل عن هذه الديار منذ بضعة أيام مع أن الباشا كان قد سمح له بالبقاء فيها بغير صفتة الرسمية . ويقال إن سبب ذلك أوامر جديدة وردت من الآستانة ولكن من المؤكد أنه أغاظ الباشا منذ أيام فانه زاره يوم الجمعة ودخل مجلسه من غير استئذان وكان غاصا بالعلماء وتقدم وجلس الى جانبه فوق صهره محترم بك . ولما خرج سأل بعض الحضور من هذا الرجل فقال الباشا ببداهته المشهورة إنه قنصل روسيا الذى عزمتم أن أخرجه من بلادى“ .

وكتب فى ٥ مايو يقول : ”وردت الأوامر بتعيينى قنصلا جنرالا فى القطر المصرى وكتب الى لورد ابردين يقول لقد سررت جدا بما بدا منك من سداد الرأى فى حل المشاكل السياسية التى ظهرت حديثا وأنت فى منصب النيابة عن القنصل الجنرال فعرضت اسمك على جلالة الملك لتعيينك فى هذا المنصب فتكرم جلالتة وأجاب طلبى“ .

وكتب في ٦ مايو سنة ١٨٢٩ م يقول : "لا يزال ابراهيم باشا يؤخر السفر بجنوده لاعانة السلطان على الروس وأخيرا رضى السلطان أن يأخذ من محمد على مليون ريال بدلا من هذه الإعانة" .

وكتب في غرة سبتمبر سنة ١٨٢٩ م يقول : " ان الباشا باذل أقصى جهده في تحصين الثغور البحرية لأنه يحسب أن السلطان سيعود اليه ويناقشه الحساب بعد فراغه من حرب الروس وعنده الآن خمسون ألفا من الجنود المنظمة وخمسة عشر ألفا من البدو وهو قادر على مناوأة السلطان من حيث عدد الجنود وتنظيمها ولكن سلطة السلطان الدينية وان تكن قد ضعفت كثيرا لا تزال ترهبه . وقد سمعنا الآن بمقدمات الصلح بين الأتراك والروس . ثم كتب يقول : طغى النيل سنة ١٨٢٩ م فأتلف من المزروعات ما يقدر بثلاثة ملايين من الريالات ولذلك تأخر محمد على عن مساعدة السلطان على دفع القسط الأول من غرامة الحرب لروسيا ولكنه لم يتأخر عن التأهب مخافة من أن يقصده السلطان بمكره . وغازله عقد الصلح بين الدولة والروس لأنه أراح السلطان وقد أنزل في الأسبوع الماضى فرقاطة محمولا خمسون مدفعا بناها له رجل تركى أى لا يقرأ ولا يكتب . وعنده رجل فرنسى اسمه دى سريزى وهو الذى يبنى سفنه عادة وقد بنى

له الآن بارجة عليها ١١٠ من المدافع ولا يزال يبنى ثلاث بوارج أخرى عدا الفرقاطات والقراويت .

وكتب الى القنصل الجنرال فى الآستانة فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٢٩ م يقول : ”طلب السلطان أسطوله وأسطول محمد على ومبلغا طائلا من المال فأرسل اليه الأسطول الأول والمال للذى طلبه وأما الأسطول الثانى (أى أسطول محمد على) فلم يرسله لعلبه أن بقاءه فى ولاية هذه البلاد متوقف على أسطوله . وأسطول السلطان مؤلف من ثمانى عشرة سفينة فيها بارجة وفرقاطة لا تصلان الى الآستانة والبقية وهى خمس فرقاطات وعشرة قراويت فى حالة صالحة . أما المال المطلوب فهو خمسمائة ألف ريال ولولا الضرر الذى حل بالقطر بسبب فيضان النيل لأرسل مبلغا أكبر من هذا وانى أرى رأيك وهو أن وقوع العداء بينه وبين السلطان ليس من مصلحتهما ومحمد على يبذل كل مرتخص وغال ليبقى على ما هو عليه لأنه حائز تمام الاستقلال فعلا“ .

وكتب فى ١٦ مارس سنة ١٨٣٠ يقول : ”إن دولته طلبت منه أن يخبر محمد على فى مهمة سرية ذات شأن كبير وإن محمد على أبى أن يساعد الفرنسيين على أخذ بلاد الجزائر وأغناظ

من إغارتهم عليها قائلًا إنهم سيمتلكون كل ساحل افريقية الشمالى
ويصيرون فى جوارى وهذا يسوءنى جدا . ولم تبق شبهة فى أنه
ينوى الإغارة على بلاد الشام لأن الاستعداد لذلك قائم على ساق
وقدم ” .

وكتب فى أول أبريل يقول : ” فى الرابع والعشرين من الشهر
الماضى تكلم ابراهيم باشا مع ضباط جيشه وبين لهم عزمه على
مناوأة الدولة كأنه يريد أن يؤثر فى عقولهم استعدادا لهذا
الحادث الجلل حتى اذا حدث لا يستعظمونه ومما قاله لهم :
” ما ذا انتفعت أنا أو انتفعتم أتم من السلطان لو طلبنا منه شربة
ماء لمنعها عنا ونحن كلنا قد أكلنا خبز محمد على وورينا عنده
كأولاده وبفضله وكرمه وصلنا الى ما وصلنا اليه أنا وأتم . مصر له
أخذها بسيفه ولذلك لا نعرف لنا حاكما غيره ” .

ومن الأغلاط الشائعة ما يزعمه البعض من أن إبراهيم باشا
ليس ابن محمد على بل هو مملوكه ولكن كل من يرى الاثنين
يجد الشبه التام بينهما ولا سيما فى قصر الذراعين . وسبب هذا
الغلط أن محمد على كان يظهر الحب لابنه طوسون أكثر
مما يظهره لإبراهيم . ثم ان رتبة إبراهيم باشا أعلى من رتبة

أبيه لأنه أمير الحرمين وتلوا رتبة أمير الشام أو أمير الحج ثم رتبة أمير بغداد ثم رتبة أمير مصر وهى رتبة أبيه .

وكتب فى أول يونيه سنة ١٨٣٠ م إلى القنصل الجنرال لدولته فى الآستانة العلية يقول :

قال محمد على فى ديوانه بالأمس إنه ينتظر مجيء الأسطول العثمانى عليه لأن السلطان طلب منه مرافئ مصر الثلاثة . وإنه هو أى محمد على غير عازم على تسليم هذه المرافئ بل هو قادر على حمايتها ولا أدرى هل نقل اليه هذا الخبر حقيقة من الآستانة أو هو ذكره من عنده ليسبر غور رجاله لأنه لم تمض إلا أيام قليلة منذ جاءه فرمان التثبيت من الباب العالى له ولابنه .

وكتب قبل ذلك فى ١٨ مايو يقول :

ان الاستعداد للحرب قائم على ساق وقدم مع أن فرمان التثبيت جاء الى الباشا والى ابنه يوم عيد الأضحى فى الأسبوع الماضى .

وكتب الى أمير البحر ملكم فى الثالث من شهر يوليو يقول : أخبرنى الباشا منذ بضعة أيام أن عمق مدخل المرفأ سبع وعشرون قدماً وأن أكبر البوارج الحربية لا تحتاج إلى أكثر من خمس وعشرين قدماً ولذلك لم يجد صعوبة فى إدخال أكبر بوارجه الى المرفأ

وإخراجها منه اذا كان البحر رهوا ثم قال لى : ” إني لا أقتنع بشيء ما لم أختبره بنفسى ولا أحكم باستحالة شيء ما لم أر بالاختبار أنه غير ممكن . ألا ترى أن أمير البحر برون الفرنسى كان يمكنه أن يدخل المرفأ بسفنه كلها حتى الأوريون ولكن قيل له إن الماء فى المدخل غير كاف فصدق هذا القول وذهب إلى أبى قير فالتفت عمارته “ وثق أيها الأميرال أن مقدرة محمد على تفوق الوصف وقد بنيت حكى هذا على ما عرفته بنفسى من الأحاديث التى حدثنى بها على انفراد (وكان مستر باركر عارفا باللغة العربية متقنا لها) .

وكتب اليه قبيلا ذلك يقول :

لا بد من أن يكون قد بلغك مجيء مسيو له بارون دتيلور الى هنا ومعه هدايا كثيرة الى الباشا لكى يطلب مسئلى الأقصر (لقصر) باسم مدينة باريس وقد سمح له الباشا بأخذها ولما أطلعنى على ذلك قال لى ولكنتى أبقيت مسئلة الكرنك للانكليز وهى أجمل المسلات كلها .

وبقى مسيو له بارون نحو شهرين قبلما أذن له فى مقابلة الباشا وأخيرا نال منه ما جاء لأجله وجاءت سفينة الدرومدير منذ شهر ومحموها ألف طن لكى تنقل احدى المسلتين .

وفى السادس والعشرين من الشهر الماضى أتى برتو افندى وزير الخارجية الأسبق فقابله الباشا بالاكرام الواجب لمقامه . والغرض من مجيئه اقناع الباشا برضى السلطان عنه وأخذ الجزية وما يعطيه إياه الباشا هبة « بقشيش » وكان بوغوص يكلمنى عنه بالأمس فقال لى إنه من نوابغ رجال الآستانة .

ثم كتب فى ٤ سبتمبر يقول : عاد برتو افندى الى الآستانة ومعه خمسون ألف ريال هبة له وخمسمائة ألف ريال للسلطان من أجل ولاية كريد التى أنعم بها على الباشا والباشا يستعد الآن لارسال خمسة آلاف جندى الى كريد وسيتبعها بخمسة آلاف جندى أخرى وأنا واثق أنه يجعل الأروام يلقون سلاحهم من غير حرب ثم يحسن معاملتهم حتى لا يندموا على ما فعلوا . وقد شرع فى بناء بارجة أخرى عليها ١١٠ من المدافع وسماها الاسكندرية وذبحت جاموسة يوم تسميتها على جارى العادة .

وكتب فى ٧ سبتمبر الى لورد بردو يقول : لقد سر الباشا سرورا عظيما بولاية كريد وهو يتكلم الآن عما ينويه لها من الاصلاح فهو عازم أن يقيم فيها المنائر (الفنارات) والترسانات ويزرع الحراج لكى يننى من أشجارها السفن ويخرج بنجشها ومن غرضه أن ينشئ مجلسا فى الجزيرة يدخل فيه شيوخ الأروام ومن كلامه لى فى هذا الصدد قوله : "وسترى أن حالم تكون

أصلح في حكمي منها في حكم بلادهم الجديد" والمرجح عندي أن الاختبار يؤيد قوله .

وكتب الى لورد برادو في أول يوليو سنة ١٨٣٠ م يقول :
ان الباشا مهتم جدا ليعرف ما آلت اليه حملة فرنسا على بلاد الجزائر
ويحسب أن الداي سيقاومهم ببسالة وعنده أن فرنسا لا تستطيع
الاستيلاء على الجزائر في أقل من سنة من الزمان .

ومنذ أيام قال في ديوانه قولاً اهتم له الناس اهتماماً عظيماً وهو
"إنه وردت إلى أخبار سرية من الآستانة مفادها أن السلطان
عازم على الإيقاع بي ولكن الله أكبر وسنرى على من تدور
الدوائر" ثم أمر أن يؤتى بألف رجل لإنشاء طابية أمام قصره
في رأس التين وأرسل وأستدعى ابراهيم باشا وأمره أن يستعرض
جنوده ويبنى الطوابي وأمر شندى المهندس ببناء أبراج التلغراف^(١)
من الاسكندرية الى دمياط لإرسال الأخبار وصارت السفن
تخرج للاستطلاع كل يوم فقلق أهالى الاسكندرية وصاروا
يتوقعون ابتداء القتال كل يوم ولكن لم تمض ثمانية أيام حتى
ثبت أن السلطان غير ناو شيئاً مما قاله الباشا وأن غرض الباشا
من ذلك إقناع السلطان أنه على تمام الأهبة لمقاومته .

(١) يراد بأبراج التلغراف هنا الأبراج التي كانت تنقل الأخبار بها من برج الى آخر بواسطة
البرق أو الأعلام .

وكتب الى لورد بوردو فى ١٠ فبراير سنة ١٨٣١ م يقول :
 ”أنزلت بارجة من بوارج الباشا الكبرى فى ٣ يناير فشمّل السرور
 جميع الناس وكان الباشا فى مصر فأرسل خبر نزولها اليه بالتلغراف
 واسم هذه البارجة محمد على وعليها ١١٠ من المدافع وهى مصفحة
 بالنحاس . وعنده بارجتان مثلها اسمهما ابراهيم والاسكندرية
 وبارجة أخرى عليها ٨٠ مدفعاً وسيشرع فى بناء بارجة عليها
 ١٣٦ مدفعاً وستكون أكبر بوارج الدنيا أى أنها تكون أكبر من
 بارجة تنى الآن فى الآستانة بنحو قدم أو قدمين . وقد تم انشاء
 الترسانة وجلب إليها الماء من المحمودية وأنشئت المخازن الكبيرة
 لوضع الحبوب والبضائع .

لما أتيت الى مصر سنة ١٨٢٦ م كنت أسمع كل أحد
 يقول إن الباشا لا يستطيع أن يبقى سنة أشهر أخرى ما لم يجر
 الخراب على نفسه لأنه شارع فى أعمال كثيرة لا يستطيعها لقلة
 المال لديه ولا بد له من أن يتركها ولكنه أتمها وعمل أعمالاً
 أخرى أعظم منها أضعافاً مضاعفة والحقيقة أننا لا نعلم مقدرة
 المالية ولا بد من أنها كافية لكل الأعمال التى باشرها .
 وفى اليوم التالى لانزال البارجة محمد على أنزل الى البحر قرويت
 جميل عليه ٢٦ مدفعاً يراد إرساله هدية الى السلطان .

وكتب فى ١٦ مارس سنة ١٨٣١ م يقول : "وضع الخشب لبناء البارجة الكبيرة التى سيكون عليها ١٣٦ مدفعا وطول جسر قاعدتها مائتا قدم وعرض ظهرها نحو ستين قدما . وقد بلغ قطن الباشا هذا العام ١٥٠ ألف بالة ففاق محصول الأعوام السابقة وعنده زراعة واسعة من الحشائش لاستخراج الأفيون وهى على غاية النمو . والمقدار القليل من الأفيون الذى استخرجه فى العام الماضى كان جيدا جدا . وقد نجحت زراعة شجر التوت أيضا لتربية دود القز ولا بد من أن تصير مصر من البلدان التى تصدر الحرير . ولا يزال الايطاليون يديرون معامل السكر والروم . والمدبغة فى رشيد تدبغ من الجلود ما يكفى أحذية الجنود والبحارة كلهم أى قدر ما يصنع للجنود الانكليزية " .

وانتشرت الكوليرا فى مصر سنة ١٨٣١ م ومات بها ٣٠٠٠ من الجنود ونحو ٩٠٠ من البحارة وكان أخو مستر باركر وكيلا له فى القاهرة فهرب الى دمياط .

وكتب اليه مستر باركر من الاسكندرية فى ١١ سبتمبر يقول : " دل التلغراف اليوم على أن عدد الوفيات فى القاهرة كان أمس ٤٩ أما هنا فالتقرير الرسمى عن وفيات الثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر من الشهر هو ٤٤ و ٥٦ و ٣٨ و ٤٠

وقد ثبت لى الآن أن الكوليرا تعدى باللمس وأن الفصد علاج لها . ونصيحتي لك أن تعتنى بأمر معدتك وأمعائك وإذا أصبت فافتصد حالا ولا شبهة عندى أن ابنتى نجت بذلك من الموت .

وكتب اليه قبل ذلك فى ٥ أغسطس يقول : ” إن الباشا بقى حتى اليوم ينكر فائدة الكورنتينا للوقاية من الكوليرا ولكن لما رأى فتكها بجنوده لجأ الى قناصل الدول ليختاروا خمسة منهم يؤلفون لجنة لمنع انتشار الكوليرا وقد جعلونى رئيسا لهذه اللجنة رغما عني لا سيما انى واثق أنه لا فائدة من الوسائل التى سنتخذها لذلك “ .

ونجحت كريد فى حكم محمد على فحدثته نفسه أن يستولى على سورية ويفعل فيها ما فعله فى كريد .

وكتب مستر باركر حينئذ الى مستر أبوت قنصل انكلترا فى بيروت فى ٢ يونيه سنة ١٨٣٢ م يقول : ” لم تبق شبهة فى أن الباشا قاصد حصار عكا “ .

وفى خريف تلك السنة شاع فى مصر أن محمد على يقصد الاستيلاء على سورية وتحديث الناس بهذا الأمر خاصتهم وعامتهم وأمر ابراهيم باشا بعمل زينة فى مصر مدعيا أنه جاء أباه فرمان ولاية عكا من الآستانة والحقيقة أن محمد على عرض على

السلطان مالا طائلا ليوليه سورية فلم يجب طلبه ثم ادعى أن عبد الله باشا والى عكاأ أهانه فبعث جنوده لتأديبه .

وكتب مستر باركر في الرابع من فبراير سنة ١٨٣٢ م يقول :
 ” لا بد لمحمد علي من فتح عكاأ وإلا دارت الدائرة عليه وقد مضى عليه الآن ثلاثة أشهر وجنوده محاصرة تلك المدينة ولا دليل على أنه سيتمكن من فتحها قريبا ولقد عرض على الباب العالي مائة ألف كيس جزية اذا أعطاه إيالة عكاأ ودمشق . أما سفنه الحربية فقد تعطلت ولا يمكن إصلاحها في أقل من أربعة أشهر أو خمسة “ .

ثم ذكر جامع الكتاب أن عكاأ فتحت في ٢٧ مايو سنة ١٨٣٢ م بعد أن مات كثيرون من الجنود المصريين بسبب البرد وسار ابراهيم باشا على دمشق بثلاثين ألف مقاتل ففتحت أبوابها له وارتد محمد باشا بالجنود العثمانية الى حمص فتبعه ابراهيم باشا الى هناك وأوقع به وقتل ألفين من الجنود العثمانية وأسر ثلاثة آلاف ويقال ان عدد الجنود العثمانية كان ٣٥ ألفا وقتل من جنود ابراهيم باشا مائتان وجرح مائتان ولما بلغ المدائن السورية خبر انكسار الجنود العثمانية تسابقت الى فتح أبوابها لابراهيم باشا فأقر والى حلب ابراهيم بك بابلسى في ولايته وفتح أنطاكية بأحد عشر رجلا .

ثم فصل جامع الكتاب حروب ابراهيم باشا فى بلاد الشام
وما يليها مما لا غرض لنا باستيفائه الآن وكأن مستر باركر لم يرض
دولته حينئذ فأحاله لورد بالمرستون على المعاش فى ٥ فبراير
سنة ١٨٣٣ م وعين بدلا منه الكولونيل باترك كميل قنصلا جنرالا
فى مصر . وعاد مستر باركر الى السويدية وهى على أربع ساعات
من أنطاكية وكان قد بنى دارا بديعة فيها وغرس حولها جنة
غناء ونزل ابراهيم باشا فى هذه الدار لما دخل أنطاكية وكتب
اليه فى ١٢ أغسطس سنة ١٨٣٢ م يقول : "انه بات فيها
وأكل من أثمارها الشمية وفضل السويدية على جنان الدنيا بعد
دمشق" اهـ .

إحصاء عام لسفن الأسطول المصري
ومقابلة بين المصادر التي ذكرت فيها

اسم السفينة	عدد مدافعها			عدد جنودها		
	المصادر			المصادر		
	كلوت	مارمون	مانجين	كلوت	مانجين	الأسطول المصري
سفن الغليون المعروفة بالقباق						
الحلة الكبرى ... (١)	١٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٠	١٠٣٤	١٠٣٤
المصورة ... (٢)	١٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٠	١٠٣٤	١٠٣٤
الاسكندرية ...	١٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٠	١٠٣٤	١٠٣٤
أبوقير ...	٧٨	٨٤	٨٤	٩٤	٧٣٦	٧٣٦
مصر ...	١٠٠	١١٠	١٣٦	١٠٦	١٠٩٧	١٠٩٧
عكا ...	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٠٦	١١٤٨	١١٤٨
حص ...	١٠٠	١٠٤	—	١٠٠	١٠٣٤	١٠٣٤
يلاف ...	٨٦	—	—	٨٦	٩٠٠	٩٠٠
حلب ...	١٠٠	—	—	١٠٢	١٠٣٤	١٠٣٤
القيوم ...	—	—	—	١٠٠	١٠٣٤	١٠٣٤
بج سويف ... (٣)	—	—	—	١٠٢	١٠٣٤	١٠٣٤
دمشق ...	١٠٠	—	—	—	—	—
مستباركر ... (٤)	—	—	—	—	—	—
إبراهيم ... (٥)	١١٠	—	—	—	—	—
محمد علي ...	١١٠	—	—	—	—	—

- (١) أصلح في زمن عباس الأول وعلى أثر ذلك أمر بتكسيه لسبب غير معروف .
(٢) ذكر أيضا في الوقائع المصرية وأنه أنزل في البحرية ١٢٤٧ هـ كما في جدول حسن باشا الاسكندراتي .
(٣) في جدول حسن باشا الاسكندراتي انه احترق قبل اتمامه .
(٤) لم يرد لهذا الغليون ذكر في غير تاريخ أعمال مستباركر . (٥) وذكر في الوقائع المصرية أيضا مرتين بتاريخ ١٧ شعبان و ٢٠ شوال سنة ١٢٤٦ هـ وان عدد مدافعه ١٣٠

(تابع) سفن الأسطول المصرى

اسم السفينة	عدد مدافعها			عدد جنودها		
	المصادر			المصادر		
	كلوت	مارمون	مانجين	كلوت	مانجين	الاسكندراني
الف ————— رقاطات						
جهادية (١)
نريا (٢)
إحسانية
منوف	٦٠	٧٠	٦٤	٥٥٨	—	٥٥٨
ديباط (٣)	٥٤	٥٦	٥٢	٥٦	٤٧٠	٥٠٠
رشيد	٤٨	٦٤	٦٠	٥١٠	٥٢٩	٥١٠
الجعفرية	٦٠	—	٦٠	—	—	—
شربجهد (٤)	٦٠	٦٠	٦٠	٥١٠	٥٢٩	٥١٠
البحيرة (٥)	٦٠	٦٤	٦٠	٥١٠	٥٢٩	٥١٠
كفر الشيخ (٦)	٥٤	٥٦	٦٠	—	٥٢٩	—
مستاجهد (٧)	—	٦٤	٦٠	—	٥٢٩	—
مفتاح جهاد (٨)	—	—	—	—	—	—

- (١) سماها جورج دواين في كتابه (La Guerrière) وترجموه (المحاربة) وترجمناه (جهادية) قياسا على أسماء السفن الأخرى .
- (٢) هذه الفرقاطات الثلاث هي من فرقاطات محمد علي الأولى التي دمرت في واقعة نافارين في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م . وقد ذكرها جورج دواين في كتابه .
- (٣) بناها الحاج عمر الاسكندراني وقد احترقت في حرب القريم . (٤) نجت هي والفرقاطة رشيد في واقعة نافارين من بين جميع الفرقاطات المصرية . (٥) غرقت في حرب القريم .
- (٦) أسرت في حرب الشام هي وقرويت لم يذكر اسمه . (٧) لعل أصلها مستاجهد فيكون معناها كاسية الحرب . (٨) ذكرت في كتاب حقائق الأخبار وهي التي غرقت وغرق معها حسن باشا الاسكندراني في حرب القريم .

(تابع) سفن الأسطول المصري

اسم السفينة	عدد مدافعها			عدد جنودها		
	المصادر			المصادر		
	كلوت	الوقائع المصرية	مانجين	كلوت	مانجين	كلوت
البواخر						
وابور النيل... (١) ...	—	—	٦	١٥٢	—	٥٢
» أسيوط... ..	—	—	—	—	—	—
» بيلان... ..	—	—	—	—	—	—
» رشيد... ..	—	—	—	—	—	—
» براز... (٢) ...	—	—	—	—	—	—
» الشرقية... (٣) ...	—	٣٦	—	—	—	—
» الهوكا... ..	—	—	—	٥٢	—	—
» جديك... ..	—	—	—	٢٧	—	—
» تيولاك... ..	—	—	—	١٧	—	—

(١) هو فرقاطة بخارية وكانت تستعمل في وأسيوط ورشيد وبيلان في البريد بين الثغور المصرية والعمانية وذكرت هذه البواخر ملحقه بجدول حسن باشا الاسكندراني .

(٢) ذكر في ملحق جدول حسن باشا الاسكندراني وقد أسره الروس في حرب القرم .

(٣) ذكر أيضا في ملحق جدول حسن باشا الاسكندراني وفي تاريخ الشيخ خليل الرجبى .

وهو فرقاطة بخارية عظيمة أهديت من عباس الأول الى السلطان عبد المجيد فضمت الى الممارة العثمانية وسميت بغير سرور . وأما البواخر . الهوكا وجديك وتيولاك فقد ذكرت في جدول كلوت .

عدد مدافعها							اسم السفينة
المصادر							
الوقت المصرى							
كلوت	مانجين	الاكثر اقل	كلوت	مانجين	الاكثر اقل		
القـــــراوِيت							
٢٤	٢٤	٢٨	١٨٣	٢٤٢	١٨٦	طنطا	
—	٢٤	—	٢٦	—	١٨٦	دمنهور ^(١)	
٥٦	—	—	٢٨	—	—	واسطه جهاد ^(٢)	
٢٢	—	٢٢	٢٤	١٥٩	٢٤٢	جناح بحرى	
٢٢	—	—	٢٤	١٥٩	—	يلتك جهاد	
—	—	—	٣٠	—	٢٠٠	رهبر جهاد ^(٣)	
—	—	—	٤٥	—	٣٠٠	بومبه	
٢٢	—	٢٠	٢٤	١٥٩	٢٠٠	جهاد بيكر... ..	
٢٢	—	—	٢٤	—	—	فوه	
—	—	—	٢٤	—	١٨١	شاهد جهاد	
—	—	٢٤	—	٢٤٢	—	صالحان جهاد ^(٤)	
—	—	—	—	—	—	{ ناكارين چيلان }	
إلــــقـــــــــولتات							
٢٢	—	٢٠	—	١١٥	١٧٧	وشظن	
٢٢	—	٢٠	—	١١٥	١٧٧	شاھین دریا	
٢٢	—	٢٠	٢٤	١١٥	١٧٧	الصاعقة	
١٦	—	٢٠	١٦	٩٧	١٧٧	تمساح	
٢٢	—	—	—	—	—	الفشن ^(٦)	
١٠	—	—	—	—	—	عزیزية	

(١) بناء الحاج عمر الاسكتواني .
 (٢) عده كلوت فرقاطة . (٣) معنى كلمة
 رهبر دليل . (٤) أى مهاجم .
 (٥) ذكرهما جورج دواين فى كتابه ومعنى جيلان التزال .
 (٦) بناء الحاج عمر الاسكتواني .

(تابع) سفن الأسطول المصري

اسم السفينة	عدد مدافعها			عدد جنودها		
	المصادر			المصادر		
	كلوت	مانجين	حسن باشا الاسكندراي	كلوت	مانجين	حسن باشا الاسكندراي
الأباريق						
سمند جهاد (١)	١٨	١٦	١٨	٩٧	١٣٨	٨٩
بادئ جهاد	١٦	١٦	٢٤	—	١٣٨ ^٩	٨٩
إبريق رقم ٢	—	—	١٨	—	—	٨٩
شهباز جهاد	١٨	١٦	١٨	٩٧	١٣٨	٨٨
الأمريكانى	١٦	١٤	—	—	١٣٨	—
الكواتر						
قوتر رقم ١	—	—	—	٢٩	—	—
قوتر رقم ٢ (٢)	—	—	١٢	٣١	—	٥٢
قوتر الزهرة	٤	—	—	—	—	—

(١) غرق في مضيق جزيرة ساقز في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٤٨ م .

(٢) واسمه خولك جديد .

استدراك وبيان

هذه هى جملة ما عثرنا عليه من أسماء قطع الأسطول المصرى فى عهد محمد على وعددها اثنتان وستون . وقد ذكر كلوت بك فيما ذكره منها فرقاطة وابريقا وكوترا من السفن العثمانية التى غنمها مصر فى حربها مع تركيا ولكن لم يذكر لها أسماء . وذكر أيضا أن من بينها سفينة مسلحة بمدافع الهاون وعدة سفن أخرى صغيرة وكل هذه السفن حربية . وأما سفن النقل والتجارة الأميرية فلم تدخل فى عداد قطع هذا الأسطول ولم نقف لها على إحصاء ولا أسماء .

وقد ذكرنا فى هذا الإحصاء خمس فرقاطات من فرقاطات محمد على الأولى وهى شيرجهاد ورشيد وثريا واحسانية وجهادية وستة قراويت وغولتات وهى پلنك جهاد ورهبر جهاد وناقارين وچيلان ووشنطن وتمساح وهى كل ما أمكننا معرفة اسمه من سفن محمد على الأولى فى حرب مورة . وكانت تبلغ على أقل تقدير ٣٢ سفينة ما بين فرقاطة وقرويت وغيرهما من الأنواع الأخرى . وقد دمرت جميعها ولم ينج منها سوى شيرجهاد ورشيد وبعض القراويت والأباريق والغولتات .

أما معاني أنواع السفن القديمة فهي :
 القباقي أو الغليون هو أكبر أنواع السفن الحربية القديمة حجما
 ويحمل الى مائة وستة وثلاثين مدفعا كبيرا وصغيرا ومن الجنود
 حوالى الألف أو ألفا ونيفا . وقد حل محله الآن البارجة .

الفرقاطة أو الفرقطون هي التي تلى القباقي من أنواع السفن
 الحربية القديمة وحل محلها الآن الطراد . ويحمل الى ٦٤ مدفعا
 كبيرا وصغيرا ومن الجنود حوالى خمسمائة أو خمسمائة ونيفا .

القرويت هو مركب حربي أقل من الفرقاطة وأكبر من
 الابريق . ويحمل من اثنين وعشرين مدفعا الى خمسة وأربعين
 مدفعا صغيرا وكبيرا ومن الجنود حوالى مائتين أو مائتين ونيفا .

الغولت مركب حربي ذو صاريين ضيق طويل سريع السير .
 ويحمل اثنين وعشرين مدفعا صغيرا ومن الجنود حوالى مائة .

الابريق مركب حربي له صاريان مربعان ويحمل ثمانية عشر
 أو ستة عشر مدفعا صغيرا ومن الجنود حوالى مائة وحل محل
 هذه الأنواع الثلاثة الأخيرة الحراقة .

والكوتر زورق كبير سريع مسلح . ويحمل الى اثني عشر
 مدفعا صغيرا ومن الجنود من الثلاثين الى الخمسين .

النصوص الواردة فى أعداد الوقائع المصرية

عن الأسطول المصرى

فى أثناء مراجعتنا فى جريدة الوقائع المصرية فى سنها الأولى
عثرنا على نصوص عن دار الصناعة الحديدية للأسطول المصرى
وعن بعض قطعه التى بنيت فيها والتى جلبت من الخارج .
فعددنا العثور على هذه النصوص توفيقا وظفرا ورأينا أن نثبتها
فى هذا الكتاب كما هى بألفاظها وحروفها وهيئات رسمها لأنها
كأثر تاريخى ينبغى صونها عن العبث والتغيير وبقاؤها بحالها وإن
خالفت فى أسلوبها وعبارتها وكتابتها أسلوبنا اليوم وقواعد الاعراب
والرسم واللغة . فهى من هذه الناحية تحفة تاريخية ومن نواح
أخرى مستندات رسمية ووثائق لا شك فيها اذا عارضها نص آخر
كان المعول عليها . فهى الصحيحة فى روايتها عن هذا الأسطول
دون ما خالفها مما سبق لنا نقله عن المصادر الأخرى . والعيب
الوحيد فيها أنها لم تستوعب جميع قطع الأساطيل المصرية فى عهد
محمد على سواء ما جلب منها من الخارج وما صنع بدار الصناعة
القديمة قبل سرىزى أو بدار الصناعة الحديدية تحت نظر سرىزى
ومن خلفه من المهندسين المصريين البحريين . والسبب فى ذلك
ظهور هذه الجريدة بعد البدء فى تكوين هذا الأسطول بزمن من

جهة وقد بعض أعدادها من جهة أخرى . وربما أنضم
الى هذين اغفال ذكر بعض قطع الأسطول المنشأة في حين
انشائها في بعض ما صدر من الأعداد في ذلك الحين . ولو استوعبتها
لكان منها كتاب صحيح تام عن هذه الأساطيل التي ذهبت الأيام بها
ولم تبق إلا على قليل مما يفيد العلم بمجملتها لا بتفصيلها .
وها هي مرتبة حسب تواريخها :

جاء في العدد رقم (١٤) بتاريخ يوم الأربعاء ١٣ رمضان
سنة ١٢٤٤ هـ (١٩ مارس سنة ١٨٢٩ م) :

قد ورد من انطاليا إلى الاسكندرية في ستة أيام إحدى
سفن ولى النعم وهي المسماة بأماريكا الصغيرة وذلك في اليوم^(١)
الثامن والعشرين من شهر شعبان . ١ هـ

وفي العدد رقم (٣٤) بتاريخ يوم الخميس ٢ ذى الحجة
سنة ١٢٤٤ هـ (٥ يونيه سنة ١٨٢٩ م) :

ان حسين أغا علمدار ورفيقه إبراهيم أغا اللذان هما من تاتاران
ولى النعم قد سافرا من اسلامبول إلى انطاليا في خمسة أيام وأصحابا
معهما فرمانين شريفين أحدهما لحضرة أفندينا المعظم والثاني

(١) هي السفينة الحربية التي ذكرناها في سبق بالصفحة (١٠٦) عن كلوت بك وبالصفحة (١٥٨)

عن مانجين باسم الابريق الأمريكاني .

لحضرة أفندينا إبراهيم باشا المفخم فوجدا هناك سفينة من سفن
ولى النعم المخصوصة للجهاد تسمى أمريكا الصغيرة وهى التى بها
سليمان البوزجه اطه لى رئيسا قد همت على المجيء إلى الاسكندرية
فتزلا بها فبلغا الاسكندرية فى أربعة أيام وقدم بها أيضا أربعة
رجال من المسلمين مسافرين وذلك فى اليوم الثامن من
ذى القعدة . ١ هـ

وفى العدد رقم (٤٦) بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ صفر
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٥ أغسطس سنة ١٨٢٩ م) .

تأسيس الترسانة المستجدة فى الاسكندرية

لما تعلقّت إرادة حضرة ولى النعم بإنشاء السفن والمراكب
المنصورة والفركطين بحيث تكون هيئتها وصورتها وسائر آلاتها
وأدواتها موافقة لسفن الإفرنج الحربية وكان ذلك متوقفا على مجيء
مهندس كامل حاذق من بلاد الإفرنج أوصى بجيء المذكور
فقدم مهندس . نهر اسمه سرىزى فاستدعى أن تأسس الترسانة
على شكل وهيئة ترسانة بلادهم حتى تنشأ السفن على هيئة سفنهم
بحيث يكون طول الترسانة ألف ذراع وعرضها تسعون ذراعا
مستطيلة الشكل فسنعح للارادة السنية ذلك ووقع الشروع فى إنشائها

واتفق وضع الأساس يوم السبت الثالث والعشرين من محرم الحرام
يسر الله تعالى ختامها بالخير . ١٥
وفي هذا العدد :

نزول سفينة من صنف القروت الى البحر

من النمرة الرابعة سفينة من صنف القروت أنشئت بترسانة
الاسكندرية العامرة طولها من تحت إحدى وأربعون ذراعا
ونصف ذراع وطولها من فوق سبعة وأربعون ذراعا ونصف ذراع
وعرضها أربعة عشر ذراعا تحمل أربعة وعشرون مدفعا فلما تم
إنشائها وافق نزولها إلى البحر في غرة محرم الحرام باليمن
والسلامة . ١٥

وفي العدد رقم (٧٤) بتاريخ يوم الاثنين ٢٨ ربيع الثاني
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٧ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م) :

ورود فرقطون جديد من مرسيليه

أنشئ في مرسيليه فرقطون يحمل ستين مدفعا ولما تم إنشاؤه
ورد الى الاسكندرية وعرض قباطين سفن ولى النعم الى أعتاب

(١) هذا القروت هو قروت دمنهور وقد ذكر هنا أنه يحمل أربعة وعشرين مدفعا وفي جدول
حسن باشا الاسكندراتي سنة وعشرين . وهو كما ترى قد نزل الى البحر في سنة ١٢٤٥ هـ وفي جدول
حسن باشا الاسكندراتي سنة ١٢٥٤ هـ وهذا خطأ في وضع الأرقام فوضع رقم ٤ قبل رقم ٥
والصحيح العكس .

حضرته بأن هيئة ذلك الفرقطون وشكله وأدواته المنتظمة لم يرها أحد قبل هذا فتوجه الى سعادته فى اليوم الذى ورد به الى ميناء الاسكندرية وشرفه بقدومه ومعه توابعه واحدا بعد واحد وإذا رآوه عضوا أناملهم من تحيرهم وأعجب شكله أفندينا وورد معه دولاب مع أدواته مركب من ستاية وسبعة وثمانين جزءا وإذا سمع ذلك أثبت فى جريدة الوقائع .^(١) هـ

وفى هذا العدد أيضا :

إنشاء قروة جديدة

شرع فى إنشاء قروة جديدة فى ميناء الاسكندرية بمغرفة سوتيرى^(٢) طولها مائة وعشرون قدما وعرضها اثنان وثلاثون قدما وعمقها سبعة عشر قدما تحمل أربعة وعشرون مدفعا فرنساويا نمرتها من النمرة الخامسة وذلك فى اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٤٥^(٣) هـ

(١) هذه الأوصاف تنطبق على فرقاطة البجيرة تماما . وقد ذكر فى جدول حسن باشا الاسكندراني أنها بنيت فى تريسنا والصحيح قطما ما ذكر هنا من أنها بنيت فى مرسيليا . وقد عرّض هذا ماومون وكلوت بك فى سابق حيث قال أنها بنيت فى مرسيليا .

(٢) صوابه سريزى .

(٣) هذا القرويت ينطبق وصفه على قرويت طنطا . وقد ذكر فى جدول حسن باشا الاسكندراني أنه يحمل ثمانية وعشرين مدفا وهذا أربعة وعشرين وكذلك فى ذكره كلوت ومانجين .

وفي العدد رقم (٨٠) بتاريخ يوم السبت ١١ جمادى الأولى
سنة ١٢٤٥ هـ (٨ نوفمبر سنة ١٨٢٩ م) :

شرع في ترسانة الاسكندرية في إنشاء البريك الذى طوله
اثنان وتسعون قدما وعرضه سبع وعشرون قدما وعمقه
خمسة عشرة قدما فرانسوايا يحمل عشرين مدفعا فلها تم إنشاءه
في اليوم الثانى من شهر جمادى الأولى نزل الى ميناء الاسكندرية
آمنا وسالما ولما وصل خبره حرر في جريدة الوقائع . ١٥^(١)

وفي العدد رقم (١٠٤) بتاريخ يوم الأحد في سلخ رجب
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٤ يناير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من رودس سفينة من السفن الجهادية
اسمها أمريكا الصغيرة مديرها القبطان نظيف في خمسة أيام فيها
مسلم وذلك في اليوم التاسع من شهر رجب الفرد . ١٥

وفي هذا العدد أيضا :

القباق ذو النمرة الحادية من السفن المنصورة التى أريد إنشاءه
في ترسانة الاسكندرية بمعرفة سويسرى الفرنساوى المهندس^(٢)

(١) هذا الابريق يطلق وصفه على غولت القشن الذى بنى بالاسكندرية على يد الحاج عمر
الاسكندراني وأصلح في عهد سويسرى بك .

(٢) صوابه سويسرى .

الماسر أنشئ أسفله وأستقر الرأى أن يوضع فى بطريته التحتى أربعة وثلاثون مدفعا وفى بطريته الفوق اثنان وثلاثون وفى التى فوقها أربعة وثلاثون فيبلغ عدد المدافع مائة وأن ينشئ فى برواته محل يسع ستة مدافع وفى جانب الدفة محل آخر يسع ثمانية مدافع ويوضع بهما مدافع اذا مست الحاجة لذلك وطول أسفل هذه السفينة مائة واثنان وسبعون قدما وستة خطوط يعنى خمسة وستين ذراعا بذراع الترسانة وأربعة وخمسون ذراعا بالذراع الاعشارى وطول بطريتها الأولى مائة ستة وثمانون قدما وإصبعان وعشرة خطوط يعنى سبعين ذراعا بذراع الترسانة وأربعة وتسعين ذراعا بالذراع الاعشارى وطول البطارية التى فوقها مائة وثلاثة وتسعون قدما وأربع أصابع وعشرة خطوط يعنى ثلاثة وسبعين ذراعا بذراع الترسانة وثمانية وستين ذراعا بالذراع الاعشارى وعرضه من البطرية الأولى الى خارج بروته خمسون قدما وثلاث أصابع وثمانية خطوط يعنى تسعة عشر ذراعا بذراع الترسانة وستة عشر ذراعا بالذراع الاعشارى وعمق هذا القباى من قرة البطرية الأولى أربعة وعشرون قدما وتسع أصابع وأربعة خطوط يعنى تسعة أذرع بذراع الترسانة وأربعة وأربعين ذراعا بالذراع الاعشارى وعمقه من القمرة التى فوق هذه إلى فوق قرينتها ثمانية وثلاثون قدما وتسع أصابع يعنى

أربعة عشر ذراعا بذراع الترسانة وخمسة وسبعين ذراعا بالذراع
الاعشارى وإذا تبين ذلك من شقة وردت من على برهان افندى
ناظر تشغيل السفن الى ديوان الوقائع حرر فى جريدة الوقائع .

لاحقه

اعلم أن القبايق المذكور أعلاه بتلك الأوصاف عدّ تركيبه من
نوادير الدهر حيث رتب على شكل تام نظامه بديع انسجامه
ولا يخفى لدى أولى النهى والألباب أن إنشاء كل شيء فى أول
الأمر مستصعب أى استصعب إذ بعض محسناته لا تخرج من
القوة الى الفعل كما هو واضح لدى أهل الحكمة ومع هذا بمنة
المولى عز وجل وضعت هيئاته على شكل عجيب وربّت أدواته
على نسق غريب تُخبر فيه العقول ويحصل لناظره العبرة والذهول
أدام الله تعالى حضرة ولى النعم سندا للمسلمين ومنه الحياة الرغيدة
والعيش الأمين آمين . اهـ^(١)

(١) هذا القبايق يطبق وصفه على القبايق رقم (١) المسمى بالمحلة الكبرى . ويرى فى العبارات
التي ذكرت لبيان أطواله وعروضه وقوتها فيها المقاييس أخطاء ظاهرة . فهى فى أولها تدل على أن
ذراع الترسانة أكبر من الذراع الاعشارى بقليل وفى وسطها تدل على العكس وفى آخرها تدل على أن
الذراع الأول أكبر من الثانية بكثير . ولولا هذه الأخطاء لأمكننا معرفة المراد من ذراع الترسانة
والذراع الاعشارى وما يساويه كل منهما وتعيين النسبة بينهما .

وفى العدد رقم (١٠٥) بتاريخ يوم الأحد ٧ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية سفن من السفن الجهادية لولى النعم
منها فرقطون اسمها شيرجهاد وفرقطون أخرى اسمها بحيرة وقروت
جناح بحرى وأخرى شاهد جهاد وأخرى بلنك جهاد وذلك
فى اليوم الرابع عشر من شهر رجب الفرد . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٠٧) بتاريخ يوم الخميس ١١ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (٥ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

نزول السفينة المسماة باسقونه فى البحر

من سفن ولى النعم المنصورة سفينة مسماة باسقونه شرع
فى إنشائها فى ترسانة الاسكندرية طول سطحها فوقانى
ثلاثة وثمانون قدما ونصف قدم وعرضها اثنان وعشرون قدما
وعمقها عشرة أقدام فرانسوية فيها أربعة عشر لومبارا ونمرتها من
النمر الثانية ولما تم إنشاؤها نزلت فى البحر سالمة فى اليوم الثانى
والعشرين من رجب الفرد واذا أستخبر ذلك من ناظر السفن
أثبت فى الوقائع . ١١ هـ^(١)

(١) وقفنا على نصوص أخرى ذكر فيها سفينة حربية من سفن محمد على باسم أسقونه عزيزية .
وذكر كلوت بك فى سابق بالعقبة (١٠٢) سفينة من نوع الغولت بهذا الاسم (عزيزية) قال عنها إنها
مركب له صاريان سريع السير . وكلمة أسقونه أصلها (Schooner) وهو اسم صنف سريع من السفن
ذى شراعين . فلا شك عندنا بعدد أن هذا النص خاص بالسفينة عزيزية التى ذكرها كلوت بك فى سابق .

وفي العدد رقم (١٠٩) بتاريخ يوم الخميس ١٧ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (١١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من طوزلى قبرس سفينتان من سفن
جهادية ولى النعم اسم إحداهما تمساح غولت ومديرها حافظ قبطان
ومدير الأخرى خير الدين قبطان فى ستة أيام وقدم فى الأولى
الحاج عبد الله صارى كوالى ومعه سبعة جنود وفى الأخرى
على أغا الازرنجانى ومعه عشرة جنود أيضا . ١٠ هـ

وفي العدد رقم (١١٢) بتاريخ يوم الأحد ٢٧ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (٢١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

نزول الفرکطون الى البحر

من أهالى الاسكندرية الحاج عمر يوزباشى الحادى رئيس
المعمارين فى ترسانة الاسكندرية ولم يكن له نصيب من علم الهندسة
ومع ذلك زاول بأعمال سفن التجارة مدة وصار كأنه مهندس
رياضى بكثرة المزاولة فى الأعمال وبسبب قوة زكاوته وفطنته
والآن تم إنشاء الفرکطون الذى شرع لإنشائه بمعرفة المرقوم طولها من
قربنها مائة واثنى وثلاثون قدما يعنى إحدى وخمسين ذراعا ونصف
ومن كوكرتها مائة وسبع وأربعون قدما أى اثنى وخمسين ذراعا .

وعرضها سبعة وثلاثون قدما أى أربعة عشر ذراعا . وعمقها
إحدى وثلاثون قدما أى اثنى عشر ذراعا بذراع الترسانة .
وبطريتها الأولى تسع ثمانية وعشرين مدفعا وكذلك بطريتها
الثانية ووارده منها يسع مدفعين فنزلت فى يوم الاثنين الموافق
اليوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظم ولما رآها موسيو سريزى
الذى جاء من فرانسوا وهو مهندس ماهر فى إنشاء السفن المنصورة
تعجب من حال المعمار المرقوم حيث انشاء تلك السفينة من دون
علم بالهندسة بل أكمل جميع ما يحسن لها وما ذلك إلا ثمرة حسن
همة حضرة ولى النعم وفقه الله تعالى فى جميع أموره الخيرية . اهـ^(١)

وفى العدد رقم (١٢٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢٠ رمضان
سنة ١٢٤٥ هـ (١٥ مارس سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من مراكب جهادية مصر فركطون
لمطوش بك ميرالاي العساكر البحرية وتمساح غولت ليأخذا
ذخيرة وذلك فى اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان .

وفى العدد رقم (١٨٢) بتاريخ يوم الأربعاء ٦ ربيع الأول
سنة ١٢٤٦ هـ (٢٥ أغسطس سنة ١٨٣٠ م) :

(١) ينطبق هذا الوصف على فرقاطة دياط .

انشاء الغليون الجديد

قد سطر في الوقائع سابقا الشروع في عمل الغليونين اللذين يشبهان هيكل الجبل وأنه الآن قرب نظام ختامهما ولزم أن يشرع أيضا في عمل ثالث لهما وقد جرت العادة بأنه توضع أخشاب جسيمة وافرة تحت قلبه وسبك تلك الأخشاب يلزم له مصاريف وافرة وتكاليف شاقة ولما كان السعى في حصول هذه المصلحة الخيرية لازما بمقتضى المهمة وحماية الديانة ومبتغى الغيرة والصلابة لاح في ضمير حضرة أفندينا ولى النعم الملهم أفلاطون الشعور والحكم أن ينشأ قلب متين مركب من حجارة وجير فصدر أمره الكريم بذلك وبمنه تعالى تيسر حسن تمام ذلك بوقت يسير وهيئت البوستات الكبار والبولسلة الى هذا الغليون الثالث المسمى باسكندرية وفي الساعة الأولى من يوم الخميس المبارك وهو اليوم الخامس عشر من شهر صفر الخير حضر حضرة أفندينا ولى النعم وحضرة برتو أفندى الرئيس سابقا وحضرة الشيخ المهدي مفتي الحنفية في مدينة مصر وجميع المشايخ الكرام والعلماء الفقهاء في ثغر الاسكندرية وأتباع حضرة ولى النعم المأمورون وغير المأمورين وقرئت فاتحة الدعا وذبحت قرابين الفدا وشرع في تركيب الأجزاء المهمة لترتيب الغليون على قرينته والبولسلة فتسأل الله سبحانه

وتعالى أن ييسر انتهاء وبلغنا المرام برؤية كثير من مثله فى ظل أيام سعادة ولى النعم أيد الله دولته وخلد فى الملاء صولته آمين .^(١) هـ

وفى العدد رقم (١٩٤) بتاريخ يوم الأربعاء ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٤٦ هـ (٢٩ سبتمبر سنة ١٨٣٠ م) :

إنشاء الغليون المسمى أبو قير

لما كان الغليون الذى هو فى النمرة الرابعة يتوقف إخراجة من القوة الى الفعل على تمام الغلايين التى شرع فى انشائها قبله وقد كادت أن تتم وتكمل انشائها بظل السلطنة السنية الظليل حصل أنه فى هذا العام المبارك فى يوم الخميس المبارك الموافق لثانى عشرى شهر ربيع الأول صبيحة النهار حضر جناب سعادة أفندينا ولى النعم المعظم وحضر كامل العلماء الكرام ذوى الاحترام وجميع المشايخ وكافة عبيد سعادة أفندينا ولى النعم واجتمعوا أجمعين بترسانة الاسكندرية المعمورة وركبت قرينة الغليون المذكور على البوسلمة وعند ذلك تليت الفاتحة وبسطت الأكف للدعاء وذبح

(١) الذى ذكر أولا هو غليون رقم (١) والغليون الثانى الذى أوما إليه فى هذه الجملة ولم تقف له على ذكر فى أعداد الوقائع التى قبل هذا هو فى نظن غليون المنصورة المرقوم برقم (٢) فى جدول حسن باشا الاسكندرانى . وفى رأينا أن غليون المنصورة كان اسمه ابراهيم ثم غير باسم المنصورة لسبب ما كما حصل فى غليون محمد على .

السفينة الحربية أبو قير



القربان وسمى ذلك الغليون المبارك باسم أبو قير فنسأل الله تعالى أن يسر تمامه ويسهل ختامه بظل السلطنة الخاقانية وأن يجعله سببا لاقتدار الملة الاسلامية بهمة حضرة ولى النعم وأن يتور عيون المسلمين بتكثير الأدوات الحربية التى مثل هذا .

صفة الغليون المسمى أبو قير

طول قرينته مائة وثمانى وخمسون قدما فرانسوية وتسع بوصات وطول بطريقته الأولى مائة وأربع وسبعون قدما . وطول بطريقته الثانية مائة وتسع وسبعون قدما . وطول بطريقته الثالثة مائة واحد وثمانون قدما وبوصتان . ورتب أن يجعل فى البطارية الأولى ثمانية وعشرون مدفعا . وفى الثانية ثلاثون . وفى الثالثة ثمانية وعشرون، فيكون جميعها ستة وثمانين مدفعا كل مدفع منها جلته اثنتى عشر أقة وارتفاع الغليون المذكور من القرينة الداخلة الى القلادورة ست عشر قدما ومن القلادورة الى البطارية الأولى ست أقدام وتسع بوصات وارتفاعه من البطارية الأولى الى الثانية ست أقدام وعشر بوصات وارتفاعه من البطارية الثانية الى الثالثة ست أقدام وثمانى بوصات وعرضه بالنسبة الى البطارية الأولى ثلاث وأربعون قدما وتسع بوصات وبالنسبة الى الثانية أربع وأربعون قدما وثمانى بوصات وبالنسبة الى الثالثة ثلاث وأربعون قدما

وبوصة واحدة ولما أن وردت هذه الأخبار من على برهان افندى
ناظر تشغيل السفين قيدت بجريدة الوقائع ١٠ هـ

وفى العدد رقم (٢٣٩) بتاريخ يوم الاثنين ١٧ شعبان
سنة ١٢٤٦ هـ (٣١ يناير سنة ١٨٣١ م) :

نزول الغليون المسمى بمحمد على

مقدما لما تحركت معاول عوامل الهمة السنية وصدرت
أعمال إعمال المكنة الآصفية بمباشرة إنشاء المركب المسمى بمحمد
على دام صاحب الاسم والمسمى بحفظ الولى وهو الفلك المائل
الأطواد بالثلاثة الأبعاد وأستحضرت كافة أدواته وآلاته لتحصل
خفة السير بواسطة مسعانه فلاجل إظهار مرساه على السطح
البسيط أرسينا فكر البيان بهذا القرطاس فهو للأخبار وسيط
وهو لما تعلقت الإرادة بأن يكون هذا المركب له علاقة باتصال
يده الى وكر العنقا وأن يتصل الى وكون ساحل البحر بالملتقى
بحيث يكون مظهر هيكل قاف بالنسبة إليه منحطا وضيلا وحفره
وتعميقه يحتاجان هما سنية وعارفا نيلا فأحيل هذا الأمر الأهم
والخير الأعم على مهارة المهندس الباهر الخواجه سيريزى
الفرانساوى الماهر وتقدم له جميع ما يقتضى لذلك من الآلات



الفريق البحري صفر مطوش باشا
نجل المرحوم مصطفى مطوش باشا سر عسكر الدولنا المصرية
في عهد محمد علي

وسائر الأدوات حتى أنه بوقت وجيز تقدم له من العاملين ما يمنع النزول من رمال وحصى وطين فمن بعد رميهم فى جنباته لأجل سكاته قبل نزول حركته ومن بعد الشروع والاتمام بادر الى أخذ مقدار الماء بالقياس وأحس بالمركب انه لقعر الماء غير مماس فاستعاذ برب الناس ومذ حصل بسوقه وانزله فرح وانبساط لا يقاس فهناك نادى هاتف الغيب من دون ريب .

بإرسال فلك القصد بحمر التوكل

ففيض نسيم الحق ياتيك من على

فعند الترنم بلسان هذا الحال وهو افصح من المقال لأجل التحدث بالنعم الربانية وإيفاء شكر العطايا السبحانية وداعى تفريح قلوب العالم وتفريح كروب بنى آدم بوقت نزوله وقع المبادرة بأجراء الأجناس المهيئة من آلات الطرب بحيث كل أحد بكل نفس يتصل الى مسامعه الطاف ولطائف يرتع ويلعب وجميع الشعوب بالملاعب المتنوعة وأشكال الملاحى المتفرعة أظهروا رفع الأتراح بمحصيل صور الأفراح بحيث أن كل موجود ضمن الاسكندرية حفظها رب البرية من صلحا وعلماء أعلام وعامة العيد والخدام والملل الأجنبية وسائر الأفراد البشرية غدا كل منهم حائزا رشف زلال السرور ومغترفا ماء حياة الحبور وجاءوا يهرعون

بقصد التفرج والانبساط وكل منهم حوى درر المشاهدة من قلزم
السرور والنشاط فلما رأى المركب ازدحام الناس الحاصل وعلم
أن مرادهم منه الحركة بقطع الواصل أورد بلسان حاله
وبيان قاله .

لست أخشى تخالف الريح موجا وسط البحر ضمن حمل خفيف
فلما فهم فحوى كلامه أهل الطريقة دعوا له بالجواز الى بحر
تلك الحقيقة وغدوا منشدين وله داعين

رعاك الله فى ذا السيرة بالاقبال والاجلال

وسعد اليمن بسم الله مجراها ومرساها فلما اتصل الى صماخه زمزمة
هذا المقال بادر الى الطيران باليمن والاقبال وبخمسة عشر ثانية
أعنى بربع دقيقة ترك وكر ساحل البر وأسرع السفر الى عالم الماء
والبحر فلدى قدومه الميمون وادآء تهنيته بالتبريك الذى بالمسرات
مشحون كل كنى عن شوقه بلغائه وبادر الى الفرح بمسعائه
وهناك صدر من الدول الأجنبية والمراكب الحربية المصرية
والحصون والقلاع الاسكندرية أصوات مدافع كالرعد وغلغلة
بنادق لاتعد بحيث تساوى مع الأرضين قباب الفلك الأسمى وكرة
التراب والماء والهواء وما عدا ذلك فى ليلة ذلك اليوم السعيد
حصل من الطرب ما يربى على ليالى العيد وذلك بتلاعب أشعة

الأدوات النارية ولمعانها وارتفاعها الى الجحوظ وطيوانها مع لمعان
القناديل المصطفة بالسفائن المنصورة وابقاد المصابيح الغير منعّدة
ولا محصورة كأنها أزهار الربيع مكتسية برونق طراز بديع حتى تلا
لسان الاسكندرية

يقولون هذى ليلة القدر أشرقت كواكبها سعدا بتأثير دولة
وصار انتظام القناديل كاثريا حتى عادت الأزقة والأسواق
تتميل بتزيينها ونقوش نظامها وأصبح المينا بتلاطم فلك الأشواق
ينجلي بغرائب رغب انتظامها فكأنها مرآة الاسكندر تجلت بما هو
المشتهر فكم وكم برزت أفواج الظرفا متهادين بأحسن الأشكال
بالوان ملابس التيه والدلال وزال الإشكال فحمدا لمن له الجوارى
المنشآت فى البحر كالأعلام اذ كل من أهل الشوق والدوق
بهذا الانتظام غدا مستغرقا فى لجج أنوار هذه التهانى وفايزا ببلوغ
الأمانى وكل منهم بخلوص البال وتمام انتظام الأحوال غدا باسطا
يديه بالدعوات لحضرة بحر النوال السلطان العديم المثال بدوام يم
اجلال شوكته الى آخر الدوران وبهذا الدعا صار كل منهم رطب
اللسان وكذلك لسعادة ولى النعم أفندينا الأكرم بدوام عمره واقباله
وبلوغ آماله آمين يارب العالمين ١٠ هـ

وفى العدد رقم (٢٤٤) بتاريخ يوم الخميس ٤ رمضان
سنة ١٢٤٦ هـ (١٦ فبراير سنة ١٨٣١ م) :

نزول المركب المسمى قروت الى البحر

المركب المسمى بقروت الذى أنشئ فى ترسانة الاسكندرية
لأجل عساكر الجهادية المنصورة وهو من النمرة السابعة أنزل الى
البحر سالماً فى يوم الثلاثاء الموافق للعشرين من شهر رجب
وطول قرينته مائة وسبع عشرة قدماً فرانسوايا ومقدار علوها حتى
الى محل المراكب عشرة قدماً ونصف قدم ومن القرينة الى
الكوكبة سبع عشرة قدماً وطول الكوكبة من المقدم الى المؤخر
مائة وثمان وعشرون قدماً وعرضها اثنان وثلاثون قدماً وقد وضع
فيها أربعة وعشرون مدفعاً كل منها وزن قلته تسع أقد إذا أطلقت
يسمع لها صوت كالرعد واذا علم ذلك من تغريف على برهان بك
ناظر الترسانة الحق بجريدة الوقائع .^(١) ١ هـ

(١) هذا القرويت هو قرويت طنطا الذى سبق فى العدد رقم ٧٤ أنه شرع فى انشاءه . ولا يمنع
من ذلك أن نمرة هناك النمرة الخامسة وهى السابعة اذ ربما طرأ ما دعا الى تغييرها بعد أن تم انشاءه .
والأوصاف المذكورة له هنا وهناك واحدة غير أنها هنا أوسع . وفى جدول حسن باشا الاسكندرانى
جاء مدافسه ١٢ أفة وهنا تسع والمول طيبه ما هنا . وليس يخاف على القارئ أن كلمة قروت
اسم لصنف خاص من السفن الحربية فهى ليست علماً على هذه السفينة خلافاً لما تشعربه عبارة الوقائع
المذكورة هنا .

وفي العدد رقم (٢٥٦) بتاريخ يوم الأحد ٢٠ شوال
سنة ١٢٤٦ هـ (٣ أبريل سنة ١٨٣١ م):

ذكر السفينة التي أنشئت الآن

قد تبين من أخبار على برهان بك ناظر تشغيل الترسانة المعمورة
في الاسكندرية أنه أريد أن تنشأ فيها سفينة من النمرة الاولى
تستعمل على ثلاثة عنابر وتسمى بالاسم العلى أعني به محمد على
ويكون طول قرينتها مائة وستا وسبعين قدما فرانسوية ونصف
قدم وطولها من البورو الى حدّ مقطع الماء مائة ستة وتسعين
قدما ونصف قدم وعلوها من القرينة الى البطرية الاولى خمسا
وعشرين قدما ومن البطرية الاولى الى الثانية ست أقدام وعشر
بوصات ومن الثانية الى الثالثة كذلك ومن الثالثة الى الرابعة مثلها
ووسعها من طرف السنجق الى طرف السقالة خمسون قدما
ونصف قدم وطول الكوكرته مائتان وخمس عشر قدما وأن يوضع
في البطرية الاولى اثنتان وثلاثون مدفعا زنة جلة كل منها
احدى عشرة أقة وفي البطرية الثانية أربعة وثلاثون وفي البطرية
الثالثة كذلك وفي الكوكرته وطرفى السنجق والسقالة أربعة عشر
وفي الطرفين المذكورين أيضا ستة عشر من صنف الصوال فيكون
جملة الجميع مائة وثلاثون مدفعا ثم إنه في اليوم الثالث والعشرين

من شهر رمضان بعد مرور خمس ساعات وخمس دقائق
منه اجتمع جميع العلى والأئمة والخطباء وكثير من العامة
وبسطوا أكفهم بالدعا لبقاء الدولة العلية والسلطنة السنية وتأييد
سعادة جناب أفندينا ولى النعم وشرع بعون الله تعالى وتوفيقه
فى وضع تلك السفينة على الوجه المشروح فنسأل واهب الآمال
أن ييسر أتمام انشائها ويسهل تكميل جميع السفائن المكونة
فى القوه آمين ^(١) . ١٠ هـ .

وفى العدد رقم (٣٤٠) بتاريخ يوم السبت ١١ شعبان
سنة ١٢٤٧ هـ (١٥ يناير سنة ١٨٣٢ م) :

نزول الغليون المسمى باسكندرية الى البحر

ان الغليون ذا الهيئة السنية المحلى باسم الاسكندرية تعريف انشاء
آلاته البهية وعمل أدواته الحربية ووصف أبعاده الثلاثية قد تقدم
ذكره الشائع واندراج فى سلك سطور الوقائع والمراد ذكره الآن
قطع حبال تعلقاته من القطر البرى ليطير بأجنحة العنقا الى العالم
البحرى وقد وافق هذا غرة شهر شعبان المعظم فى الساعة الرابعة

(١) يفهم من هذا النص أن غليون محمد على لم يتم انشاؤه الى تاريخه مع أن النص المذكور عنه
بالعدد رقم ٢٣٩ يفهم منه صراحة أنه تم واحتفل بنزوله فى البحر وتاريخه سابق على هذا التاريخ .
وربما يقال فى التوفيق بين هذين النصين إن الأول خاص بتمام بناء الغليون المذكور والثانى خاص بتسليحه .

من النهار حيث تجلت مشاهد الأنوار وكان ذلك بحضرة جميع
 الأمراء والعظماء وزمرة الصلحا والعلماء وقناصل الدول المستأمنين
 وقاطبة الأهليين مع جملة أولادهم الكبار وعيالهم الصغار وكانوا
 لدى ساحة الترسانة الواسعة الأرجاء منتشرين كنجوم السماء وأما
 سعادة أفندينا ولى النعم فانه ركب الفلك بجرا وهلم جرا واستصحب
 بمعيته أحد رجال الدولة العلية المأمور بتشريف الديار المصرية
 أعنى به مصطفى أفندى نظيف حتى وضع لدى موضع الترسانة
 قدمه الشريف وكان الغليون إذ ذاك قد بادر الى قطع أكثر
 العلايق لوداع الخلايق بحضور المهندس الذى هو لكل منقبة
 حاوى الخواجة سريزى الفرانساوى فتقدم الموى اليه لدى ساحة
 مكارم ولى النعم وأشار الى أن هذا هو وقت الدعاء من زمرة
 العلماء فتقدموا الى جهة الغليون الراسى كالطود المتين ولدى
 دعائهم قال الحاضرون امين فتلا حينئذ لسان حال الغليون
 عم يتسالون ثم نبذ باقى العلايق وأنشد بحضر الخلايق .

لست أخشى عسف الرياح اذا ما بنت عن ساحل ووسطت بجرا

وقس فى الماء طائرا وورد اليه فى اثنتى عشرة ثانية صادرا
 وهناك هتفت أفواه المدافع بالألسنة النارية وهنأت بوصوله
 الجهات المائية وأنزلت العساكر المنصورة وهى صفوف كالبنيان

المرصوص أو كالجمان المرصوف بإجراء فنون رمى البنادق بما لا يعد وإيفاء رسوم المسرات بما لا يحصى حتى لقد خيل امتزاج العنصر النارى بالعنصر المائى وحصلت بذلك نزهة لكل سامع ورأى فلنقدم التضرع الى خالق البر والبحر المولى العلام بأبقاء دولة أفندينا ولى النعم المعظم وأن يتم له بالخير انشاء الجوارى المنشآت فى البحر كالأعلام حتى تتنزه نواظر البرية بنزول سائر الغلايين البهية وأما الفلك المثلث الساحات المدعو بأوج^(١) عنبرلى فى سائر اللغات فانه سيتم نشر طيه عما قريب بعون الله المحيب فنسأل الله أن يبلغ سعادة أفندينا أقصى ما يريد ويجعل ما يشاء لإحراجه من القوة الى الفعل كل يوم فى مزيد آمين . هـ ١٠ .

وفى العدد رقم (٤٤٢) بتاريخ يوم الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨ هـ (١٦ أكتوبر سنة ١٨٣٢ م):

انشاء السفائن الجديدة

إنه فيما سبق من الأيام قد أنشئ بترسانة الاسكندرية العامرة على وجه المبادرة فى المدة القليلة خمسة مراكب أحدهم من

(١) ليس هذا اسما لأحد الغلايين وإنما هو اسم صنف . وهذه الكلمة (أوج عنبرلى) كلمة تركية معناها ذوات العنابر الثلاثة أى الطبقات أو المخازن . والظليون الذى بهذه الصفة هو ظليون محمد على وزوج أن اسمه غير فيا به باسم مصر لسبب ما .

صنف الاوج عنبرلى والأربعة الآخرون من صنف القبق^(١) وتموا
بأجمعهم وفردوا الشراع بالبحر كما شوهد والآن قد توجهت ارادة
حضرة ولى النعم بالغزم المصمم الى انشاء خمس سفائن أخرى
بالموضع الذى أنشئت فيه الأولى وبناء على ذلك .

وضعت قرينة واحدة منهن تحمل مائة وأربعين مدفعا ولدى
نصب أخشابها ومباشرة أعمالها حضر فى اليوم الثالث عشر من
جمادى الأولى على الوجه المعتاد أعيان العلما والصلحا كافة
وخدم ولى النعم وحضر هو بذاته العلية وقرب القربان وقدم الفداء
وبسطت الأيدى بالدعاء تضرعا الى الله تعالى ببقاء دولة أفندينا
السنية وقد أخلص كل منهم البال حال التوجه الى الكبير المتعال
رجاء أن تكون هذه السفينة بمنه وحوله تعالى قرينة كمال وتمام
وتنزل الى البحر فى أيام قليلة وان شاء الله تعالى عما قريب تقدم
الأربعة الأخرى واحدة بعد واحدة اذ غالب أخشابها قد نجرت
وأحضرت وهى أيضا لا تمكث بالتزجاء الا أياما قليلة وفى أقرب

(١) هى الغليون رقم (١) المسمى المحلة الكبرى والغليون رقم (٢) المسمى المنصورة والغليون رقم (٣)
المسمى الاسكندرية والغليون رقم (٤) المسمى ابو قير .

(٢) لعلها البارجة التى أوردنا ذكرها فى نبذ مستر باركر سفير إنجلترا فى عهد محمد على . فقد قال
فى ١٦ مارس سنة ١٨٣١ م : وضع الخشب لبناء البارجة الكبيرة التى سيكون عليها ١٣٦ مدفا وطول جسر
قاعها مائتا قدم وعرض ظهرها نحو ستين قدما . ١٠ هـ ولعلها الغليون المسمى عكا . ولعل الأربعة الغلايين
الجديدة التى ستشأ هى حصن وبيلاى وحلب والقيوم .

وقت ترفع الشراع كما هو المأمول من الألفاظ الإلهية والموثوق به
من المنن الربانية واذ أريد ايصال ذلك الى المسامع أثبت
في صحايف الوقايع . ١٠ هـ^(١)

وفى العدد رقم (٨٣) بتاريخ يوم الاثنين ١٠ شوال
سنة ١٢٦٣ هـ (٢١ سبتمبر سنة ١٨٤٧ م) :

ان حضرة الجنب الداورى قد طوى بساط الإقامة من
الاسكندرية صباح يوم الثلاثاء الموافق لرباع الشهر الحال وركب
غليون نمرة اثني عشرة^(٢) من الدونما المصرية وفتح جناح نجاح العزيمة
قاصد الجولان فى البحر أمام الاسكندرية والمروور على ما يليها
كما شفت به اسماع البرية . ١٠ هـ .

وفى العدد رقم (٨٥) بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ شوال
سنة ١٢٦٣ هـ (٥ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م) :

(١) لم نجد بعد هذا النص نصوصا عن سفن الأسطول المصرى بأعداد الوقائع الصادرة فى كل
سنة ١٢٤٩ هـ . وأما السنوات التى بعدها الى سنة ١٢٦٢ هـ فأعداد الوقائع الصادرة فيها مفقودة . ولو
وجدت لعرف منها سير انشاء سفن الأسطول المصرى وأسمائها . وكذلك لم نجد نصوصا عن هذه السفن
فى أعداد سنة ١٢٦٢ هـ والنصوص التى وجدناها بعد ذلك ستلى عليك فيما يلى .

(٢) الغليون المعروف برقم (١٢) هو غليون دمشق الذى احترق قبل نزوله البحر فى نحو
سنة ١٢٥١ هـ (١٨٣٥ م) . فلا بد أن يكون قد بنى بدلا منه غليون آخر بهذه النمرة ولكننا لاندرى
ما هو .

انه كما اندرج في صحيفة الوقائع المنتشرة سابقا بنمرة (٨٣)
ان حضرة الجنب الداورى كان قد ركب السفينة يوم الثلاثاء
الموافق لرباع الشهر الحال وجال بعض أيام أمام الاسكندرية
ثم شرفها بعودته اليها فى نصف الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء
الموافق لثامن عشر الشهر المذكور . ١٠ هـ .

وفى العدد رقم (٨٨) بتاريخ يوم الاثنين ١٦ ذى القعدة
سنة ١٢٦٣ هـ (٢٦ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م) :

ان المسيو مزيل الذى حضر من بلاد أوروبا مع آلات وابور
بولاق^(١) قد استعمل فى خدم وابورات متعددة وبعث بدلا من
باشمهندس وابور رشيد المتوفى وحيث أنه قد سد مسدّه أحسن
اليه بمرتبات سلفه . ١٠ هـ .

وفى العدد رقم (٩٩) بتاريخ يوم الأربعاء ٦ صفر
سنة ١٢٦٤ هـ (١٣ يناير سنة ١٨٤٨ م) :

إن حضرة مصطفى بك نجل حضرة إبراهيم باشا ابن الجنب
الداورى وحضرة محمد ثابت بك قد أقاما مدّة بالاسانة العلية

(١) بالصفحة ١١٧ من هذا الكتاب بجدول القوات البحرية المصرية الذى قلناه عن كلوت بك
جاء ضمن الأباريق اسم وابور (تيولاك) . وقد قلنا فى هامش هذه الصفحة إنه كتب هكذا بالفرنسية وإنه
محرف قطعا . فهذا النص يؤيد ما قلناه من التحريف ويجعلنا لانشك فى أنه وابور بولاق المذكورها .

ثم عادا الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى راكبين أحد
وابورات قومية مصر المسمى برشيد . هـ^(١) .

وفى العدد رقم (١٠٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢ ربيع الأول
سنة ١٢٦٤ هـ (٧ فبراير سنة ١٨٤٨ م) :

إن سفينة الوابور الجارى إنشاؤها فى ترسانة الاسكندرية
العامة منذ سنة ونصف طول بطريقتها مائتا قدم وعشرة أقدام
وعرضها تسعة وثلاثون قدما ونصف وارتفاعها ثلاثون قدما
انكليزيا ولها عمود وأرمة وليس لها تروس فى جانبيها بل صنعت
آلاتها صنعة جديدة كالبريمة فى مؤخرها وهى ذات ستة وثلاثين
مدفعا وينزل فى البحر تسعة أقدام ونصف من مؤخرها وثمانية أقدام
وتسعة قراريط من مقدمها وفيها قابلية لحمل ألف وأربعماية
واثنين وسبعين طونلاتا وقوتها تساوى قوة خمسمائة وخمسين حصانا
وهى قد تمت الآن بعون المولى وأُنزلت الى البحر فى ظرف
دقيقة واحدة من اليوم الموافق لثامن الشهر الماضى بحضور
العلماء العظام والأمراء الكرام وقناصل الدول المتعاطية ووجوه

(١) أنشئ هذا الوابور هو ووابو النيل وأسيوط وجبلان للسفر ونقل البريد بين الاسكندرية
والاسنفة . وقد تكوّنت من هذه السفن الأربع أول شركة لسفن السفر البخارية بمصر وسميت
بالقومية المصرية وجعل لها إدارة خاصة سنة ١٢٦٤ هـ (سنة ١٨٤٨ م) .

البلدة وبسطت أكف الدعا وحصل إطلاق المدافع والبندقيات
وذبحت القرابين وأجرى رسم الشنك والمهرجان . اهـ^(١)

وفي العدد رقم (١١٨) بتاريخ يوم الاثنين ١٠ رجب
سنة ١٢٦٤ هـ (١٢ يونيو سنة ١٨٤٨ م) :

ان البريق الحديد الوارد من أوروبا على ذمة الميرى قد حصل
تركيبه وألقى في البحر يوم السبت الموافق لسابع عشر الشهر الماضي .
وحيث أن شعبان أغا سنجى الذى هو يوزباشى بالترسانة قد توفى
جعل مصطفى أغا البغدادى ملازم البلوك المذكور الأول يوزباشيا
بدلا منه . اهـ^(٢)

وفي العدد رقم (١٢٢) بتاريخ يوم الاثنين ٩ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (١٢ يولييه سنة ١٨٤٨ م) :

(١) هذا النص يتعلق بإنشاء الفرقاة المسماة الشرقية . وقد أرسلت بعد إنشائها الى إنجلترا لتركيب
آلاتها البخارية وأرسل معها واحد وعشرون نجارا من نجارى دار الصناعة ليتقنوا صناعهم هناك مدة تركيب
آلاتها وسيأتى ذكر ذلك فيما يلى . وهذه الفرقاة أو الفرقطون هى التى ذكرها الشيخ خليل الرجبى فيما نقلناه
عنه فى هذا الكتاب بالصفحتين ١٤٥ و ١٤٦ وقال عنه هناك إنه أرسل الى جهة الانكليز وصفحه
من سائر جوانبه بالنحاس .

(٢) هذا كما تراه من هذا النص ايرى حربى أثنى فى الخارج وركبت أجزائه بدار الصناعة بالاسكندرية
ويظهر أن السبب فى ذلك أنه صنع من الحديد لا من الخشب وأنه أزل قطعة فى الأسطول المصرى فى هذا
المعهد بنيت من الحديد . وهذا الابرى لم يرد له ذكر فيما مر من المصادر لأن تاريخ إنشائه متأخر عنها .

ان الغليون المسمى بالحلة الكبرى الجارى تعميره فى حوض
الترسانة العامرة منذ مدة قد تم أمره وأنزل الى البحر فى الشهر
الماضى وجيء بوابور قروت اسمه رشيد من وابورات قومبانية
مصر وأدخل الحوض فى اليوم التالى لليوم الذى خرج فيه الغليون
المذكور لأجل اصلاح بعض الآله . ١٠ هـ

وفى هذا العدد أيضا :

ان أحد وابورات قومبانية مصر المسمى بأسيوط قد ورد
على الاسكندرية من الآستانة العلية فى اليوم الرابع من الشهر
الحالى وجاء فيه اثنى عشر طوبجيا معهم مدفعا عيارهما
واحد ونصف وهما مكلان بمهماتهما وأدواتهما . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٣) بتاريخ يوم الاثنين ١٦ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (١٨ يوليه سنة ١٨٤٨ م) :

ان الوابور المسمى رشيد من وابورات قومبانية مصر قد دخل
حوض الترسانة العامرة فى اليوم الثالث والعشرين من رجب
الماضى لأجل التعمير والآن قد تم تعميره وانزل الى البحر فى سابع
وعشرى الشهر المذكور وجيء بعده فى يومه بفرقتين اسمه وابور
النيل وادخل الحوض لأجل أن تتركب له آلات جديدة فى قوة

ثلثاية حصان ويحصل تطويل مقدّمه تسع عشر قدما من القرينة
وتكميل بعض تعليماته اللازمة ١٠ هـ

وفي العدد رقم (١٢٤) بتاريخ يوم الاثنين ٢٣ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (٢٥ يولييه سنة ١٨٤٨ م) :

قد حصل انشاء ثلاث شلوبات^(١) في ترسانة الاسكندرية لأجل
الاستحكامات ثلثان في كل منهما مدفع واحد والأخرى فيها
مدفعان وكان انزال إحداهن في البحر يوم خامس وعشرى رجب
الماضى والثانية يوم سادس وعشرىه والثالثة يوم ثامن وعشرىه
فأما الثلثان اللتان كلتاهما تحمل مدفعا واحدا فإن إحداها طولها
ثمان وأربعون قدما وعرضها ثلاث عشرة قدما وارتفاعها خمس
أقدام والأخرى طولها خمس وأربعون قدما ونصف قدم وعرضها
اثنتا عشرة قدما وارتفاعها أربع أقدام ونصف وأما الثالثة التى
تحمل المدفعين فطولها ثمان وخمسون قدما ونصف قدم وعرضها
أربع عشر قدما ونصف قدم وارتفاعها خمس أقدام وقد عمرت

(١) جاء في كتاب حقائق الأخبار : أن الشلوبة نوع من المدفعية وأن المرحوم ابراهيم باشا الكبير
في مدة ولايته أمر دار الصناعة بالاسكندرية ببناء ٢٥٠ شلوبة يحمل كل واحدة منها مدفعين لحفظ
البوغازات والأشاتم ١٠ هـ . ويجد القارئ في هذا النص والذي قبله تعبيرات مثل (سابع وعشرى الشهر)
(سادس وعشرىه) بمحذوف نون عشرين في كل منهما للاضافة وإن كان ذلك غير مألوف . وسيجد
في بعض النصوص الآتية مثل ذلك فيحمله على هذا المحمل .

شلوية أخرى من شلويات الاستحكامات أيضا وأعيدت الى محلها كما أخبر به من الترسانة المذكورة ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٥) بتاريخ يوم الاثنين غاية شعبان سنة ١٢٦٤ هـ (٣١ يوليه سنة ١٨٤٨ م) :

ان قرويت جهاد بيكر الذى أرسل لطلب الحيوانات اللازمة من جزيرة قبرص فى اليوم السادس والعشرين من رجب الماضى قد عاد فى اليوم السادس عشر من الشهر الحالى وفيه تسعة وتسعون حيوانا وكان مسيره من تلك الجزيرة الى الاسكندرية فى ظرف سبعة أيام ١٠ هـ

وفى هذا العدد أيضا :

ان حضرة محمد على بيك افندى نجل الجنب الداورى وحضرة مصطفى بيك افندى نجل حضرة أفندينا ابراهيم باشا ولى النعم قد رجا القرويت المسمى جهاد بيكر ونرجا من بوغاز الاسكندرية فى اليوم التاسع عشر من الشهر الحالى قاصدين المرور فى البحر على بعض السواحل نحو ثلاثة شهور ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٦) بتاريخ يوم الاثنين ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :

أن عطوفتو مظلوم افندى الذى هو من اجلاء رجال
الدولة العلية قد ركب الوابور المسمى أسيوط وعاد الى الآستانة
العية فى يوم ٢٩ شعبان سنة ١٢٦٤ هـ . ١ هـ

وفى هذا العدد :

ان حضرة أفندينا إبراهيم باشا ولى النعم قد استصحب من
سفائن الدونمة المصرية القبق المنمر بالثمرة الثانية عشر وبريك
سمند جهاد وغولة جديدة . وخرج من ليمان الاسكندرية فى
تاسع وعشرى شعبان الماضى قاصدا المرور والعبور فى
البحر . ١ هـ ^(١)

وفى هذا العدد أيضا :

(١) - قال فى كتاب حقائق الاخبار فى الصفحة ٢٥٨ : لما ضمت قرة محمد على باشا من الشيخوخة
واعزول الاعمال معتكفا برأى رأس التين وتخلد ولده ابراهيم باشا أمر مصر بالنيابة عنه ، سافر مع
المتدوب السلطانى مطلوب افندى الى الآستانة فى ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ على غليون بنى سويف وكان
قبودانه حسين بك شرين للثول أمام المحضرة السلطانية واستلام فرمان الولاية . وكان يخفزه سفيقان
حريتان مصريتان مما غولت جديد وقبودانها المرحوم والدى (سرهك قبودان) وسمند جهاد وقبودانه
الياس قبودان . ١ هـ

فهذه العبارة يفهم منها أن سفر ابراهيم باشا الوارد فى هذا النص من الوقائع لم يكن يقصد المرور
والعبور فى البحر وانما كانت للآستانة لشكر وتسلم فرمان الولاية . ولعله لم ينص فى الوقائع على
ذلك لغاية سياسية . كما يفهم منها أيضا أن القبق المنمر بالثمرة الثانية عشرة المذكور فى هذا النص من
الوقائع هو غليون بنى سويف على الرغم من أن هذا الغليون منمر بالثمرة ١١ فى جدول حسن باشا
الاسكندرانى . وليس هذا يعيد فتغير ثمرة هذا الغليون وغيره من الامور المحتملة . وبعد فى عبارة
حقائق الاخبار هذه أخطأ منها ان اسم المتدوب السلطانى مظلوم افندى لا مطلوب افندى . ومنها أن
هذا المتدوب سافر وحده الى الآستانة على وابور أسيوط ووصل اليها فى ٢٩ شعبان . فلم يكن سفره
فى ٧ رمضان بصحبة ابراهيم باشا . ومنها أن سفر ابراهيم باشا الى الآستانة كان فى ٢٩ شعبان لا فى
٧ رمضان كما هو واضح من نص الوقائع بالعدد ١٢٦٤ المذكورين هنا .

ان القرويت المسمى جناح البحر الذى خرج من ليمان الاسكندرية فى ثانى عشر شهر ربيع الاول الماضى بقصد المرور على سواحل آسيا وأفريقيا بالتلاميذ العاكفين على تحصيل فن البحر قد تمت مأموريته وعاد من مالطه الى الاسكندرية فى اليوم المتمم للعشرين من الشهر الماضى وكانت مدة مجيئه ثمانية أيام . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٢٧) بتاريخ يوم الاثنين ١٤ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (١٤ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :
لما اقتضى الحال جلب الاخشاب اللازم حضورها من جانب قوله وطاشوز بعث بسفينتين احدهما الى قوله وهى المسماة بفرقتين دمياط والأخرى الى طاشوز وهى سفينة القبق المنمر بالفترة الحادية عشر . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٢٨) بتاريخ يوم الاثنين ٢١ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٢١ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :
قد خرج من ليمان الاسكندرية فى سادس الشهر الحال

(١) - هو القرويت الذى سبق ذكره فيما معنى باسم جناح بحرى وسيذكر قريباً بهذا الاسم فى نصوص الوقائع .

القرويت المسمى بجناح البحر قاصدا العبور بالتلامذة الآخذة
في تحصيل فن البحر . ١ هـ

وفي هذا العدد :

قد ذهب قبى النمرة التاسعة^(١) في اليوم المذكور أيضا الى
جزيرة طاشوز ليجلب ما لزم من الأخشاب . ١ هـ
وفي هذا العدد :

ان سفينة الفرقطين المسماة برشيد التي هي احدى سفائن
الدونمة المصرية لما كانت محتاجة إلى التعمير أخرجت الى
البر في تاسع الشهر الحال وتم تعميرها في ظرف ثلاثة أيام
وأنزلت الى البحر في نصف الساعة الخامسة من يوم الاثنين
الماضى . ١ هـ

وفي هذا العدد أيضا :

ان أحد غلايين الدونمة المصرية المسمى بغليون المحلة المنمر
بالنمرة الأولى قد خلى فيه محل الحكيم الأول بسبب خروجه من
الخدمة ولزم استعواضه بحكيم فاستعوض بالخواجه استين الطيب
وجعل حكيما بدلا منه في الغليون المذكور برتبته الصاغقول
اغاسى . ١ هـ

(١) - القباقي نمرة ٩ في جدول حسن باشا الاسكندراني من الغليون المسمى حلب .

وفى العدد رقم (١٣٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢٧ شوال
سنة ١٢٦٤ هـ (٢٦ سبتمبر سنة ١٨٤٨ م) :

ان البريك المسمى سمند جهاد من سفائن الدونمة المذكورة
قد انصدع فى مضيق رأس تيميانة الكائن بجزيرة ساقز تجاه
العين فى ليلة الاثنين الموافق لحادى وعشرى الشهر الماضى
ولكن الله سلم من كان فيه من الناس ولم يحل بمهمات ومدفعه
وادواتها ادنى باس . ا . هـ

وفى هذا العدد :

ان الوابور المسمى بالشرقية الذى انشئ بترسانة الاسكندرية
العامة فى قوة خمسية وخمسين حصانا وبعث به الى انكلترة
مع حضرة محمد بيك راغب ناظر الترسانة واحد وعشرين نجارا
فى اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول الماضى لأجل
تركيب ما لزم له من الآلات قد عاد بهم الى الاسكندرية
فى اليوم السابع من الشهر الحال . ا . هـ

(١) جاء فى كتاب د حقائق الأخبار . لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٢٥٦ طابعه :

لما أتمت دار الصناعة انشاء فرقاطة الشرقية أمر (أى محمد على) فأرسلت الى انكلترة لتركيب
آلاتها البخارية وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب المعروف بالاستامبول وارسل معه ٢١
نجارا من دارالصناعة ليقتروا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات
المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصانا ثم عادت فى السنة المذكورة (أى سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م) . ا . هـ

وفي هذا العدد :

ان سفائن الدونمة المصرية قد تعين منها فرقطين شير جهاد
لجلب أخشاب من قوله وجليون النمرة الثامنة^(١) لجلب حيوانات
من طرسوس وقد جرهما وابور أسبوط في اليوم الثاني عشر
من الشهر الحال وأخرجنا من بغاز الاسكندرية . ١ هـ

وفي هذا العدد :

ان سفينة الفرقطين المسماة بحيرة التي هي احدى السفائن
المذكورة قد خرجت من ليمان الاسكندرية في اليوم السادس
والعشرين من شعبان الماضى وعادت في اليوم الخامس عشر
من الشهر الحال حاملة ثمانمائة وعشرين قطعة من الخشب وكان
ورودها في ستة أيام . ١ هـ

وفي هذا العدد :

ان احدى السفائن المذكورة المسماة بفرقطين دمياط قد
تعينت لجلب اخشاب من جانب طاشوز واخرجت من الليمان
المذكور في اليوم السادس عشر من الشهر الحال مصحوبة
بقرويت وابور رشيد . ١ هـ

وفي هذا العدد أيضا :

(١) - في جدول حسن باشا الاسكندراني غليون النمرة الثامنة هو الغليون المسمى يلان .

ان القرويت المسمى بجناح بحرى الذى ذهب فى اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان الماضى بقصد المرور فى البحر على بعض السواحل مدة ثلاثة أشهر بالتلامذة العاكفين على تحصيل الفنون البحرية قد عاد فى التاريخ المذكور أعلاه بجانب مهمات سمند جهاد المار ذكره الذى انصدع تجاه جزيرة ساقز . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٣٥) بتاريخ يوم الاثنين ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٦٤ هـ (١٠ أكتوبر سنة ١٨٤٨ م) :

ان القبق المرة الحادية عشرة الذى توجه من الدونمة المصرية تلقاء جزيرة طاشوز لجلب الاخشاب قد عاد الى الاسكندرية فى خامس وعشرى الشهر الماضى فى ظرف أحد عشر يوما حاملا ستماية قطعة من الخشب وقطعتين اثنتين . ١٠ هـ وفى العدد رقم (١٣٦) بتاريخ يوم الثلاثاء ١٩ ذى القعدة سنة ١٢٦٤ هـ (١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٨ م) :

قد ذكر فى نسخ الوقائع المنتشرة فيما سبق المنمرة بنمرة (١٣٣) أن البريك المسمى بسمند جهاد الذى هو من سفر الدونمة المصرية قد انكسر عند رأس تيميانه الكائن بجزيرة ساقز تجاه العين فى ليلة الاثنين الموافق الحادى وعشرى شوال

الماضى ولما حصل البحث فى مجلس البحرية عن سبب تلفه
وتبين أنه نشأ من اهمال قبطانه الياس افندى وعدم دقة مفرداته
محمد افندى وخفيهره محمد افندى الملازم الثانى حكم فى المجلس
المذكور على القبطان بعزله وتنزيله ثلاث درجات من رتبته بمدة
سنتين وعلى الخفير بعزله وتنزيل درجتين بمدة ثلاث سنين
وعلى المفردات بارساله الى ليمان الاسكندرية معزولا بمدة خمس
سنين على مقتضى القانون البحرى وحصل التصديق على اجراء
ذلك اصلاحا لهم وعبرة لغيرهم . ا هـ

تسجيل اقتراح

وقد اختتمنا رسالتنا القديمة عن الجيش المصرى البرى والبحرى عند ما نشرناها فى الصحف فى أواخر سنة ١٩٢٤ م قبل أن تتوسع فيها هذا التوسع باقتراح فات الآن وقته ونرى مع ذلك إعادة نشره تسجيلاً للفكرة التى خامرتنا عند كتابته وما هو :

خاتمة واقتراح

وفى الختام ألقى هذا الاقتراح على مسامع رجالات الأمة والحكومة فان وقع لديهم موقع الاستحسان — وانى لأطمع فى ذلك — كانت الغاية المرجوة لى وهو أن تقيم الحكومة احتفالاً تاريخياً لمرور مائة عام على تشكيل الجيش النظامى فى مصر ولها أن تختار أحد التاريخين الآتين مبدأ لمرور المائة العام : فاما سنة ١٨٢٠ م وهى السنة التى أرسلت فيها الممالك الى أسوان لتعليمهم .

وهذا المبدأ وان كان قد مضى عليه أكثر من قرن إلا أن ما كنا فيه من الظروف الاستثنائية يقيم لنا العذر فى اختياره .

وإما سنة ١٨٢٤ م وهى السنة التى دخلت فيها الولايات
المصرية النظامية الأولى القاهرة لأول مرة فى حياة مصر الجديدة
وهذا التاريخ أفضل من الأول لاتساع الوقت له وسلامته
من الاعتراض الذى ذكرناه فضلا عما فيه من مراعاة القومية
المصرية الجديدة بالمراعاة من كل وجه .

ولا بد أن يكون للجيش المصرى فى هذا الاحتفال الدور
المهم فى تمثيل هذه الذكرى . فمن المستحسن أن تلبس أقسام
من جنوده الملابس التى كانت تلبسها جنود الجيش المصرى
فى القرن الماضى .

وإنى أترك بعد ذلك المجال لغيرى فى اقتراح الكيفية التى
يكون عليها هذا الاحتفال الجليل . والله المسئول أن يأخذ بيد
أمتنا العزيزة إلى كل ما فيه صلاحها وفلاحها .



مصادر الكتاب ووثائقه

(١)

المصادر العربية

- ١ - الوقائع المصرية .
- ٢ - كتاب : « عجائب الآثار في التراجم والأخبار »
للشيخ عبد الرحمن الجبرتي .
- ٣ - كتاب : « تاريخ الشيخ خليل بن احمد الرجبى » عن
أعمال محمد على باشا وهو مخطوط .
- ٤ - كتاب : « الخطط التوفيقية » لعلى باشا مبارك .
- ٥ - كتاب : « حقائق الأخبار عن دول البحار »
لإسماعيل سرهنك باشا .
- ٦ - كتاب : « تهويم النيل » لأمين سامى باشا .
- ٧ - مكاتيب مستر جـون باركر قنصل إنجلترا فى مصر
ترجمة مجلة « المقتطف » .

المصادر الاجنبية

- 1 — “ Histoire De L'Égypte Sous Le Gouvernement De Mohammed-Aly ,” par M. Félix Mengin, Consul de France, Paris, 1823.
- 2 — “ Voyage Du Maréchal Marmont, Duc De Raguse, En Orient,” 4 volumes, Paris, 1837-1838.
- 3 — “ Aperçu Général Sur L'Égypte,” par A.-B. Clot-Bey, Paris, 1840.
- 4 — “ Les Premières Frégates De Mohamed-Aly, (1824-1827),” par G. Douin, Le Caire, 1926.
- 5 — “ Histoire De La Guerre De Méhémed-Ali, Contre La Porte Ottomane, En Syrie Et En Asie-Mineure, (1831-1833),” par M. M. De Cadalvène et Barrault, Paris, 1837.
- 6 — “ Histoire De La Regeneration De L'Égypte,” par Jules Planat, Paris, 1830.

فهرس صور الكتاب

محمد على باشا	بعد ص ٢
ابراهيم باشا	» » »
ضابط من المشاة بالملابس الشتوية	» » ٤
سليمان باشا الفرناوى (مسيو سيف)	» » ١٠
أدم بك (باشا)	» » ١٨
جندى من المدفعية بالملابس الشتوية	» » ٢٠
» » المشاة بالملابس الشتوية	» » ٢٢
» » الفرسان حملة المزاريق	» » ٢٤
بالملابس الشتوية	
جندى من الفرسان من أليات الدراجون	» » ٢٦
كلوت بك رئيس أطباء الجيش	» » ٣٠
جندى من المشاة بالملابس الصيفية	» » ٣٨
ضابط من المشاة الفارديا بالملابس الشتوية	» » ٤٠
ضابط فرسان من حملة المزاريق	» » »
بالملابس الشتوية	
جندى من الفرسان المدرعين	» » ٤٢

٤٦	بعد ص	جندى من المشاة (شرخجى) بالملابس الشتوية
٤٨	د د	جندى من المشاة بالملابس الصيفية من القسم الطبي (ممرض)
٧٠	د د	فرقاطات محمد على فى واقعة تقارين (حرب مورة)
	د د د	فرقاطات محمد على فى واقعة تقارين (حرب مورة)
٧٢	د د	فرقاطات محمد على فى واقعة تقارين (حرب مورة)
٧٦	د د	خريطة ساحل الاسكندرية والمينائين القديمة والجديدة فى سنة ١٨٤٠ م الخ ..
٧٨	د د	سريرى بك
١٠٦	د د	الأسطول المصرى وهو راس بميناء الاسكندرية فى ابريل سنة ١٨٣٩ الخ ..
١١٠	د د	موجيل بك
١١٢	د د	محمد على باشا فى منظره دار صناعة الاسكندرية يشرف على إنشاء السفن الحربية وترميمها الخ
	د د د	مساكن ضباط دار الصناعة

١١٨	بعد ص	سفن الأسطول المصرى بعد أن انضم اليه الأسطول التركى
١٣٤	» »	حسن أفندى (باشا) الاسكندراني
»	» »	محمود ناي أفندى (باشا)
١٣٦	» »	محمد مظهر باشا
»	» »	مصطفى بهجت باشا
»	» »	لينان بك (باشا)
١٤٤	» »	سعيد باشا وهو أمير البحرية المصرية
١٥٢	» »	محمد بك لاظ أوغلى
»	» »	محمود بك عزت الأرناؤوطى
١٦٢	» »	محمد شريف باشا الكبير محافظ دمشق
»	» »	ابراهيم باشا يكن محافظ اليمن
»	» »	احمد باشا المنكلى ناظر الجهادية بالنيابة
١٦٤	» »	خورشيد باشا أحد القواد بالحجاز
»	» »	دويدار مصطفى بك مختار
»	» »	سامى بك (باشا) الكبير
٢٢٢	» »	السفينة الحربية أبو قير
٢٢٤	» »	الفريق البحرى صفر مطوش باشا

فهرس

موضوعات الكتاب

صفحة

.....

مقدمة الكتاب

٦-٣

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

البرى (ما كتبه مانجين) :

إدخال النظام الحديث فى القوة العسكرية ، سبب
طروء هذه الفكرة ، انكسار الحىوش العثمانى أمام الجيش
الفرنسى فى واقعة أبى قىر ، انتخاب الكولونىل سىف ،
تدريبه لمالك محمد على وممالك عظام مصر ص ٣ و ٤ .
اسوان المركز العام للتعليم الجديد ، سبب اختيارها ،
تشيد أربع نكنات فيها لاقامة هؤلاء المدرىن ، تألىف
الجيش النظامى من أهل السودان ص ٤ و ٥ .
أسباب عدم نجاح هذه التجربة ، تألىف الجيش النظامى من
المصرىن ، قور المصرىن من الخدمة العسكرية ص ٥ .
تكون سنة ألايات ، توزيع ألايات السنة المذكورة
على بلاد العرب وسنار وموره ، تساج تشكيل الجيش
الجديد ص ٦ .

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

البرى (ما قاله المارشال مارمون) :

ما وجده الكولونيل سيف من المزايا في الممالك
الذين عهد اليه بتدريهم ، العقبة التى صادفته في هذا
التدريب ص ٧ . الترجمة للمارشال مارمون ، حصن كوم
الناظورة ، حصن كوم الدكة ص ٧ (هامش) . كيف
ذل الكولونيل سيف هذه العقبة ، تأمر الممالك عليه ،
انقلاب هذه المؤامرة الى اطاعة الممالك واعجابهم به
ص ٨ . قصر وظائف الضباط على الأتراك والممالك ،
إدخال المصريين في وظائف الضباط الصغيرة (صف
ضباط) ، ترقى بعض هؤلاء الى ضباط ص ٩ .

الترجمة لسليمان باشا الفرنساوى (الكولونيل

سيف) :

تاريخ ميلاده ، دخوله مهنة الملاحة ، انتظامه في
سلك المدفعية البحرية ، اشتراكه في واقعة الطرف الأغر ،
إصابته بجرح ، محاكمته أمام مجلس عسكري ، سعى
الكونت دي سيجويرا له والاكتفاء بطرده من الجندية
ص ١٠ . التحاقه بالجيش الفرنسى في ايطاليا وارتقاؤه
من جندي الى رتبة ملازم ثان ، ماحدث بينه وبين
نابليون وترقيته الى ملازم حامل لعلم الألى الرابع عشر
من رماة الفرسان ، وقوعه أسيرا وارتقاؤه الى رتبة

كولونيل ، خروجه من الجندية الى الاشتغال بالتجارة ،
سعيه للاتحاق بخدمة محمد على ص ١١ . تكوين الجيش
النظامى المصرى على يديه ، اعتناقه الاسلام ، إرساله فى
حرب مورة ، اقترانه بإحدى السبايا اليونانيات ص ١٢ .
ذريته منها ، الانعام عليه برتبة لواء ، معاوته لإبراهيم
باشا فى حرب الشام ص ١٣ . استيلاء الجيش المصرى
على عسكا وأسرهم لحاكمها ، توغله فى البلاد السورية
وتطور هذه الحرب تطورا عظيما حتى أصبح الجيش
المصرى على أبواب الآستانة ، فضل المترجم له فى هذا
النصر ، تدخل الدول فى هذه الحرب ، انسحاب
الجيش المصرى من سورية دون أن يفقد من عتاده شيئا
بناء على خطة المترجم له ، الانعام عليه برتبة الميرمران ص ١٤ .
بقاؤه فى رئاسة أركان حرب الجيش المصرى ، مصاحبته
لإبراهيم باشا فى زيارته للملك فرنسا ، الثقة التى نالها من
خلفاء محمد على باشا الى أن توفى ، اقامة تمثال له
بالقاهرة ص ١٥ .

بعد التكوين الأول للجيش (ما قاله المارشال
مارمون فى موضع آخر من كتاب سياحته) :

معدات الجيش : اصلاح محمد على للقلعة ، بناؤه
حصنا فى قمة المقطم ص ١٦ . ما تحتوى عليه القلعة من
المباني ، كشف محمد على عن مناجم المرمر الأبيض فى
سلسلة جبال العرب ، مصنع عمل الأسلحة ، المسبك ،

مصنع الواح التحاس ص ١٧ . نسبة حصن القلعة الذى بناه محمد على على قمة المقطم الى نابليون خطأ ص ١٧ (هامش) . مخازن الجيش ومصانه ، مصنع الأسلحة الخفيفة بالقلعة ، آدم بك (باشا) رئيس المصانع الحربية ص ١٨ . مصنع الأسلحة الخفيفة بالقرب من القلعة ، مصنع الأسلحة الخفيفة خارج القاهرة ، مخازن البارود والفرقات بجبل المقطم ، مدرسة المدفعية بطرا وثكناتها ، أليا المدفعية ص ١٩ . تلاميذ مدرسة المدفعية وعلومهم ومعلوم ص ٢٠ . مدرسة المشاة بدمياط ، مدرسة الفرسان بالحيزة وتلاميذها ومديرها ص ٢١ . ما ينبغي أن يتعلم في هذه المدرسة ، التعليم المسكوى فيها ، ما ستخرجه المدارس المذكورة من الضباط ، مشروع مقدم من سليمان باشا يضمن حسن نتائج هذه المدارس ص ٢٢ . المناورة التى قام بها لواء المشاة أمام المارشال مارمون في سهل القبة ص ٢٣ . أليا الفرسان السادس ص ٢٤ .

٢٩ - ٢٤ ما قاله المارشال مارمون في الجزء الرابع من كتاب سياحته :

زيارة المارشال مارمون لمحمد على لشكره على ما أحاطه به من الرعاية في رحلته بالوجه القبلى ص ٢٤ . محادثته لمحمد على والحرية التى كان يتمتع بها في هذه المحادثة ص ٢٤ و ٢٥ . ملاحظاته على مشروعات

محمد على واقتسامه بالكثير منها وعدم تبرمه من مخالفته ص ٢٥ . مشروع سليمان باشا في تنظيم الجيش وتعديله ص ٢٥ - ٢٩ .

٤٨ - ٣٠ الجيش المصري وما قاله كلوت بك في تأليفه ونظامه والنتائج الحسنة التي عادت على مصر من ذلك :

تأثر محمد على بنظام الفرنسيين الحربي ص ٣٠ . تأليفه للجيش النظامي ، الثمار التي جنّتها مصر من هذا الجيش ص ٣١ . تخرج ضباط للجيش وتأسيس مدارس له وامداد الجنود بجميع ما يلزمهم ، إرسال البعثات من الشيعة المصرية الى البلاد الأوربية ص ٣٢ . المسيو سيف (سليمان باشا الفرنساوي) ومعاونوه ص ٣٣ - ٣٥ . بداءة تنظيم الجيش وتجنيد الممالك ص ٣٥ . أول مدرسة حرية أنشئت لتعليم الجنود بأسوان ، المراقيل التي قامت في سبل تعليمهم وتذليلها ص ٣٦ . اعتقاد محمد على بعدم صلاحية الأتراك والأرمن للانخراط في الجيش النظامي ، تهيه أولا من تجنيد المصريين ص ٣٧ . التجاؤء الى تجنيد السودانين ص ٣٧ و ٣٨ . تأليف سنة أليات من الجنود النظامية بقيادة الضباط الممالك المدربين ص ٣٨ . فشل تجربة تجنيد السودانين والالتجاء الى تجنيد المصريين ص ٣٨ و ٣٩ . نزوع المصريين الى الثورة ضد التجنيد

وقمها، استدعاء الجنرال بوير والكولونيل جودان وآخرين من فرنسا لمعاونة مسيو سيف ص ٣٩ . ملابس الجنود ص ٣٩ و ٤٠ . العلامات الدالة على الرتب العسكرية في الجيش ص ٤٠ . معاني هذه الرتب ومربعات ذويها الشهرية ص ٤١ و ٤٢ . الاستعداد العسكري عند المصريين والمثل العالية التي دلت على صلوحهم للجندي وامتيازهم فيها ص ٤٢ - ٤٤ . ظهور حقوق الجنود المصريين على الأتراك ص ٤٤ و ٤٥ . عدم تأهل الجنود المصريين لمرتبة القيادة ص ٤٥ . ما جيل عليه المصريون من الطباع ، اتباع الجيش المصري نظام الجيش الفرنسي ص ٤٦ . ترجمة اللوائح والقوانين العسكرية الفرنسية واستعمالها في الجيش المصري ، الادارة الحربية ، إدارة فرق الجيش ص ٤٧ . مصلحة الصحة العسكرية المصرية واقتباس نظامها من النظام الفرنسي ، غذاء الجيش ص ٤٨ .

٥٥ - ٤٩ تنظيم الجيش المصري على النمط الفرنسي
(ما قاله على مبارك باشا ملخصا عما كتبه الجبرتي) :

معارضة كبار العسكر وأمرأهم لمشروع النظام الجديد ، تأمرهم على اغتيال محمد علي ، لياذه بالقلعة ، انتشار العسكر في شوارع مدينة القاهرة وإعمالهم فيها يد

السلب والنهب ، تأسف محمد على ورغبته في تعويض ما فقدته الأهالي ، ارتياحهم لذلك وامتدادهم له وميلهم اليه ص ٤٩ . ما ظهر لتجار القورية والجزاوى والسكرية ومرجوش من المبالغ ، نتائج هذه الترضية ، انماهم على البراء من حوادث النهب ، انماهم على عابدين بك أحد أمراء عسكره المقربين ، جعله محو بك كبير الدلاة ، تقليده عبد الله صاري كوالي النكشارية ، مبارحته القلعة واكثره من الاجتماع بالمشايخ والأمراء في رد الالتزامات لأربابها ص ٥٠ . الأغراض التي نالها من وراء ذلك ، اهتمامه بإرضاء السلطة وتوالي فرمانات المؤيدة له ، احتفاله بعودة ابنه طوسون باشا من الحجاز ، تذاكره معه في ايجاد المسكر المتمردة عن القاهرة ، استمالة طوسون باشا قلوب المسكر اليه وتحويلهم عن محو بك ص ٥١ . شفاعة اسماعيل باشا ومصطفى بك له عند محمد على باشا ، خضوعه له هو وباقي الأمراء ، تنديد الشيخ الدواخلي بأفعال محمد على وتجرؤه على ولده ابراهيم باشا ، عزله من نقابة الأشراف وتولية البكري عليها ، نشيته للارتوود وقضاؤه على بقية المتمردين ، انصياع أتباع الأمراء المصريين له واستخدامه القادرين منهم وجعل مرتب لغير القادرين ص ٥٤ . إجلاؤه طواقف الدلاة عن مصر ، انتصار ابنه سر عسكر على الوهاية واحضاره لأمرم

عبد الله بن سعود سنة ١٢٣٤ هـ (١٨١٩ م)، ارتقاع مكانة محمد علي بعد افتتاح الحرمين الشريفين ، اهتمامه بفتح السودان بـمسكر الأرنؤود تحت قيادة ابنه اسماعيل باشا ومعاونة محمد بك الدفتردار والأغراض التي رعى إليها من وراء ذلك ، تجريدة أخرى لفتح السودان تحت قيادة ابنه إبراهيم باشا ، استيلاء اسماعيل باشا على بلاد سنار ووقوع الوباء في عسكره ص ٥٣ . استئذانه لأييه في العودة الى مصر ومحاولة أييه له في ذلك ، المكيدة التي دبرها النمر أمير شندى لاهلاك اسماعيل باشا ومن معه ، احتراقهم ونجاة محمد بك الدفتردار ، وصول الاذن بالعودة إلى اسماعيل باشا بعد أن وافاه أجله ، ثار محمد بك الدفتردار لمقتله ، دخول السودان في حوزة محمد علي وجعل مدينة الخرطوم كرمي حكومة هذه البلاد ، إدخاله العيد في السكر النظامي وعدوله عن ذلك ، تنظيم السكر النظامي من المالك ومن الأهالي ومن العيد ، إرسالهم إلى اسوان تحت رياسة ولده إبراهيم باشا ص ٥٤ . تعيين اثنين من الفرنسيين لتعليمهم - مسيو مرى ومسيو سيف (سليمان باشا الفرنساوي) ، نجاح محمد علي في هذه التجربة وكد عساكر الارنؤود، دخول عساكر النظام الجديد في مصر بعد ستين من تعليمهم ص ٥٥ .

بيان وحدات الجيش المصري في حرب
مورة و الشام :

في حرب مورة سنة ١٨٢٤م نقلا عن دواين ،
وقائع حرب الشام سنة ١٨٣١ و ١٨٣٢ و ١٨٣٣م
نقلا عن كدلفين وبارو ، واقعة حيفا ، حصار عكا ،
واقعة حمص ص ٥٦ . واقعة يبلان ، واقعة قونية
ص ٥٧ .

بيان قوة الجيش النظامي وتوزيعه على
الأقطار سنة ١٨٣٧ م :

المشاة ص ٥٨ . الفرسان ، المدفعية ، المهندسون
ص ٥٩ . مجموع قوة الجيش النظامي المصري سنة ١٨٣٧م ،
بيان يحمل لتوزيع الجيش المصري على الأقطار ، ققات
هذا الجيش في سنة ١٨٣٧م ، بيان ما خص الجندي
الواحد ، القوة غير النظامية ص ٦٠ . بيان توزيعها على
الأقطار ، ققات هذه القوة ، ما خص الجندي الواحد
منها ص ٦١ .

بدء لإنشاء الأساطيل البحرية في عهد
محمد علي :

حرب الوهاية كانت السبب في تهكير محمد علي

في حاجته إلى هذا السلاح ، ما قاله الجيرتي في ذلك ص ٦٢ . ما جاء في كتاب حقائق الأخبار عن ذلك ، دار صناعة بولاق ، دار صناعة السويس ص ٦٢ و ٦٣ . مصلحة الانجرارية ، دار صناعة الخرطوم ، دار صناعة اسكندرية ص ٦٤ .

٦٥ - ٦٨ بدء وجود القوى البحرية المصرية في البحر الأبيض المتوسط :

إهداء السلطان محمود سفينتين حريتين لمحمد علي ، تكوين أسطول لمصر في البحر الأبيض المتوسط تكون السفينتان المذكورتان نواة له ، تعرض سواحل البحر الأبيض المتوسط لغارة السفن اليونانية في ذلك الحين ، إصرار محمد علي لاعداد أسطول لحفظ هذه السواحل ، اضطرابه إلى ابتياع سفن هذا الأسطول من مصانع أوروبا بواسطة التجار الأفرنج ، إعداد قواد بحرين وجنود ملاحين من سفن تجار الأتراك والاسكندريين والمنطوعة ، إعداد المعلمين لهم من الفرنسيين والطلليان ، توريد التجار الأفرنج له سفناً صنعت بترستا ومرسيليا وليفورد وجنوى من أنواع الفرقاطة والقرويت والأبريق ص ٦٥ . تمكن محمد علي بهذه السفن من حماية سواحل مصر وارهاب سفن قرصان الروم ومساعدة الدولة في حرب مورة ، تأسيسه لدار صناعة الاسكندرية.

بالميناء الثرية ، ما تحتوي عليه دار الصناعة المذكورة من مصانع للحدادة والتجارة والحلقة وغيرها ، إسناد إدارتها إلى شاكر أقدي الاسكندراني المهندس والحاج عمر المصري ، بدء دار الصناعة بما تحتاج اليه السفن المجلوبة لهذا الاسطول من الاصلاح والتزيم ، إقدامها بعد ذلك على بناء بعض السفن الحرية ، ابتياعه كثيراً من السفن الشراعية واستخدامها لطلب الأخشاب من بلاد الأناضول لبناء السفن الجديدة ثم لنقل المهات والذخائر والسكر ص ٦٦ ، عينه مسيو يسون مع الحاج أحمد أغا في مراقبة إنشاء السفن التي أوصى عليها في معامل أوروبا ص ٦٦ و ٦٧ . محرم بك محافظ الاسكندرية أول أمير وناظر للبحرية المصرية ، إحضار محمد علي مسيو سرزري من مدينة طولون سنة ١٨٢٩ م لرياسة مهندسي دار الصناعة الجديدة والانعام عليه برتبة البسكوية ثم رتبة اللواء ، اعداد سرزري جميع مصانع دار الصناعة والشبان المصريين في ظرف خمس سنوات لفروع صناعة السفن ص ٦٧ . الترجمة لمحرم بك ص ٦٧ (هامش) . إنشاء أول مدرسة بحرية في مصر سنة ١٨٢٥ م ، اختيار تلاميذ هذه المدرسة من بمالك محمد علي وأبناء خدامه ، مملو هذه المدرسة وفضلهم في تخرج كثير من رجال البحرية المصرية ، إعادة تأسيس المدرسة المذكورة في سنة ١٨٣١ م على النظم

٧٢ - ٦٩ : قطع الأسطول المصري في حرب مورة :
إمداد محمد على للدولة بأسطوله لاختاد ثورة
اليونان بناء على طلب السلطان محمود سنة ١٨٢١ م ،
قيام محرم بك بهذه المهمة بناء على أمر محمد على ص ٦٩ .
التعريف بحرب مورة ، أمر محمد على لأمير بحريته
محرم بك ٦٩ (هامش) . اصطحاب محرم بك لشاكر
أفندي الاسكندراني مهندس الاسطول ، تأليف هذا
الاسطول من أربع عشرة سفينة وأسماء قبوداتها ، تجهيز
أسطول آخر مركب من ثمانى عشرة سفينة بقيادة طيروز
أوغلى قبوجى باشى محمد أغا ، عودة الاسطول المصري
إلى الاسكندرية سنة ١٨٢٣ م لاصلاحه ص ٧٠ . إقلاع
الاسطول العثماني إلى الاسكندرية لاصلاحه وأخذ ما
يلزمه من الذخائر والمؤونة سنة ١٨٢٣ م واقلاعه في سنة
١٨٢٤ م ، إقلاع الاسطول العثماني ثم الاسطول المصري
بسفنهما البالغ عددها ٩٩ سفينة مزودة بـ ١٧ ألفا من
المشاة و ٧٠٠ من الفرسان و ٤ بطاريات سوى مدافع
القلاع والخيال بقيادة ابراهيم باشا ، انتصار القوة المصرية
على حرافات اليونان وثوارهم ومن انضم الي مساعدتهم
من الأوربيين ، تحرك عوامل التعصب ودخول أساطيل
انجلترا وفرنسا وروسيا ميناء نافارين في ٢٠ أكتوبر سنة
١٨٢٧ م ، عدد سفن الأساطيل المختلطة ومدافعها ، عدد

أساطيل السفن المصرية والتركية ومدافعها ص ٧١ . مفاجأة
الأساطيل المختلطة للأسطولين المصري والتركي بإطلاق النار
عليها دون تأهب ولا سابق إنذار ص ٧١ و ٧٢ .
وصف بعض المؤرخين لهذه الحادثة بأنها حرب صليبية ،
مقابلة محمد على هذه الكارثة بإعداد أسطول آخر
وبتشديد دار صناعة كبرى بالاسكندرية على أحدث
النظم ، ما أخرجته هذه الدار من المنشآت البحرية
الكبرى ، أسطول محمد على ثاني أسطول في العالم
ص ٧٢ .

٧٦ - ٧٣

قطع الأسطول المصري في حرب الشام :

إفلاق أسطول مصري في سنة ١٨٣١ م مؤلف من
١٦ سفينة حربية و ١٧ سفينة نقل بقيادة عثمان نور الدين
باشا الى سواحل الشام لتعزيز الجيش المصري البري
الزاحف عليها وضرب هذه السواحل وحصرها ص ٧٣ .
سبب هذه الحرب ، اتساع دائرتها ، تدخل الدول
الاوربية فيها ، تهديد الاسطول الانجليزي لمحمد على ،
اتفاقية محمد على مع الاميرال الانجليزي ، فرمان الصادر
لمحمد على بناء على هذه الاتفاقية ص ٧٣ (هامش) .
أساء تسع سفن من الأسطول المصري من بينها الفرقاطة
الجعفرية ضربت حصون عسكا ص ٧٤ . احتراق هذه
الفرقاطة ثم إصلاحها ، عثمان نور الدين الوزير الثاني
للبحرية المصرية الخ . . ص ٧٤ (هامش) . مطاردة

بعض سفن الاسطول المصري للعامة العثمانية وحصرها في ميناء مرمريس ، ما صنع من سفن الاسطول المصري بأوروبا وما صنع منها بدار الصناعة بالاسكندرية ، انضمام العامة العثمانية الى العامة المصرية واستحواذ محمد على عليها ويات سفن هذه العامة ومن فيها من الجنود البحرية والبرية ص ٧٥ . سبب هذه الحادثة ، رد محمد على للدولة هذه العامة سنة ١٨٤٠ م ص ٧٦ .

٨٩ - ٧٧

دار الصناعة بالاسكندرية (ما قاله المارشال مارمونت في الجزء الثالث من كتاب سياحته) : زيارة المارشال مارمونت لها سنة ١٨٣٤ م مصانع دار الصناعة المذكورة ومخازنها وعمالها ، مصنع الجبال ، ماتم انشاؤه من السفن الحربية بهذه الدار ص ٧٧ . الاعجوبة التي تمت على يد محمد على في إنشاء دار الصناعة وتزويدها بكل ما يلزمها في زمن وجيز بمعاونة مسيو سرزى ص ٧٨ . تكوين سبع عشرة طائفة من عمال دار الصناعة كل منها مائة صانع ، نبوغ هؤلاء العمال المصريين في الصنعة والأعمال الفنية في عامين اثنين ص ٧٩ . ما ذكره مسيو سرزى للمارشال مارمونت من طرف أخلاقهم . ص ٨٠ و ٨١ . رخص اليد العاملة في مصر ص ٨١ . ما سيكون الحال عليه في المستقبل عند ما يحل الوقود محل الرجال في مصر ، مناجم الفحم في سورية وما يجب على الباشا من توجيه كل الاهتمام إليها ليستعوض

عن الأيدي العاملة بالآلات البخارية ، مشاهدة المارشال
مارمونت لسبع سفن من الاسطول المصري ص ٨٢ .
وصف هذه السفن وبيان مزاياها على المنشآت الأوربية
ص ٨٣ و ٨٤ . مصطفى مطوش باشا أمير هذا
الاسطول وصفاته ص ٨٤ . نائبه يسون بك والترجة
له ص ٨٤ - ٨٦ . النظام السبرى والبحرى وما يطوي
عليه من الشدة ص ٨٦ . أمثلة على صرامة هذا النظام
وتأثيره الحسنة ص ٨٧ . ما ذكره اسماعيل سرهنك
باشا في هذا الصدد ص ٨٧ (هامش) . زيارة المارشال
مارمونت لسفينة الأميرال المصرى ووصفه لها ص ٨٨ .
يات سفن الفيلوت والفرقاطات ص ٨٨ و ٨٩ .
السفن الأخرى التي حوتها دار الصناعة ، السفن
الجديدة الجارية انشاؤها بها ، المجلس الذى أنشأه محمد
على لتعرض عليه أعمال دار الصناعة قبل تقريرها وأعضاؤه
ص ٨٩ . ما تم بناؤه من هذه السفن وما احترق منها
قبل ازاله البحر ص ٨٩ (هامش) .

١٢٩ - ٩٠ : البحرية المصرية (ما قاله كلوت بك) :

البحرية المصرية قبل إنشاء دار صناعة الاسكندرية
الجديدة ، تكليف مسيو دي سرزى يبنائها وادارتها وانشاء
السفن الحربية بها ص ٩٠ . ظهور نبوغ محمد على وعبقريته
وارادة الحديدية بالشاء هذه الدار ص ٩١ ، حالة البحرية
المصرية قبل دى سرزى ص ٩١ و ٩٢ . تكون دار الصناعة

صفحة

بالاسكندرية من ٩٢ - ٩٩ . مباني دار الصناعة
من ٩٩ و ١٠٠ . السفن الحربية التي بناها دي سرزي
والتي أصلحها من ١٠٠ - ١٠٧ . ملاحظات من ١٠٣ -
١٠٥ (هوامش) الصناع المصريون بدار الصناعة
من ١٠٧ و ١٠٨ . أحواض تصليح السفن من ١٠٩ - ١١١ .
الترجمة لمسيو دي سرزي من ١٠٩ (هامش) . مسيو
موجيل بك مهندس أحواض تصليح السفن والعربات
التي قامت في سبيل انشائها وتغلبه عليها من ١١٠ و ١١١ .
الجنود البحرية والعمارة المصرية من ١١١ - ١١٥ . تعليقات
على ذلك من ١١٤ (هامش) . القوات البحرية المصرية
بعد انضمام العمارة التركية إليها من ١١٥ - ١١٨ . تعليقات من
١١٥ - ١١٨ (هوامش) التجنيد للبرية والبحرية من ١١٩ -
١٢٣ . طريقة جمع الجنود في مصر من ١١٩ و ١٢٠ .
عيوب هذه الطريقة من ١٢٠ و ١٢١ . الاسباب التي من
أجلها ارتكبت هذه العيوب من ١٢١ - ١٢٣ . محاولة
محمد علي اصلاح طريقة جمع الجيش من ١٢٤ - ١٢٦ .
كره المصريين للخدمة العسكرية من ١٢٦ و ١٢٧ . النتائج
المحتملة لتأسيس فرق الحرس الأهلى من ١٢٧ - ١٢٩ .
١٢٩ - ١٤٧ تجديد الدونما المصرية وإنشاء دار صناعة
الاسكندرية (ما كتبه اسماعيل سرهنك باشا) :
توسيع واصلاح ميناء الاسكندرية ، إنشاء ادارة
لها تسمى بادارة رئيس ليمان وجل يوزجه أطه لى

مصطفى جاويش ناظراً عليها ، اهتمام محمد علي بإيجاد سفن جديدة لتعزيز قوته البحرية بدل التي أحرقت في واقعة مورة (نافارين) ص ١٢٩ . أمام بناء دار صناعة الاسكندرية ، احضار مسيو دي سريري وجعله باثمهندساً لدار صناعة الاسكندرية وترقيته الى رتبة البكوية ، أسماء الورش والمصانع بالدار المذكورة ص ١٣٠ . تعليق على التواريخ التي ذكرها ص ١٣٠ (هامش) . اهتمام سريري بك والحاج عمر المهندس بتعميق الترسانة الجديدة ، صناع دار الصناعة والحاج عمر المذكور واستعداده الطبيعي ، إنشاء سفينة من نوع القباقي ، نتائج إنشاء السفن ص ١٣١ . تصريح الحضرة السلطانية بقطع الاخشاب من غابات الأناضول ، عدد صناع دار الصناعة ، انشاء مدرسة لتعليم جنود البحرية أعمال البحر برياسة مسيو يسوبن بك ص ١٣٢ . إدخال تحسينات على المدرسة البحرية التي أنشئت عام ١٨٢٥م بنظارة حسن بك القبرسلي ، العداوة التي كانت بين ناظر المدرسة وعثمان باشا (نور الدين) ، احتراق جيخانة المدرسة وهلاك الناظر المذكور ، ما وقع بين بعض سفن الأسطول المصري والأسطول الروسي في حرب الدولة والروسيا سنة ١٨٢٧ م ص ١٣٣ . نبوغ كثيرين من المدرسة البحرية المذكورة ١٣٣ و ١٣٤ انتخاب بعض ضباط البحرية وارسلهم الى فرنسا وانجلترا

لأنهم علومهم هناك وممارسة الفنون الحربية على أساطيل
 هاتين الدولتين ، التلاميذ الذين أرسلوا لهذه الغاية ، عودتهم
 إلى مصر بعد أن قام علومهم وتوظيفهم بالسفن الحربية ، إرسال
 تلميذين آخرين إلى فرنسا وإنجلترا لتعلم فن إنشاء السفن من
 ١٣٤٤ . أسماء طائفة ممن نبغوا في الأعمال والحروب
 البحرية من ١٣٤٤ (هامش) ، استقالة سرزى بك وسيدىها ،
 نجاح الترسانة في أعمالها بعد استقالته ، عثمان بك
 نور الدين وما بذله من العناية في اعلاء شأن البحرية
 المصرية من ١٣٥٠ . المناورات البحرية التي كان يأمر
 بإجرائها مدة ثلاثة أشهر ، مظهر باشا باني منار رأس
 التين ، وفاة يسون بك الأميرال الثاني للأسطول
 المصري وتولى هوسار بك مكانه ، تعليم الأمير محمد
 سعيد باشا الفنون البحرية ، تعيينه قبودانا على قرويت
 دمنهور وذكر رجال حاشيته ، وفاة مصطفى مطوش باشا
 سرعسكر الدونما المصرية من ١٣٦٦ . الترجمة له من ١٣٦٦
 (هامش) . نصب الأمير محمد سعيد باشا خلفاً له في
 سرعسكر الدونما المصرية ، ترقية هوسار بك إلى
 أميرال ثان لها ، توظيف رؤساء الدونما في مصالح دار
 الصناعة مدة إقامتها في ميناء الاسكندرية ، بناء حوض
 لإصلاح السفن واشتراك مظهر باشا وبهجت باشا ولينان
 بك في بنائه ، قيام موجيل بك بإنشاء هذا الحوض ،
 استعمال الجنازير والسلاسل بدل الأبحال في السفن

المصرية من ١٣٧ . جداول بأسماء سفن العبرة للمصرية
في زمن سرعسكرة الأمير محمد سعيد باشا نقلا عن
أوراق محررة يد حسن باشا الاسكندراني من ١٣٨ -
١٤٣ . السفن الأخرى التابعة لهذه العبرة ، أمر محمد
على باشا لدار الصناعة بعمل بواخر حرية عند ما ظهر
استعمال البخار ، استخدام هذه البواخر لنقل البريد وانشاء
ادارة خاصة لها باسم القومية المصرية ، انشاء فرقاطة
الشرقية وارسلها الى انجلترا لتركيب آلاتها البخارية من
١٤٤ . إرسال ٢١ نجارا معها لاتقان صناعتهم هناك ، تعيين
خسرو بك وكيلا لتفتيش الدوتنا ، إعادة حسين شرين
بك لقبودانية الغليون يلان ، تعيين محمد رشيد بك ناظرا
لسفائن التجارة الأميرية ثم جله مفتشاً للدوتنا من ١٤٥ .
ما قاله الشيخ خليل الرجيبي عن البحرية المصرية مدة محمد
على باشا من ١٤٥ - ١٤٧ .

١٤٧ - ١٤٩ : تعليق وملاحظات على ما سبق :

تلاميذ المدرسة البحرية سنة ١٨٤٧ م ، جملة عدد جنود
الأسطول المصري في جدول حسن باشا الاسكندراني
من ١٤٧ ، تقدير عدد جنود السفن الجعفرية وواسطة
جهاد وفوة والصاعقة ، تقدير جملة جنود الاسطول المصري ،
ذهاب الدواعي التي كانت تدعو الى زيادة عدد الجيش
البري والبحري بناء على فرمان الذي تقررت فيه وراثة
ذرية محمد على لحكومة مصر من ١٤٨ و ١٤٩ ، عدم

اتفاق المؤلفين في عدد جنود البحرية المصرية ص ١٤٩ .

الجيش المصري ومقدار النفقة عليه في
سنوات مختلفة : ١٥٠ - ١٧٤

ما ذكره مسيو جول بلانات عن الجيش المصري
البري سنة ١٨٢٨ م ص ١٥٠ - ١٥٥ . ما ذكره مانجيين
عن الجيش المصري البري والبحري في سنة ١٨٣٣ م ص
١٥٥ - ١٥٩ . ما ذكره عنه في سنة ١٨٣٧ م ص ١٥٩ -
١٦٦ . ما ذكره كلوت بك عن الجيش المصري البري في
سنة ١٨٣٩ م ص ١٦٦ و ١٦٧ . مقدار النفقة على الجيش
المصري البري النظامي في سنة ١٨٣٣ م ص ١٦٧ . ما ذكره
عن الجيش المصري البري والجهات التي يربط فيها سنة
١٨٣٩ م ص ١٦٨ - ١٧٤ .

الكلام على جدول أمين سامي باشا المذكور
في كتابه « تهويم النيل » :
ملاحظات على هذا الجدول ص ١٧٥ . الجدول المذكور
ص ١٧٦ - ١٧٩ .

نبذ مقتطفة من مكاتيب مستر جون باركر
قنصل إنجلترا بالاسكندرية ثم قنصلها الجنرال في
مصر أيام حكومة محمد علي عن الجيش والبحرية

المصرية وتاريخ محمد علي وأساليه السياسية والاقتصادية :

كلمة مجملة عن هذه النبذ وعن القنصل المذكور ص
 ١٨٠ . مكاتبة في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م ص ١٨١ و ١٨٢
 مكاتبة في نحو هذا التاريخ ص ١٨٢ . مكاتبة في ٢٥ مايو سنة
 ١٨٢٧ م مكاتبة في ١٩ يونيه سنة ١٨٢٩ م ، مكاتبة في ٢٠
 يولييه سنة ١٨٢٧ م ص ١٨٣ . وكتب الى صديق له ص
 ١٨٣ و ١٨٤ . مكاتبة في ٢٤ يولييه من هذه السنة ص ١٨٤ ،
 مكاتبة في ٢٨ نوفمبر من السنة المذكورة ص ١٨٤ و ١٨٥ .
 مكاتبة في ٣٠ مايو سنة ١٨٢٧ م ص ١٨٦ و ١٨٧ . مكاتبة في
 ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٢٧ م ص ١٨٧ و ١٨٨ . وكتب في سنة
 ١٨٢٨ م ص ١٨٨ و ١٨٩ . مكاتبة في ١٣ أكتوبر سنة ١٨٢٨
 ص ١٨٩ . مكاتبة في ١٧ يناير سنة ١٨٢٩ ، وكتب في ٥ مايو
 من السنة المذكورة ص ١٩٠ . وكتب في ٦ منه ، وكتب في
 أول سبتمبر سنة ١٨٢٩ ص ١٩١ . وكتب في نحو هذا التاريخ
 سنة ١٨٢٩ ص ١٩١ و ١٩٢ . وكتب في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٢٩
 ص ١٩٢ . مكاتبة في ١٦ مارس سنة ١٨٣٠ ص ١٩٢ و ١٩٣ .
 وكتب في أول أبريل من السنة المذكورة ص ١٩٣ و ١٩٤ .
 مكاتبة في أول يونيه سنة ١٨٣٠ م ، وكتب قبل ذلك في
 ١٨ مايو ص ١٩٤ . وكتب في الثالث من شهر يولييه من
 هذه السنة ص ١٩٤ و ١٩٥ . وكتب قبل ذلك ص ١٩٥
 و ١٩٦ . وكتب في ٤ سبتمبر من هذه السنة ص ١٩٦ .

صفحة

وكتب في ٧ منه ص ١٩٦ و ١٩٧ . وكتب في أول يولييه
سنة ١٨٣٠ ص ١٩٧ . وكتب في ١٠ فبراير سنة ١٨٣١ م
ص ١٩٨ . وكتب في ١٦ مارس من هذه السنة ص ١٩٩ .
وكتب في ١١ سبتمبر من هذه السنة أيضا ص ١٩٩ و ٢٠٠ .
وكتب قبل ذلك في ٥ أغسطس ص ٢٠٠ . وكتب
في ٢ يولييه سنة ١٨٣٢ ص ٢٠٠ و ٢٠١ . وكتب في
٤ فبراير سنة ١٨٣٢ ، ما ذكره جامع هذه المكاتيب
عن فتح عكا وارتداد الجنود العثمانية الى حصص وتسابق
السوريين الى فتح أبواب سورية لابراهيم باشا ص ٢٠١ .
تفصيل جامع الكتاب لحروب ابراهيم باشا في بلاد الشام
وما يليها وإحالة مستر باركر على المعاش الخ . ص ٢٠٢ .

٢٠٣ - ٢٠٧ احصاء عام لسفن الاسطول المصري ومقابلة

بين المصادر التي ذكرت فيها :

سفن الغليون المعروفة بالقباق ص ٢٠٣ . تعليقات عليها
ص ٢٠٣ (هامش) . الفرقاطات ص ٢٠٤ . تعليقات
عليها ص ٢٠٤ (هامش) . البواخر ص ٢٠٥ . تعليقات
عليها ص ٢٠٥ (هامش) . القراويت والفولتات ص ٢٠٦ .
تعليقات عليها ص ٢٠٦ (هامش) . الأباريق والكوار ص
٢٠٧ . تعليقات عليها ص ٢٠٧ (هامش) .

٢٠٨ - ٢٠٩

استدراك وبيان :

جملة عدد سفن الأسطول المصري في عهد محمد علي،

تعليق على ما ذكره كلوت بك من هذه السفن ، سفن النقل والتجارة الأميرية لم تدخل في عداد سفن هذا الأسطول، يان الفرقاطات والقراويت والفولتات التي كانت يملكها محمد علي في حرب مورة وما نجح منها في هذه الحرب من ٢٠٨. معاني أنواع السفن القديمة - ما هو القباقي أو الفليون، ما هي الفرقاطة أو الفرقطون ، ما هو القرويت ، ما هو الفسولت ، ما هو الابريق ، ما هو السكور من ٢٠٩.

النصوص الواردة في أعداد الوقائع المصرية
عن الأسطول المصري :

كلمة عن هذه النصوص من ٢١٠ و ٢١١ . نصان عن السفينة أماريكا الصغيرة من ٢١١ و ٢١٢ . تعليق على النص الأول منها من ٢١١ (هامش) . نص عن تأسيس الترسانة المستجدة في الاسكندرية من ٢١٢ و ٢١٣ . نص عن زول سفينة من صف القروت (القرويت) الى البحر وتعليق عليها من ٢١٣ و ٢١٣ (هامش) . نص عن ورود فرقطون جديد من مرسيليه من ٢١٣ و ٢١٤ . نص عن انشاء قروة جديدة من ٢١٤ . تعليقات على النصين المذكورين من ٢١٤ (هامش) . نص عن الشروع في إنشاء بريك (ابريق) بترسانة الاسكندرية، نص عن ورود السفينة أمريكا الصغيرة من رودس الى الاسكندرية من ٢١٥ . تعليق على النص الأول من ٢١٥ (هامش) . نص عن إنشاء القباقي نمرة (١) بترسانة اسكندرية

ووصفه وتسليحه ص ٢١٥ - ٢١٧ . لاحقة ص ٢١٧ .
 تعليق على القباق المذكور ص ٢١٧ (هامش) . نص عن
 ورود بعض السفن الجهادية الى الاسكندرية ، نص عن
 نزول السفينة المسماة باسقونة في البحر ص ٢١٨ .
 تعليق على هذا النص الأخير ص ٢١٨ (هامش) . نص
 عن ورود سفينتين من سفن الجهادية الى الاسكندرية ص
 ٢١٩ . نص عن نزول الفركتون الى البحر ص ٢١٩ و
 ٢٢٠ . تعليق على هذا النص ص ٢٢٠ (هامش) . نص
 عن ورود فركتون وغولت الى الاسكندرية ص ٢٢٠ .
 نص عن انشاء الفليون الجديد (الاسكندرية) ص ٢٢٠ -
 ٢٢٢ . تعليق على هذا النص ص ٢٢٢ (هامش) . نص
 عن انشاء الفليون أبو قير ووصفه ص ٢٢٢ - ٢٢٤ .
 نص عن نزول الفليون المسمى بمحمد على ص ٢٢٤ -
 ٢٢٧ . نص عن نزول قروت الى البحر ص ٢٢٨ .
 تعليق على هذا النص ص ٢٢٨ (هامش) . نص عن وصف
 الفليون محمد على ص ٢٢٩ و ٢٣٠ . تعليق على هذا النص
 ص ٢٣٠ (هامش) . نص عن نزول الفليون المسمى
 باسكندرية الى البحر ص ٢٣٠ - ٢٣٢ . تعليق على هذا النص
 ص ٢٣٢ (هامش) . نص عن انشاء السفائن الجديدة
 ص ٢٣٢ - ٢٣٤ . تعليقات على هذا النص ص ٢٣٣
 (هامش) . نص عن ركوب الجناب الداوري غليون
 نمر (١٢) وتطيق عليه ص ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) .

نص عن عودته الى الاسكندرية ص ٢٣٤ و ٢٣٥ .
 نص عن المسيو مزيل الذي عين باثمنندساً لوابور
 رشيد وتليق عليه ص ٢٣٥ و ٢٣٥ (هامش) .
 نص عن عودة أحد أنجال ابراهيم باشا ومحمد ثابت
 بك من الآستانة إلى الاسكندرية ص ٢٣٥ و
 ٢٣٦ . تعليق على هذا النص ص ٢٣٦ (هامش) .
 نص عن إنشاء وابور في ترسانة الاسكندرية ص ٢٣٦
 و ٢٣٧ . نص عن ابريق حديد وارد من أوروبا
 ص ٢٣٧ . تعليقان على هذين النصين ص ٢٣٧ (هامش) .
 نص عن القليون المسمى بالمحلة الكبرى ص ٢٣٧ و ٢٣٨ .
 نص عن ورود أحد وابورات قوبانية مصر المسمى
 بأسيوط الى الاسكندرية ص ٢٣٨ . نص عن
 دخول الوابور المسمى رشيد حوض الترسانة ص ٢٣٨
 و ٢٣٩ . نص عن إنشاء ثلاث شلوبات بترسانة
 الاسكندرية ص ٢٣٩ و ٢٤٠ . تعليق على هذا النص
 ص ٢٣٩ (هامش) . نص عن عودة القرويت
 جهاد يكر من قبرص الى الاسكندرية ، نص عن ركوب
 أحد أنجال محمد على وأحد أنجال ابراهيم باشا القرويت
 جهاد يكر ص ٢٤٠ . نص عن عودة مظلوم
 ائقدي الى الآستانة على وابور أسيوط ص ٢٤٠ و
 ٢٤١ . نص عن إبحار ابراهيم باشا ببعض سفائن
 الدونما المصرية بقصد الميور بالبحر ص ٢٤١ . تعليق على

هذا النص ص ٢٤١ (هامش) . نص عن عودة القرويت جناح البحر الى الاسكندرية ص ٢٤٢ . تعليق على هذا النص ص ٢٤٢ (هامش) . نص عن ارسال سفينتين من سفن الدونما المصرية لجلب الأخشاب من قوله وطاشوز ص ٢٤٢ . نص عن خروج القرويت جناح البحر لاسبور بالتلاميذ البحريين ص ٢٤٢ و ٢٤٣ . نص عن ذهاب القبق نمرة ٩ إلى جزيرة طاشوز لجلب الأخشاب ، نص عن اخراج الفرقاطة رشيد الى البر لتعميرها ، نص عن اخلاء محل الحكيم الأول بغليون المحلة والاستعاضة عنه بحكيم آخر ص ٢٤٣ . تعليق على النص الأول ص ٢٤٣ (هامش) . نص عن انصداع البريك سمند جهاد ، نص عن عودة وابور الشرقية من إنجلترا ص ٢٤٤ . تعليق على النص المذكور ص ٢٤٤ (هامش) . نص عن خروج الفرقاطة شير جهاد وغليون نمرة ٨ ووابور أسيوط لجلب حيوانات من طرسوس ، نص عن عودة الفرقاطة البحرية محملة بالأخشاب ، نص عن ذهاب الفرقاطة دمياط مع وابور رشيد لجلب الأخشاب من طاشوز ص ٢٤٥ . تعليق على النص الاول ص ٢٤٥ (هامش) . نص عن عودة القرويت جناح بحري بالتلاميذ بجانب من مهات البريك المنصدع سمند جهاد ، نص عن عودة القبقاق نمرة ١١ بالأخشاب ص ٢٤٦ .

صفحة

نص عن بحث السبب في تلف البريك سمند جهاد ومحاكمة
قبطانه وبض رجاله من ٢٤٦ و ٢٤٧ . تسجيل اقتراح
من ٢٤٨ . خاتمة واقتراح من ٢٤٨ و ٢٤٩ .

فهرس

أسماء أعلام الأشخاص

(١)

- ١٥ و ٣٤ و ٣٨ و ٤١ (هامش)
 و ٥٢ - ٥٤ و ٦٩ (هامش) و ٧١
 و ٧٥ و ١٢٥ و ١٥١ - ١٥٤ و ١٦١
 و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٨٩ و ١٩١ و
 ١٩٣ و ١٩٧ و ٢٠٠ - ٢٠٢ و ٢١٢
 و ٢٣٥ و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤٠
 و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش) .
 ابراهيم باشا (يكنى) محافظ اليمن
 ص ١٦٣ .
 لورد ابردين ص ١٩٠ .
 مستر أبوت (قنصل إنجلترا في بيروت)
 ص ٢٠٠ .
 القائمقام احمد اقندى ، بك (من
 أركان حرب المدفعية) ص ١٥٣
 و ١٦٥ .
 احمد بك (من قواد جيش الحجاز)
 ص ١٦٥ .
 الميرالاي ابراهيم بك (من قواد
 الحرس) ص ٥٧ و ١٦٤ .
 ابراهيم بك أرثوود (من قواد
 الفرسان) ص ١٦٥ .
 ابراهيم أغا (من تاتاران ولى النم)
 ص ٢١١ .
 ابراهيم بك بابلى (والى حلب)
 ص ٢٠١ .
 ابراهيم باشا توفيق ص ٦٨ .
 ابراهيم باشا المكاوى (من قواد
 الجيش العظام) ص ١٦٤ .
 ابراهيم قبودان (قره كوز) ص ١٣٤
 (هامش) و ١٤٣ .
 ابراهيم باشا الكبير (١) ص ٦ و ١٢
 (١) - كل الالفاظ التى أطلقت عليه مثل سرعسكر
 وغيره قد أدرجت تحت هذا الاسم .

- الضابط احمد بك (من قواد حرب الأسطول الانجليزى) ص ١٨٤ و ١٨٩ .
 موره (ص ١٥٠ و ١٥٢ .
 القبودان أرنبوط خليل ص ٧٠ .
 احمد بك (من قواد فرسان الحرس) القبودان أزميزلى قره أوغلى ص ٧٠ .
 ص ١٦٥ .
 أزميزلى محمد قبودان ص ١٣٩ .
 الحاج احمد أغا ص ٦٧ .
 القبودان استانه لى نورى (انظر احمد
 احمد شاهين قبودان ص ١٣٤ نورى الجوخدار باشا) .
 (هامش) و ١٤٣ .
 الخواجه استين الطيب ص ٢٤٣ .
 احمد باشا (شركس) قائد جيش
 اسكندر بك ص ١٣ .
 السودان ص ١٦٣ .
 القبودان اسكندراني على ص ٧٠ .
 احمد باشا طاهر (متصرف جرجا)
 الاسكندر (المقدوني) ص ٣٠ .
 ص ١٦٤ .
 الحديو اسماعيل ص ١٥ .
 احمد فوزى باشا (أميرال المارة
 اسماعيل باشا (نجل محمد على باشا)
 ص ٧٦ .
 ص ٥٢ - ٥٤ .
 الفريق احمد باشا المنكلى ص ٤٣ و
 اسماعيل بك (من قواد جيش الحجاز)
 ص ١٦٣ .
 احمد نورى الجوخدار باشا ص ٧٠ و
 ص ١٦٥ .
 ٧٤ و ١٣٤ (هامش) و ١٤١ .
 اسماعيل سرهنك باشا ص ٨٧ (هامش)
 احمد يكن باشا ص ١٥١ و ١٥٢ و ١٢٩ و ٢٤٤ (هامش) .
 و ١٦٣ .
 اسماعيل قبودان الكريتلى ص ١٣٤
 آدم بك (ابراهيم آدم باشا) ص ١٨ (هامش) .
 و ١٩ و ١٥١ - ١٥٣ و ١٦٥ .
 إلياس قبودان ص ١٤٣ و ٢٤١
 سير ادورد كودرنجتون (أمير (هامش) و ٢٤٧ .

- ص ۱۲۹ .
 بونجه أظه أوزون احمد قبودان
 ص ۱۳۳ .
 بونجه أظه لی أمين قبودان ص ۱۳۴ . ۷۰ .
 (هامش) .
 بونجه أظه لی سليمان قبودان (هامش) .
 ص ۱۳۴ (هامش) .
 بونعوص (بك) ص ۱۸۶ و ۱۹۶ .
 بونايرت (انظر نابليون) .
 الجيرال بویر (بوايه) ص ۶ و ۳۹ .
 ييجان قبودان ص ۷۴ و ۱۴۱ .
 اللورد يرون (الشاعر الانكليزي)
 ص ۶۹ (هامش) .
 يسون بك ص ۱۳ و ۶۶ و ۸۴ - ۱۹۹ - ۲۰۲ .
 ۸۶ و ۸۸ و ۸۹ و ۱۱۲ و ۱۳۲ و ۱۳۶ .

(ح)

- حاجو قبودان ص ۱۳۴ (هامش) .
 حافظ خليل قبودان (باشا) ص
 ۱۳۴ (هامش) و ۱۳۹ .
 حافظ قبطان ص ۲۱۹ .

حافظ قبودان الشيرازي ص ۱۳۴

جرکس محمود قبودان (محمود ناي) (هامش) .

(ت)

تقيده هانم (توحيد هانم بنت محمد
 على باشا) ص ۶۷ (هامش) .

(ج)

- حافظ قبودان مصطفى ص ١٣٤ ص ١٥٣ .
 (هامش) . الضابط حسين بك (من قواد موره)
 حجو بك صاري كوللى ص ٥١ . ص ١٥٠ و ١٥٢ .
 حسن بك (رئيس الخزانة) الميرالاي حسين بك ص ٥١ و ٥٧ .
 ص ١٦٥ . حسين شيرين قبودان بك (باشا)
 الضابط حسن بك (من قواد حرب ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ و ١٤٥
 موره) ص ١٥٠ و ١٥٢ . و ٢٤١ (هامش) .
 الحاج حسن بك (نيجار باشى دار الميرالاي حمزه بك ص ٥٧ .
 الصناعة) انظر حسن اقتدى السمران .
 حسن أباطه قبودان ص ١٤٣ .
 حسن الأرئود قبودان ص ١٤٣ . خسرو باشا (أمير الأسطول العثماني
 أمير البحر حسن باشا الاسكندراني باليونان) ص ٧٠ .
 ص ٧٤ (هامش) و ١٣٤ و ١٣٧ خسرو باشا (الصدر الأعظم)
 و ١٤٧ و ٢٠٣ و ٢٠٤ (هامش) . ص ٧٦ .
 حسن اقتدى السمران (بك) ص خليل بك (من قواد الفرسان)
 ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ . ص ١٦٥ .
 حسن باشا طاهر ص ١٤٧ . الشيخ خليل بن احمد الرجي
 حسن بك القبرسلى ص ٨٧ (هامش) ص ١٤٥ .
 و ١٣٣ و ١٥٣ . خورشيد باشا (جركس على خورشيد)
 حسين آغا علمدار ص ٢١١ . حافظ سنار ص ١٦٤ .
 حسين باشا (ياور الوالى) ص ١٦٤ . خورشيد باشا - طاهر - (من قواد
 حسين بك (مدير مصانع القلعة) الحجاز) ص ١٦٤ .

خورشید قبودان ص ۱۳۴ (هامش) مسیو دی سریزی بك (انظر
و ۱۴۱ . سریزی بك) .

خورشید قبودان (أبو فصاده)
(ذ) ص ۱۳۴ (هامش) و ۱۴۱ .

خير الدين قبودان (باشا) ص ۱۳۴ ذو الفقار قبودان (باشا) ص ۱۳۶ .
(هامش) و ۲۱۹ .

(ر)

(۵)

راغب بك (من قواد الفرسان)
الداي (والي الجزائر) ص ۱۹۷ . ص ۱۶۵ .

مسیو دروفتی (دروفتی) قنصل فرنسا
في مصر ص ۱۹۰ . الضابط رسم بك (من ضباط سنار
وکردفان) ص ۱۵۰ و ۱۵۲ .

القائمقام دلفورت ص ۱۵۵ . الميرالای رشید بك ص ۵۷ .

دلی خسرو قبودان بك ص ۱۴۱ و
۱۴۵ .

(ز)

دلی محمد خورشید قبودان (انظر
خورشید قبودان أبو فصاده) .
زئیل قبودان ص ۱۴۱ .

(س)

الشیخ الدواخلی (نقیب الأشراف)

ص ۵۲ . سالی بك (باشا) الکیر ص ۱۶۴ .

مسیو دواين (جورج دواين) ص ۵۶ و ۲۰۴ (هامش) .
سرهنگ باشا (انظر اسماعیل سرهنگ
باشا) .

دوق دی راجوز (انظر المارشال
مارمون) . سرهنگ قبودان ص ۱۳۶ و ۱۴۳
و ۲۴۱ (هامش) .

- سريزي بك (أو سوتيري أو سويزي) و ٢٢ و ٢٥ و ٣٣ - ٣٦ و ٤٣ و ٤٤
ص ١٣ و ٦٧ و ٧٨ - ٨٠ و ٨٢ و ٥٥ و ٩٠ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٦٣ .
٩٠-٩٧ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٣٠ و ١٣٠ سليمان قبودان اليرقدار ص ١٣٤
(هامش) و ١٣١ و ١٣٥ و ١٩١ و (هامش) .
٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢١٤ (هامش) سوتيري (انظر سريزي بك) .
و ٢١٥ و ٢٢٠ و ٢٣١ . سويزي (انظر سريزي بك) .
السلطان أو سلطان تركيا (انظر الكولونيل سيف (انظر سليمان باشا
السلطان محمود الثاني) .
سليم باشا (قائد الحرس) ص ١٦٣ . السيد احمد (احد عمال دار الصناعة)
سليم بك (قائد بفرسان الحرس) ص ١٣٢ .
ص ١٦٤ . السيد علي قبودان ص ٧٠ و ٧٤
سليم بك (من قواد المدفعية) ص ١٦٥ و ١٤١ .
الميرالاي سليم بك (من ضباط جهاد السيد المحروقي ص ٤٩ و ٥٢ .
آباد) ص ١٥١ - ١٥٣ .
سليم باشا السلحدار (ياور الوالي)
ص ١٦٤ . شارلمان ص ٣٠ .
سليم قبودان ص ١٣٤ (هامش) . شاكراقندي الاسكندراني ص ٦٦
الميرالاي سليم الملوك بك (من قواد و ٧٠ و ٩٢ (هامش) .
الحرس المشاة) ص ٥٧ . شريف باشا - محمد شريف - (محافظ
سليمان البوزجه أظه لي ص ٢١٢ . دمشق) ص ١٦٣ .
سليمان بك (باشا) الفرنساوي ص ٣ . المشير شريف باشا الفرنساوي ص ١٣
و ٦ (هامش) و ٧ و ٨ و ١٠ - ١٢ شعبان أغاسنجي (يوزباشي بالترساة)

ص ٢٣٧ .

(ط)

شان (شن) اقدى قبودان ص ١٣٤

و ١٣٩ .

طاهر قبودان (قائد غليون المنصورة)

ص ١٣٩ .

شندى المهندس ص ١٩٧ .

طاهر قبودان (قائد غولت الصاعقة)

ص ١٤٣ .

(ص)

طبوز أوغلى قبوجى باشى محمد أغا

ص ٧٠ .

الميرالاي صادق بك ص ٥٧ .

الميرالاي صالح بك ص ٥٧ .

طوسون باشا (احمد طوسون باشا

ابن محمد على) ص ٥١ و ١٩٣ .

صفر مطوش بك (ميرالاي المساكر

البحرية (١) ص ١٣٤ (هامش)

و ٢٢٠ .

(ع)

صلاح الدين (الأيوبي) ص ٢٣ .

عابدين بك (من قواد جيش الحجاز)

ص ٤٩ و ٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ .

عارف قبودان ص ١٣٤ (هامش) .

عامرى بك (من قواد المشاة)

ص ١٦٥ .

عباس باشا الأول ص ١٥ و ١٦٣ و

٢٠٣ (هامش) و ٢٠٥ (هامش) .

عبد الحميد اقدى (الديار بكرى)

ص ١٣٤ .

عبد الرحيم باشا صبرى ص ١٣ .

(١) - هو نجل مصطفى مطوش باشا أميرال
المهارة المصرية لأن الوارد عنه في النص الأول
لا يمكن حمله على والده لأنه لم يكن تلميذا
متخرجاً من مدرسة البحرية بالإسكندرية -
انظر الترجمة له في هامش ص ١٣٦ - ولأن
النص الثاني المؤرخ في ١٥ مارس سنة ١٨٣٠ م
يمنع من حمله كذلك على والده لأنه كان في هذا
التاريخ وسحلاً للبحرية المصرية لا ميرالاي
المساكر البحرية فيتمين حمل هذين النصين
على ولده المذكور الذي ارتقى فيما بعد إلى رتبة
فريق بحرى . وقد نشرنا له صورة في هذا
الكتاب بعد ص ٢٢٤ ونأسف لعدم عثورنا
على صورة لوالده إلى الآن رغم البحث الشديد
عنها .

عبد الكريم اقتدى ص ١٣٤ . عرفان قبودان (باشا) ص ١٣٦ .
عبد الله بن سعود (الأمير الوهابي) الحاج علي (أحد الجنود) ص ٤٤ .
ص ٥٣ . علي بك (من قواد الفرسان)
عبد الله باشا - الجزائر - (والي عكا) ص ١٦٥ .
ص ١٤ و ٧٣ (هامش) و ٢٠١ . علي أغا الارزنجاني ص ٢١٩ .
الحاج عبد الله صاري كولي ص ٥٠ علي برهان اقتدى - بك - (ناظر
و ٢١٩ . الترسانة أو ناظر تشغيل السفن) ص
عبد اللطيف قبودان بك (باشا) ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ .
ص ٧٤ و ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ . علي رشيد قبودان الجزائري ص ٧٤
السلطان عبد المجيد ص ٢٠٥ (هامش) . و ١٤١ .
الميرالاي عثمان بك ص ٥٧ و ١٦٤ . الحاج عمر المصري (الاسكندراني)
عثمان بك (من قواد فرسان الحرس) ص ٦٦ و ٩٢ و ١٣١ و ٢٠٤ (هامش)
ص ١٦٥ . و ٢٠٦ (هامش) و ٢١٩ .

(ف)

عثمان بوتي قبودان ص ١٤١ .
عثمان قبودان بوتي بك ص ١٣٤
(هامش) و ١٣٩ . الضابط فاران (ناظر مدرسة الفرسان
عثمان قبودان بك قحاح ص ١٣٤ بالحيزة) ص ٢١ .

(ق)

أمير البحر عثمان نور الدين باشا
ص ٧٣ - ٧٥ و ٨٧ (هامش) و القبودان قنقلی احمد ص ٧٠ .
١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٦ (هامش) و القبودان قوله لي مطوش (انظر
١٥٣ و ١٥٥ . أمير البحر مصطفى مطوش باشا) .

قیصر ص ۳۰ .

و ۱۰ و ۱۲ .

کونت دی لایورد ص ۱۵۰ .

مسیو کیتک ص ۱۳۶ .

(ک)

الجنرال کافاریلی ص ۷ (هامش) .

القبودان کاملو موسکائی ص ۶۸ .

کاور خورشید قبودان (انظر

خورشید قبودان) .

مسیو لسکاس ص ۸۵ .

مسیو کدلفین ص ۵۶ .

مسیو له بارون دتیلور ص ۱۹۵ .

الکولونیل کرین ص ۷ (هامش) .

لوتلییه (الربان الفرنسی) ص ۱۱۴ .

القبودان کریدی اسماعیل ص ۷۰ .

لوئیس شارل لوفیور دی سریزی

القبودان کریدی حسن ص ۷۰ .

(انظر سریزی بک) .

کلوت بک ص ۶ (هامش) و ۳۰

الملك لوئیس قلیب ص ۱۵ .

و ۹۰ و ۱۴۸ و ۱۴۹ و ۱۶۶ و

مستر لی ص ۱۸۱ .

۱۷۵ و ۲۰۳ - ۲۰۵ و ۲۰۵ (هامش)

لینان بک (باشا) ص ۱۳۷ .

و ۲۰۶ و ۲۰۶ (هامش) و ۲۰۷

(م)

و ۲۰۸ و ۲۱۱ (هامش) و ۲۱۴

(هامش) و ۲۱۸ (هامش) و ۲۳۵

المارشال مارمون (دوق دی راجوز)

(هامش) .

ص ۷ و ۷ (هامش) و ۱۶ و ۲۴ .

کنج عثمان بک ص ۱۳۳ .

و ۳۴ و ۷۷ و ۲۰۳ و ۲۰۴ و ۲۱۴

(هامش) .

مسیو کوست ص ۱۵۴ .

کونت دواسنفیل ص ۱۸۵ .

مسیو مانجین او مانجان (قنصل فرنسا

کونت دی سیجورا ص ۶ (هامش) فی مصر) ص ۳ و ۱۴۹ و ۱۵۵ و

- ١٥٩ و ١٧٥ و ٢٠٣ - ٢٠٧ و ٢١١ محمد راغب الاستانبولى اقدى (بك) .
 (هامش) و ٢١٤ (هامش) . ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٤ و ١٤٥ و
 محرم بك ص ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٧٤ ٢٤٤ و ٢٤٤ (هامش) .
 (هامش) و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٨ محمد رشيد بك ص ١٤٥ .
 و ١٩٠ . الأمير محمد سعيد باشا (والى مصر)
 ص ١٥ و ٧٤ (هامش) و ١٣٦ و
 الملازم الثانى محمد اقدى (خير البريك ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٨ .
 سمند جهاد) ص ٢٤٧ . محمد شريف باشا (انظر شريف باشا
 محمد اقدى (مفردات البريك سمند محافظ دمشق) .
 جهاد) ص ٢٤٧ . الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمى
 محمد باشا (أحد القواد العثمانيين فى ص ١٧ (هامش) .
 حرب الشام) ص ٢٠١ . محمد على باشا (١) ص ٣ و ٥ و ٦ و
 محمد باشا (مفتح عام الجيش) ص ٦ (هامش) و ٧ و ٧ (هامش)
 و ١٦٣ . ١١ - ١٧ و ١٧ (هامش) و ١٨ و
 محمد باشا (من قواد الجيش العظام) و ١٩ و ٢١ و ٢٣ - ٢٥ و ٣٠ و
 ص ١٦٤ . ٣٣ - ٣٩ و ٤١ و ٤١ (هامش) و
 محمد بك الترجان ص ٦٨ . ٤٥ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ - ٥٥ و ٦٢ و
 محمد ثابت بك ص ٢٣٥ . و ٦٤ - ٦٧ و ٦٧ (هامش) و
 محمد بك الدفردار ص ٥٣ و ٥٤ و ٦٨ و ٦٩ و ٦٩ (هامش) و ٧٠ -
 ١٥٥ .
 محمد راشد بك أو محمد راشد قبودان
 ص ١٣٣ و ١٣٤ (هامش) .
- (١) - كل الالفاظ التى أطلقت عليه مثل الباشا
 وولى الأسم وولى النعم والمزيز والصدر العلى
 والرئيس الأعظم والوالى وسمو والوالى وأقندينا
 والجناب الداورى الى غير ذلك أدرجت تحت هذا
 الاسم.

٧٢ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ (هامش) قبودان) .
 و ٧٥ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٢ و ٨٤ و السلطان محمود (الثاني) ص ٦٥ و ٦٩
 ٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢-٩٨ و ١٠٠ و ١٨٥ و ١٩١-١٩٤ و ١٩٦-١٩٨
 و ١٠٩ و ١٠٩ (هامش) و ١١٠ و ٢٠١ و ٢٢٧ .
 و ١١٢ و ١١٥ و ١٢٢ و ١٢٤ و محمود بك - عزت الأرثوؤطى - (من
 ١٢٧-١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤ قواد الحجاز ثم ناظر الجهادية) ص
 - ١٣٦ و ١٣٦ (هامش) و ١٣٧ و ١٥١-١٥٣ .
 ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٧ - ١٥٠ و ١٥٣ محمود نامى جركس ائندى (باشا)
 (هامش) و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٦٣ و ص ١٣٤ و ١٣٩ .
 ١٦٤ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٣-١٧٥ بحو بك ص ٥٠-٥٢ .
 و ١٨٠ - ١٨٧ و ١٨٩ - ٢٠١ و مراد حلمى بك (باشا) ص ١٣ .
 ٢٠٨ و ٢١٠-٢١٤ و ٢١٧ و ٢١٨ مرجان قبودان ص ٧٥ و ١٣٤
 و ٢١٨ (هامش) و ٢١٩ - ٢٢٣ (هامش) و ١٤١ .
 و ٢٢٧ و ٢٣٠ - ٢٣٥ و ٢٤٠ و مرجان قبودان (قائد قرويت فوة)
 ٢٤١ (هامش) و ٢٤٤ (هامش) . ص ١٤٣ .
 محمد على بك (الأمير محمد على بن مسيو مرى ص ٥٥ .
 محمد على باشا) ص ٢٤٠ . مسيو مزيل ص ٢٣٥ .
 محمد قرايش قبودان ص ١٣٣ و مصطفى ائندى (ضابط الجندرية)
 ١٤٥ . ص ١٥١ و ١٥٢ .
 محمد بك (لاظ أوغلى) ص ١٥٠ و مصطفى باشا (الصدر الأعظم)
 ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٣ (هامش) . ص ٣ .
 محمد هدايت قبودان (انظر هدايت محمد مصطفى باشا (محافظ كريت)

- ص ١٦٤ . مطوش بك - ميرالاي الساكر
- مصطفى بك (الأمير مصطفى فاضل) البحرية - (انظر صفر مطوش بك) .
- ص ٢٣٥ و ٢٤٠ . مظلوم اقتدى (من رجال الدولة
- مصطفى بك (كبير الدلاء) ص ٥٢ . العلية (ص ٢٤١ و ٢٤١) هامش (
- مصطفى بك (من قواد المشاة) ص مظهر باشا ص ١٣٦ و ١٣٧ .
- ١٦٥ . مستر ملكم (أمير البحر الانكليزي)
- مصطفى أغا البغدادى (يوزباشى) ص ١٩٤ .
- بالرسالة) ص ٢٣٧ . منصور (أحد الجنود الفرسان)
- مصطفى قبودان البلاوجى ص ١٣٤ . ص ٤٢ .
- (هامش) . اليوزباشى منوبلى ص ١٣٧ .
- مصطفى قبودان الجزائرى ص ٧٤ . الشيخ المهدي (مفتي الحنفية) ص
- مصطفى قبودان الكرتلى ص ١٣٤ . ٢٢١ .
- (هامش) . موجيل بك ص ١١٠ و ١٣٧ .
- مصطفى مختار بك ص ١٦٤ .
- (ن)
- أمير البحر مصطفى مطوش باشا ص
- ٦٩ (هامش) و ٧٠ و ٧٤ و ٨٤ نابليون بونابرت ص ٣ و ٧ (هامش)
- و ٨٨ و ٨٩ و ١٣٦ و ١٣٦ (هامش) و ١١ و ١٧ (هامش) و ٣٠ و
- و ١٤٨ و ١٦٤ . ٨٤ و ٨٥ .
- مصطفى اقتدى نظيف (من رجال
- الدولة العلية) ص ٢٣١ . ١٣ .
- مطلوب اقتدى (المتدوب السلطاني) نبي الله دانيال ص ٦٧ (هامش) .
- ص ٢٤١ (هامش) . القبطان نظيف ص ٢١٥ .

- التمر (أمير شندی) ص ٥٤ . ٦٩ (هامش) .
 نوری قبودان بك (انظر احمد نوری القاء مقام وجوت ص ١٥٥ .
 الجوخدار باشا) . الميرالاي ولی بك (من قواد الفرسان)
 الجبرال نيه ص ٣٣ . ص ٥٧ و ١٦٥ .
 (ه) ولی بك (من قواد المشاة) ص ١٦٥ .
 ويسل قبودان ص ١٣٤ (هامش) .
 هدايت محمد قبودان ص ٧٤ و ١٣٤
 (هامش) و ١٤١ .
 مسيو هوسار بك ص ١١٢ و ١٣٦ يوسف آكاه اقندي ص ١٣٤ .
 و ١٣٧ .

(و)

واشنطن (ابن محرد أمريكا) ص

فهرس

أسماء البلدان والجلال والأماكن والبحار والأنهار

والسفن غير الحريسة

- (أ)
- الاسكندرية ص ٧ (هامش) و ١٤ و ٢٤ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٧ (هامش) و ٦٩ و ٧٢ و ٧٣
 آيفيل ص ١٠٩ (هامش) .
 الآستانة أو اسلامبول ص ١٤ و (هامش) و ٨٥ و ٨٨ و ٩٤ - ٩٦
 ٥١ و ٥٣ و ٧١ و ١٤٤ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٣ و ١٣١ و ١٣٢
 و ١٩٤ و ١٩٦ - ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢١١ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٣ - ١٤٥ و ١٥١
 و ٢٣٥ و ٢٣٦ (هامش) و ٢٣٨ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٠
 و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش) .
 آسيا الصغرى ص ٨٢ و ٨٦ .
 أبو زعبل ص ١٥٠ .
 أبو قير ص ٣ و ٧ (هامش) و ١٩٥ .
 أبو مندور ص ٥١ .
 الأثر (أثر النبي) ص ٥٠ .
 و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٤٦ .
 إدلب ص ٥٩ و ١٧١ .
 أذنه ص ٢٨ و ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و اسوان ص ٣ - ٧ و ١٢ و ٣٦ و ٣٨
 و ١٧٠ .
 أزمير ص ١٨٣ .
 أسبوط ص ١٥٧ .

- الأقطار السودانية ص ٦٤ . البحر (النيل) ص ٥٠ .
 اقليم الجزيرة ص ٦٧ (هامش) . البحر الايض المتوسط ص ٦٥ و ٦٦ .
 اقليم كريد ص ١٤٦ . و ٦٧ (هامش) و ١٨٤ .
 امريكا ص ٨٤ و ٨٥ و ١٠٦ (هامش) بحر الاسكندرية ص ١١٢ .
 و ١٤٣ . بحر القلزم أو البحر الأحمر ص ٦٢ .
 الأناضول ص ٧٣ (هامش) . و ٦٣ .
 إنجلترا ص ١٤ و ٧١ و ٧٣ (هامش) البحيرة ص ٧ (هامش) و ٥١ .
 و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٨٠ و ١٨٣ و بحيرة مريوط ص ١٨٢ .
 ٢٣٧ (هامش) و ٢٤٤ و ٢٤٤ بردو ص ١٠٥ .
 (هامش) . البرلس ص ١٧٣ .
 انطاكية ص ٢٧ و ٢٨ و ٥٨ و بلبك ص ٢٨ .
 ٥٩ و ١٦٩ و ٢٠١ و ٢٠٢ . بغداد ص ١٩٤ .
 انطاليا ص ٢١١ . بلاد الأرثوذكس ص ١٨١ .
 أوروبا ص ٦٥ و ٦٧ و ٧١ و ٧٥ و بلاد الافرنج ص ٢١٢ .
 ٩٣ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٢٩ بلاد الأناضول ص ٦٦ .
 و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤٤ و بلاد الانسكاز ص ١٠٦ .
 ١٨٥ - ١٨٧ و ٢٣٧ . البلاد الأوربية أو بلاد أوروبا ص
 أورفه ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٩ - ١٧١ . ٣٢ و ٧٠ و ٢٣٥ .
 ايطاليا ص ١١ . بلاد الترك ص ١٨٤ .
 بلاد الجزائر ص ١٩٢ و ١٩٧ .
 بلاد الروم ص ٦٢ .
 بلاد الريف ص ٧٩ .

(ب)

بلاد الزنج ص ٥٣ .

(ت)

بلاد سنار ص ٥٣ .

بلاد السودان ص ٥٣ و ١٥٠ .

ترعة المحمودية ص ١٩٨ .

البلاد السورية ص ١٤ .

تركيا ص ١٠٥ و ١٠٦ و ١٨٤ .

بلاد الشام ص ٧٣ (هامش) و ٢٠٨ .

١٩٣ و ٢٠٢ .

تركية أوروبا ص ١٨ .

بلاد الشرق ص ٧ (هامش) .

تريستا ص ٦٥ و ١٠٣ (هامش)

بلاد العرب ص ٦ و ٢٨ و ١٥٠ و ١٤١ و ٢١٤ (هامش) .

١٥١ و ١٧٢ .

(ث)

بلاد موره ص ١٢٩ .

بلاد اليونان ص ٦ و ١٥٠ .

نهر أركانجيل بروسيا ص ١٠٤ .

البندقية ص ٩١ و ٩١ (هامش)

نهر الاسكندرية ص ٧٠ و ٢٢١ .

١٠٣ .

نهر تريستا ص ٩٠ .

بنى عدى ص ٣٨ .

نهر ليفورن ص ٩٠ .

بوغاز الاسكندرية ص ٩٦ و ٢٤٠

نهر مرسيلا ص ٩٠ و ٩٣ .

و ٢٤٥ .

نهر أوروبا ص ٩٣ .

بولاق ص ١٧٣ .

النهر العمانية ص ٢٠٥ (هامش) .

بيت المقدس ص ٢٨ .

النهر المصرية ص ٢٠٥ (هامش) .

(ج)

بيروت ص ٢٨ و ٧٣ (هامش) و

٢٠٠ .

يسان ص ٥٩ و ١٧٠ .

جبل المقطم ص ١٦ و ١٩ .

يلان ص ٤٥ و ٥٧ .

الجديدة ص ٥٨ و ١٦٩ و ١٧٠ .

الجزائر أو جزائر الغرب ص ١٠٤ و الحرمان الشريفان ص ٥٣ و ١٩٤ .
١٤١ . حلب ص ٢٨ و ٥٨ و ٥٩ و ١٦٥ و

جزيرة إيكس ص ٨٥ . ١٦٨ - ١٧٠ و ٢٠١ .

جزيرة رودس ص ٧٥ و ٢١٥ . الحدّاد ص ٥١ .

جزيرة ساقز ص ٢٤٤ و ٢٤٦ . حمام ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠ .

جزيرة طاشوز ص ٢٤٢ و ٢٤٣ و حصص ص ٢٨ و ٤٢ و ٤٥ و ٥٩ و

٢٤٥ و ٢٤٦ . ١٦٨ و ٢٠١ .

جزيرة العرب ص ٥٨ - ٦١ .

(خ)

جزيرة قبرص ص ١٤٧ و ٢٤٠ .

جزيرة كريد أو كريت أو الجريد الخانقاه ص ١٥٠ .

ص ٥٨ و ٦٠ و ٦١ و ٦٩ (هامش) خانيا ص ١٤٦ .

و ١٣٣ و ١٤٧ و ١٥٢ . الخرطوم ص ٥٤ و ٦٤ .

جزيرة مالطة ص ٢٤٢ . خط الصيادين ص ٦٦ .

جنوه ص ٦٥ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١ خط محرم بك ص ٦٧ (هامش) .

و ١٤٣ و ١٨٦ .

(د)

الحيزة ص ٢١ و ٥٠ .

دار المحفوظات المصرية (الدفترخانة)

(ح)

ص ١٧٤ و ١٧٥ .

الحجاز ص ٢٣ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ الدرية ص ٥٨ و ١٦٩ .

و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٦٠ . الدتا ص ١٥٤ .

١٦٢ - ١٦٥ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧١ دمشق ص ٢٨ و ٥٩ و ١٦٣ و ١٦٨

و ١٧٢ . و ١٧٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ .

دمياط ص ٢١ و ٥١ و ١٧٣ و ١٩٧ سلسلة جبال العرب ص ١٦ و ١٧ .
و ١٩٩ . سنار ص ٦ و ٣٨ و ٥٨ و ١٥٠ و
دقله ص ١٦٢ و ١٧١ . ١٥٢ و ١٦٠ و ١٦٤ .
الديار المصرية ص ١٣٦ (هامش) سهل القبة ص ٢٣ .
و ٢٣١ . سواحل آسيا ص ٢٤٢ .

(ر)

رأس تيمانه ص ٢٤٦ . رأس التين ص ١٣٢ .
رشيد ص ١٧٣ و ١٨٧ و ١٨٨ . ٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٠ .
الروسيا ص ١١ و ٦٩ (هامش) و السودان ص ٥ و ١٢ و ٥٤ و ٥٨
و ٧١ و ١٣٣ و ١٩١ . السواحل المصرية أو سواحل مصر ص
الروملى ص ١٨٩ . ١٦٣ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٣ .
سورية أو سوريا ص ١٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٤ و
٤٥ و ٥٨ و ٦١ و ٨٦ و ١٦٠ و ١٦٢ .

(ز)

زنبه أو زمبه ص ٥٩ و ١٧٠ . زنبه أو زمبه ص ٥٩ و ١٧٠ .
السويدية ص ٢٠٢ .

(س)

ساحل افريقيه الشمالى ص ١٩٣ . سواحل السويس ص ٢٣ و ٦٣ .
سيوتا ص ١٠٥ .

(ش)

ساحل بولاك ص ٦٢ و ٦٣ . سراي رأس التين ص ٢٤١ (هامش) .
سردينيا ص ١٨١ . شاطئ الاسكندرية ص ٩٠ و ١١٢ .

(ط)

- شاطيء مربوط من ٩٤ .
الشام من ١٤ و ٧٣ و ١٩٤ .
شبرا من ٥٠ .
شبه جزيرة الاسكندرية من ٧٧ .
شبه جزيرة العرب من ٣٨ و ١٥١ و ١٧١ .
طرسوس من ٢٨ و ٥٩ و ١٧٠ و ١٥٢ .
طرا بلس (الشام) من ٢٨ و ١٦٢ .
طراف الأغر من ١٠ .
طوزلى قبرص من ٢١٩ .
طولون من ١٠ و ٦٧ و ٩٠ و ١٠٩ .
طرسوس من ٢٨ و ٥٩ و ١٧٠ و ١٥٢ .
الشرق من ٣٣ و ٨٦ .
الشلال الأول من ٣٦ .
شندى من ٥٤ .
شواطىء آسيا الصغرى من ٨٢ .
شواطىء الأناضول من ٧٥ .
شواطىء النيل من ١١٣ .

(ع)

- عجائب مصر من ١٨٨ .
العراق من ١٨٠ .
العريش من ٧٣ و ٧٣ (هامش) .
عكا من ٧ (هامش) و ١٤ و ٤٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ و ١٣٦ (هامش) و ١٦٢ و ١٦٨ -
١٧١ و ٢٠١ .

- عيتاب من ٥٨ و ١٦٨ و ١٦٩ .

(ص)

- صخر إينست من ٨٥ .
صيد مصر من ٥ .
صور من ٢٨ .
صيدا من ٧٣ (هامش) .

(ض)

- الضفة اليسرى للنيل من ٣٨ .

(غ)

غابات سورية ص ٢٧ .

(ف)

الفرض المصرية ص ٦٤ .

فرنسا ص ٣ و ٦ و ٦ (هامش) و

١٥ و ١٨ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٧ و ٦٧ (هامش) و ٢٤٥ و

٦٨ و ٧١ و ٧٣ (هامش) و

٨٤ و ٨٥ و ١٠١ و ١٠٤ و ١١٠ و

١١١ و ١١٩ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٣٤ و

١٨٣ و ١٩٧ و ٢٢٠ .

القساط ص ١٩ و ١٧١ و ١٧٣ .

(ق)

القاهرة ص ٦ و ١٤ - ١٦ و ١٩ و ١٧١ .

٢٤ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ و ١٠٠ و ١٢٤ كندية (كنديا) ص ٥٨ و ١٤٦

و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٣ (هامش) و ١٧٢ و ١٥٦ و ١٦٩ و ١٧٢ .

١٦٢ و ١٦٩ - ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤ و

١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩٩ و

و ٢٢١ و ٢٤٩ .

قبر الملك العادل ص ٢٣ .

القدس ص ٥٨ و ١٦٩ .

قصر الباشا بالأزبكية ص ٥٠ .

قصر الباشا (محمد علي) بالقلعة ص ١٧ .

قصور الآستانة ص ١٨٦ .

القطر المصري ص ٧ (هامش) و

٢٩ و ٦٢ و ١٨٥ و ١٩٠ .

قوله ص ٦٧ (هامش) و ١٣٦

(هامش) و ٢٤٢ و ٢٤٥ .

قونه ص ٤٥ .

(ك)

کردفان ص ١٥٠ و ١٥٢ .

كريد ص ١٥١ و ١٦٠ و ١٦٤ و

١٩٦ و ٢٠٠ .

كلن ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠

و ١٧١ .

(ل)

اللاذقية ص ٢٨ و ١٧٠ .

لامدلين (باخرة) ص ٨٤ و ٨٥ .

- تندره (أو تندرة) ص ٩٢ و ١٠٤ مرفأ الاسكندرية ص ١٨٦ .
و ١٠٦ و ١٤٤ و ١٨١ . مسلة الكرنك ص ١٩٥ .
ليفورن ص ٦٥ و ٩١ و ٩١ (هامش) مسلتا الأقصر ص ١٩٥ .
و ٩٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١ و ١٤٣ مصر ص ٣ و ٤ و ٦ (هامش) و ٧
و ١٨١ و ١٨٣ . ٧ (هامش) و ١١-١٣ و ١٥ و ١٦
لجان الاسكندرية ص ٢٤١ و ٢٤٢ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٦
و ٢٤٥ و ٢٤٧ . و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٨ - ٦٣ و ٦٥
ليون ص ١٠ و ١٥ . و ٦٦ و ٦٧ (هامش) و ٦٨ و ٦٩ و ٧٣
(هامش) و ٧٥ و ٧٦ و ٨١ و ٨٢
(م) و ٨٥ و ٨٦ و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٨
المدائن السورية ص ٢٠١ و ١٠١ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٠٩
مدبنة رشيد ص ١٩٩ (هامش) و ١١٠ و ١١٢ و ١١٩
مديرية القليوبية ص ١٢٤ - ١٢٢ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٢
مدينة مصر (انظر القاهرة) و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣
المدينة (المتورة) ص ١٧٢ (هامش) و ١٦٠ و ١٦١
مرآة الاسكندر ص ٢٢٧ و ١٧١ - ١٧٣ و ١٨٠ و ١٨٤ و ١٨٦
مرسيليا أو مرسيليه ص ٦٥ و ٨٦ و ٩٠ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٨
٩٢ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٥ (هامش) - ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٠٨ و ٢٢٠ و ٢٣٨
و ١٤١ و ١٤٣ و ١٨١ و ١٨٣ و ٢١٣ و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٨ و ٢٤٩ .
و ٢١٤ (هامش) . مصر القديمة (انظر القسطاط) .
مرعش ص ٥٨ و ١٦٨ . مصر الوسطى ص ٢٨ .

- مصلحة الانجرارية ص ٦٤ . ميناء أو مرسى مرمريس ص ٧٥ و
مقابر الخلفاء ص ٢٣ . ١١٤ .
مقبرة الأسرة المالكة (باسكندرية) ميناء نافارين ص ١٢ و ٧١ .
ص ٦٧ (هامش) .
(ن)
مكة (المكربة) ص ١٥٦ و ١٦٠ .
مناجم سورية ص ٢٧ و ٨٢ . ناوارين أو نافارين ص ٦٧ (هامش)
منار رأس التين ص ١٣٦ . و ١٨٤ .
المنصورة ص ١٥٧ . النخسا ص ٧٣ (هامش) و ١٨١ .
منفلوط ص ٥ و ٣٨ . نهر الجارون ص ١٠ .
الموانئ العثمانية ص ١٤٤ . نهر الفرات ص ٢٧ .
— سور ص ٦ و ٣٨ و ٦٦ و ٦٩ . نهر النيل ص ٥ و ٦٦ و ٨٦ و ١٨٧
(هامش) و ١٥٠ - ١٥٣ و ١٨٢ و ١٩١ و ١٩٢ .
١٨٣ و ١٨٩ . النيل (انظر نهر النيل)
(ه)
مياه ألبانيا ص ٦٩ (هامش) .
المياه العثمانية ص ٦٧ (هامش) و ٧٥ .
المياه المصرية ص ٧٥ . هويس المحمودية ص ٧٤ (هامش) .
مياه اليونان ص ٧٠ .
(و)
ميناء الاسكندرية ص ١٣ و ٨١ و ٨٧ .
و ٩٣ و ١٢٩ و ١٣٦ و ١٣٧ و ٢١٤ . الوجه البحري ص ٢٨ و ٦٢ و ١٦٢ .
و ٢١٥ . الوجه القبلي ص ٢٤ و ٣٨ و ٦٢ و
١٦٢ . ميناء روففور ص ٨٤ .
البناء الغربية ص ٦٦ . ولاية عكا ص ٢٠٠ .

-
- ولاية كريت ص ١٩٦ .
الولايات المتحدة ص ٨٤ و ١٠٦ .
البحر ص ٥٨ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٨
و ١٦٩ و ١٧٢ .
يبيع ص ٥٨ و ٦٣ و ١٦٩ .
اليونان (بلاد) ص ٦٩ و ٦٩
ياقا ص ٢٨ و ٧٣ (هامش) .
(هامش) .

(ي)

فهرس الأمم والجماعات والحكومات والدول

- (أ)
- أهل بلاد السودان ص ٥٣ .
 أهل الجزاوى ص ٥٠ .
 أهل خان الخليلي ص ٤٩ .
 أهل السكرية ص ٥٠ .
 أهل السودان ص ٥ .
 أهل الفحامين ص ٤٩ .
 أهل الكمكين ص ٤٩ .
 أهل مرجوش ص ٥٠ .
 الأوريون (أم أوروبا أو الأمم الأوربية) ص ٣١ و ٦٩ (هامش)
 و ٧١ و ٩٨ و ١٨٥ و ١٨٨ .
 أولاد العرب ص ١٨٣ .
 الايطاليون (الطليان) ص ٦٥ و ١٩٩ .
 الأتراك (الترك) ص ٤ و ٩ و ٣١ و ٣٧ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٩ و ٦٥ و ٨٦ و ٩٢ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٦٧ و ١٨٤ و ١٩١ .
 الأرثوود ص ٤ و ٣١ و ٣٧ و ٤٩ و ٥٢ و ٥٥ و ١٦٢ .
 الأروام ص ٦٩ (هامش) و ١٨١ و ١٨٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٦ .
 الاسكندريون ص ٦٥ .
 الأفرنج أو الفرنج ص ١٣٥ و ١٨٣ و ٢١٢ .
 الأمريكيون ص ٦٩ (هامش) .
 الانكليز ص ١٤٦ و ١٨١ و ١٨٥ و ١٩٥ .
 أهالى سنار ص ٣٨ .
 أهالى كردقان ص ٣٨ .
 الباشبوزق ص ٦٠ و ١٥٦ و ١٥٩ .
 و ١٦٣ .
- (ب)

البدو ص ١٩١ .

و ١١٤ و ١٨٤ و ١٨٥ و ٢٢٦ .

(ت)

تجار النورية ص ٥٠ .

الترك (انظر الأترك) .

(ث)

نوار اليونان ص ٦٩ (هامش) و ٧١ .

(ج)

جميعات محبي اليونان ص ٦٩ (هامش) .

(ح)

حكومة بونايرت ص ٧ (هامش) .

الحكومة الفرنسية ص ١٠ و ٨٥ .

حكومة مصر ص ٣ و ١٤٩ .

(د)

الدروز ص ٥٠ .

الدلاة ص ٥٠ و ٥٣ .

الدول الأوربية (دول أوروبا أو الدول

الأجنبية) ص ٧١ و ٧٣ (هامش)

الدول البحرية العظمى ص ٨٣ .

دولة اسبانيا ص ١٠ .

(١)

الدولة النمانيّة ص ٥١ و ٥٢ و

٦٢ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ (هامش)

و ٦٩ (هامش) و ٧٠ و ٧١ و ٧٣

(هامش) و ٧٥ و ٧٦ و ٩٢ و

١٣٣ و ١٣٦ (هامش) و ١٤٨ و

١٨٣ و ١٨٥ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٤

و ٢٠١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٣٠ و

٢٣١ و ٢٤١ .

دولة فرنسا (انظر الحكومة الفرنسية) .

(ر)

الروس ص ١٣٣ و ١٩١ و ٢٠٥

(هامش) .

الروم ص ١٤٦ و ١٤٧ .

(١) - جميع الألفاظ التي قصد منها هذا الاسم

كالدولة والدولة النمانيّة والدولة العليّة والباب

المالي والسلطنة السنيّة والحاقانية قد أدرجت

تحت هذا الاسم .

(ف)

الفرنسيون ص ٣٠ و ٤٣ و ٦٥ و
السودانيون ص ٥ و ٦ (هامش) و ١١٢ و ١٥٦ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٢ .
الفلاحون المصريون ص ٨ .

(ق)

قبايل العرب (انظر العرب الخ ..) .
قرصان الروم ص ٦٦ .
القومبانية المصرية ص ١٤٤ و ٢٣٦ (هامش) .

(م)

المتاوله ص ٥٠ .
المصريون ص ٤ و ٥ و ٦ (هامش)
و ٩ و ١٣ و ١٤ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٢
و ٤٤ - ٤٦ و ٦٧ و ٨٦ و ٩٥ و
٩٧ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١٠٨
و ١١٣ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٢٢ - ١٢٢
و ١٢٦ - ١٢٨ .
المغاربة ص ٤٩ و ١٥٦ و ١٦٢ .
الممالك ص ٦ - ٩ و ١٢ و ١٦ و ٣٥

(س)

السناريون ص ٢٨ .
السودانيون ص ٥ و ٦ (هامش) و ١١٢ و ١٥٦ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٢ .
١٢ و ٣٨ و ٥٣ .

(ش)

شبان الممالك ص ١١١ .
الشيبة المصرية ص ٣٢ .
شركة سفن السفر البخارية بمصر
(انظر القومبانية المصرية) .
الشعب المصري ص ٩ و ٣١ و ٣٧ .
الشعوب الأوربية ص ١٠٨ .
الشوام ص ٥٠ .

(ع)

العثمانيون ص ٤٥ .
العرب . قبائل العرب . العربان ص
٦٠ و ١٥٤ و ١٥٩ و ١٦٢ و ١٦٧
و ١٧٣ .
علماء دمشق ص ١٢٥ .

(و) و ٣٨ و ٤٥ و ٥٤ و ٨٦ و ٢٤٨ .
ممالك محمد علي ص ٣٥ و ٦٨ .
الوهابية ص ٥٣ .

(ن)
(ي) النصارى ص ١٨٥ .
 المساويون ص ١١ .
 التويون ص ٢٨ .
 النكشارية ص ٥٠ .

فهرس حربى

للقائع والاساطيل والحصون والمضايق والمدارس الحرية وغيرها

- (أ)
- و ٢٢٦ و ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) و
 ٢٣٧ (هامش) و ٢٤١ و ٢٤٣ -
 ٢٤٦ .
 أساطيل روسيا ص ٧١ .
 أساطيل أو سفن فرنسا ص ٧١ و
 ١٨٤ .
 (١)
 الأساطيل البحرية المصرية ص ١٢ و
 ١٠٧ .
 ٦٧ و ٦٧ (هامش) و ٦٩ و ٦٩
 (هامش) و ٧٠ - ٧٣ و ٧٣ (هامش)
 الأسطول الانكليزى أو أساطيل
 إنجلترا ص ١٠ و ١٤ و ٧١ و ٧٣
 (هامش) و ١٨٤ .
 الأسطول العثمانى أو المارة العثمانية
 أو التركية ص ١٢ و ٦٧ (هامش)
 و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ (هامش) و ٧٤
 - ٧٦ و ٨٩ و ١١٤ - ١١٨ و ١٣٦ و
 ١٨٤ و ١٨٨ و ١٩٢ و ٢٠٥ (هامش)
 و ٢٠٨ .
 الأليات المصرية النظامية الأولى ص
 (١) - جميع الألفاظ التى قصد منها هذا الاسم
 مثل الاسطول المصرى - أسطول مصر - أسطول
 محمد على - المارة المصرية - المراكب المصرية -
 البونتمه المصرية - السفن البحرية المصرية -
 الأساطيل بالاسكندرية - وغير ذلك قد أدرجت
 تحت هذا الاسم .

ص ۱۱۴ (هامش) و ۱۱۷ و ۲۰۵ ۲۴۹ .

و ۲۰۵ (هامش) و ۲۳۵ و ۲۳۵
(هامش) .

(ب)

- البارجة الانجليزية دارتموث ص ۱۸۹ . البريك جاى فرح ص ۱۱۷ .
البارجة الكبيرة ص ۱۹۹ . البريك جديك (واپور جديك)
البحرية التركية أو العثمانية (انظر
الأسطول العثماني) ص ۱۱۴ (هامش) و ۱۱۷ و ۲۰۵
البحرية الفرنسية ص ۸۴ و ۱۱۲ . البريك (واپور) الجوكا ص ۱۱۴
بحرية محمد علي ص ۱۱۴ . (هامش) و ۱۱۷ و ۲۰۵ و ۲۰۵
البحرية المصرية ص ۱۳ و ۶۷ و ۶۸ (هامش)
و ۸۹ - ۹۲ و ۹۶ و ۱۱۲ - ۱۱۴ البريك سمند جهاد ص ۱۰۵ و ۱۱۷
و ۱۳۶ (هامش) و ۱۴۸ و ۱۴۹ و ۱۴۳ و ۱۵۸ و ۲۰۷ و ۲۴۱ و
و ۱۶۴ (هامش) و ۱۸۰ . ۲۴۱ (هامش) و ۲۴۴ و ۲۴۶ .
البريك الأمريكى (الأمريكانى) ص البريك شاهين دريا ص ۱۰۵ و ۱۵۸ .
و ۱۰۶ و ۱۱۴ (هامش) و ۱۵۸ و البريك شهباز جهاد ص ۱۰۵ و ۱۱۷
و ۲۰۷ و ۲۱۱ و ۲۱۱ (هامش) و و ۱۴۳ و ۱۵۸ و ۲۰۷ .
و ۲۱۲ و ۲۱۵ . البريك الفشن ص ۱۰۵ و ۱۱۴
البريك بادى جهاد ص ۱۰۶ و ۱۱۴ (هامش) .
(هامش) و ۱۴۳ و ۱۵۸ و ۲۰۷ . البريك فيلنان (الصاعقة) ص ۱۰۵
البريك بحر سفيد ص ۱۱۷ . و ۱۴۸ و ۱۵۸ .
البريك التماسح (انظر غولت تماسح) . البريك قوس ظفر ص ۱۱۷ .
البريك (واپور) تيولاك (واپور بولاق) البريك (أبريق) نمره ۲ ص ۱۴۳

و ٢٠٧ . الجيش الفرنسي (جيش فرنسا) ص
البريك أو الابر يق وشنطن ص ١٠٥ و ٣ و ٧ (هامش) و ١١ و ١٥
و ١٥٨ . و ٤٧ .

جيش محمد علي ص ١١٤ .

(ت)

الجيش المصرى ص ٧ و ٨ و ١٣ -

ترسانة الاسكندرية (انظر دار ١٥ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٠

و ٣٥ و ٣٩ و ٤١ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٩ صناعة الاسكندرية) .

ترسخانه يولا ق (انظر دار الصناعة و ٥٨ - ٦٠ و ٦٩ (هامش) و ٧١

و ٧٣ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ و ١١٩ يولا ق) .

و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٩ و

(ث)

١٦٠ و ١٧٤ و ١٨٠ و ٢٤٩ .

ثورة اليونان ص ٦٩ . الجيش المصرى البرى ص ٥٦ و ١٦٦

و ١٦٧ .

(ج)

جيش نابليون ص ١١ .

الجنود الانجليزية ص ١٩٩ . الحىوش الأوربية ص ٢٠ .

الجنود المصرية ص ١٢ و ٣٩ و ٤٦ الحىوش البرية والبحرية (المصرية)

و ٧٣ (هامش) و ١٨٩ و ٢٠١ . ص ٨٦ و ٢٤٨ .

(ح)

جيش الباب العالى ص ١١٤ .

جيش الحجاز ص ٢٤ .

الجيش العثماني (الحىوش العثمانية) حراقات اليونان ص ٧١ و ١١٤ .

ص ٣ و ٧ (هامش) و ١٤ و ٦٩ حرب بلاد العرب ص ١٥٩ .

(هامش) . حرب الروس ص ١٩١ .

- حرب أو حملة سورية (حرب الشام) الحصون والقلاع بالاسكندرية
ص ١٣ و ٣٤ و ٤٥ و ٥٦ و ٧٣ و ص ٢٢٦ .
- ٩٢ و ١١٤ و ١٤٨ و ١٥٩ و ١٦٦ و حصون مصر ص ١٥١ و ١٥٢ .
- ٢٠٤ (هامش) . حملة فرنسا ص ١٩٧ .
- حرب القرم ص ٢٠٤ (هامش) و حوض الترسانة (بالاسكندرية)
٢٠٥ (هامش) . ص ٢٣٨ .
- حرب قونية ص ٤٢ . حوض طولون الجديد ص ١١١ .
- حرب مورة ص ١٢ و ١٣ و ٣٤ و ٤٤ و ٥٦ و ٦٦ و ٦٧ (هامش)
- ٦٩ و ١١٤ و ١٣٦ (هامش) و دار صناعة الاسكندرية أو ترسانة
١٥٠ و ١٨٤ و ١٨٦ و ٢٠٨ . الاسكندرية (دار الصناعة الجديدة)
- حرب الوهاية (الوهايين) ص ٦٢ ص ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٥ و ٧٧
و ٨٢ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٧ و ١٠٠ و ١٠٤ .
- حرب اليونان ص ٦٦ . و ١٠٨ و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٥٦ و
- حروب ابراهيم باشا ص ٢٠٢ . ١٥٨ (هامش) و ١٥٩ و ٢١٠ و
- حصار عكا ص ٧ (هامش) و ٥٦ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٨ و ٢١٩
و ١١٤ و ٢٠٠ . و ٢٢٢ و ٢٢٨ و ٢٣٢ و ٢٣٧
- حصن كافاريلي ص ٧ (هامش) . (هامش) و ٢٣٩ و ٢٣٩ (هامش)
- حصن كريت ص ٧ (هامش) . و ٢٤٠ و ٢٤٤ و ٢٤٤ (هامش) .
- حصن كوم الدكة ص ٧ (هامش) . دار الصناعة ميولاق ص ٦٣ و ٦٤ .
- حصن كوم الناطورة ص ٧ (هامش) دار صناعة الخرطوم ص ٦٤ .
- حصون عكا ص ٧٤ . دار صناعة السويس ص ٦٤ .

دار الصناعة القديمة ص ٢١٠ .

دار الصناعة المصرية (انظر دار صناعة

الاسكندرية) .

دور الصناعة بفرنسا ص ١٠٦ .

(غ)

غليون ابراهيم ص ١٩٨ و ٢٠٣ .

غليوت أبي قير ص ٨٨ و ١٠٢ و

١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣

و ٢٣٣ (هامش) .

سفن الغليون (القباقي) ص ٨٨ و ٨٩

و ١٣٨ و ١٣٩ و ٢٠٣ .

السفينة اسقونة عزيزية ص ٢١٨ و

٢١٨ (هامش) .

سفينة الأوربون ص ١٩٥ .

سفينة الدرومدير ص ١٩٥ .

الغليون برج ظفر ص ١١٥ .

غليون بني سوف ص ١١٥ و ١٣٧

و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٤١ (هامش) .

الغليون ييلان ص ٨٩ (هامش) و

١٠٢ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٤٥ و ٢٠٣

و ٢٣٣ (هامش) و ٢٤٥ (هامش) .

الغليون تعريفة ص ١١٥ .

الغليون توفيقية ص ١١٥ .

الغليون حلب ص ٨٩ (هامش) و

١٠٣ و ١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٣٣

و ٢٤٣ (هامش) .

غليون حصص ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥

(ص)

(ط)

(ع)

المساكر الفرنسية ص ٨١ .

عسكر الأرتوود ص ٥٣ و ٥٥ .

عسكر الأفرنج ص ٤٩ .

عسكر مصر أو العسكر المصري ص ٤٩

و ٥٣ .

و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٣٣ (هامش) . ١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣
 غليون دمشق ص ٨٩ (هامش) و ٢٣٢ (هامش) .
 ١٠٣ و ١١٤ (هامش) و ١٣٩ و الغليون بمدوحية ص ١١٥ .
 ٢٠٣ و ٢٣٤ (هامش) . غليون المتصورة ص ٨٨ و ١٠١ و
 غليون عكا. ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥ ١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣ و ٢٢٢
 و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣ و ٢٣٣ (هامش) و ٢٣٣ (هامش) .
 الغليون نصرية ص ١١٥ . (هامش)
 الغليون فتحة ص ١١٥ . غليون نمره ٨ ص ٢٤٥ و ٢٤٥
 الغليون فيض جهان ص ١١٥ . (هامش)
 غليون القيوم ص ١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣ غليون أو بقب نمره ١٢ ص ٢٣٤
 و ٢٣٣ (هامش) . و ٢٣٤ (هامش) و ٢٤١ .
 غليون المحلة الكبرى أو الغليون رقم ١ غولت تمساح ص ١٠٥ و ١١٧ و
 ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٩ .
 ١٥٨ و ٢٠٣ و ٢١٧ (هامش) و ٢٢٢ غولت جديد أو كوتر نمره ٢ ص
 (هامش) و ٢٣٣ (هامش) و ٢٣٨ ١٤٣ و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش) .
 و ٢٤٣ . غولت شاهين دريا ص ١١٧ و ٢٠٦ .
 غليون محمد علي ص ١٩٨ و ٢٠٣ و غولت الصاعقة ص ١١٧ و ١٤٣ و
 ٢٢٢ (هامش) و ٢٢٤ و ٢٢٩ و ٢٠٦ .
 ٢٣٠ (هامش) و ٢٣٢ (هامش) . غولت عزيزية (انظر السفينة اسقونة
 الغليون محمودية ص ١١٥ . عزيزية) .
 الغليون مسعودية ص ١١٥ . غولت الفشن ص ٢٠٦ .
 الغليون أو السفينة مصر ص ٨٨ و غولت وشنطن ص ١١٧ و ٢٠٦

و ٢٠٨ . ص ٧٤ و ٨٩ و ٩١ (هامش) و

١٠٣ و ١١٦ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٥٨

و ٢٠٤ و ٢٠٤ (هامش) و ٢٠٥ و

(ف)

الفرقاطة احسانية ص ٢٠٤ و ٢٠٨ . ٢٠٥ (هامش) و ٢٠٨ و ٢٣٥ و

الفرقاطة البحرية ص ٧٤ و ٨٥ و ٨٦ ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٤٣ و ٢٤٥ .

و ٨٩ و ١٠٣ و ١١٦ و ١٤١ و الفرقاطة سورية ص ١١٦ .

١٥٨ و ٢٠٤ و ٢١٤ (هامش) و الفرقاطة شهاب ص ١١٦ .

٢١٨ و ٢٤٥ . الفرقاطة أو السفينة شير جهاد ص ٧٤

الفرقاطة تافير ص ١١٦ . و ٨٩ و ٩١ (هامش) و ١٠٤ و

الفرقاطة ثريا ص ٢٠٤ و ٢٠٨ . ١١٦ و ١٣٣ و ١٤١ و ١٥٨ و ٢٠٤

الفرقاطة أو السفينة الجفريية ص ٧٤ و ٢٠٨ و ٢١٨ و ٢٤٥ .

و ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٤١ الفرقاطة فضل الله ص ١١٦ .

و ١٤٨ و ٢٠٤ . الفرقاطة قائد ظفر ص ١١٦ .

الفرقاطة جهادية ص ١١٦ و ٢٠٤ و الفرقاطة كفر الشيخ ص ٧٤ و ٨٩

٢٠٤ (هامش) و ٢٠٨ . و ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٥٨

و ٢٠٤ . الفرقاطة خذأمان ص ١١٦ .

الفرقاطة دمياط ص ٧٤ و ٧٥ و ٨٩ الفرقاطة لافستال (الفرنسية) ص

و ٩٢ (هامش) و ١٠٤ و ١١٦ و ١٨٥ .

١٤١ و ١٥٨ و ٢٠٤ و ٢٢٠ (هامش) الفرقاطة مخبر سرور (انظر وأبور

و ٢٤٢ و ٢٤٥ . الشرقية) .

الفرقاطة راسم ظفر ص ١١٦ . الفرقاطة مرات زفاؤود ص ١١٦ .

الفرقاطة أو قرويت أو وأبور رشيد الفرقاطة مستا جهاد ص ١٥٨ و ٢٠٤ .

الفرقاطة مفتاح جهاد ص ٧٤ و ٨٩ القرويت بمبسه (يومه) ص ٧٤ و
و ٢٠٤ . ١٤١ و ٢٠٦ .

الفرقاطة منوف ص ٨٩ (هامش) و القرويت تمساح ص ٧٥ .
١٠٣ (هامش) و ١١٤ (هامش) و القرويت جناح بحرى (جناح البحر)
١١٦ و ١٤١ و ٢٠٤ . ص ١٠٤ و ١١٦ و ١٤١ و ١٥٨ و
الفرقاطة نافيك ص ١١٦ . ٢٠٦ و ٢١٨ و ٢٤٢ و ٢٤٢ (هامش)
الفرقاطة نظامية ص ١١٦ . و ٢٤٣ و ٢٤٦ .

الفرقاطة النيل (الباخرة أو وابور القرويت جهاد يكر ص ١٠٥ و ١١٦
النيل) ص ١٠٦ و ١١٤ (هامش) و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢٤٠ .
و ١١٦ و ١٤٣ و ١٤٤ و ٢٠٥ و القرويت جيلان أو وابور جيلان
٢٣٦ (هامش) و ٢٣٨ . بحرى ص ١٤٤ و ١٤٨ و ٢٠٥ و
الفرقاطة أو القرويت واسطة جهاد ٢٠٥ (هامش) و ٢٠٦ و ٢٠٨ و
ص ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٤١ ٢٣٦ (هامش) .

و ١٤٨ و ٢٠٦ . القرويت دمنهور ص ٧٥ و ٩٢
الفيالق الانجليزية ص ١٨٣ (هامش) و ١١٤ (هامش) و ١١٦
و ١٣٦ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢١٣ (هامش) .

(ق)

القبق نمرة ٩ ص ٢٤٣ . القرويت رهبر جهاد ص ٧٤ و ١٤١
القبق أو الفليون نمرة ١١ ص ٢٤٢ و ٢٠٦ و ٢٠٨ .
و ٢٤٦ . القرويت شاهد جهاد ص ١٤٣ و ٢٠٦
القرويت بلك جهاد ص ١٠٥ و ١١٦ و ٢١٨ .
و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٨ . قرويت صائجن جهاد ص ١٥٨

و ٢٠٦ . كثوتر الزهة ص ١٠٢ و ٢٠٧ .

(م)

قرويت طنطا ص ١٠٢ و ١١٦ و ١٤١
و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢١٤ (هامش)

و ٢٢٨ (هامش) . مبانى دار الصناعة ص ٩٩ .

القرويت فـوة ص ١٠٥ و ١١٤ مخازن البارود والمفرقات بجبل المقطم
(هامش) و ١٤٣ و ١٤٨ و ٢٠٦ . ص ١٩ .

القرويت مسير فرح ص ١١٦ . المدارس الحرية البحرية بفرنسا ص
القرويت نافارين ص ٢٠٦ و ٢٠٨ . ٦٨ و ١١١ .

قلاع موره ص ٦٩ (هامش) . مدرسة أركان الحرب بقصر العيني
القلعة (قلعة القاهرة) ص ١٦ و ١٧ . ص ١٥٦ .

و ١٩ و ٢٤ و ٤٩ و ٥٠ . المدرسة البحرية الحرية بالاسكندرية
قلعة نابليون ص ١٧ (هامش) . ص ٦٨ و ١١١ و ١٣٣ و ١٤٧ و

القوة أو القوات البحرية (المصرية) ١٤٨ و ١٥٦ .

ص ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٣٥ (هامش) . مدرسة الحيزة للفرسان ص ٢١ .

القوة البرية (المصرية) ص ١٧٦ و مدرسة المدفعية ص ١٩ .

١٧٨ . مدرسة المشاة ص ٢١ .

القوى التركية ص ١١٨ . مدرسة المهندسخانة ص ١٥٣ .

القوى المصرية ص ١١٨ . المسبك ص ١٧ .

مصنع الاسلحة بالقرب من القلعة
ص ١٩ .

(ك)

كوتور رقم ١٨ ص ١١ و ٢٠٧ . مصنع الاسلحة خارج القاهرة ص ١٩ .

كوتور رقم ٢ (انظر غولت جديد) . مصنع الاسلحة الخفيفة بالقلعة ص ١٨ .

- مصنع الواح النحاس ص ١٧ . ص ١٤٤ و ١٤٨ و ٢٠٥ و ٢٠٥
مصنع الجبال بطولون ص ٧٧ و (هامش) ٢٣٧ و (هامش) و
١١٢ . ٢٤٤ و ٢٤٤ (هامش) .
مصنع عمل الأسلحة بالقلمة ص ١٧ . واقعة أبي قير ص ٣ و ٧ (هامش) .
مصنع نسج أقشة الأشرعة برشيد واقعة يلان ص ٥٧ .
ص ١٠٠ . واقعة حصص ص ٥٦ .
مضيق جزيرة ساقسز ص ٢٠٧ واقعة جفا ص ٥٦ .
(هامش) . واقعة الطرف الأغر ص ١٠ .
مضيق الدردنيل ص ١١٤ . واقعة قونية ص ٥٧ .
مضيق رأس تيمانة ص ٢٤٤ . واقعة مودة ص ١٢٩ .
المسكر (جهاد آباد) ص ١٥٠ - واقعة نافارين (ناوآرين) ص ٦٩ .
١٥٣ و ١٥٦ . (هامش) و ٩٠ و ٩١ و ١٣١ و
١٣٦ (هامش) و ٢٠٤ (هامش) .
واقعة نصيين ص ٥٦ .

(و)

- وابورات قوبانية مصر ص ٢٣٨ .
وابور أسبوط ص ١٤٤ و ١٤٨ و تنية : يزاد على عمر غولت جديد
٢٠٥ و ٢٠٥ (هامش) و ٢٣٦ أو كوتر نجرة ٢ ص ١١٨ و ١١٨
(هامش) و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش) و ٢٠٧ و ٢٠٧ (هامش) .
(هامش) و ٢٤٥ .
وابور يرواز بحري ص ١٤٤ و ١٤٨ و ٢٠٥ .
وابور الشرقية أو فرقاطة مخبر سرور

فهرس المؤلفات التي ذكرت في هذا الكتاب

(ج)

البعثات العلمية للأمير عمر طوسون جدول حسن باشا الاسكندراني ص
(كتاب) ص ٧٤ (هامش) . ١١٤ (هامش) و ١٤٧ و ٢٠٣ و ٢٠٣

(هامش) و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٥

(هامش) و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٣

(ت)

تاريخ أعمال مستر جون باركر ص (هامش) و ٢١٤ (هامش) و ٢٢٢
١٨٠ و ٢٠٣ (هامش) . (هامش) و ٢٢٨ (هامش) و ٢٤١

تاريخ الجيرني عجائب الآثار في (هامش) و ٢٤٣ (هامش) و ٢٤٥
الزاجم والأخبار ص ٤٩ (هامش) (هامش) .

جدول كلوت ص ٢٠٥ (هامش) . و ٦٢ .

(خ)

تاريخ الشيخ خليل بن احمد الرجي
ص ١٤٥ و ٢٠٥ (هامش) و ٢٣٧

خطط على باشا مبارك (الخطط
(هامش) .

تاريخ كلوت بك (نظرة عامة حول الجديدة) ص ٤٩ (هامش) .

(ر)

مصر) ص ٦ (هامش) و ٣٠ و

٩٠ و ١٦٦ و ٢٠٣ - ٢٠٦ و ٢٠٦

رسائل مسيو جول بلانات ص ١٥٠ . (هامش) و ٢٠٧ .

تاريخ مانجين ص ٦ (هامش) و رسالة الأمير عمر طوسون القديمة

عن الجيش المصري ص ٢٤٨ . ١٥٥ و ٢٠٣ - ٢٠٧ .

(ف)

و ٢٤٤ (هامش) .

فرقاطات محمد على الأولى (الفرقاطات
المصرية) (انظر كتاب جورج
دواين) .

كتاب سياحة المارشال مارمون في
مصر والشرق ص ١٦ و ٢٤ و ٧٧ و
٢٠٣ و ٢٠٤ .

(ك)

(م)

كتاب تقوم النيل لأمين سامى باشا
مجلة المقتطف ص ١٨٠ .

(و)

كتاب جورج دواين (فرقاطات محمد
على) ص ٢٠٤ (هامش) و ٢٠٦
(هامش) و ٢٠٨ .
كتاب حقائق الانجليا عن دول
البحار لاسماعيل ص ٦٢ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٨ (هامش) و
٨٧ (هامش) و ١٠٣ - ١٠٦
(هامش) و ١٢٩ و ١٣٥ (هامش) و ٢٤٢ (هامش)
و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٦ .

(تصحيح أغلاط)

ملحوظة : وقت بعض أغلاط طفيفة في قليل من صفحات هذا الكتاب منها ص
٣٤ من ١ الموجود وصوابها الوجود . وفي ص ٤١ من ١١ بمائى وصوابها بكائى .
وفي ص ٥٦ من ٦ بارده وصوابها بارو . وفي ص ٦٥ من ٤ أهدهاء وصوابها أهدى
اليه . وفي ص ٨٦ من ٤ وانى لندهش وصوابها وانى لدهش . وفي ص ١٣٤ و ١٣٩
من ٦ و ٧ شان وصوابها شن .

هذه السلسلة تضم :

- ١- فتح العرب لمصر
- ٢- تاريخ مصر إلى الفتح العثماني
- ٣- الجيش المصري البري والبحري في عهد محمد علي
- ٤- تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي
- ٥- تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم اسماعيل
- ٦- تاريخ مصر من الفتح لعثماني إلى قبيل الوقت الحاضر
- ٧- ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا
- ٨- تاريخ مصر في عهد الخديو اسماعيل باشا (مجلدان)

MADBOULI BOOKSHOP

مكتبة مذبولي

6 Talat Harb SQ. Tel: 756421

٦ ميدان طلعت حرب القاهرة ت ٧٥٦٤٢١